

حياة الأرواح ومشكاة المصباح

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي
المتوفى سنة ٩٠٥ هـ

تحقيق وتعليق
باسم محمد مال الله الأسدي

إصدار
شعبة التحقيق
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

١١٩

بسم الله الرحمن الرحيم





رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق، وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٣

الرقم الدولي: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٦٣٢.

الكفعمي، ابراهيم بن علي، ٨٤٠ ـ ٩٠٥هـ.

حياة الارواح ومشكاة المصباح/ تأليف تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي، تحقيق باسم محمد مال الله الاسدي. ـ الطبعة الاولى. ـ كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٤هـ./٢٠١٣.

٤٣٢ص. ـ (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛١١٩) ISBN:٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٦٣٢

يتضمن كشافات ببلبوغرافية: ص٤٠١ ـ ٤٢٧، وكذلك في الحاشية.

١. الادب العربي ـ مجموعات. ٢. الاسلام ـ مسائل متفرقة. ٣. الاخلاق الاسلامية ـ الشيعة. ٤.

حياة الأرواح
ومشكاة المصباح

تأليف

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي
المتوفى سنة ٩٠٥ هـ

تحقيق وتعليق
باسم محمد مال الله الأسدي

إصدار
شعبة التحقيق
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٥-٢٠١٤



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

طبع على مطابع



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت – طريق المطار – قرب سنتر زعرور

هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ – فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

Email:alaalami@yahoo.com

الإهداء

إلى كُلِّ رُوحٍ طاهِرَةٍ حَلَّقت في سَماءِ التقى

وإلى والِدَي اللَّذينِ أرشداني إلى الهُدَى

وإلى أَساتذتي منائر الطريق والصوى

أُهدي هذا الجهد المتواضع.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة القسم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وخاتمهم الأمين أبو القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين، واللعن الدائم الأبدي على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين، آمين ربّ العالمين.

إنّ شعبة التحقيق التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدّسة استطاعت وبمهمة كادرها التحقيقي الكفوء أن ترفد المكتبة الإسلامية بما تفتقره من آثار نفيسة ـ بعد ما علا عليها غبار الدهر وبنى ـ لإخراجها إلى النور وبحلة جديدة محققة مصححة، تختزل عناء البحث ولوازمه، فللّه الحمد والشكر.

ففي أواسط القرون الهجرية، وحتّى زماننا القريب، انتشرت تأليفات كثيرة لعلماء أجلاء جامعة لشتّى العلوم، وتسمّى هذه التأليفات أحياناً بالكشاكيل، وأخرى بأسماء جديدة براقة تجذب القاريء لاقتنائها وقراءتها.

فلهذا وذاك تطلّ علينا هذه الشعبة المتميزة بإصدارٍ جديد ألا وهو هذا الأثر النفيس كتاب «**حياة الأرواح ومشكاة المصباح**» لمؤلفه الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن علي الكفعميّ، المتوفّى سنة ٩٠٥ هـ، صاحب التأليفات الكثيرة مثل المصباح والبلد الأمين.

وفي هذه المرّة أوكلت شعبة التحقيق المهمة إلى محققها الأخ الفاضل باسم محمد مال الله الأسدي، وذلك بعد تهيئة مستلزمات العمل اللازم لإنجاز هذه المهمّة، وبفضلٍ من الله عزّ وجلّ ومن رسوله وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

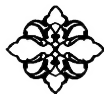
تمّ إنجاز تحقيق هذا السفر الجديد بحلّة قشيبة باهرة، وتحقيق جيّد، سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا وجميع العاملين المخلصين لما فيه الخير والصلاح في إحياء ونشر تراث آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين، إنّه خير مدعو ومسؤول.

والحمد لله ربّ العاملين وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الأطهار الأخيار إنّه مجيب الدعاء.

شعبة التحقيق

العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحّد بالقِدَم، العام لجميع خلقه بالنعم، وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ وآله ما اختَلَفَ الملَوان وَتَعاقَبَ العَصرانِ، وَكَرَّ الجَديدانِ، وَاستَقبَلَ الفرقَدانِ، وَبَلِّغ رُوحَهُ وَأرواحَ أهلِ بَيتِه منّا التحيّةَ والسلام.

تمهيد

لقد كانت بداية التأليف في زمان الصدر الأوّل للإسلام وحتّى بداية القرن الرابع على شكل أجزاء وكرّاسات صغار، فمثلاً قد صنّف قدماء الشيعة الاثني عشريّة المعاصرون للأئمّة عليهم السلام في الأحاديث المرويّة من طرق أهل البيت ما يزيد على ستّة آلاف وستّمائة كتاب مذكورة في كتب الرجال[1].

ومن بين هذا العدد من الكتب الذي يعتبر وحده مكتبة ضخمة في الحديث والفقه والتفسير من آفاق الفكر الإسلامي امتازت ـعلى ما هو المشهورـ

---

(١) انظر وسائل الشيعة ٢: ٥٢٣.

أربعمائة كتاب اشتهرت بـ«الأُصول الأربعمائة» في زمان الأئمّة عليهم آلاف الصلوات والتحيّات كأصل الزرّاد والعصفريّ وزرارة بن أعين وغيرهم، والتي كانت متداولة في تلك الأعصار، مشتهرة بينهم اشتهار الشمس في رابعة النهار، إلى أن صارت حركة التدوين فجمع بعض من علمائنا الأجلّاء بعضاً من هذه الأُصول الأربعمائة ووضعها في كتاب جامع كالكتب الأربعة: «الكافي» للشيخ الكلينيّ ﵀ (٣٢٩ هـ) و«من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق ﵀ (٣٨١ هـ) والتهذيب والاستبصار للشيخ الطوسيّ ﵀ (٤٦٠هـ)، وغيرهم ممّن دوّنوا مجاميع كبيرة في الفقه والأُصول.

وهكذا في علم التاريخ، فقد كتبت أجزاء صغيرة ووقائع محدّدة، مثل وقعة صفّين وحرب الجمل ومقتل حجر بن عديّ وغيره حتّى كتبت كتب التاريخ الموسوعيّة الكبيرة مثل تاريخ الطبريّ وتاريخ المسعوديّ والبلاذريّ وغيرها من كتب التاريخ.

وهكذا في اللغة فقد دوّنت اللغة على شكل أجزاء صغيرة تتناول مواضيع محدّدة، ككتاب الخيل والبغال والنحل والسحاب والمطر، ثمّ دوّنت المعاجم الكبيرة كمعجم العين للخليل الفراهيديّ والجمهرة لابن دريد والصحاح للجوهريّ والتهذيب للأزهريّ، وغيرها.

وهكذا في بقيّة العلوم كالطبّ والكيمياء و...

وهناك مواضيع متفرّقة لا يجمعها جامع ولا يمسكها مساك واحد، وهي مملوءة بالمعلومات والمواعظ والعِبَر والحِكَم والأحاديث والعلوم الغريبة والألغاز والأحاجي والمستطرفات من كلّ فنّ، وهي معلومات قيّمة لا غنى عنها للكاتب ولا للأديب ولا للواعظ المنبريّ، وحتّى للشخص الذي يهوى المطالعة،

فحرص العلماء والأُدباء على تدوينها في مجلّد أو أكثر، مثل كتاب « نثر الدرّ» للآبيّ وربيع الأبرار للزمخشريّ ومحاضرات الأُدباء للراغب والعقد الفريد لابن عبد ربّه، وغيرها..

وفي هذا الأطار برز منهج تأليف الكشاكيل، وقد حملت هذه الكتب أحياناً اسم الكشكول مثل الكشكول للعلّامة الحلّيّ (٧٢٦ هـ)، وكشكول الشيخ البهائيّ وكشكول الشيخ البحرانيّ وغيرها.

وحملت أحياناً أسماء أُخرى ولكنّها مؤلّفة على غرار الكشاكيل مثل: «أُنس الخواطر» لابن مسكويه الرازيّ (٤٢١هـ)، و« أنيس الجليس» لهبة الدين الشهرستانيّ، و« بحر الجواهر لاستجمام النفس ونفي الخواطر» لهمايون بن جلال الدين محمّد الطيب، و« ثمار المجالس ونثار العرائس» للميرزا عبد الله الشهير بالأفنديّ صاحب رياض العلماء.. وغيرها.

والكتاب الذي بين يديك على غرار هذه الكتب، يحتوي على مطالب عديدة من الأحاديث والمواعظ والأخلاق والحكم والشعر والعلوم الغريبة و.. ستتعرّف عليها عندما تقرأ هذا الكتاب والذي أسماه المؤلّف ﷺ بـ:

«حياة الأرواح ومشكاة المصباح»

ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه

الشيخ إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح بن إسماعيل، اللويزانيّ الجدّ، الجبعيّ الأب، العيماويّ المولد[1].

هكذا عرّف نفسه في آخر صفحة من نسختي كتابه هذا، وآخر نسخة كتاب الدروس التي بخطّ يده.

لكنّني رأيت في آخر كتاب «معارج الأفهام إلى علم الكلام» لأخيه الشيخ جمال الدين أحمد بأنّ نسبه يختلف بتقديم إسماعيل على صالح[2]، وأيضاً قال المولى عبد الله الأفنديّ في تعليقته على كتاب أمل الآمل: ولكن بخطّ أخيه أحمد

---

(١) انظر ترجمة المؤلّف في المصادر التالية: أمل الآمل ١: ٢٨/٥، بحار الأنوار ١: ١٧ و٣٤، رياض العلماء ١: ٢١ و٧: ٢٤٠، روضات الجنّات ١: ٢١، تكملة أمل الآمل: ٧٥/٩، معجم رجال الحديث ١: ١٧٧، الغدير ١١: ٢١٣، قاموس الرجال ١٢: ٦٨/١٧٨، كشف الظنون ٢: ١٩٨، مرآة الكتب: ١١٨/١١، هدية العارفين ١: ٢٤، الأعلام للزركليّ ١: ٥٣، معجم المؤلّفين ١: ٦٥، أعيان الشيعة ٢: ١٨٤/٢٩٢، الكنى والألقاب ٣: ١١٦، نفح الطيب ٤: ٣٩٧.

(٢) معارج الأفهام إلى علم الكلام: ١٥٨.

هكذا: عليّ بن الحسن بن إسماعيل بن صالح العامليّ[١].

ونسب المؤلّف جدّه إلى لويزان، واللويزاني نسبة إلى اللويزة بصورة تصغير لوزة قرية في جبل لبنان قرب جبع[٢].

هذا وقد ذكر كلّ من ترجمه بأنّه: اللويزانيّ محتداً[٣]، والمعنى يكون واحداً؛ لأنّه عندما ذكر بأنّه اللويزانيّ الجدّ، أي أصل جدّه من لويزان، فيكون الجدّ أصله من لويزان.

أمّا الجبعيّ الأب، فهو نسبة أبيه إلى جبع، ويقال: جباع بالمدّ، وهي قرية على رأس جبل عامل، غاية في عذوبة الماء وصحّة الهواء وجودة الثمار.

وأمّا العيماويّ المولد، فهو نسبة إلى كفرعيما من قرى جبل عامل، ومعنى الكفر القرية، وأكثر من يتكلّم بهذه الكلمة أهل الشام، فإنّهم يضيفون كلّ كفر إلى رجل مثل كفرتوثا وكفرتعقاب وكفرحوتا.. وأمثالها[٤]، فيكون مولده في قرية عيما، فقال: العيماويّ المولد. وما ذكر في أكثر كتبه واشتهر به هو: الكفعميّ[٥].

هذا وقد نسب المؤلّف نفسه في غير هذا الكتاب إلى الحارثيّ، أي انتهاء نسبه

---

(١) تعليقة أمل الآمل للميرزا عبد الله الأفنديّ: ٣٥/القسم الأوّل.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ٤٣١.

(٣) المحتد من حتد بالمكان يحتد أمام به وثبت والمحتد الأصل انظر «الصحاح ٢: ٤٦٢، لسان العرب ٣: ١٣٩».

(٤) انظر كشف الحجب والأستار: ١٥٩.

(٥) قال السيّد الأمين في أعيان الشيعة ٢: ١٨٥، نقلاً عن خطّ الشيخ البهائيّ: إنّ الكَفَرْ على لغة جبل عامل بمعنى القرية، وعيما اسم لقرية هناك وأصلها كفرعيما، أي قرية عيما، والنسبة إليها كفرعيماويّ فحذف ما حذف لشدّة الامتزاج وكثرة الاستعمال، فصار كفعميّ «انظر أيضاً تكملة أمل الآمل: ٧٦».

الشريف إلى الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانيّ ـ بسكون الميم ـ الحوتيّ، بضمّ المهملة بالمثناة فوق، الكوفيّ أبو زهير صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، ومن أوليائه، وهو المخاطب في قوله عليه السلام:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بعينه واسمه وما فعلا[١]

ونصّ صاحب «الرياض» بانتهاء نسب شيخنا الكفعميّ إلى الحارث الهمدانيّ في ترجمة والده زين الدين عليّ[٢].

وفي «تكملة أمل الآمل» أنّه ذكر في آخر كتاب «الدروس» الذي عندي بخطّه رحمه الله أنّه الكفعميّ مولداً، اللويزيّ محتداً، الحارثيّ نسباً الجبعيّ أباً، التقيّ لقباً[٣].

أقوال العلماء في حقّه

قال عنه المحدّث الحرّ العامليّ: كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً...

ومن شعره قوله من قصيدة:

إلهي لك الحمد الذي لا نهاية ... له ويرى كلّ الأحانين باقيا
على أن رزقت العبد منك هداية ... أتاحته تخليصاً من الكفر واقيا

---

(١) خاتمة المستدرك ٢: ٢١٨، وانظر الشعر كاملاً في أمالي المفيد: ٧.

هذا وذكر الشيخ الأمينيّ أيضاً انتسابه إلى الحارث الهمدانيّ كما في الغدير ١١: ٢١٣.

(٢) رياض العلماء ٣: ٤١٤.

(٣) تكملة أمل الآمل: ٧٥.

إلهـي فـاجعلني مـطيعاً أجـرته   وإن لم أكن فارحم بمن جاء عاصيا
بعثت الأماني نحو جـودك سـيّدي   فرد الأماني العاطلات حـواليـا[١]

وقال العلّامة المجلسيّ: الشيخ العالم الفاضل الكامل[٢].

وقال أيضاً: وكُتب الكفعميّ أغنانا اشتهارها وفضل مؤلّفها عن التعرّض لحالها وحاله[٣].

وقال المولى عبد الله الأفنديّ: العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعميّ، من أجلّة علماء الأصحاب، وكان عصره متّصلاً بزمن ظهور الغازي في سبيل الله الشاه إسماعيل الماضي الأوّل الصفويّ، وله يد طولى في أنواع العلوم سيّما العربيّة والأدب، جامع حافل، كثير التتبّع في الكتب[٤].

وقال الخوانساريّ: الشيخ العالم الباذل، الورع الأمين، والثقة النقة، الأديب الماهر، المتقن المتين[٥].

وقال المحدّث القمّيّ: كان ثقة فاضلاً، أديباً شاعراً، عابداً زاهداً ورعاً[٦].

وقال العلّامة المامقانيّ: هو من مشاهير الفضلاء والمحدّثين، والصلحاء المتورّعين، وكان بين زماني الشهيدين ﵄، ووصفه في فهرست الوسائل بالورع،

---

(١) أمل الآمل ١: ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٧.

(٣) بحار الأنوار ١: ٣٤.

(٤) رياض العلماء ١: ٢١.

(٥) روضات الجنّات ١: ٢٠.

(٦) الكنى والألقاب ٣: ١١٦.

وعدالته لا تكاد تحتاج إلى بيان، وله تصانيف كثيرة في الدعوات و.. غيرها، كالبلد الأمين والأمان والجنّة الواقية في الأدعية..[١].

وقال السيّد محسن الأمين: وكان واسع الاطّلاع، طويل الباع في الأدب، سريع البديهة في الشعر والنثر، كما يظهر من مصنّفاته خصوصاً من شرح بديعته، حسن الخطّ[٢].

والسيّد حسن الصدر قال عنه: هو العالم الكامل المعروف بالكفعميّ[٣].

وقال العلّامة الأمينيّ: الشيخ تقيّ الدين إبراهيم ابن الشيخ زين الدين عليّ ابن الشيخ بدر الدين حسن ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ صالح ابن الشيخ إسماعيل الحارثيّ الهمدانيّ الخارفيّ العامليّ الكفعميّ اللويزيّ الجبعيّ، أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب، والناشرين لألوية الحديث والمستخرجين كنوز الفوائد والنوادر، وقد استفاد الناس بمؤلّفاته الجمّة، وأحاديثه المخرجة، وفضله الكثير، كلّ ذلك مشفوعٌ منه بورع موصوف، وتقوى في ذات الله، إلى ملكات فاضلة، ونفسيّات كريمة، حلّى جيد زمنه بقلائدها الذهبيّة، وزيّن معصمه بأسورتها، وجلّل هيكله بأبرادها القشبيّة، وقبل ذلك كلّه نسبه الزاهي بأنوار الولاية المنتهي إلى التابعي العظيم، الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانيّ، ذلك العلويُّ المذهب، العليُّ شأنه، الجليّ برهانه، الذي هو من فقهاء الشيعة[٤].

---

(١) تنقيح المقال ٤: ١٩٩ ـ ٢٠٣.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ١٨٥.

(٣) تكملة أمل الآمل: ٧٦.

(٤) الغدير ١١: ٢١٣.

وأحمد المقرئ في نفح الطيب: ما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع[١].

وقال عنه عمر كحّالة: مفسّر، محدّث، فقيه، أديب، وشاعر[٢].

عائلة المصنّف ﷺ

ينتمي المصنّف ﷺ إلى أشهر أُسر الشيعة في جبل عامل علماً وعملاً وزهداً وورعاً، حيث إنّ والده هو: الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح ابن إسماعيل الجبعيّ العامليّ الكفعميّ الحارثيّ، وقد وصفه الأفنديّ بالعالم الجليل، الفقيه، والد الشيخ تقيّ الدين إبراهيم..[٣]

وقال عنه مصنّفنا ﷺ: وكان والدي الشيخ زين الإسلام والمسلمين عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح الجبعيّ ـ برّد الله مضجعه ـ ذا اعتقاد عظيم بمضمون هذه الرواية..[٤].

وقال السيّد الصدر في التكملة: الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن العامليّ، والد الشيخ إبراهيم الكفعميّ، كان من أعاظم العلماء والفقهاء، وأكثر ولده النقل

---

(١) نفح الطيب ٤: ٣٩٧.

(٢) معجم المؤلّفين ١: ٦٥.

(٣) رياض العلماء ٣: ٤١٤.

(٤) انظر بحار الأنوار ٨٦: ١٥٣، والرواية كما في «بحار الأنوار» عن «البلد الأمين» هي: عن الصادق ﷺ: أنّه من كانت به علّة فليقل عقيب الصبح أربعين مرّة: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، ثمّ يمسح يده على العلّة يبرأ إن شاء الله تعالى.

عنه، وإذا نقل عنه وصفه بـ: «الفقيه الأعظم الأورع»[١].

وذكر ابنه محمّد بن عليّ الجبعيّ ﷺ في مجموعته: ومات والدي سنة ٨٦١هـ، وخلّف خمسة أولاد ذكور: شمس الدين محمّد، وجمال الدين أحمد، وتقيّ الدين إبراهيم، وشرف الدين، ورضيّ الدين[٢].

إخوته

١ ـ الشيخ الجليل شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعيّ أو الجبعيّ، جدّ شيخنا البهائيّ ﷺ.

يعبّر عنه شيخنا الشهيد الثاني بالشيخ الإمام في إجازته لحفيده الشيخ حسين ابن عبد الصمد والد الشيخ البهائيّ[٣].

ووصفه المحقّق الكركيّ بقدوة الأجلّاء في العالمين في إجازته لحفيده الشيخ عليّ بن عبد الصمد بن شمس الدين محمّد، المذكور في رياض العلماء[٤].

وذكره السيّد حيدر البيزوئيّ بالإمامة في إجازته للسيّد حسين الكركيّ[٥].

وأثنى عليه العلّامة المجلسيّ في إجازته بقوله: صاحب الكرامات[٦].

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٢٨٥ / ٢٦٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ٢٠٣.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ١٨٤ و ٥: ١٥٦.

(٤) حكي ذلك في الغدير ١١: ٢١٥، تكملة أمل الآمل: ٣٥٧، أعيان الشيعة ٨: ٢٦٢ و ٩: ٤٣١.

(٥) الغدير ١١: ٢١٥.

(٦) بحار الأنوار ١١٠: ٦٠.

وقال الشيخ الحرّ بأنّه فاضل[١].

وكانت ولادته ﷺ سنة ٨٢٢، ووفاته سنة ٨٨٦ هـ[٢].

ولشمس الدين محمّد الجبعيّ مجموعات أربعة بخطّه؛ فيها فوائد كثيرة؛ في الحديث والرجال والتراجم والإجازات والأدب والشعر.. وغير ذلك، وكانت نسختها عند العلّامة المجلسيّ ﷺ ونقل عنها في بحار الأنوار، ووقعت بعده بيد المحدّث النوريّ ﷺ صاحب المستدرك، وأخذها بعده سبطه الآقا ضياء النوريّ إلى طهران وانتقلت إلى مكتبة «ملك» اليوم[٣].

٢ ـ الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ بن الحسن الجباعيّ أو الجبعيّ، صاحب كتاب «معارج الأفهام إلى علم الكلام» و«الرسالة المهدية في التزام مذهب الإماميّة»[٤] و«زبدة البيان في عمل شهر رمضان»[٥].

قال عنه المصنّف ﷺ في حواشي كتابه المصباح: الشيخ الأجلّ العالم العامل أخي وشقيقي جمال الدين أحمد بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح أصلح الله شأنه وصانه عمّا شانه[٦].

٣ و٤ ـ شرف الدين ورضيّ الدين، لم أُوفّق حاليّاً لترجمتهما.

---

(١) أمل الآمل ١: ١٣٨.

(٢) الغدير ١١: ٢١٥.

(٣) والنسخة في مكتبة ملك برقم ٦٠٤، وانظر الذريعة ٨: ١٧٤.

(٤) ذكره في آخر قسم الإمامة من كتابه معارج الأفهام، وله نسخة.

(٥) وقد نقل عنه أخوه مؤلّفنا في حواشي كتابه المصباح.

(٦) المصباح للمصنّف ﷺ: ٦٤٧.

مشايخه في الرواية

١ ـ يروي المصنّف ﷺ عن والده أحد أعلام الطائفة.

٢ ـ السيّد حسين بن مساعد الحسينيّ الحائريّ، مؤلّف «تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأخيار».

٣ ـ السيّد عليّ بن عبد الحسين الموسويّ، صاحب «رفع الملامة عن عليّ ﷺ في ترك الإمامة».

٤ ـ الشيخ عليّ بن يونس زين الدين النباطيّ البياضيّ صاحب «الصراط المستقيم»[١].

ولادته ووفاته

لم يذكر كلّ من ترجم المصنّف ﷺ تاريخ ولادته ووفاته، على ما هو المعتاد عند علمائنا المتأخّرين في عدم ترجمة من عاصروهم من العلماء ترجمة دقيقة؛ لذا فقد اختلف في سنة ولادته ووفاته، وكلّ من ترجم له ﷺ اعتمد على بعض الآثار ليثبت تاريخ الولادة أو الوفاة، حيث جاء في «أعيان الشيعة»: أنّه ولد سنة ٨٤٠ هـ؛ مستفيداً من أُرجوزة له في علم البديع، ذكر فيها أنّها تظمّها وهو في سنّ الثلاثين، وكان الفراغ من الأُرجوزة سنة ٨٧٠ هـ[٢].

وهذا التاريخ في تحديد ولادته، فيه اشتباه أو سهو من قلم العلّامة السيّد الأمين ﷺ حيث إنّه قد ذكر في صفحة أُخرى من كتابه «أعيان الشيعة» ما نصّه: مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلّفات عديدة: قال صاحب الرياض: رأيتها بخطّه في بلدة إيروان من بلاد أذربيجان وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة

---

(١) انظر أعيان الشيعة ٢: ١٨٥، الغدير ١١: ٢١٤، تنقيح المقال ٤: ٢٠١.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ١٨٤.

٨٤٧ هـ، وبعضها سنة ٨٤٩ هـ، وبعضها ٨٥٢ هـ[١].

وفي صفحة أُخرى من كتابه قال: وجد بخطّه كتاب دروس الشهيد ﷺ، فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ هـ وعليه قراءته[٢].

وقال أيضاً: من مؤلّفاته حياة الأرواح ـ الكتاب الذي بين يديك ـ فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣ هـ[٣].

والمشاهد من هذه التواريخ في بعضها أنّه ألّف سنة ٨٤٣ هـ، وفي بعضها الآخر أنّه نسخ سنة ٨٤٨ هـ، وأُخرى سنة ٨٥٠ هـ، ويعلّق عليها ويكتب الحواشي، فإن دلّ على شيء يدلّ على مدى علمه وفضله وفقهه، وإنّه كان رجلاً كاملاً نبيهاً مؤلّفاً في سنة ٨٤٣ هـ فما فوق: فكيف إنّه ولد سنة ٨٤٠ هـ، فيتّضح خطأ ما ذكره العلّامة السيّد الأمين ﷺ بأنّه ولد سنة ٨٤٠ هـ، ولعلّه كما قلت أعلاه بأنّه سهو من قلم العلّامة ﷺ، فتدبّر.

وأمّا وفاته ومدفنه: قال العلّامة السيّد الأمين: وكانت ولادته بقرية كفرعيما من جبل عامل، وتوفّي في القرية المذكورة ودفن بها، وتاريخ وفاته مجهول، وفي بعض المواضع أنّه توفّي سنة ٩٠٠ هـ، ولم يذكر مأخذه، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحسّ، لكنّه كان حيّاً سنة ٨٩٥ هـ فإنّه فرغ من تأليف «المصباح» في ذلك التاريخ، وليس في تواريخ مؤلّفاته ما هو أزيد من هذا، وفي الطليعة أنّه توفّي سنة ٩٠٠ هـ بكربلاء ودفن بها، وظهر له قبر بجبشيت من جبل عامل وعليه صخرة

---

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٨٦.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ١٨٥.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ١٨٦، وهذا وإنّنا سنبيّن لك بأنّ تاريخ تأليفه لكتابه حياة الأرواح هو سنة ٨٥٣ هـ، في فقرة «نحن والكتاب»، فلاحظ.

مكتوب فيها اسمه، والله أعلم حيث دفن.

قال: قد سكن كربلاء مدّة وعمل لنفسه أزج[١] بها بأرض تسمّى عقير، وأوصى أن يدفن فيه كما يظهر ممّا يأتي ثمّ عاد إلى جبل عامل وتوفّي فيها، انتهى كلام العلّامة[٢].

هذا وأنّ العلّامة السيّد لم يذكر مصدراً لقوله: «ثمّ عاد إلى جبل عامل»، ربّما أنّ الذي أوهم الكثير بأنّ قبره هو في قرية جبشيت من جبل عامل هو ما جاء في روضات الجنّات: عن حرّاث كان يكرب الأرض بثوره، فاتّفق أن اتّصل رأس جارّته حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الأرض، فإذا هو من تحتها بجثمان مكفون، قد رفع رأسه من التراب كالمتحيّر الفرق المستوحش، ينظر مرّة عن يمينه، وأُخرى عن شماله، ويسأل من كان عنده: هل قامت القيامة؟ ثمّ سقط على وجهه في موضعه! فأُغمي على الرآئي من عظم الواقعة، فلمّا أفاق من غشيته وجعل يبحث عن حقيقة الأمر رأى مكتوباً على وجه صخرة وصفه صاحب العنوان، هذا إبراهيم بن عليّ الكفعميّ ﷺ[٣].

قال العلّامة السيّد ـ في تعليقة على القرية التي عاد إليها ـ:.. ثمّ خربت القرية، ويقال: إنّ سبب خرابها كثرة النمل فيها الذي لا تزال آثاره فيها إلى اليوم فنزح أهلها منها وأصبحت محرثاً، وهذا بعيد فكثرة النمل لا توجب خرابها، وإنّما خربت بالأسباب التي خرب بها غيرها من القرى والبلدان في صقع ومكان، فلمّا

---

(١) الأزج: ضرب من الأبنية، وهو بيت يبنى طولاً، وجمعه أزاج «مجمع البحرين ١: ٦٨».

(٢) أعيان الشيعة ٢: ١٨٤.

(٣) روضات الجنّات ٥: ٢/٢٠.

خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب، ولم يزل مستوراً بالتراب إلى ما بعد المائة الحادية عشرة لا يعرفه أحد فظهر عند حرث تلك الأرض، وعرف بما كتب عليه: هو: هذا قبر الشيخ إبراهيم بن عليّ الكفعميّ ﷺ، وعمّر وصار مزوراً يتبرك به، وبعض الناس يروي لظهوره حديثاً لا يصحّ وهو: ـ نقل الرواية التي نقلناها آنفاً عن روضات الجنّات ـ[1].

أقول: مثل هذه الحكايات والدعاوي لا يعوّل عليها أهل العلم ـ فارغاً عن صحّتها وعدمها ـ لأنّها لا تستند إلى الحسّ بل إلى الحدس، ثمّ أنّ الفلّاح الذي عثر على الصخرة لم يجد عليها نسبه كاملاً فقط مكتوباً عليها: هذا إبراهيم بن عليّ الكفعميّ ﷺ، وهذا لا يثبت أنّه نفس مصنّفنا ﷺ لاحتمال أن يكون القبر لشخص آخر من أهل كفعم اسمه إبراهيم...

والمرجح هو: إنّه ﷺ دفن في كربلاء المشرّفة التي كان يسكن فيها، وقبره بأرض الحسين عليه السلام والتي تسمّى عقيراً.

وذلك إنّه ﷺ أنشد، وهو وصيّة منه إلى أهله وإخوانه بدفنه فيها، فقال:

سألتكم بالله أن تدفنوني ... إذا متّ في قبر بأرض عقير
فإنّي به جار الشهيد بكربلاء ... سليل رسول الله خير مجير
فإنّي به في حفرتي غير خائف ... بلا مرية من منكر ونكير
آمنت به في موقفي وقيامتي ... إذ الناس خافوا من لظى وسعير
فإنّي رأيت العرب تحمي نزيلها ... ويمنعه من أن ينال بضير
فكيف بسبط المصطفى أن يذودني ... بحائره ثاوٍ بغير نصير

---

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٨٤ ـ ١٨٥.

وعار على حامي الحمى وهو في الحمى　　إذا ضل في البيداء عقال بعير[١]

فعلى هذه الوصيّة يكون دفنه قطعيّاً في كربلاء، كما هو المختار في روضات الجنّات، وكذلك فإنّه من عائلة علمائيّة اشتهرت بالفضل والعلم والورع والزهد فلابدّ لمثل هكذا عائلة أن تعمل بوصيّة كبيرها وتدفنه حيث اراد في كربلاء الحسين عليه السلام، حتّى وإن فرضنا أنّه رحمه الله قد توفّي في قرية بجبل عامل، فإنّ ذلك لا يمنع من أن ينقل جثمانه الشريف من جبل عامل إلى حيث أوصى في كربلاء الحسين عليه السلام، كما نقل لنا التاريخ كثيراً من القصص ممّن أوصوا بدفنهم في كربلاء أو النجف المقدّستين ممّن ماتوا في بلدانهم ونقلوا إلى عراق الأئمّة، فتدبّر.

أمّا تاريخ الوفاة فقد اختلف فيه، قال السيّد الأمين: وتاريخ وفاته مجهول. وفي بعض المواضع إنّه توفّي سنة ٩٠٠ هـ ولم يذكر مأخذه فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحسّ، لكنّه كان حيّاً سنة ٨٩٥ هـ.. وقال: وفي الطليعة إنّه توفّي سنة ٩٠٠ هـ بكربلاء ودفن بها[٢].

وقال حاجي خليفة: نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع لإبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد صالح الكفعميّ المتوفّى سنة ٩٠٥ هـ[٣].

آثاره القيّمة

١ ـ المصباح، المؤلّف ٨٩٥ هـ (مطبوع).

٢ ـ البلد الأمين (مطبوع).

---

(١) روضات الجنّات ٥: ٢/٢٠، أعيان الشيعة ٢: ١٨٧، الغدير ١١: ٢١٥.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ١٨٤.

(٣) كشف الظنون ٢: ١٩٨٢.

٣ ـ شرح الصحيفة.

٤ ـ المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى (مطبوع).

٥ ـ رسالة في محاسبة النفس (مطبوع).

٦ ـ كفاية الأدب في أمثال العرب.

٧ ـ قراضة النضير في التفسير.

٨ ـ صفوة الصفات في شرح دعاء السمات (في قيد التحقيق).

٩ ـ فروق اللغة.

١٠ ـ المنتقى في العوذ والرقى.

١١ ـ الحديقة الناضرة.

١٢ ـ نور حدقة البديع في شرح بعض القصائد المشهورة.

١٣ ـ النحلة (في تكملة أمل الآمل: النخبة).

١٤ ـ فرج الكرب.

١٥ ـ حياة الأرواح في اللطائف والأخبار والآثار = حياة الأرواح ومشكاة المصباح. فرغ منه سنة ٨٥٣[١]. وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

١٦ ـ التلخيص في الفقه.

١٧ ـ أُرجوزة في مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه.

١٨ ـ مقاليد الكنوز في أقفال اللغوز.

١٩ ـ الرساله الواضحة في شرح سورة الفاتحة.

٢٠ ـ العين المبصرة.

---

(١) ذكر في الغدير وتنقيح المقال وغيرها بأنّه فرغ منه سنة ٨٤٣هـ، هذا وسنبيّن لك عزيزي القارئ في فقرة نحن والكتاب إنّ الصواب ما أثبتناه.

٢١ ـ الكوكب الدرّيّ.

٢٢ ـ زهر الربيع في شواهد البديع.

٢٣ ـ رسالة في وفيات العلماء.

٢٤ ـ ملحقات الدروع الواقية.

٢٥ ـ مجموع الغرائب (مطبوع).

٢٦ ـ اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز.

٢٧ ـ مجموعة كبيرة مشتملة على رسائل وكتابات.

٢٨ ـ مختصر نزهة الألبّاء في طبقات الأُدباء.

٢٩ ـ اختصار اللسان الحاضر والنديم.

إلى أن تصل تآليفه ﷺ كما ذكرها السيّد صاحب الأعيان إلى ٤٩ مؤلَّف(١).

نحن والكتاب

تحتوي المكتبة الشيعيّة إلى العديد من كتب الفقه والحديث ـ العام والخاص ـ والدعاء والبلاغة والتاريخ والسيرة والحكم والمواعظ والأخلاق وعلم الرجال والأدب والشعر والنحو وعلوم الفلك والنجوم والطبّ وعلم الحيوان والنبات و.. ولكنّها تفتقر إلى كتاب جامع لها كالكتاب الذي بين يديك، فهو ليس بموسوعة لها، وإنّما عبارة عن مقتطفات من كلّ هذه العلوم، فالإنسان يفتقر إلى كلّ شيء من العلوم وبالخصوص الغريبة منها، فمثل هكذا كتب تعطيه بعض المعرفة الموجزة عمّا يحيط به من عجائب وغرائب وأسرار بعض مخلوقات البارئ عزّ وجلّ التي

---

(١) انظر أعيان الشيعة ٢: ١٨٥ ـ ١٨٦، الغدير ١١: ٢١٤، تنقيح المقال ٤: ٢٠٠ ـ ٢٠١.

سخرها للإنسان من حيوانات وجمادات، فإن أردت هذه العلوم وجدتها مختصرة في هذا الكتاب، على ما انتخبه المؤلّف ﷺ منها وحسب ما رآه مفيداً للقارئ، فالكتاب عبارة من مجموعة لطيفة، لا يملّ أحد من دوام مطالعته، لأنّه لا يتقيّد بموضوع واحد فهو عبارة عن كشكول يحتوي على مواضع كثيرة وفي كلّ المجالات تقريباً.

وكما قال عنه المصنّف في مقدّمته فهو يشتمل على ثمانية وسبعين باباً في اللطائف والأخبار والآثار والآداب والمواعظ والنكت واللطائف والملح والظرائف والأوامر والنواهي، وقد أهداه إلى عضد السلطان ناصرالدين محمّد بن الخواجا عبد الواحد البغداديّ.

وحسب ما جاء بقلمه الشريف في آخر صفحة من كلا النسختين فإنّه فرغ من تأليفه في يوم الثلاثاء من الخامس عشر من جمادي الآخرة سنة ٨٥٣ هـ(١).

وقد أشار الزركليّ في أعلامه: بأنّه كتاب أدب ومواعظ(٢).

وعند قراءة الكتاب يتبيّن أنّ للمؤلّف كانت مكتبة دينيّة وأدبيّة تحتوي على نفائس من الكتب، والتي نقل عنها المؤلّف، حيث إنّ بعض الأقوال لم نعثر لها على مصدر وإن عثر على مصدر لها فإنّه متأخّر عنه، وبعضها يتبيّن أنّها من قوله هو ـ فالمصنّف كان أديباً وواعظاً ـ فلاحظ.

---

(١) قد أشار الآغا بزرك الطهراني في الذريعة ٧: ١١٥/٦٦: إنّه قد فرغ من تأليفه سنة ٨٥٤هـ، حسب النسخة المنقّحة التي رآها في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء، والتي عندنا برمز «ك». فلاحظ.

وكذا قال السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: ٧٨، فرغ منه سنة ٨٥٤هـ.

أمّا السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٢: ١٨٦، قال: فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣هـ.

(٢) الأعلام ١: ٥٣.

وفي هذا الكتاب قد ذكر المصنّف ﷺ البعض القليل جدّاً من الكتب التي نقل عنها بالقياس إلى ما موجود من كمّ هائل من الأحاديث والأقوال و.. في كتابه، والكتب هي: كتاب «القانون» لابن سينا، وكتاب «المنهاج في الطبّ» ليحيى بن عيسى بن جذلة البغداديّ، و«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لابن خلّكان.

هذا وقد يتبيّن للباحث والقارئ بأنّه ﷺ قد أكثر النقل من كتاب «ربيع الأبرار»، أو لربّما قد لخّص منه الكثير، ولكن للإنصاف قد نقل أكثر ما يكون منه ما هو موافق لمزاج الإماميّة، وكذلك في كثير من الأقوال التي أشرنا إليها في ربيع الأبرار لم تكن مطابقة تماماً ممّا يوحي بأنّه قد استفاد كثيراً من كتب أُخرى قد تعرّضنا إلى ذكرها في الهامش.

والذي يقرأ الكتاب بتمعّنٍ سيجد في الباب السابع والستّين إلى آخر الكتاب لم نر في مطالبه الكثيرة ما هو موجود في ربيع الأبرار، وإن وجد في ربيع الأبرار فإنّه لا يطابقه بالحرف؛ لذا قلنا في الهامش: انظر ربيع الأبرار.

عزيزي القارئ:

في هذا الكتاب الذي بين يديك ستجد أو سيجد كلّ قارئ مضانّه وما يصبو إليه في أبوابه الثمان وسبعون والذي كلّ باب فيه يحتوي على عدّة مواضيع، فأرجو أن يكون هذا الكتاب الثمين المسمّى بـ«حياة الأرواح ومشكاة المصباح» خير جليس و أنيس للقارئ، وكما عبّر عنه المصنّف ﷺ في مقدّمته: «فهو نعم الأنيس في الوحدة، والصاحب في الشدّة، يجمع لك الأوّل والآخر، والناقص والوافي، والحلّ والعقد، والقبول والردّ، والهجان والهجين، والغثّ والسمين، ويُعلمك من العلوم في شهرٍ ما لا تعلّمك أفواه الرجال في دهر».

منهج التحقيق

أ ـ النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب هي اثنان:

١ ـ نسخة مكتبة السيّد المرعشيّ النجفيّ ﷺ:

العنوان: حياة الأرواح ومشكاة المصباح.

المؤلّف: تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعميّ.

رقم المخطوطة: ٣٩٤.

مواصفات النسخة: ٧٢ ورقة ضمن مجموعة من ١٣٧ ورقة، تحتوي على كتاب آخر للشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد حارثيّ، وكلّ ورقة تحتوي على صفحتين وفي كلّ صفحة ٢١ سطراً، بحجم ١٦ × ٧ سم.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ: عين عليّ بن طهماسب، شهر جمادي الآخر سنة ١٠٥٩ هـ.

مميّزات النسخة: تحتوي على أحاديث لم توجد في النسخة الأُخرى، وكذلك فيها نقصان بعض الأحاديث عن الأُخرى.

وقد رمزنا لها بالرمز: «م».

٢ ـ نسخة مكتبة كاشف الغطاء:

العنوان: حياة الأرواح ومشكاة المصباح.

المؤلّف: تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعميّ.

مواصفات النسخة: ١٦٩ ورقة، في كلّ صفحة ١٩ سطراً، بحجم ٢٠ × ١٠/٥ سم.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ: محمّد أشرف بن جعفر الركاوانديّ، أواخر شهر ذي الحرام سنة ١٠٧٥ هـ.

مميّزات النسخة: النسخة منقّحة وكما قال عنها الآقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة، ولكنّها ناقصة عن بعض الأحاديث وبها إضافات أُخرى، وكذلك يوجد بياض فيها بمقدارٍ ما ـ وقد أشرنا إليه في الهامش ـ في بعض الأبواب الأخيرة من الكتاب، وهي كثيرة الهوامش والتعليقات من قبل الناسخ.

وقد رمزنا لها بالرمز: «ك».

ب ـ عملنا في هذا الكتاب:

تمّ العمل بهذا الكتاب وفق المراحل والخطوات التالية:

١ ـ قابلتُ النسخة «م» و«ك» معاً واستخدمت أُسلوب التلفيق بين النسخ، وثبتُ الاختلافات بين النسختين في الهامش، على أنّ بعض الاختلافات القطعيّة لم أثبتها في الهامش، وبعضها ثبتها لبيان فضيلة النسخة.

٢ ـ تخريج الآيات القرآنيّة، والأحاديث والآثار والأشعار من المصادر التي سبقت زمان المؤلّف أو المعاصرة له، وعند عدم العثور عليها فأنّنا ننقلها من المصادر التي جاءت بعد زمان المؤلّف.

وقد تجد في الهامش وفي نفس الصفحة كتاباً قدّم على آخر وبالعكس؛ لأنّنا قد قدّمنا المصادر في أوّل الهامش ممّا هو أكثر مطابقاً للمتن، والذي يختلف عنه حتّى قليلاً وضعناه في التسلسل الثاني وهكذا...

٣ ـ ترجمنا الأعلام ترجمة موجزة جامعة معتمدين على أهمّ مصادر الرجال والتاريخ، وبعضهم لم نترجمهم إمّا لوضوحهما أو لاشتراكهم مع أكثر من اسم أو لعدم أهميّتهم.

٤ ـ نسبنا بعض الأقوال لأصحابها وكذلك الشعر، وإذا لم ننسبهما فإنّه لربّما

اشترك فيها أكثر من واحد.

٥ ـ شرح بعض الكلمات المبهمة أو الغامضة والتي تحتاج إلى توضيح، وكذلك تعرف بعض أسماء المدن والبلدان وأسماء الأدوية وغيرها بالاعتماد على أهمّ المعاجم اللغويّة.

٦ ـ بالنسبة إلى الباب التاسع والستّين والذي ذكر فيه المؤلّف خواصّ أسماء الله تعالى المباركات، اعتمدتُ على تفكيك عبارته في الحساب على جمل الحروف. والذي يكون فيها لكلّ حرف رقم خاص به مثل: أ = ١، و ب = ٢ وهكذا.

٧ ـ تمّ ضبط النصّ طبقاً للنسختين المتوفّرتين لديّ مع الاعتماد على المصادر.

٨ ـ كتبنا في الهامش الاختلافات فيما بين النسخ والمصادر، وقلنا مثلاً: في نسخة «أ»: (كذا) وإذا كان الاختلاف أكثر من كلمتين فقلنا: في «أ» (كذا وكذا) بدل من: (كذا وكذا).

وإذا كلمة أو أكثر غير موجودة في النسخة أو المصدر، وهي لم تؤثّر على المعنى قلنا مثلاً: (كذا) لم ترد في «س» أو المصدر، وإذا كانت عبارة أكثر من سطر قلنا مثلاً: من قوله (كذا) إلى هنا لم يرد في «س» أو المصدر. وإذا الكلمة تؤثّر على المعنى، قلنا مثلاً: (كذا) ساقط من «س» أو المصدر وإذا كانت عبارة أكثر من سطر قلنا مثلاً: من قوله (كذا) إلى هنا ساقط من «س» أو المصدر.

٩ ـ لم نستخدم الأقواس في المتن لكي لا نشتّت ذهن القارئ، فكلّ كلمة أو أكثر أضفناها عن النسخ أو المصدر، كتبنا في الهامش مثلاً: (كذا) من «س» أو المصدر.

أمّا إذا كانت العبارة أكثر من سطر قلنا: من قوله (كذا) إلى هنا من «س»

أو المصدر.

١٠ ـ قد رقمنا الأحاديث والأقوال و.. بتسلسلين واحد خاصّ للباب وآخر من أوّل الكتاب إلى آخر الكتاب. وقد أشرنا في الهامش عند التعرّض للحديث أو القول أو الشعر، بقولنا قد ورد الحديث أو انظر الحديث أو.. مجازاً وليس حقيقةً؛ لأنّه بعضها حديث وبعضها أقوال وبعضها شعر وبعضها.. فلاحظ.

وفي الختام أرجو من الله العليّ القدير أن يتقبّل منّا ويوفّقنا في خدمة وإحياء ونشر علوم مذهبنا مذهب الحقّ أنّه سميع الدعاء، وأن يجعلنا ممّن يوالي أولياءه محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وذرّيّتهم الطاهرين المعصومين عليهم أفضل الصلوات والتحيّات، ويعادي أعداءهم أعداء ربّ العالمين، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومن ولد إنّه سميعٌ عليم.

وأرجو أيضاً من عزيزي القارئ إذا صادفه خلل أو اشتباه في كتابنا هذا أن يحمله على القصور لا على التقصير.

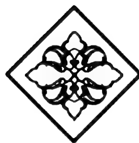
هذا وأتقدّم بخالص شكري للعتبة الحسينية المقدّسة على موافقتها على طباعة هذا الكتاب، وأخصّ قسم الشؤون الفكرية وبالخصوص شعبة التحقيق سائلاً المولى لهم الموفقية ودوام النشاط في تحقيق ونشر المزيد من تراث آل محمّد ﷺ إنّه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أبو القاسم محمّد وآله الغرّ الميامين الطاهرين المعصومين إنّه مجيب الدعاء.

باسم محمّد مال الله الأسديّ ـ مدينة مشهد المقدّسة

٢٠ جمادي الآخرة سنة ١٤٣٣ هـ ليلة ولادة الصدّيقة الطاهرة الشهيدة

الزهراء البتول فاطمة أُمّ أبيها ؑ



نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الحمد لله

للمنعم حمدا ايشارح نفحاته اعبق من تنفس نكهة الورد ولدى
الصباح في وجود الصباح وشكرا يستنشق نشر قبوله بمشمر
معاطس الارواح حمدا لا [illegible] من النعم الاخفاه وشكرا
لا يغادر معروفا من النعم الا استوفاه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة منجية من عذاب النار مبوئة من شهد
بها دار القرار واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الكائنات
وسند الموجودات صلى الله عليه وآله ما تقعقعت في الخضراء
[illegible] وما سحت على الغبراء [illegible] وعلى آله مقاليد السعادة ومفاتيح
ومشكاة الانوار ومصابيحها صلوة تكون بدء واعادة وزادا
للمؤمن ومعاده [illegible] فان من انعام الله ذو الجلال والاكرام
على عباده الخاص منهم والعام اكثر واوفر من ان يستطاع احصاء
عشر عشرها او شكر قليل من كثيرها لكن ابهرها واوفاها واوفرها
وابهاها ان جعل الدنيا بهجة النعيم والافاق ارجة النسيم حين
تعاطى فرس الاماني [illegible] وتصدى لحفظ [illegible]
وتمكن في صدر السيادة من ضرب فيها بسهم الاستحقاق وجرى
منها على كرم الاعراق المخصوص بعنايات الربانية والالطاف

صورة الورقة الأُولى من نسخة « م »

وقف كتابخانه وقرائت خانه عمومى آية الله العظمى
مرعشى نجفى - قم

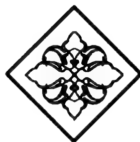
صورة الورقة الأخيرة من نسخة «م»

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الورقة الأُولى من نسخة «ك»

اتفق ختم بالعز الوافر سنة ثلث وعشرين بعد ثمانمائة مضين من هجرة
سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين جامعه
العبد المحتاج إلى باري الخليقة عن نطفة أمشاج أقل الناس جرماً
وأكثرهم جرماً الفقير على الجحيم أملاً إبراهيم بن علي بن حسن
محمد بن صالح بن إسمعيل اللويزي الحارثي الأب العيناثي
المولد قام الله أوده وأزال عوزه وتلافى خلله وعفا زلله
والحمد لله رب العالمين تم الكتاب وإليه المرجع والمآب
على يد أفقر العباد إلى الله الغني محمد
ابن ... بن جعفر الكاموري
أواخر شهر ذي
الحجة سنة ١٠٠٣

صورة الورقة الأخيرة من نسخة «ك»



حياة الأرواح ومشكاة المصباح

مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله حمداً تتأرج[1] نفحاته أعبق من تنفّس نكهة الورد لدى الصباح في وجوه الصِّباح، وشكراً يستنشق نشر قبوله بمشمّ معاطس الأرواح، حمداً لا يُجَاور مخوفاً من النعم إلّا نفاه، وشُكراً لا يغادر معروفاً من النعم إلّا استوفاه.

وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادة منجية من عذاب النار، مبوّئةً من شهد بها دار القرار.

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، سيّد الكائنات وسند الموجودات، صلّى الله عليه وآله ما تقعقعت في الخضراء قابّة، وما سعت على الغبراء دابّة، وعلى آله مقاليد السعادة ومفاتيحها، ومشكاة الأنوار ومصابيحها، صلاةً تكون بدءاً وإعادةً، ودأباً للمؤمن وعادة.

أمّا بعد: فإنّ مِن إنعام الله ذي الجلال والإكرام، على عباده الخاصّ منهم والعام، أكثر وأوفر مِن أن يستطاع إحصاءُ عُشْرِ عُشَيْرها، وشُكْرُ قليلٍ من كبيرِها، لكنّ

---

(١) في النسختين: (يتنارج) كذا، ولعلها مصحفة، وما أثبتناه هو الأنسب للسياق.

أبهرها وأوفاها، وأوفرها وأبهاها، أن جعل الدنيا بهجة النعيم، والآفاق أَرَجَةَ النسيم، حين تعاطى قوس الإمارة باريها[١]، وتصدّى لحفظ الحلّة الفيحاء حاميها، وتمكّن في صدور[٢] السيادة عن الضرب[٣] فيها بِسَهْمِ الاستحقاق، وجرى منها على كرم الأعراق، المخصوص بالعنايات الربّانيّة، والألطاف الإلٰهيّة، المرشَّح لإدراك المناقب العليّة، والمراتب السَّنِيَّة.

شعر

أرَدتُ لهُ مَـدحاً فمَا مِـن فـضيلة ... تأمّـلتُ إلّا جَـلَّ عـنها وقَـلَّتِ

عضد الملوك والسلاطين، غياث الإسلام والمسلمين، جامع كمالات المتقدّمين والمتأخّرين، خلاصة الماء والطين، الأمير ناصر الملّة والحقّ والدين محمّد بن الخواجا عبد الواحد؛ العيديّ[٤] مولداً، والبغداديّ منشأً ومحتداً[٥]، وأوطأ الله له أكناف ممالك الحمد، وأوطأ له أكتاف مسالك المجد، وجعل ألوية الكرم بذكره منشورة المطارف، وأندية الكرم بقدره معمورة المواقف، ولا زالت

---

(١) تمثل المصنّف ﷺ هنا بهذا المثل: أعطِ القوس باريها، أي كلّ الأمر إلى صاحبه «معجم مقاييس اللغة ١: ٢٣٣».

(٢) في «م»: (صدر).

(٣) في النسختين: (ضرب) وما أثبتناه هو الأنسب للسياق.

(٤) العيد ـ بالكسر ـ: شجر جبلي وفحل معروف منه النجائب العيديّة، نسبته إلى العيديّ بن الندعيّ، وكأنّ المراد هنا نجيب المولد «القاموس المحيط ١: ٣١٩».

(٥) حتد بالمكان يحتد: أقام به، والمحتد ـ بالفتح وكسر العين ـ: الأصل والطبع، ومنه في وصفه ﷺ «في دومة الكرم محتده» أي أصله وطبعه، ومثله «أزكاهم محتداً» أي أطهرهم أصلاً وطبعاً «مجمع البحرين ١: ٤٥٣».

براهين السلاطين به قاطعة الحجج، ودلائل اليقين بنفوذ أحكامه ساطعة الفلج، وكواكب جدّه طالعة السعود، ومواكب مجده جامعة الجنود، وثغر الإيمان به باسماً أميناً، ويرحم الله عبداً قال آمينا.

وهذا دعاء مستجاب؛ لأنّه صلاح الأصناف البريّة شامل، أتحفه الله بتحقيق الآمال، وأينع له ظلال الإقبال، وأفاض عليه ملابس العظمة والجلال، بمحمّد وآله خير آل، كلّما اهتزّت الأنوار للألواء، وضحك البدر في أديم السماء.

شعر

يا مَن تعذّر في الدنيا مماثله ... فيما يدور على مثل له فلكُ

فهنيئاً للدولة الغرّاء أنّ كفّك بنانها من تحسن تصريف عنانها، ويجلو صدا سيفها وسنانها.

فالعبد الفقير الداعي إبراهيم بن عليّ الجباعيّ ممّن شرح الله صدره بأريج[1] روائح الأمير العطرة، ومننه المورقة المونقة المثمرة، التي وسم بها الأعناق إلى يوم الحشر والتلاق، يروم سبيلاً إلى إقامة خدمة، وإظهار ذريعة يسوّغانه استهداء مكرمته وصنيعته، فلم ير خدمة أفضل ولا ذريعة أكمل من جمع كتاب يستضيء به ذوي الألباب من أخبار وغرر وأشعار، وفِقَرٍ ونُكَتٍ ولطائف وملح وظرائف ونواهي وأوامر ومواعظ وزواجر.

شعر

كتاب حوى المختار من كلّ جوهر ... يصدّ عن الفحشاء ويأمر بالحسن

---

(١) الأرج والأريج: توهج ريح الطيب، تقول: أرج الطيب بالكسر بأرج أرجا وأريجاً، إذا فاح (الصحاح ١: ٢٩٨).

إذا نــــاظر فـــيه بـــعين بـــصيرة   يـــزهّده فـــي المـــال والآل والوطـــن

فهو نعم الأنيس في الوحدة، والصاحب في الشدّة، يجمع لك الأوّل والآخر، والنـاقص والوافـر، والحـلّ والعـقد، والقـبول والردّ، والهـجان والهـجين، والغثّ والسمين، ويُعلِّمك من العلوم في شهرٍ ما لا تعلّمك أفواه الرجال في دهر، فهو محلّ العافية من المريض، ومنزلة الجبر من الكسر المهيض. إن ذكرت نفائس عرائس الكتب فهو ابن نجدتها، أو فوائد وقلائد الأخبار فهو طلّاع نجدتها، أو ظرائف لطائف الآداب فهو لابس بُردتها، أو ذريعة شريعة الخواصّ فهو ساكن بلدتها.

شعر

وهَبْ إنّـــي أقـــول الصبح ليـلا   فتعمى الناظرون عـن الضـياء[1]

وبالجملة إن أردتَ السمر فياله من سمير، وإن طلبت الخبر فقد سقطتَ على خبير، وإن بغيت العِظات المُبكية ففيه ما يُشْرِقُ بالدمع أجفانك، أو المُلَح المضحكة، ففيه ما يفترّ بمضاكحه أسنانك. وقد جمعت فيه بين الأضداد والأنداد[2]، فمن ظفر به حُبِي بإسعاف الإسعاد، وهُدي إلى سبيل الرشاد. هذا إن تأمّله بفكره الوقّاد، وفهمه النقّاد، وقلبه المنقاد إلى سداد الاعتقاد. وسمّيته بكتاب:

«حياة الأرواح ومشكاة المصباح»

وأرجو أن يوافق هذا الاسم مسمّاه، ويوفّق مولاه للعمل بفحواه، ويقع من قلبه

---

(١) البيت للمتنبّي برواية:

وهبني قلت هذا الصبح ليـل   أيعمى العالمون عن الضـياء

(٢) في «ك»: (والأيراد)، وفي «م»: (والأبرار)، والصواب ما أثبتناه.

الوقع اللطيف، ويحلّ من ذُراه وكنفه المحلّ المنيف، وإن كنت في ذلك كمن يهدي إلى الشمس نوراً، ويزيد في البحر نهراً.

وقد رتّبت هذا الكتاب على عدّة أبواب، فلنذكر كيفيّتها وأركانَها، ليقتدح زناد كشفها وبيانها، ولننظمها في سلك سُبُحاتها، كثير رصفاتها من جلباتها[١]، ليكون ذلك بمنزلة زجاجة الصباح عند الاستصباح، ليسمع من عرفها حيعلة الفلاح، وإلى الله أرغب خاضعاً، وأطلب متواضعاً، أن يجعل الأسماع نظاماً لجواهره، والطروس ساحلاً لزواخره، إنّه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وهو نعم المولى ونعم النصير.

الباب الأوّل: في ذكر الأوقات والدنيا والآخرة.

الباب الثاني: في ذكر السحاب والرعد والثلج والنجوم.

الباب الثالث: في الهواء والحرّ والبرد.

الباب الرابع: في النار والأرض ونحوها.

الباب الخامس: في الأمواء[٢] والأنهار والبحار والسباحة.

الباب السادس: في الشجر والفواكه والرياض والرياحين.

الباب السابع: في الديار والأبنية والعمارة والحراب والحمام.

الباب الثامن: في الملائكة والثقلان والأنفة والحميّة ونحو ذلك.

الباب التاسع: في الإخاء والصحبة والأدب والتعليم والتفهيم.

الباب العاشر: في السعد والحظّ والنحس وتنقّل الدول والجزاء والمكافاة.

---

(١) لعلّ: كثير رصفاتها من حبّاتها.

(٢) يقصد به: الماء، ولم يذكروا في جمع الماء: الأمواء.

الباب الحادي عشر: في الخطأ والجور والتصحيف والتحريف والأُلفة.

الباب الثاني عشر: في الجوابات واللجاج والجدل ونحو ذلك.

الباب الثالث عشر: في العفو والحياء والصمت والاعتذار والمكر والاحتيال.

الباب الرابع عشر: في الخير والصلاح والخلق وصفاتها وأحوالها.

الباب الخامس عشر: في العادات الحسنة والقبيحة.

الباب السادس عشر: في الدين وما يتعلّق به من القربات.

الباب السابع عشر: في الهجو والذمّ والذلّ والاغتياب والسفلة.

الباب الثامن عشر: في ذكر الله تعالى والأدعية ونحو ذلك.

الباب التاسع عشر: في الطيب والروائح ونحو ذلك.

الباب العشرون: في معاشرة الناس وموادّتهم ومراسلتهم.

الباب الحادي والعشرون: في الأسماء والكُنى والألقاب.

الباب الثاني والعشرون: في السفر والغربة والحنين إلى الأوطان والفراق.

الباب الثالث والعشرون: في الشباب والشيخوخة والأشرار وإصلاح ذات البين والشفاعة.

الباب الرابع والعشرون: في الصبر عن الشهوات والحرف والصناعات.

الباب الخامس والعشرون: في الأصوات والألحان ونحو ذلك.

الباب السادس والعشرون: في الطعام والأكل والضيافة والجوع والشبع ونحو ذلك.

الباب السابع والعشرون: في الصدق والصحّة والأمن وقضاء الحوائج وردّها.

الباب الثامن والعشرون: في الظلم والعتاب والشكوى والإماء والعبيد والخدم.

الباب التاسع والعشرون: في الطمع والوعد والطاعة والظنّ والفراسة.

الباب الثلاثون: في العداوة والحسد والوعيد والجدل والعجز والكسل.

الباب الحادي والثلاثون: في العفاف والورع والتعجّب وذكر العجائب.

الباب الثاني والثلاثون: في العشق والعقل والفطنة والمشورة والعمل والكدّ والتعب.

الباب الثالث والثلاثون: في الآجر والشرف والعلم وغيره[1].

الباب الثالث[2] **والثلاثون**: في العزّ والشرف والعلم والحكمة والأدب.

الباب الرابع والثلاثون: في العزّ والشهادة والحرب والشجاعة والخير ونحو ذلك.

الباب الخامس والثلاثون: في الغدر والسرقة والوشايات والغموم والعيار والعجز والإعجاب والكبر.

الباب السادس والثلاثون: في الفأل والزجر والطيرة والعين والسحر.

الباب السابع والثلاثون: في التفاضل والتفاوت واليسر بعد العسر والسرور.

الباب الثامن والثلاثون: في القرابات والأنساب وصلة الرحم والعقوق.

الباب التاسع والثلاثون: فيالقصاص والقضاة والشهود والديون والخصومات.

الباب الأربعون: في الكذب والزور والكرم والإكرام واصطناع الأحرار.

الباب الحادي والأربعون: في اللؤم والشبح والألوان والنقوش والخضاب.

الباب الثاني والأربعون: في اللباس والحلي والبسط واللهو واللذّات.

الباب الثالث والأربعون: في الأمراض والطبّ والعيادة ونحو ذلك.

---

(١) هذا الباب غير مقروء في «ك»، وأثبتناه من «م». هذا ولم يرد ذكر لهذا الباب في المتن، فلاحظ.

(٢) من هنا إلى الباب الثامن والثلاثون تمّ ترقيمه لما يطابق المتن.

الباب الرابع والأربعون: في المال والغنى والفقر والثناء والمدح وطيب الذكر.

الباب الخامس والأربعون: في المداعبات والمزاح وذكر القبر والموت ونحو ذلك.

الباب السادس والأربعون: في الإمارة والسلطان والغنى والفصاحة والبلاغة والخلفاء.

الباب السابع والأربعون: في النساء وما يتعلّق بهنّ من مدحهنّ وذمّهنّ.

الباب الثامن والأربعون: في النصيحة والموعظة وشكر النعمة وذمّ النوم.

الباب التاسع والأربعون: في الوفاء وكتمان الأسرار والوقاحة والسفاحة والغوغاء.

الباب الخمسون: في الهديّة والرشوة واليأس والقناعة والتوكّل.

الباب الحادي والخمسون: في الخيل والبغال والإبل والبقر والغنم.

الباب الثاني والخمسون: في الوحوش والسباع وذكر ما يتعلّق بها.

الباب الثالث والخمسون: في حيوان البحر وما يتعلّق به.

الباب الرابع والخمسون: في البعوض والذباب والجراد ونحو ذلك.

الباب الخامس والخمسون: في الطير وأجناسها وما يتعلّق بها.

الباب السادس والخمسون: في الحشرات والهوامّ ونحو ذلك.

الباب السابع والخمسون: في الأكاذيب القبيحة والتعريض بالكذّابين.

الباب الثامن والخمسون: في الشعر والشعراء والكتابة والقلم.

الباب التاسع والخمسون: في ذكر ملح ولطائف ونوادر لبعضهم في القرآن.

الباب الستّون: في ذكر حكايات من حكايات القضاء والشهود ونحوهم.

الباب الحادي والستّون: في ذكاء الملوك وغيرهم وقوّة فطنتهم.

الباب الثاني والستّون: في الأَكَلَة من الملوك وغيرهم.

الباب الثالث والستّون: في ذكر ما يكسب من الطير وقت ولادته وما يوصف منها بالسمع والبصر واللجاج والحمق وغير ذلك.

الباب الرابع والستّون: في ذكر الصيد وعلامة فراهة الكلب.

الباب الخامس والستّون: في ذكر شيء من النوادر والمضحكات.

الباب السادس والستّون: في ذكر حكايات في تعبير المنامات.

الباب السابع والستّون: في ذكر شيء من المراسلات والمكاتبات.

الباب الثامن والستّون: في ذكر شيء من خواصّ المخلوقات.

الباب التاسع والستّون: في ذكر شيء من أسماء الله تعالى وبعض خواصّها المباركات.

الباب السبعون: في ذكر شيء من الأحجار والمعادن والنبات.

الباب الحادي والسبعون: في ذكر شيء من الجمل والحسابات.

الباب الثاني والسبعون: في الاستخارات وما يليق بها من الدعوات.

الباب الثالث والسبعون: في ذكر شيء من الخطب والتصديقات.

الباب الرابع والسبعون: في ذكر شيء من الألغاز نظماً ونثر المؤلّفات.

الباب الخامس والسبعون: في ذكر شيء من الأشعار في التجنيس المستحسنات.

الباب السادس والسبعون: في حيل الملوك والأُمراء والوزراء والأطبّاء والحيوانات.

الباب السابع والسبعون: في ذكر شيء من الأحبار والليقات.

الباب الثامن والسبعون: في حكايات ونوادر وملح متفرّقات.

الباب الأوّل

في ذكر الأوقات والدنيا والآخرة

[١/١] قيل لبعضهم: أيّما أطيب: الربيع أم الخريف؟ فقال: الربيع للعين، والخريف للفم[١].

[٢/٢] قال الحسن لرجل: كيف طلبك للدنيا؟ قال: شديد. قال: فهل أدركت منها ما تريد؟ قال: لا. قال: فهذه التي تطلبها لم تدرك منها ما تريد، فكيف بالتي لم تطلبها؟![٢]

[٣/٣] قيل لزاهد: أيّ خلق الله أصغر؟ قال: الدنيا إذ كانت عنده لا تعدل جناح بعوضة. فقال السائل: ومن عظّم هذا الجناح كان أصغر منه[٣].

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٥/٢٧.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٤٣، ربيع الأبرار ١: ٢١/٣٠، وفي شرح أُصول الكافي للمازندرانيّ ٩: ٣٤٨ بعنوان: قال بعض العارفين.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٤٣، ربيع الأبرار ١: ٣٢/ذيل حديث ٢٩، محاسبة النفس للمؤلّف: ١٠٢ نحوه.

[٤ / ٤] شعر:

ولا تـرج فـعل الصـالحات إلى غـدٍ   لعـلّ غـداً يأتـي وأنت فـقيد[١]

[٥ / ٥] أراد بعض الأعراب سفراً في أوّل السنة فقال: إن سافرت في المحرّم كنت جديراً أن أُحرَم، وإن دخلت في صفر خشيت على يدي أن تصفر؛ فأخّر السفر إلى شهر ربيع، فلمّا سافر مرض ولم يحض بطائل، فقال: ظننته من ربيع الرياض لا من ربيع[٢] الأمراض[٣].

[٦ / ٦] وعن زين العابدين عليه السلام: الدنيا سبات، والآخرة يقظة، ونحن بينهما أضغاث[٤].

[٧ / ٧] شعر:

ولم أر مـثل الليل جـنّة فـاتك   إذا هـمّ أمـضى، أو غـنيمة نـاسك[٥]

[٨ / ٨] في طول الليل:

تـطاول هـذا الليل حتّى كأنّـه   إذا ما مضى تـثني عـليه أوائـله[٦]

[٩ / ٩] قال المأمون: لو سُئلت الدنيا نفسها لما وصفتها إلّا بما قال

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٤٢، محاسبة النفس: ٤٧، ربيع الأبرار ١: ٢/٢٥ وفيه: (ولا تزج) بدل من: (ولا ترج)، وانظر كنز الفوائد: ١٥٩، تفسير مجمع البيان ١٠: ٣١٦.

(٢) في ربيع الأبرار ورسالة الغفران: (ربع).

(٣) ربيع الأبرار ١: ٣٠/٣٢، رسالة الغفران للمعرّى: ٣٧٢ ـ ٣٧٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ١: ٦٣.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٤٣، كشكول الشيخ البهائيّ ٣: ١١٠٣ / ٣٢٩٦، ربيع الأبرار ١: ٤٧/٣٧.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٥٢/٣٩.

(٦) ربيع الأبرار ١: ٤١ / ٦٤.

أبو نؤاس[١]:

إذا امتحَنَ الدُّنيا لَبيبٌ تَكَشَّفَتْ ... لَهُ عَن عَدوٍّ في ثِيابِ صَديقِ[٢]

[١٠ / ١٠] قال عيسى عليه السلام: إنّي أرى الدنيا في صورة عجوز هتماء[٣]، عليها من كلّ زينة، قيل لها: كم تزوّجت؟ قالت: لا أُحصيهم كثرة. قيل: أماتوا عنكِ أم طلّقوكِ؟ قالت: بل قتلتهم كلّهم. قيل: فتعساً لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين، كيف لا يكونون منكِ على حذر!![٤]

[١١ / ١١] شعر:

وَمَن يَصحَبِ الدُّنيا يَكُن مِثلَ قَابِضٍ ... عَلى الماءِ خانَتْهُ فُروجُ الأَصابعِ[٥]

[١٢ / ١٢] توفّيت خديجة وأبو طالب في عام واحد سنة ستّ من الوحي، فسمّى النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن[٦].

---

(١) أبو نؤاس الحسن بن هانئ بن عبد الأوّل بن صباح الحكميّ بالولاء، شاعر العراق في عصره، توفّي سنة ١٩٨ هـ «الأعلام ٢: ٢٢٥».

(٢) ربيع الأبرار ١: ٤٩ / ٩٥، كشكول البهائيّ ٢: ٨٩٤ / ٢٤٧٣، شرح نهج البلاغة الحديديّ ٦: ٢٣٣ و١٩: ٢٩٢، وأورد الشعر فقط السيّد المرتضى في أماليه ١: ١٢٠ والمؤلّف في محاسبة النفس: ١٥٠، ديوان أبو نؤاس: ٦٢١.

(٣) الهتم: كسر الثنايا من أصلها، يقال: ضربه فهتم فاه؛ إذا أُلقي مقدّم أسنانه، وتهتّمت أسنانه، أي تكسرت. والهتامة ما تهتم من الشيء أي تكسر منه «الصحاح ٥: ٢٠٥٥».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٥٤ / ١١٤، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٢٠٢، وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٣٢٨ / ٥٦.

(٥) محاسبة النفس للمؤلّف: ١٤٤، ربيع الأبرار ١: ٤٧، وقال الزمخشريّ: إنّ الإمام عليّ عليه السلام كان يتمثّل به. وفروج الأصابع: فتحاتها «مجمع البحرين ٣: ٣٧٦».

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ١٥٠، الدرّ النظيم: ١١١، كشف الغمّة ١: ١٦ و٢: ٢٩، السيرة الحلبيّة ٣: ٤٩٨، وأورده ابن منظور في لسان العرب ١٣: ١١٢ في مادّة: حزن، ورواه المؤلّف في المصباح: ٥١٣.

[١٣ / ١٣] صبّح العذاب ثمود يوم الأحد[١]، وفي الحديث: نعوذ بالله من شرّ يوم الأحد، وإيّاكم والشخوص في يوم الأحد، فإنّ له حدّاً كحدّ السيف[٢].

[١٤ / ١٤] وعن ابن عبّاس يرفعه قال: آخر أربعاء في الشهر يوم نحسٍ مستمرّ[٣].

[١٥ / ١٥] إقبال الدنيا كإلمامة[٤] ضيفٍ، أو سحابة صيفٍ، أو زيارة طيف[٥].

[١٦ / ١٦] ليلة الهرير من ليالي صفّين كثر فيها القتلى، كان كلّما قتل عليّ عليه السلام قتيلاً كبّر، فبلغت تكبيراته سبعمائة تكبيرة عن سبعمائة بطل شجاع[٦].

[١٧ / ١٧] أيّام العجوز: زعموا أنّ عجوزاً دهريّة كاهنة من العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع في آخر الشتاء يسوغ[٧] أثره على المواشي، فلم يكترثوا بقولها، وجزّوا أغنامهم بإقبال الربيع، فإذا هم ببرد شديد أهلكت الزرع والضرع، فقالوا: أيّام العجوز وبرد العجوز.

وقيل: هي عجوز كان لها سبع بنين، فسألتهم أن يزوّجوها وألحّت، فقالوا لها: أبرزي للهواء سبع ليال، ففعلت، والزمان شتاء كلب، فماتت في السابعة، فنُسب

---

(١) ذلك بناءاً على أنّ العذاب قد نزل على قوم ثمود في يوم الأُحد «تفسير الرازيّ ٩: ٢٨٠٧، تفسير السمرقنديّ ١: ٥٤٥، تفسير الثعلبيّ ٤: ٢٥٧».

(٢) ربيع الأبرار ١: ٦٧ / ١٧٠، وعنه في المصباح للمؤلّف: ٥١٥.

(٣) المسلسلات لأحمد القمّيّ: ١١١، وعنه في مستدرك الوسائل ٨: ١١٨ / ١، ربيع الأبرار ١: ٦٨ / ١٧٣، ورواه الصدوق في الخصال: ٣٨٧ / ٧٣ عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) إلمامة: الإلمام، النزول، وقد ألم به أي نزل به «مجمع البحرين ٤: ١٤٣».

(٥) ربيع الأبرار ١: ٦٨ / ١٧٥، محاسبة النفس للمؤلّف: ١٤٤.

(٦) ربيع الأبرار ١: ٧٠ / ١٨١، وفي آخره: وسادت مثلاً في الشدّة.

(٧) كذا، وفي المصدر: (يسود).

إليها الأيّام.

وقيل: هي الأيّام التي أهلك الله فيها عاد[1].

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٧٢/ ١٩١.

الباب الثاني
في ذكر السحاب والرعد والثلج والنجوم

[١٨ / ١] نظر أعرابيّ في سبعة وعشرين من رمضان إلى الهلال، فقال: الحمد لله الذي أنحل جسمك كما أخمصْتَ[١] بطني[٢].

[١٩ / ٢] قال بعض الأعراب:

لقد سرّني أنّ الهلال غُديّةً ... غدا وهو محقور الخيال دقيق
أضرّت به الأيّام حتّى كأنّه ... سوار لواه باليدين رقيق
فقمت أعزيه وقد رق عظمه ... وقد حان من شمس النهار شروق
ألا في سبيل الله إنّك هالك ... وإنّي بأن أبكي عليك حقيق
وإنّك قد عطّشتني وتركتني ... وفي الصدر من طول الغليل حريق[٣]

---

(١) المخمصة: المجاعة، وهو مصدر مثل المغضبة، يقال: خمص؛ إذا جاع، والخميص: الضامر البطن، والجمع خماص «مجمع البحرين ١: ٧٠٣».

(٢) ربيع الأبرار ١: ٨٤/ ٥.

(٣) من قوله: (فقمت أعزيه) إلى هنا من المصدر.

وإنّــي لشــهر الصـوم إذ مـرّ شـاكـرٌ   وإنّك يـــا شـــوّال لي لصـــديق[١]

[٢٠ / ٣] قـال ابـن عـبّاس لرجـلٍ طـلّق امـرأتـه عـدد نـجوم السـماء: يكفيك منها هقعة الجوزاء؛ وهي رأس الجوزاء[٢] ثـلاثة كـواكب صـغار مثفاة، وتسمّى الأثافي[٣][٤].

[٢١ / ٤] قيل: الحكمة في الكسوف أنّ الله ما خلق خلقاً إلّا قيّض له تـغييراً وتبديلاً، ليستدلّ بذلك على أنّ له مُغيِّراً ومُبدّلاً، ولأنّ النيّرين[٥] يُعبدان من دون الله، فقضى الله عليهما الكسوف وسلبَهما[٦] النور، ليُعلم أنّهما لو كانا معبودين لرفعا عن أنفسهما ما يُغيّرهما ويدخل النقص عليهما[٧].

[٢٢ / ٥] وعن ابن عبّاس: عـلم النـجوم عـلم عـجز النـاس عـنه، ولوددت أنّي تعلّمته[٨].

[٢٣ / ٦] وعنه أيضاً: إنّه علم من علوم النبوّة، وليتني كنت أُحسنه[٩].

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٩٦/ ٦٤.

(٢) (وهي رأس الجوزاء) من المصدر.

(٣) (مثفاة، وتسمّى الأثافي) من المصدر.

(٤) ربيع الأبرار ١: ٩٧/ ٦٥، الأزمنة والأمكنة: ٣٦٩. والأثافي: هـي الأحـجار التـي تـوضع عـليها القدر، وعددها في الغالب ثلاثة «مجمع البحرين ١: ٣١٣».

(٥) أي: الشمس والقمر.

(٦) في المصدر: (سلب).

(٧) ربيع الأبرار ١: ٩٩/ ٧٠.

(٨) ربيع الأبرار ١: ١٠٠/ ضمن حديث ٧٢، وعنه في فـرج المـهموم: ١١٢، الدرّ المـنثور ٣: ٣٥، وفيهما: (علمته) بدل من: (تعلّمته).

(٩) ربيع الأبرار ١: ١٠٠/ ذيل حديث ٧٣، وعنه في فرج المهموم: ١١٢.

[٢٤/ ٧] وعن عليّ عليه السلام: من اقتبس علماً من علم النجوم من حَمِلة القرآن ازداد به إيماناً ويقيناً، ثمّ تلا: ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾[١][٢].

[٢٥/ ٨] وعن عليّ عليه السلام: إيّاكم وتعلّم النجوم، إلّا ما يُهتدى به في برٍّ أو بحر؛ فإنّها تدعو إلى الكهانة، المنجّم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار[٣].

[٢٦/ ٩] قيل لجمعة[٤]: أيّ السحاب أحسن؟ قالت: ركام ملتفّ أسحم، رجاف مسفّ، يكاد يمسّه من قام بالكفّ[٥].

[٢٧/ ١٠] شعر:

سحابةٌ صادقة الأنواء ... تجرّ حضنيها على البطحاء
بدت بنارٍ وثنت بماءٍ ... تثني بها الأرضُ على السماء
تجمع بين الضحك والبكاء[٦]

[٢٨/ ١١] قال التنوخيّ[٧] في الرعد:

ورعدة كقارئ متعتع ... أو خاطب لجلج لمّا أن خطب

---

(١) سورة يونس ١٠: ٦.

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٠٠/ ٧٣، وعنه في فرج المهموم: ١١٢.

(٣) الاحتجاج ١: ٣٥٧، ربيع الأبرار ١: ١٠٨/ ٩٣، شرح نهج البلاغة ٢: ٢٧٠ و٦: ١٩٩.

(٤) جمعة: اسم امرأة.

(٥) ربيع الأبرار ١: ١١٥/ ١٢، بلاغات النساء: ٥٥.

(٦) ربيع الأبرار ١: ١١٦/ ١٣.

(٧) أبو القاسم عليّ بن محمّد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم، أديب، شاعر، قاضٍ، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ هـ، وتوفّي بالبصرة سنة ٣٤٢ هـ «تاريخ بغداد ١٢: ٧٧».

كأســـدٍ يـــزأرُ أو جـنادلٍ　　يصطكُّ أو أمواجِ بحرٍ تصطخب(١)

[١٢/٢٩] مطر مصر مَثَلٌ في نافع يستضرّ به؛ لأنّ مصر لا تمطر، فإن مطرت ضرّها المطر(٢).

[١٣/٣٠] قال كشاجم(٣):

يا رحـمة الله التـي قـد أصبحت　　دون الأنام علَيّ سوط عـذاب(٤)

[١٤/٣١] قال بعضهم: ما سمعت الأذان إلّا ذكرت منادي يوم القيامة، وما رأيت الثلج إلّا ذكرتُ تطاير الكتب، وما رأيت الجراد إلّا ذكرتُ الحشر(٥).

[١٥/٣٢] كشاجم في وصف الثلج:

راحتْ بـهِ الأرضُ الفـضاءُ كأنّـها　　مـن كـلِّ نـاحيةٍ بـثغرِكَ تـضحكُ(٦)

[١٦/٣٣] قيل لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، أُدع الله لنا أن يسقينا. فقال: أتستبطؤون المطر؟ قالوا: نعم. قال: لكن الله استبطأ الحجارة(٧).

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١١٧/١٦.

(٢) ربيع الأبرار ١: ١١٩/صدر حديث ٢٣.

(٣) كشاجم: هو محمود بن الحسين بن السنديّ بن شاهك، أبو الفتح، شاعر، أديب من أهل الرملة بفلسطين، هنديّ الأصل، كان من شعراء سيف الدولة، توفّي سنة ٣٦٠هـ «شذرات الذهب ٣: ٣٧، معجم المطبوعات العربيّة ٢: ١٥٦١».

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٢١/٢٩.

(٥) ربيع الأبرار ١: ١٢٣/٣٥.

(٦) ربيع الأبرار ١: ١٢٣/٣٦.

(٧) ربيع الأبرار ١: ١٢٧/٥١.

[١٧/٣٤] شعر:

أبــرد مــن بــرد الكــوانــين زيــادة الراجــل فــي الطــين
لا يــصلح التســليم يــوم النـدى إلّا لأصــحاب البــراذيــن[1]

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١٢٤/٤٢.

الباب الثالث
في الهواء والحرّ والبرد

[١/٣٥] مطرف[١]: لو حُبسَت الريح عن الناس لأنتن ما بين السماء والأرض[٢].

[٢/٣٦] الصبا[٣]: موصوفة بالطيف والروح لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حرّ الجنوب[٤].

[٣/٣٧] نسيم الريح نسيب الروح[٥].

---

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير الجرشيّ العامريّ، أبو عبد الله، تابعيّ راوٍ للحديث، توفّي في البصرة سنة ٨٧هـ «حلية الأولياء ٢: ١٩٥».

(٢) ربيع الأبرار ١: ٣/١٣٢.

(٣) الصبا: كعصا، ريح تهب من مطلع الشمس، وهي أحد الأرياح الأربع، وقيل: الصبا التي تجيئ من ظهرك إذا استقبلت القبلة، والدبور عكسها «مجمع البحرين ٢: ٥٨٢».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٤/١٣٢.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٧/١٣٣.

[٣٨ / ٤] مرض غسّان بن عباد[١] حين ولي الرقّة فما كان ينجع فيه الدواء، فقال له طبيبه: أبو عباد سببه الهواء. فبعث إلى بغداد فحمل الهواء في جُرُبٍ فكان يفتح في وجهه كلّ يوم جراباً حتّى برأ[٢].

[٣٩ / ٥] حرٌّ يشبه قلب الصبّ[٣]، ويُذيب دماغ الضبّ[٤].

[٤٠ / ٦] وعن عليّ عليه السلام: توقّوا البرد في أوّله، وتلقّوه في آخره، فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار؛ أوّله يحرق وآخره يورق[٥].

[٤١ / ٧] أبو الحسن الطوسيّ صاحب[٦] الأصمعيّ:

هجم البرد والشتاء ولا ... أملك إلّا رواية العربيّة

---

(١) غسان بن عباد بن أبي الفرج، والٍ من رجال المأمون العبّاسيّ، وهو ابن عمّ الفضل بن سهل، ولي خراسان من قبل الحسن بن سهل، ثمّ ولّاه المأمون «السند» سنة ٢١٣ هـ، توفّي بعد سنة ٢١٦ هـ «الأعلام للزركليّ ٥: ١١٩».

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٣٣ / ٨.

(٣) الصبابة: رقّة الشوق وحرارته، يقال: رجل صبّ؛ عاشق مشتاق «الصحاح ١: ١٦١». وفي مجمع البحرين ٢: ٥٧٥: الصبابة: لوعة العشق وحرارته.

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٣٤ / ١٣.

(٥) نهج البلاغة ٤: ٣٠ / ١٢٨، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠١، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٦٣ / ١٤٧، ربيع الأبرار ١: ١٣٤ / ١٤.

(٦) (أبو الحسن الطوسي صاحب) من المصدر.

وأبو الحسن الطوسي هو: عليّ بن عبد الله الطوسيّ، كان من تلاميذ الأصمعيّ، لقي مشايخ الكوفيّين والبصريّين رواية لأخبار القبائل وأشعار الفحول، وكان شاعراً ولا مصنّف له ومن شعره من الخفيف «الوافي بالوفيات ٢١: ١٣٦».

وقـــميصاً لو هـــبّت الريـح لم يبق على عـاتقي مـنه بـقيّة[١]

[٤٢ / ٨] قيل لأعرابيٍّ: ما أعددت للبرد؟ قال: طول الرعدة[٢].

[٤٣ / ٩] العرب تقول: الشتاء ذَكَرٌ والصيف أُنثى؛ وذلك لقوّة الشتاء وشدّته، ولين الصيف وهونه. ومن عادتهم أن يُذكِّروا كُلّ صعبٍ قاس[٣].

[٤٤ / ١٠] يقال للبرد المستطاب: برد الورد، وهو برد الربيع، كما يقال للبرد الكريه: برد العجوز[٤].

[٤٥ / ١١] ويقال: برد الربيع مونق، وبرد الخريف موبق[٥].

[٤٦ / ١٢] هاج برد يحول بين الكلب وهريره، والأسد وزئيره، والطير وصفيره، والماء وخريره[٦].

[٤٧ / ١٣] شعر:

شـتاء تـقلص الأشـداق مـنه وبـــرد يـــجعل الولدان شـيبا

وأرض تـــزلق الأقـدام فـيها فـما يـمشى بـها إلّا دبـيبا[٧]

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١٣٦ / ٢١، الوافي بالوفيات ٢١: ١٣٦.

(٢) الكشكول للشيخ البهائيّ ٣: ١٦١٢ / صدر حديث ٥٣٠٩، ربيع الأبرار ١: ١٣٦ / ٢٤، وعنه في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢: ٤٩٨. والرعدة: رجرجة تأخذ الإنسان من فزع أو داء «كتاب العين ٢: ٣٢».

(٣) ربيع الأبرار ١: ١٣٧ / ٢٨، وعنه في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢: ٤٩٨.

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٣٩ / صدر حديث ٣١.

(٥) ربيع الأبرار ١: ١٣٩ / ذيل الحديث ٣١. والموبق: المهلك «النهاية في غريب الحديث ٥: ١٤٦».

(٦) ربيع الأبرار ١: ١٣٩ / ٣٣.

(٧) ربيع الأبرار ١: ١٤١ / صدر حديث ٤٢.

[٤٨ / ١٤] ابن عبّاس يرفعه: إنّ الملائكة تفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين[١].

[٤٩ / ١٥] أنس يرفعه: استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار[٢]، واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل، واستعينوا على حرّ الصيف بالحجامة، واستعينوا على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب[٣].

(١) ربيع الأبرار ١: ١٤٢/ ٤٥.

(٢) أي بنوم القيلولة.

(٣) ربيع الأبرار ١: ١٤٢/ ٤٦.

الباب الرابع
في النار والأرض وما يتعلّق بهما(١)

[١/٥٠] النبيّ ﷺ: ما ضحك ميكائيل منذ خُلِقَت النار(٢).

[٢/٥١] الخدريّ في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾(٣): تشويه النار فتقلص شفته العليا حتّى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتّى تضرب سرّته(٤).

[٣/٥٢] الضبا والرتلان والأسود والوحوش، كلّها تعشى(٥) إذا رأت النار بالليل، ويحدث لها فكرة فيها وتنظر إليها، والضبي الصغير كذلك، والضفادع تنق

---

(١) قال المصنّف في مقدّمته: الباب الرابع: في النار والأرض ونحوها.

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٤٥/ذيل حديث ٢، مجموعة ورّام ١: ٦٦.

(٣) سورة المؤمنون ٢٣: ١٠٤.

(٤) الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ٣: ٤٤، تفسير الثعلبي ٧: ٥٨، تفسير البغوي ٣: ٣١٨، ربيع الأبرار ١: ١٤٥/٥.

(٥) تعشى أي عشا، وعشاه أي قصده ليلا، وعشا إلى النار إذا استدلّ عليها ببصر ضعيف «مختار الصحاح: ٢٢٩».

فإذا رأت النار سكتت(١).

[٥٣ / ٤] شرب نقيل(٢) عند رجل فلمّا أمسى لم يأته بالسراج، فقال: أين السراج؟ فقال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾(٣) فقام وخرج(٤).

[٥٤ / ٥] يقال: ما من شجرٍ إلّا يقدح منها النار إلّا العنّاب، ولذلك اختاره القصّارون لكذينقاتهم(٥).

[٥٥ / ٦] وزعموا أنّ ببلاد سقليّة ولوقانيّة جبالاً فيها عيون تنبع منها النار وتضيء للسيّارات البعيدة، لا يطفئها شيء، وإن حمل منها إنسان شعلة قبس إلى موضع آخر لم تتّقد(٦).

[٥٦ / ٧] ومن بعض حيل الرهبان: أنّ زيت قناديلهم تتوقّد من غير نار(٧)، وقد ذكرت هذه الحيلة في باب الحيل وهو الباب السادس والسبعين.

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١٥٠ / ٢٦.

(٢) يقال: رجل نقيل، إذا كان في قوم ليس منهم، ويقال للرجل: إنّه ابن نقيلة ليست من القوم أي غريبة «لسان العرب ١١: ٦٧٥».

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٠.

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٥١ / ٢٩.

(٥) ربيع الأبرار ١: ١٥١ / ٣٣. (وكذينقاتهم) من المصدر، وهي: جمع كذينق ـ فارسيّ معرّب ـ وهو مدقّ القصارين، وهم الذين يحورون الثياب أي يقصدونها وينقونها من الأوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص «مجمع البحرين ١: ٤٩٤».

(٦) ربيع الأبرار ١: ١٥٢ / ٣٧.

(٧) انظر ربيع الأبرار ١: ١٥٥ / ضمن حديث ٤٣.

[٥٧ / ٨] يقال: ما له في الأرض مربض عنزٍ، إذا لم يكن له ملك من العقار[١].

[٥٨ / ٩] لا ضيعة على من له ضيعة[٢].

[٥٩ / ١٠] قيل للصادق عليه السلام: لِمَ تكلب الناس على الطعام في أيّام الغلاء؟ قال: لأنّهم بنوا الأرض؛ فإذا قحطت قحطوا، وإذا أخصبت أخصبوا[٣].

[٦٠ / ١١] حرّة بني سليم[٤] من إحدى العجائب؛ هي سوداء وأهلها بنو سليم سود مثلها، ومن نزل بها من غير بني سليم اسودّ، ويتّخذون المماليك من الصقالبة[٥] والروم فيسودّوا[٦].

[٦١ / ١٢] اجتمع السرو[٧]، والنوك[٨]، والخصب[٩]، والوباء، والمال، والسلطان،

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١٦٩/ذيل حديث ٩.

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٧٠/ ١٥.

(٣) ربيع الأبرار ١: ١٧١/ ٢٢، كشف الغمّة ٢: ٤٢.

(٤) قال صاحب كتاب العين: الحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنّها أحرقت بالنار، والجمع الحرات. وحرّة سليم: هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، وتسمّى أيضاً أم صبار وفيها معدن الدهنج، وهو حجر أخضر يحفر عنه كسائر المعادن، وهذه الحرة مع حرة ليلى وحرة شوران في عالية نجد «معجم البلدان ٢: ٢٤٥ـ٢٤٦».

(٥) الصقالبة: جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم (لسان العرب ١: ٥٢٦).

(٦) ربيع الأبرار ١: ١٧٢/ ٢٦.

(٧) في النسختين: (السرور) وكذا في الموضع التالي، والمثبت من المصدر.

والسرو: سخاء في مروءة «كتاب العين ٧: ٢٨٨».

(٨) النوك: الحمق «كتاب العين ٥: ٤١١».

(٩) في الحديث: لا يخصب خوان لا ملح فيه. الخصب، بالكسرة كحمل: النماء والبركة، وهو خلاف جدب، يقال: اخصب المكان فهو مخصب «مجمع البحرين ١: ٦٥٣».

والصحّة والفاقة بالبادية، فقالوا: إنّ البادية لا تسعنا فتعالوا نتفرّق، فقال السرو: أنا منطلق إلى اليمن. فقال النوك: أنا معك. وقال الخصب: أنا إلى الشام. فقال الوباء: أنا معك. وقال المال: أنا إلى العراق. فقال السلطان: أنا معك. وقالت الفاقة: ما لي حراك. فقالت الصحّة: أنا معك؛ فبقيت الفاقة والصحّة بالبادية[١].

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٣٨/١٧٦.

الباب الخامس

في الأمواء[1] والأنهار والبحار والسباحة

[٦٢ / ١] كانوا إذا اجتهدوا في وصف امرأة بالجمال والصفاء والبياض والبركة، قالوا: كأنّها ماء السماء، ومنه قالوا للمنذر بن ماء السماء[2][3].

[٦٣ / ٢] قال وهب: البحار سبعة: بحر الهند، والسند، والشام، وأفريقيّة، وأندلس، والروم، والصين[4].

---

(١) يقصد به: الماء، هذا ولم يذكروا في جمع الماء: الأمواء.

(٢) المنذر بن امرئ القيس الثالث ابن النعمان بن الأسود اللخميّ ـ وماء السماء أُمّه وهي ماوية بنت عوف، ويقال: بل هي أخت كليب ومهلهل، سميت بماء السماء لحسنها ـ ثالث المناذرة ملوك الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهليّة، يلقّب بذي القرنين، ملك بعد أبيه سنة ٥١٤م، وهو يأتي قصر الزوراء في الحيرة ويأتي الغريين بظاهر الكوفة، وتوفّي قبل الهجرة بستّين سنة «تاريخ ابن خلدون ٢: ٢٦٥».

(٣) انظر ربيع الأبرار ١: ١٨٧ / ١٣.

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٨٩ / ٢٢.

[٣/٦٤] الرائدان والرافدان هما دجلة والفرات[١].

[٤/٦٥] قيل: الخلاف موكَّل بكلّ شيء حتّى قذاة الكوز، إن أردت أن تشرب جاءت إلى فيك، وإن صوّبت رأس الكوز لتخرج رجعت، وهي مثل في كلّ محقَّر مؤذ، وساب بعضهم فقال: يا قذاة الكوز، ويا أَقَرّ[٢] من تموز، ويا برد العجوز[٣]، ويا درهماً لا يجوز[٤].

[٥/٦٦] قيل لأبي هاشم الصوفي: فيمَ كنت؟ قال: في تعليم ما لا يُنسىٰ، وليس لشيء من الحيوان عنه[٥] غنى. قيل: وما هو؟ قال[٦]: السباحة[٧][٨].

[٦/٦٧] وقال عبد الملك[٩] للشعبي[١٠]: علّم ولدي العوم وخُذهم بقلّة النوم؛ فإنّهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم[١١].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ١: ١٩٠/ ٢٨.

(٢) في ربيع الأبرار: (أضر).

(٣) في ربيع الأبرار: (وأبرد من العجوز).

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٩١/ ٣٤، والقائل هو جعفر بن سعيد ذكره أو حكى عنه الجاحظ في كتبه البخلاء والحيوان والبيان والتبيين.

(٥) (عنه) لم ترد في «ك».

(٦) (قال) لم ترد في «ك».

(٧) في «م»: (السباقة).

(٨) ربيع الأبرار ١: ١٩٢/ ٣٧، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ٤٣٢.

(٩) المراد هو: عبد الملك بن مروان.

(١٠) المراد هو: عامر بن شراحيل الشعبيّ.

(١١) ربيع الأبرار ١: ١٩٢/ صدر حديث ٣٨، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ٤٣٢.

[٧/٦٨] وكان شريح[1] لا يقبل قول من يركب البحر ويقول: هذا لم يحفظ نفسه على نفسه كيف يحفظ أُمور المسلمين عليهم[2].

[٨/٦٩] كان حكيم بن حزام[3] يشرب كلّ يوم شربة ماء لا يزيد عليها، وعاش ستّين سنة في الجاهليّة ومثلها في الإسلام، فلمّا بلغ مائة سنة أخذ يشرب شربتين حتّى مات[4].

[٩/٧٠] وروي أنّ الخضر ﷺ ركب في نفر من أصحابه حتّى بلغ بحر الصين، فقال لهم: دلّوني، فدلّوه أيّاماً وليالي ثمّ صعد، فقالوا: ما رأيت؟ قال: استقبلني ملك وقال لي: إلى أين؟ فقلت: أردت أنظر كم عمق هذا البحر؟ فقال: وكيف وقد هوى رجل من زمن داود ﷺ فلم يبلغ قعره إلى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة[5].

---

(١) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكنديّ، أبو أُميّة، يمنيّ، ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان والإمام عليّ ﷺ وكذلك في زمن معاوية.

(٢) ربيع الأبرار ١: ٤١/١٩٢.

(٣) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى، أبو خالد، صحابيّ، قرشيّ، وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين «تهذيب التهذيب ٢: ٧٧٥/٣٨٤».

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٩٩/صدر حديث ٦٢.

(٥) انظر حلية الأولياء ٦: ٧، وربيع الأبرار ١: ٦٥/٢٠٠، والدرّ المنثور ٤: ٢٣٩.

الباب السادس
في الشجر والفواكه والرياض والرياحين

[١/٧١] زيد بن أرقم(١)، قال: جاء رجل للنبيّ ﷺ وقال: يا أبا القاسم، تزعم أنّ أهل الجنّة يأكلون ويشربون؟ قال: نعم، والذي نفسي(٢) بيده إنّ أحدهم ليُعطىٰ قوّة مائة رجل في الأكل والشرب، قال: فإنّ الذي يأكل يكون له الحاجة والجنّة طيّب لا خبث فيها. قال: عرق يفيض من أحدهم كريح(٣) المسك فتضمر بطنه(٤).

(١) زيد بن أرقم الخزرجيّ الأنصاريّ، صحابيّ وغزا مع النبيّ ﷺ وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه صفّين، وأيضاً كان من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام، مات سنة ٦٨ هـ، وقيل: ٦٦ هـ «رجال الطوسيّ: ٤/٣٩ و١/٦٤ و١/٩٤ و١/١٠٠، خلاصة الأقوال: ٤/١٤٨، نقد الرجال ٢: ٤/٢٨١، الفوائد الرجاليّة لبحر العلوم ٢: ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٣: ٧٢٧/٣٤٠».

(٢) (نفس) ساقطة من «م».

(٣) في تنبيه الخواطر وربيع الأبرار: (كرشح).

(٤) تفسير مجمع البيان ٩: ٢٧٥، وعنه في التفسير الصافي ٧: ٢٨٠، تنبيه الخواطر ١: ٦٧، وعنه في بحار الأنوار ٨: ٨٢/١٤٩، ربيع الأبرار ١: ٤/٢٠٤.

[٢/٧٢] يقول أهل البدو: إذا ظهر البياض قلّ السواد، وإذا ظهر السواد[١] قلّ البياض.

السواد: التمر، والبياض: اللبن، يعنون إذا كثر الحيا[٢] والخصب وكثر اللبن والأقط[٣] قلّ التمر في تلك السنة، وبالعكس أي لا يجتمعان[٤].

[٣/٧٣] قال ابن المعتزّ:

ما يحسنُ الرمّانُ يجمعُ حَبَّهُ ... في قشرِهِ إلّا كما نحنُ[٥]

[٤/٧٤] بعث بعضهم إلى جارية تفّاحة وكتب معها[٦]: قد بعثت إليك بتفّاحة تحكي بحمرتها وجنتيك، وبعذوبتها ريقتك، وبرائحتها نكهتك، وبملاحتها صورتك[٧].

[٥/٧٥] ابن الروميّ شعراً:

كأنّكم شجر الأُترج طاب معاً ... حملاً ونوراً وطاب العود والورق[٨]

[٦/٧٦] الصادق عليه السلام: ريح الملائكة ريح الورد، وريح الأنبياء ريح السفرجل،

---

(١) (وإذا ظهر السواد) ساقط من «م».

(٢) الحيا: هو المطر، وقيل الخصب وما يحيا به الناس، وفي دعاء الاستسقاء: اسقنا غيثاً مغيثاً وحيا ربيعاً «مجمع البحرين ١: ٦١٢».

(٣) واحدة الأقط: أقطة، وهو يتّخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثمّ يترك حتّى يمصل، والأقطة هنة دون القبة مما يلي الكرش «كتاب العين ٥: ١٩٤».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٣١/٢١١.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٣٨/٣١٣.

(٦) في ربيع الأبرار: (إليها).

(٧) ربيع الأبرار ١: ٤٥/٢١٤.

(٨) ربيع الأبرار ١: ٤٨/٢١٥.

وريح الحور ريح الآس[١][٢].

[٧٧ / ٧] الزمخشريّ:

وكأنّ أيّـام الربـيع خـرائـد[٣] وكأنّما الورد الجـنيّ خـدودها[٤]

[٧٨ / ٨] قيل لبزرجمهر: كيف صار العُشب أشدّ خضرة من الزرع؟ قال: لأنّ الأرض أُمّ لما أنبتت، وظئر[٥] لما استودعت[٦].

[٧٩ / ٩] بطّيخة خشنت المسّ، ثقيلة الرسّ، عريضة الفلس[٧].

[٨٠ / ١٠] دار البطّيخ[٨] تباع فيها أنواع الفواكه والرياحين، ونُسبت إلى البطّيخ لفضله على سائر الفواكه[٩].

[٨١ / ١١][١٠] وفي البطّيخ:

ثـلاث هـنّ فـي البـطّيخ زيـنٌ وفـي النسـوان مـنقصة وذلّـه

خشـونة جـلدها والثـقل فـيها وصـفرة لونـها مـن غـير عـلّه

---

(١) الآس: شجرة ورقها عطر، وتكون خضرته دائمة أبداً «لسان العرب ٦: ١٩».

(٢) مكارم الأخلاق: ١٧٢، بحار الأنوار ٦٨: ١٧٦ نقلاً عن كتاب الجامع للأشعريّ، ربيع الأبرار ١: ٥٣/٢١٦.

(٣) الخرائد: جمع الخريدة، وهي البكر التي لم تمسس قطّ «كتاب العين ٤: ٢٢٩».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٧٠/٢٢٠.

(٥) الظئر: المُرضِعَة «الطراز الأوّل ٨: ٣٣٢».

(٦) ربيع الأبرار ١: ٨٩/٢٢٣.

(٧) ربيع الأبرار ١: ٩٣/٢٢٥.

(٨) دار البطيخ: محلّة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه «معجم البلدان ٢: ٤١٩».

(٩) ربيع الأبرار ١: ٩٧/٢٢٥.

(١٠) هذا القول ساقط من «ك».

[١٢/٨٢] قال مدنيٌّ لامرأته: أيّما أحبّ إليك: التمر أم ذلك الأمر؟ قالت: يا حبيبي، التمر ما أحببته قطّ[١].

[١٣/٨٣] من الصنوبر يستخرج القطران، ومن الأرزن[٢] الزفت[٣].

[١٤/٨٤] يقال للتمر: أبو عون، وللرطب: أبو السمح، وللتين: أبو لقمان، وللريحان: أبو النصر، وللنرجس: أبو العيناء، وللجوز: أبو القعقاع[٤].

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١١٩/٢٣٠.

(٢) الأرزن: شجر صلب تتخذ منه عصي صلبة «لسان العرب ١٣: ١٧٩».

(٣) ربيع الأبرار ١: ١٢٤/٢٣١.

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٢٦/٢٣١.

الباب السابع
في الديار والأبنية والعمارة والخراب والحمّام

[١/٨٥] في الحديث: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع، فقد هُدِم مرّتين ويرفع في الثالثة[١].

[٢/٨٦] وعن عليّ عليه السلام إنّه تعالى قال: إذا أردتُ أن أُخرّب الدنيا بدأت ببيتي فخرّبته ثمّ أُخرّب الدنيا على أثره[٢].

[٣/٨٧] ومن خصائص الحرم أنّ الذئب يريغ[٣] الظبي، فإذا دخل الحرم كفّ عنه، وإنّه لا يسقط على الكعبة حمام إلّا وهو عليل وأنّه إذا حاذى الكعبة عرقة من طير انفرقت فرقتين[٤]، ولم يعل عليه طائر، وإنّه إذا أصاب المطر الباب الذي من شقّ العراق كان الخصب بالعراق تلك السنة، وكذلك كلّ شقّ، وإذا عمّ جوانب

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٧/٢٤٦، السيرة الحلبيّة ١: ٢٤٦ و ٢٨٠.

(٢) ربيع الأبرار ١: ٨/٤٢٦، كشف الظنون ١: ١٠٣٩/٥١٨.

(٣) راغ يروغ روغاً وروغاناً، أي مال وحاد عن الشيء، أصل معنى الروغ: الميل في جانب يخدع من خلفه «تاج العروس ١٢: ٢٦».

(٤) من قوله: (وأنّه إذا حاذى) إلى هنا من المصدر.

البيت عمّ الخصب كلّ البلاد، وإنّ حصي الجمار يُرمىٰ به منذ حجّ الناس على طول الدهر وهو على مقدار واحد، ولولا موضع[١] الآية لكانت كالجبال[٢].

[٨٨ / ٤] معاذ[٣] يرفعه: من علّق قنديلاً في المسجد صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يتكسّر ذلك القنديل، ومن بسط فيه حصيراً صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى ينقطع ذلك الحصير[٤].

[٨٩ / ٥] ومن عجائب بغداد وهي دار الخلفاء أنّه لا يموت بها خليفة[٥].

[٩٠ / ٦] قال عمارة بن عقيل[٦] شعراً:

أعانيت في طولٍ من الطول والعرض[٧] ... كبغداد داراً أنّها جنّة الأرض

قضى ربّها أن لا يموت خليفة ... بها إنّه ما شاء في خلقه يقضي[٨]

[٩١ / ٧] من أقام بالموصل حولاً وجد في قوته فضلاً، ومن أقام بالأهواز حولاً وهو ذو فراسة وجد فيه نقصاناً[٩].

---

(١) (موضع) من المصدر.

(٢) ربيع الأبرار ١: ٢٤٧ / ٩.

(٣) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاريّ الخزرجيّ، صحابيّ «أُسد الغابة ٤: ٣٧٦».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٢٥٠ / ٢٥.

(٥) انظر ربيع الأبرار ١: ٢٥٥ / ذيل حديث ٤٨.

(٦) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبيّ اليربوعيّ التميميّ، شاعر، مقدّم فصيح من أهل اليمامة.. وهو من أحفاد جرير الشاعر. وكان النحويون في البصرة يأخذون عنه.. «معجم الشعراء للمرزبانيّ: ٢٤٧، الأعلام ٥: ٣٧».

(٧) في ربيع الأبرار: (من الأرض أو عرض).

(٨) ربيع الأبرار ١: ٢٥٦ / ٤٩.

(٩) ربيع الأبرار ١: ٢٥٧ / ٥٤.

[٩٢/ ٨] الأهواز ينسب إليها السكّر والديباج والخزّ[١]، يقال: ديباج تُستر[٢]، وخزّ السوس[٣] وهما من الأهواز[٤].

[٩٣/ ٩] يقال: أنا من بلدتها، وأنا ابن بجدتها، أي العالم بها[٥].

[٩٤/ ١٠] وممّا يُحكىٰ من بلاهة أهل طوس أنّهم رفعوا إلى الرشيد قصّة، يسألونه فيها أن يحوّل لهم مكّة إلى بلدهم[٦].

[٩٥/ ١١] مكتوبٌ في الإنجيل: الحجر الواحد في الحائط من الحرام عربون الخراب[٧].

[٩٦/ ١٢] سوق العروس ببغداد مجمع الطوائف، ولذلك نسبت[٨] إلى العروس، لاحتفال الناس في تجهيزها[٩].

[٩٧/ ١٣] وكان أبو بكر الخوارزميّ إذا وصف جارية، قال: كأنّها سوق العروس، وكأنّها العافية في البدن، وكأنّها مائة ألف دينار[١٠].

[٩٨/ ١٤] جابر: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يُشرَب

---

(١) (والخزّ) من المصدر.

(٢) تُستر: أعظم مدينة بخوزستان «معجم البلدان ٢: ٢٩».

(٣) السوس: بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبيّ ﷺ «معجم البلدان ٣: ٢٨٠».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٢٥٧/ ٥٥.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٢٦٢/ ٦٩.

(٦) ربيع الأبرار ١: ٢٦٥/ ٧٨.

(٧) ربيع الأبرار ١: ٢٧٥/ ١٠٩.

(٨) في «ك»: (أضيف) وهي ليست في «م»، والمثبت عن ربيع الأبرار.

(٩) ربيع الأبرار ١: ٢٨٠/ صدر حديث ١٣٥.

(١٠) ربيع الأبرار ١: ٢٨١/ ذيل حديث ١٣٥.

عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدخل حليلته الحمّام[١].

[٩٩/ ١٥] الحزم ترك الحمّام إذ لا يخلو من عورة مكشوفة[٢].

[١٠٠/ ١٦] وعن بشير بن الحرث: ما اعنفَ رجلاً لا يملك إلّا درهماً دفعه ليخلي له الحمّام[٣].

[١٠١/ ١٧] وعن بعضهم: لا بأس بدخول الحمّام لكن بإزارين: إزارٌ للعورة وإزار للرأس تقنع به[٤].

[١٠٢/ ١٨] وقالوا: يكره دخول الحمّام بين العشائين، وقريباً من المغرب[٥].

[١٠٣/ ١٩] ولبعض الشعراء يهجو بعض الحمّامات شعراً:

إنّ حـمّامك التـي نـحن فـيها ... هـــي مــحتاجة إلى حــمّام
قــد دخـلنا ونـحن أولاد سـام ... فــخرجــنا ونـحن أولاد حـام

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٢٩٥/ ١٩٥، سنن الترمذيّ ٤: ١٩٩، مستدرك الحاكم ٤: ٢٨٨، وانظر ذيل الحديث في الكافي ٦: ٥٠٢/ ٢٩ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) ربيع الأبرار ١: ٢٩٥/١٩٦.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٢٩٥/ ١٩٧.

(٤) ربيع الأبرار ١: ٢٩٥/ صدر حديث ١٩٩، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣: ٢٧٨.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٢٩٥/ صدر حديث ٢٠٠.

الباب الثامن
في الملائكة والثقلان والأنفة والحميّة

[١٠٤ / ١] قيل: الملائكة في زمن إدريس عليه السلام كانت تصافح الناس وتكلّمهم، لصلاح أهل الزمان حتّى كان زمن نوح عليه السلام انقطع ذلك[١].

[١٠٥ / ٢] سعيد بن المسيّب[٢]: الملائكة ليسوا بذكور ولا إناث، ولا يتوالدون، ولا يأكلون، ولا يشربون. والجنّ يتوالدون وفيهم ذكور وإناث، ويموتون. والشياطين ذكور وإناث ولا يموتون بل يخلّدون في الدنيا كما خلّد إبليس، وإبليس هو أبو الجنّ[٣].

[١٠٦ / ٣] وقال الحجّاج ليحيى بن سعيد: إنّك تشبه إبليس. فقال: وما تفكّر أن يكون سيّد الإنس يشبه سيّد الجنّ. فتعجّب من قوّة جوابه[٤].

---

(١) قصص الأنبياء للراونديّ: ٨٣، ربيع الأبرار ١: ٢/٣٠٧.

(٢) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب المخزوميّ القرشيّ، أبو محمّد، تابعيّ، ولد سنة ١٣ هـ، وتوفّي سنة ٩٤ هـ «أعلام الزركليّ ٣: ١٠٣».

(٣) ربيع الأبرار ١: ٤/٣٠٨، وانظر بحار الأنوار ٦٣: ٢٦٧ و٩٠: ٢٢٤.

(٤) ربيع الأبرار ١: ٣٢٠/ذيل حديث ٢٥، وانظر تهذيب الكمال ٣١: ٣٢٨.

[٤/١٠٧] أبو مرّة، وأبو قترة، وأبو الجنّ كُنى إبليس(١).

[٥/١٠٨] كان النبيّ ﷺ يمشي مع صفيّة(٢) فمرّ به رجلان من الأنصار، فلمّا مضيا دعاهما وقال لهما: إنّ هذه صفيّة زوجتي. فقالا له: يا رسول الله، وهل يُظَنّ بك إلّا خيراً. قال: فإنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإنّي خشيت عليكما(٣).

[٦/١٠٩] أبو يحيى كنية ملك الموت(٤).

[٧/١١٠] مقاتل(٥): من الأنبياء أربعة أحياء؛ اثنان في السماء: عيسى وإدريس، واثنان في الأرض: إلياس والخضر، وإلياس في البرّ، والخضر في البحر، وهما يجتمعا كلّ ليلة على ردم ذي القرنين يحرسانه، ويحجّان كلّ عام، ولا يريهما إلّا من شاء الله تعالى، وأكلهما الكرفس والكمأة(٦).

[٨/١١١] النبيّ ﷺ: من ذبّ عن عرض أخيه كان ذلك له حجاباً من النار(٧).

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٣٠/٣٢٣.

(٢) صفية بنت حُيي بن أخطب بن سعيه بن عامر بن عبيد من بني النضير من سبط هارون بن عمران ﷺ.. اعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها.

(٣) مسند ابن راهوية ٤: ٢٥٩، السنن الكبرى ٢: ٣٣٥٨/٢٦٣، ربيع الأبرار ١: ٣٦/٣٢٤، والحديث عن الإمام عليّ بن الحسين ﷺ.

(٤) شرح نهج البلاغة ٥: ٤٥.

(٥) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، أبو الحسن من أعلام المفسّرين، أصلح من بلغ، انتقل إلى البصرة ودخل بغداد فحدّث بها. توفّي بالبصرة سنة ١٥٠ هـ «أعلام الزركليّ ٦: ٢٨١».

(٦) ربيع الأبرار ١: ٥٦/٣٢٩، السيرة الحلبيّة ٣: ١٣١، وانظر بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: ٢٨١، الجامع الصغير للسيوطي ١: ٦٣٦، الدرّ المنثور ٤: ٢٤٠.

(٧) المصنّف لابن أبي شيبة الكوفيّ ٦: ٥/١١٥، جامع السعادات ٢: ٢٣٠.

[٩/١١٢] عليٌّ عليه السلام: ما زنا غيور قطّ(١).

[١٠/١١٣] وعنه عليه السلام: غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان(٢).

---

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ عليه السلام ٢: ١٦٠/ ١٣٤، جامع أحاديث الشيعة ٢٠: ٣٣٢/ ١٠٩٣.

(٢) نهج البلاغة ٤: ٢٩/ ١٢٤، وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٢٥٢/ ٥١، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٠٠، غرر الحكم ٢: ٥٠٦/ ٥، وعنه مستدرك الوسائل ١٤: ٢٩٢/ ١٠٤.

الباب التاسع
في الإخاء والصحبة والتأديب والتعليم والتفهيم

[١١٤ / ١] النبيّ ﷺ: أكثروا من الإخوان فإنّ ربّكم حيّ كريم يستحي أن يعذّب عبده بين إخوانه(١).

[١١٥ / ٢] وعنه ﷺ: من نظر إلى أخيه المؤمن نظرة مودّة لم يكن في قلبه عليه إحنة(٢) لم يطرف حتّى يغفر الله له ما تقدّم من ذنبه(٣).

[١١٦ / ٣] الصادق عليه السلام: صحبة عشرين يوماً قرابة(٤).

[١١٧ / ٤] عرض رجل بآخر فأنشد:

---

(١) ربيع الأبرار ١: ١/٣٥٥.

(٢) إحنة: أي حقد، وأحن الرجل يأحن من باب تعب: حقد وأظهر العداوة «مجمع البحرين ١: ٤٣».

(٣) المعجم الأوسط ٨: ١٥٥، مجمع الزوائد ١٠: ٢٧٥.

(٤) الملاحم والفتن: ٣٩١ / ٥٥١، بحار الأنوار ٧٨: ٢١٠ / ٩٢ عن تذكرة ابن حمدون، كشف الغمّة ٢: ٤٢١، الفصول المهمّة ٢: ٩٢٣، ربيع الأبرار ١: ١٧/٣٥٨، وهو في عمدة المصادر مثل الكافي ٦: ٥/١٩٩، وقرب الاسناد: ٥١ / ١٦٤، وتحف العقول: ٢٩٣ بلفظ: صحبة عشرين سنة قرابة.

صـــديقك لا يـثني عـليك بـطائلٍ فـماذا تـرى فـيك العـدوّ يـقولُ[(١)]

[١١٨ / ٥] هرمز[(٢)]: شرط الصديق أن لا يضنّ[(٣)] عليك بماله، فإن ضنّ عنك بماله فهو بنفسه أضنّ[(٤)].

[١١٩ / ٦] مثل: لا يباع الصديق الأَلوف بالأُلوف[(٥)].

[١٢٠ / ٧] صديقك من ساعدك في أطوارك وقدّم سعيه في أوطارك[(٦)].

[١٢١ / ٨] شعراً:

سأصفيك ودّي في الحياة وإن أمت فودّك عظم فـي التـراب دفـين[(٧)]

[١٢٢ / ٩] مسكين الدارميّ[(٨)]:

نـــاري ونـــار الجـــار واحـــدةٌ وإليـــــه قـــبلي يـــنزل القـــدر

مـــا ضـــرّ جـــار لي أُجـــاوره أن لا يكـــــون لبـــــابه ســـتر

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٣٥٩ / ٢٨، الصداقة والصديق لأبي حيّان التوحيديّ: ٣٥.

(٢) اسم ملك من ملوك فارس.

(٣) يضن: من ضننت بالشي أضن به ضناً وضنانة، إذا بخلت به، فأنا ضنين به «الصحاح ٦: ٢١٥٦١».

(٤) ربيع الأبرار ١: ٣٦١ / ٤١.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٣٦١ / ٤٢، والأُلوف: الكثير الألفة، وأَلِفه: أنس به وأحبّه. والأُلوف: جمع ألف «تاج العروس ١٢: ٨٨».

(٦) ربيع الأبرار ١: ٣٨٢ / ١٤٩، والأوطار: جمع وطر، والوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همّة «لسان العرب ٥: ٢٨٥».

(٧) انظر ربيع الأبرار ١: ٣٨٦ / ١٧٤.

(٨) هو: ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميميّ، الشهير بمسكين الدارميّ، من أهل العراق، كان شاعراً معاصراً للفرزدق، توفّي سنة ٨٩ هـ «إرشاد الأريب ٤: ٢٠٤، تاريخ ابن عساكر ١٨: ٥٣».

أعمى إذا ما جارتي خرجت   حتّى يواري جارتي الخدر[١]

[١٢٣ / ١٠] النبيّ ﷺ: علّق سوطك حيث تراه أهلك[٢].

[١٢٤ / ١١] من التعذيب تأديب الذيب[٣].

[١٢٥ / ١٢] من لم يصلحه الطالي[٤] أصلحه الكاوي[٥].

[١٢٦ / ١٣] قيل ليحيى بن خالد: مالك لا تؤدّب غلمانك؟ فقال: هم أُمناؤنا على أنفسنا، فإذا أخفناهم كيف نأمنهم؟[٦]

[١٢٧ / ١٤] ابن السماك: يابن آدم أنت في حبس، مذ كنت أنت في الصلب محبوس، ثمّ تخرج إلى الرحم فتكون محبوساً، ثمّ تخرج إلى السرير والقماط فتكون محبوساً، ثمّ تنشأ فتكون في الكتّاب[٧] في حبس، ثمّ تكبر فتصير محبوساً في الكدّ على العيال، ثمّ تصير في القبر محبوساً؛ فاطلب لنفسك بالراحة بعد الموت حتّى لا تكون أيضاً في حبس[٨].

---

(١) أمالي المرتضى ٢: ١٢٢ ـ ١٢٣، الاستذكار لابن عبد البرّ ٨: ٣٦٧، شرح نهج البلاغة ٥: ٤٣، ربيع الأبرار ١: ١٩٨/٣٩٠، تاريخ ابن عساكر ١٨: ٥٩.

(٢) مسند ابن المبارك: ١٨٨/١٦٣، المعجم الكبير للطبرانيّ ١٠: ٢٨٥/ ١٠٦٧٢.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٤١٩/صدر حديث ٢٦.

(٤) الطالي: الذي يطلي ويدهن «المصباح ٦: ٢٤١٥».

(٥) ربيع الأبرار ١: ٤١٩/ضمن حديث ٢٦.

(٦) كشكول الشيخ البهائيّ ٣: ١١١٣/ ٣٣٣٩.

(٧) الكتّاب: المكان الذي يتعلّم فيه الصبيان، مثل المدرسة في زماننا الحاضر «المصباح المنير: ٥٢٥».

(٨) ربيع الأبرار ١: ٤٢٣/ ٤٢.

الباب العاشر
في الحظّ والسعد والنحس وتنقّل الدول والجزاء والمكافاة

[١/١٢٨] عليّ عليه السلام: شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنّه أخلق بالغنى وأجدر بإقبال الحظّ[١].

[٢/١٢٩] بزرجمهر: وكّل الله الحرمان بالعقل، والرزق بالجهل، ليعلم أنّه لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل أعلم بوجوه مطلبه والاحتيال لمكسبه[٢].

[٣/١٣٠] فلانٌ لو غرس الشوك لأثمر العنب، ولو صعد إلى شجرة الصفصاف لاجتنى الرُّطب.

[٤/١٣١] فلان لو انتهى إلى عذب فرات صار أُجاجاً، ولو أخذ ياقوتاً انقلب في كفّه زجاجاً[٣].

---

(١) نهج البلاغة ٤: ٥١/ ٢٣٠، وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٨٦/ ٢٠، التحفة السنيّة: ٢٣٧.

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٧/٤٣٣، وانظره في الكافي ٨: ٢٧٧/٢٢١، وفي كتاب التمحيص للإسكافيّ: ٦٢/٤٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٣١/٤٣٦.

[١٣٢/ ٥] شعر:

ولو أنّي أردت غسل ثيابي　　في حزيران كان يوماً مطيرا[١]

[١٣٣/ ٦] إذا أقبل البخت باضت الدجاجة على الوتد، وإذا أدبر انشقّ الهاون من الشمس.

[١٣٤/ ٧] لبعضهم شعراً:

إذا كبا بالفتى زمان　　لم يغن حزم ولا حذار[٢]

[١٣٥/ ٨] سقراط: إذا رأت العامّة منازل الخاصّة حسدتها عليها وتمنّت أمثالها، فإذا رأت مصارعها بدا لها واغتبطت بحالها[٣].

[١٣٦/ ٩] ابن المعتزّ: تذلّ الأشياء للمقادير حتّى يصير الهلاك في التدبير[٤].

[١٣٧/ ١٠] مطرف[٥]: لا تنظروا إلى خفض عيش الملوك ولين رياشهم، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم[٦] وسوء منقلبهم[٧].

[١٣٨/ ١١] لبعضهم شعراً:

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٤٣٦ وهذا الشعر للمحلول مولى آل سليمان، حيث إنّه كثير النحس، كلّما يغسل ملابسه يأتي الغيم والمطر، فاطلق هذا الشعر.

(٢) ربيع الأبرار ١: ٦٤/٤٤٣.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٢٤/٤٥٠.

(٤) ربيع الأبرار ١: ٤٥١/ ٣٠، وهذا القول مأخوذ من قولٍ لأمير المؤمنين عليه السلام كما جاء في نهج البلاغة ٤: ١٦/٥ حيث قال عليه السلام: تذل الأُمور للمقادير حتّى يكون الحتف في التدبير.

(٥) مطرف بن عبد الله بن الشخير الجرشيّ العامريّ، أبو عبد الله، زاهد، تابعيّ، توفّي في البصرة سنة ٨٧هـ «حلية الأولياء ٢: ١٩٥، تهذيب التهذيب ١٠: ١٧٣».

(٦) وسرعة ظعنهم: أي سرعة ارتحالهم وزوالهم.

(٧) شرح نهج البلاغة ١٨: ٣٦٥ و١٩: ٢٩١، تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ٣٢٠.

من لم يذق غير الزمان وصرفه فليمس معتبراً بهذا البائس[١]

[١٣٩ / ١٢] وقّع الصاحب[٢] على رقعة عامل: إن احتجنا إليك صرّفناك[٣] وإلّا صَرَفْناك[٤].

[١٤٠ / ١٣] شعراً:

الدهر ذو حول والمرء ذو حيل فافزع إلى حيل أو فانتظر حِوَلا[٥]

[١٤١ / ١٤] عليّ عليه السلام: عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرّه بالإنعام عليه[٦].

[١٤٢ / ١٥] وعنه عليه السلام: ردّ الشرّ[٧] من حيث جاء فإنّ الشرّ لا يدفعه إلّا الشرّ[٨].

[١٤٣ / ١٦] قيل لبزرجمهر: أيّ شيء نلت أنت به أشدّ سروراً؟ فقال: قوّتي على مكافاة من أحسن إليّ[٩].

---

(١) المنتحل للثعالبيّ: ٣٣٠.

(٢) المقصود: هو إسماعيل الصاحب بن عبّاد.

(٣) صرّفناك: أي وجّهناك للعمل، وصَرَفْناك: أي استغنينا عن خدماتك.

(٤) ربيع الأبرار ١: ٤٦٨ / ٩٤.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٤٦٩ / ٩٩.

(٦) نهج البلاغة ٤: ٤١ / ١٥٨، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

(٧) في المصدر: (ردّوا الحجر)، وهو كناية عن مقابلة الشرّ بالدفع على فاعله ليرتدع عنه.

(٨) نهج البلاغة ٤: ٧٥ / ٣١٤، وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٢١٢.

(٩) ربيع الأبرار ٢: ٨ / ١٤، وانظر معدن الجواهر للكراجكيّ: ٢٢.

الباب الحادي عشر
في الخطأ والتصحيف والتحريف والسفه والجنون[1]

[١٤٤/ ١] وصف بعضهم رجلاً، فقيل: يغلط في أربعة أوجه: يسمع غير ما يقال، ويحفظ غير ما يسمع، ويكتب غير ما يحفظ، ويحدّث بغير ما يكتب[2].

[١٤٥/ ٢] رسطاليس[3]: العاقل يوافق العاقل[4]، والجاهل لا يوافق الجاهل ولا العاقل، وذلك مثال: المستقيم الذي ينطبق على المستقيم، فأمّا الاعوجاج فإنّه لا ينطبق على المعوّج ولا على المستقيم[5].

[١٤٦/ ٣] مرّ بعضهم على رُماة فسمع أحدهم يقول لصاحبه: أخطأت وأسيت. فقال: مَهْ، فإنّ سوء اللحن أشدّ من سوء الرماية[6].

---

(١) جاء وصفه في المقدّمة: في الخطأ والجور والتصحيف والتحريف والأُلفة.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٨: ١٦٤، ربيع الأبرار ٢: ١٨/ ٨.

(٣) وهو الفيلسوف اليونانيّ أرسطوطاليس.

(٤) في النسختين زيادة: (والجاهل).

(٥) ربيع الأبرار ٢: ١٨/ ١١، كشكول البهائيّ ٣: ١١١٦/ ٣٣٥٥.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ١٩/ ١٧.

[٤/١٤٧] تضجّر عمر بن عبد العزيز من كلام رجل، فقال شرطيّ على رأسه: قم فقد أُوذيت أمير المؤمنين. فقال عمر: أنت والله أشدّ أذىً بكلامك هذا منه[١].

[٥/١٤٨] أبو عبيدة: لا تردنّ على أحد خطأ في محفل، فإنّه يستفيد منك ويتّخذك عدوّاً[٢].

[٦/١٤٩] أبو الأسود الدئليّ: إذا أردت أن تعذّب عالماً فاقرن به جاهلاً[٣].

[٧/١٥٠] قرع رجل باب نحويّ، فخرج ولده، فقال: يا صبيّ، أباك أبوك أبيك هاهنا؟ فقال: لا لي لو[٤].

[٨/١٥١] سمع رجل يقرأ: «إنّك مَن تدخل النار فقد أخريته» ـ بالراء ـ فقيل له: إنّه قد أخراه، ولكن بلفظ أحسن من هذا.

[٩/١٥٢] قال الجاحظ: سمعت من يقرأ: «ض والقرآن»، وقرأ آخر: «وفرش مرقوعة»، وقرأ آخر: إنّ السماوات والأرض كانتا زيقاً[٥].

[١٠/١٥٣] وقرأ بعضهم: «في روضة يخبزون»[٦].

[١١/١٥٤] وروي أنّ حمّاد الراوية كان لا يحسن القرآن، فقيل له: لو قرأت القرآن، فأخذ المصحف وقرأ فلم يزلّ إلّا في أربعة مواضع:

١ ـ «قال عذابي أُصيب به من أساء».

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٨/١٩.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٣٢/٢٣.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٤٥/٢٥، كشكول البهائيّ ٣: ٣٢٦٩/١١٠٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٥٦.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٥٧/٢٧.

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ١٣٩.

(٦) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٠.

٢ ـ «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلّا عن موعدة وعدها أباه».

٣ ـ «ومن الشجر وممّا تغرسون».

٤ ـ «بل الذين كفروا في غرّة وشقاق»[١].

[١٥٥/ ١٢] وممّا يعسر قراءته ويكثر تصحيفه: استؤمر عبد الله بن طاهر في بناء موضع يقال له: لبنا، فوقّع في ذلك: لبنا لبنا لبنا لبنا لبنا[٢].

[١٥٦/ ١٣] يمر يمن يمر يمن عن. يمر تمن يمر بمن يمر. بنا نبا ببا بنا بنا تنا تناوله.

[١٥٧/ ١٤] ووقع أيضاً معاوية: معاوية ليحيى ليحيى خراج جراح فقد فقد[٣].

[١٥٨/ ١٥] ووقع عليّ إلى معاوية: غرّك عِزُّك فصار قُصارَ ذلك ذُلّك، فاخْش فاحِشَ فعِلك، فعلّك تُهْدأ بهذا[٤].

[١٥٩/ ١٦] مرّ بالنبيّ ﷺ رجل، فقيل له: هذا مجنون. فقال: إنّما المجنون المقيم على المعصية ولكن قولوا: هذا مصاب[٥].

[١٦٠/ ١٧] يقال: الأبله السليم القلب هو من بقر الجنّة لا ينطح ولا يرمح[٦].

[١٦١/ ١٨] اصطحب أحمقان في طريق فتمنّى أحدهما قطائع غنم لينتفع بها.

---

(١) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٣.

(٢) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٣.

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٣.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٢٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٦٣، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ: ٣٠١، وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨٣/ ٨٦.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٤٠: ١٥٩، كنز العمّال ٤: ٢٦٥/ ١٠٤٣٧.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ٤٢/ ٢١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤١.

قال الآخر: وأنا أتمنّى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك. فقال له: ويحك! هذا من حسن الصحبة أن ترسل ذئابك على غنمي، وتلاحما واشتدّت الملحمة بينهما، فرضيا بأوّل من يطّلع عليهما حَكَماً، فطلع عليهما شيخ على حمار عليه زقّين من عسل، فحدّثاه، فنزل عن الحمار وفتح الزقّين حتّى سال العسل في التراب ثمّ قال: صبّ الله دمه مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين[1].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٢: ١٢/٤٠.

الباب الثاني عشر
في الجوابات واللجاج والجدل ونحو ذلك

[١٦٢/١] النبيّ ﷺ: لا يعدي شيء شيئاً. فقال أعرابيّ: يا رسول الله، إنّ النقبة[١] تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلّها. فقال ﷺ: فما أجرب الأوّل[٢].

[١٦٣/٢] عليّ عليه السلام: قال له يهوديّ: ما دفنتم نبيّكم حتّى اختلفتم! فقال: إنّما اختلفنا عنه لا فيه، ولكنّكم ما جفّت أرجلكم من البحر حتّى قلتم لنبيّكم: اجعل لنا إلٰهاً كما لهم آلهة قال إنّكم قوم تجهلون[٣][٤].

[١٦٤/٣] قالت عجوز لزوجها: أما تستحي أن تزني ولك حلال طيّب؟! فقال: أمّا حلال فنعم، وأمّا طيّب فلا[٥].

---

(١) النقبة: أوّل ما يبدو من مرض الجرب «كتاب العين ٥: ١٧٩».

(٢) مسند أحمد ١: ٤٤٠، غريب الحديث لابن سلام ١: ٣١٨، الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٢٣.

(٣) (قال: إنّكم قوم تجهلون) من المصادر.

(٤) نهج البلاغة ٤: ٣١٧/٧٥، أمالي السيّد المرتضى ١: ١٩٨، تفسير الرازيّ ٢٢: ١٠٥.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٢٧/٥٣، كشكول البهائيّ ٢: ١٥٨٥/٦١٠.

[١٦٥ / ٤] قال رجل لغلامه: هات الطبق واغلق الباب. فقال: هذا خطأ، بل اغلق الباب وآتي بالطبق. فقال: أنت حرّ لعلمك بالجزم[١].

[١٦٦ / ٥] شكا رجل إلى كسرى بعض عمّاله وأنّه غصبه ضيعة. فقال له: قد أكلتها أربعين سنة فما عليك أن تتركها على عاملي سنة! فقال: أيّها الملك، وما عليك أن تسلم ملكك إلى بهرام[٢] فيأكله سنة! فأمر أن يوجأ[٣] في عنقه! فقال: أيّها الملك، دخلت بمظلمة وأخرج بثنتين ؟! فأمر بردّ ضيعته وقضى حوائجه[٤].

[١٦٧ / ٦] قالت امرأة لزوجها: ما أنتن خصيتيك! قال: وكيف لا يكونان كذلك وهما طبقا لإستكِ مُنذُ ثلاثين سنة.

[١٦٨ / ٧] قال عبد الله بن خازم[٥] لقهرمانه[٦]: إلى أين تمضي يا هامان؟ قال: أبني لك صرحاً؛ فتعجّب من جوابه، لأنّه أشار إلى أنّه فرعون، إن كان هو هامان[٧].

[١٦٩ / ٨] قيل لبعض السلف: إذا كان الله واسع الرحمة فلِمَ يعاقب عباده بذنوبهم؟ قال: رحمته لا تغلب حكمته[٨].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٢: ٥٣ / ٢٩.

(٢) بهرام اسم مالك من ملوك الساسانيّين.

(٣) يوجأ: يضرب بالسكّين «المصباح المنير: ٦٢٥».

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٦٦ / ٨٤.

(٥) عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلميّ البصريّ، أحد غربان العرب في الإسلام، له فتوحات وغزوات، ولي إمرة خراسان لبني أُميّة لمدّة عشر سنوات .. مات سنة ٧٢ هـ «خزانة البغداديّ ٣: ٦٥٨».

(٦) القهرمان: أمين الملك والأمير «لسان العرب ١٢: ٤٩٦».

(٧) ربيع الأبرار ٢: ٧٦ / ١٢٧.

(٨) ربيع الأبرار ٢: ٨٣ / ١٥١.

[١٧٠/ ٩] قال المأمون لأعرابيّ: إن عدّدت من الجوارح عشرة أوّلها كاف أعطيتك عشرة آلاف درهم. فقال: كوع كرسوع كبد كفل كتف كشح كعب كاهل كرش. ثمّ ولّى الأعرابي فإذا إنسان يبول، فقال: كمرة. فأعطاه عشرة آلاف[1].

(١) محاضرات الأُدباء ٢: ٧٧١، سهم الألحاظ ١: ٢٧.

الباب الثالث عشر
في العفو والصمت والحياء والمكر والاحتيال والاعتذار

[١٧١ / ١] النبيّ ﷺ: من لم يقبل من متنصّل، صادقاً كان أو كاذباً لم يرد عليّ الحوض[١].

[١٧٢ / ٢] عليّ عليه السلام: العفو زكاة الظفر[٢].

[١٧٣ / ٣] اعتذر رجل إلى أبي خالد[٣] فأساء فقال لأبي عباد[٤]: ما تقول فيه؟ فقال: يوهب له جرمه، ويضرب لعذره أربعمائة[٥].

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ٩٣ / ١، كشكول البهائيّ ٣: ١٧٢٢ / ٥٧٥٥، وانظر من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.

(٢) نهج البلاغة ٤: ٤٨ / ضمن القول ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨، تحف العقول: ٣٨١.

(٣) أحمد بن يزيد الأحول، كاتب المأمون ووزيره.

(٤) ثابت بن يحيى كاتب المأمون، شاعر، كان يهاجي دعبل الخزاعيّ.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٩٨ / ٣٢.

[١٧٤ / ٤] كان النخعيّ[١] يكره أن يعتذر إليه ويقول: اسكت معذوراً فإنّ المعاذير يحضرها الكذب[٢].

[١٧٥ / ٥] فلان لطيف التوصّل، حسن التنصّل[٣].

[١٧٦ / ٦] و جحود الذنب ذنبان[٤].

[١٧٧ / ٧] لو كانت الذنوب تفوح روائحها[٥] لما جلس أحدٌ إلى أحد[٦].

[١٧٨ / ٨] قال رجل لرابعة[٧]: إنّي قد عصيت، أفترينه يقيلني؟ قالت: ويحك! إنّه يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين إليه[٨].

[١٧٩ / ٩] قال النبيّ ﷺ: لكلّ شيء خلق وخلق الإسلام الحياء[٩].

[١٨٠ / ١٠] عليّ عليه السلام: من كسا بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه[١٠].

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعيّ، تابعيّ، من أهل الكوفة، مات مختفياً من الحجاج، ولد سنة ٤٦ هـ، وتوفّي سنة ٩٦ هـ «طبقات ابن سعد ٦: ١٨٨، الأعلام للزركليّ ١: ٨٠».

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٠٠ / ٤٤، شرح نهج البلاغة ١٩: ٢٤١.

(٣) ربيع الأبرار ١: ١٠٤ / ٧٢.

(٤) ربيع الأبرار ١: ١٠٥ / ٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٣٢: ٣٧٧.

(٥) (روائحها) من المصدر.

(٦) شرح نهج البلاغة ٢: ١٠٠، أعيان الشيعة ٦: ٤٥٧.

(٧) رابعة بنت إسماعيل العدوية، أم الخير، مولاة آل عتيك، البصريّة، من أهل البصرة، ومولدها بها، ولها شعر، ماتت بالقدس سنة ١٣٥ هـ «الأعلام للزركليّ ٣: ١٠».

(٨) ربيع الأبرار: ١١٢ / ١١٩، كشكول البهائيّ ٣: ١٤٤٧ / ٤٥٩٥.

(٩) انظر روضة الواعظين: ٤٦٠، مشكاة الأنوار: ٤١٣.

(١٠) نهج البلاغة ٤: ٥٠ / ٢٢٣، روضة الواعظين: ٤٦٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٨٢.

[١٨١ / ١١] وهيب بن الورد[١]: الحكمة عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصمت والعاشر العزلة عن الناس[٢].

[١٨٢ / ١٢] شعراً:

والصمت أحسن بالفتى ... ما لم يكن عيّ يشينه[٣]

[١٨٣ / ١٣] يقول اللسان كلّ صباح ومساء للجوارح: كيف أنتنّ؟ فيقولون: بخيرٍ إن تركتنا[٤].

[١٨٤ / ١٤]

رأيت اللسان على أهله ... إذا ساسه الجهل ليثاً مغيرا[٥]

[١٨٥ / ١٥] كان ﷺ إذا أراد غزوة وَرّى[٦] بغيرها، ويقول: الحرب خدعة[٧].

[١٨٦ / ١٦] فلان يطرّ[٨] من العريان كمّه، ويخلع من الحافي نعله[٩].

[١٨٧ / ١٧] زياد بن أبيه: ليس العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه، ولكن العاقل

---

(١) وهيب بن الورد من أهل مكّة، راوٍ، مات سنة ١٥٣ هـ «حلية الأولياء ٨: ١٤٠».

(٢) كتاب الصمت وآداب اللسان: ٣٦/٤٦، التمهيد لابن عبد البرّ ١٧: ٤٤٦.

(٣) البيان والتبيين ١: ٨، والشعر لأحيحة بن الحلاج.

(٤) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٨٨.

(٥) الأمثال لأبي عبيد بن سلام: ١٣.

(٦) وَرّى: أي سترها «المصباح المنير: ٦٥٦». وفي «م»: (وادى)، وفي «ك»: (دارى)، والمثبت من المصادر.

(٧) ربيع الأبرار ٢: ١/١٤٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٩٨.

(٨) الطرّ: يقال: طررته طرا من باب قتل: شققته «مجمع البحرين ٣: ٤٢».

(٩) ربيع الأبرار ٢: ٦/١٤٦.

الذي يحتال للأُمور أن لا يقع فيها[1].

[١٨٨ / ١٨] من خدع من لا يخدع فقد خدع نفسه[2].

[١٨٩ / ١٩] شعراً:

لا تحقرنّي فربّما نفدتْ ... في ردم يأجوجَ حيلةُ الجُرذِ[3]

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٤٦ / ١٠.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ١٤٨ / ١٦.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ١٥١ / ٣٢.

الباب الرابع عشر
في الخير والصلاح والخلق وصفاتها[1] وأحوالها

[١/١٩٠] عليّ عليه السلام: فاعل الخير خيرٌ منه، وفاعل الشرّ شرّ منه[2].

[٢/١٩١] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة ألف بيت من جيرانه البلاء، ثمّ قرأ: ﴿ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾[3] الآية[4].

[٣/١٩٢] شعراً:

افعل الخير ما استطعت وإن كان قليلاً فلن تحيط بكلّه

ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركاً لأقلّه[5]

[٤/١٩٣] قال حكيم لولده: يا بُنيّ، عليك بالنُّسك، فإن رأى الناس منك بخلاً، قالوا: مقتصد لا يحبّ الإسراف، وإن رأوا عيّاً، قالوا: يكره أن يتكلّم فيما

---

(١) (وصفاتها) أثبتناها من مقدّمة المصنّف.

(٢) نهج البلاغة ٤: ٣٢/١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٨.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٥١.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٥/١٥٦.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٢٠/١٥٩.

لا يعنيه، وإن رأوا جبناً، قالوا: لا يقدم على الشبهات[١].

[١٩٤ / ٥] نظر رسطاليس إلى ذي وجه حسن فاستنطقه فلم يحمده، فقال: بيت حسن لو كان فيه ساكن[٢].

[١٩٥ / ٦] قال الجمّاز[٣] شعراً:

لو يُمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ما كان إلّا دون قبح الجاحظ[٤]

[١٩٦ / ٧] قال الجاحظ: ما خجّلتني إلّا امرأة، حمّلتني إلى صائغ، فقالت: مثل هذا. فبقيت مبهوتاً، فسألت الصائغ، فقال: هي امرأة استعملتني صورة شيطان، فقلت: لا أدري كيف أُصوّره، فأتت بك فقالت: مثله[٥].

[١٩٧ / ٨] رؤيت جمجمة قد تناثرت أسنانها، فوزنت سنان منها وكان وزنها أربعة أرطال[٦].

[١٩٨ / ٩] اللحية الطويلة عشّ البراغيث[٧].

[١٩٩ / ١٠] من سعادة المرء خفّة عارضيه؛ روى ذلك ابن عبّاس عنه ﷺ[٨].

[٢٠٠ / ١١] قال رجل للجمّاز: خرج بي دمل في أقبح موضع! فقال: كذبت هو

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٧٠ / ٧٣.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ١٨٤ / ١٠.

(٣) محمّد بن عمرو بن حمّاد، الجمّاز، شاعر، ماجن من أهل البصرة «تاريخ بغداد ٣: ١٢٠».

(٤) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٧، كشكول البهائيّ ٣: ١١٤٨ / ٣٤٨٤.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ١٩١ / ٥١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٧.

(٦) انظر المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٥.

(٧) محاضرات الأُدباء ٢: ٣٤٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٥.

(٨) ربيع الأبرار ٢: ١٨٨ / ٢٩.

ذا، أرى وجهك ليس فيه شيء[١].

[١٢/٢٠١] قالت امرأة بشّار له: لو رأيت وجهك لأتّزرت له كما تتّزر على عورتك[٢].

[١٣/٢٠٢] خطب رجل عظيم الأنف امرأة، فقال لها: قد عرفتي شرفي وأنا كريم المعاشرة محتمل للمكاره. فقالت: ما أشكّ في احتمالك للمكروه مع حملك هذا الأنف أربعين سنة[٣].

[١٤/٢٠٣] رفع رجل عن تحيّة مدنيّ شاء فلم يدع له، فغضب وقال: أما فيك ما تدعو لي بخير وقد أمطت عنك الأذى؟ فقال: يا أخي لا تغضب، فإنّه لم يمنعني أن أقول صرف الله عنك السوء إلّا مخافة أن يصرف الله عنك وجهك فتبقى بلا وجه، وكان ذميماً[٤].

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٩١/ ٥٤.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ١٩٢/ ٥٥.

(٣) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٧.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ١٩٩/ ٩٧.

الباب الخامس عشر

في العادات الحسنة والقبيحة

[١/٢٠٤] يُشبّه المتلوّن بأبي براقش، وهو طائر منقّش بألوان النقوش يتلوّن في اليوم ألواناً. قال الشاعر:

* كأبي براقش كلّ يوم لونه متخيّل[١] *

[٢/٢٠٥] سبّ رجل رجلاً فلم يلتفت إليه، فقال: إيّاك أعني. قال: وعنك أعرض[٢].

[٣/٢٠٦] عليٌّ عليه السلام: أوّل عوض الحليم من حلمه أنّ الناس أنصاره على الجاهل[٣].

[٤/٢٠٧] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خلق من النار،

---

(١) المستقصى في أمثال العرب ١: ٨٩/ ٣٣٩.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٢١٣/ ٣١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٠٦.

(٣) نهج البلاغة ٤: ٤٧/ ٢٠٦، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١١٥، كنز الفوائد: ١٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥، دستور معالم الحكم: ٢٥.

وإنّما طفئت النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ[١].

[٢٠٨ / ٥] وعنه ﷺ: من قال إذا غضب: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشيطان الرجيم» ذهب عنه ما يجد[٢].

[٢٠٩ / ٦] إذا غضب الرجل فليستلق، وإذا أعيا فليرفع رجليه[٣].

[٢١٠ / ٧] قيل لمدنيّ: كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل؟ قال: لأنّ الحمل الثقيل يتشارك الروح والجسد في حمله، والرجل الثقيل تنفرد الروح بثقله[٤].

[٢١١ / ٨] شعر:

وما الفيل تحمله موقراً ... بأثقل من بعض جلّاسنا[٥]

[٢١٢ / ٩] قيل للأعمش: ما الذي أعمش عينيك؟ قال: النظر إلى الثقلاء[٦].

[٢١٣ / ١٠] قيل:

أنت في الصيف سموم ... وجليد في الشتاء

أنت في الأرض ثقيل ... وثقيل في السماء[٧]

[٢١٤ / ١١] النبيّ ﷺ: أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله، وأنا

---

(١) بحار الأنوار ٧٣: ٢٧٢، مسند أحمد ٤: ٢٢٦.

(٢) انظر صحيح البخاريّ ٤: ٩٣ و٧: ٩٩.

(٣) البيان والتبيين ١: ٤٥٦.

(٤) كشكول البهائيّ ١: ٣٤٢ / ٧٩٢.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٢٣٠ / ١٢٩.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ٢٣١ / ١٣٨.

(٧) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٨.

ألطفكم بأهله[1].

[١٢/٢١٥] ابن سيرين: الرفق في كلّ شيء حسنٌ إلّا في ثلاثة أشياء: الجماع وأكل البطّيخ وأكل الرمّان[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٤١/١٠٩، مسند زيد بن عليّ: ٤٧٦، وفيهما: (بأهلي) بدل من: (بأهله).

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٢٣٨/١٨٣.

الباب السادس عشر
في الدين وما يتعلّق به من القربات

[١/٢١٦] سُئل عليّ عليه السلام عن التوحيد والعدل، فقال: التوحيد أن لا تتوهّمه، والعدل أن لا تتّهمه[١].

[٢/٢١٧] فضيل: لو نشر رجل من أهل الآخرة فأتاه الناس ليخبرهم بما عاين لما أتيته، لأنّ موضع رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق عندي ممّا جاء به[٢].

[٣/٢١٨] قيل لسائل: أما تستحي تسأل بالقرآن؟! فقال: اسكتوا فوالله لو جعتم كما أجوع لبعتم جبرئيل وميكائيل فضلاً عن القرآن[٣].

[٤/٢١٩] الحسن: ما كان في هذه الأُمّة أعبد من فاطمة عليها السلام؛ كانت تقوم حتّى تورّم قدماها[٤].

---

(١) نهج البلاغة ٤: ٤٧٠/١٠٨، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٢٤، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: ١٥٢.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٥٣/٢٥١.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٨٩/٢٦١.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٩، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨٤/ ضمن حديث ٧، ربيع الأبرار ٢: ١٧١/٢٧٤.

[٥/٢٢٠] خفّف أعرابيّ صلاته، فقام إليه عليّ عليه السلام بالدرّة، فقال: أُعيدها، فأعادها، فلمّا فرغ قال له: أهذه خير أم الأُولى؟ فقال: بل الأُولى. قال: لِمَ؟ قال: لأنّ الأُولى صلّيتها لله وهذه فزعاً[١] من الدرّة. فضحك عليّ عليه السلام[٢].

[٦/٢٢١] سمعت امرأة: صوم يوم كفّارة سنة، فصامت إلى الظهر وأفطرت وقالت: يكفيني كفّارة ستّة أشهر[٣].

[٧/٢٢٢] قيل لامرأة: ما يمنعك من دخول الكعبة؟ فقالت: والله ما أرضى قدميّ للطواف فكيف أدخل بهما الكعبة[٤].

[٨/٢٢٣] قيل لمدنيّ: ما عندك من آلة الحجّ؟ فقال: التلبية[٥].

[٩/٢٢٤] كان عليّ عليه السلام يدعو اليتامى فيُطعمهم العسل حتّى قال بعض أصحابه: لوددتُ أنّي كنت يتيماً[٦].

[١٠/٢٢٥] كان بنو إسرائيل إذا أصاب جسدهم بول قطعوا ذلك العضو ولا يجزيهم الغسل، وإذا نظر أحدهم إلى حرام أدخل أحدهم إصبعه في عينه فنزعها.

وأصابهم قحط فخرجوا إلى الاستسقاء، فأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: قل لقومك مَن كان منهم مذنباً فليرجع، فرجعوا غير رجل أعور، فقال له عيسى عليه السلام:

---

(١) في ربيع الأبرار: (فرقاً)، أي فزعاً وخوفاً.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ١٧٦/٢٧٥.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٢١٤/٢٨٣.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٢٧٢/٢٩٤.

(٥) البصائر والذخائر ٥: ٢٠٣/٥٩.

(٦) المعيار والموازنة: ٢٥١، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٩، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٩، ربيع الأبرار ٢: ٣٢٠/٣٠٥.

لم تصبْ ذنباً قطّ ؟! قال: لا غير أنّ أحدى عيني وقعت على امرأة فقلت لها: لا تصحبيني وفيك طلبة فنزعتها. فقال له عيسى ﷺ: أُدع أنت وأُؤمّن أنا، ففعل، فرفع الله عنهم القحط.

وإذا أراد الرجل منهم أن يقول: «لا إله إلّا الله» اعتزل امرأته قبل ذلك ولم يأكل اللحم أربعين يوماً ثمّ قالها، وفي هذه الأُمّة يزني الرجل ويفسق بأنواع الفسق وهو مع ذلك يقولها[1].

(١) ربيع الأبرار ٢: ٣٠٨/ ٣٤٠.

الباب السابع عشر
في الهجو والذمّ والاغتياب والسفلة

[٢٢٦ / ١] جابر يرفعه: إيّاكم والغيبة فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا(١).

[٢٢٧ / ٢] فلان لا يخاف عاجل عار ولا آجل نار، كالبهيمة تأكل ما وجدت، وتنكح ما لقيت(٢).

[٢٢٨ / ٣] مرّ بابن سيرين طبيبان ذمّيّان، فقيل له: أيّهما أطبّ؟ فقال: أخاف أن تكون غيبة(٣).

[٢٢٩ / ٤] مرّ المسيح عليه السلام في الحواريّين على جيفة كلب، فقال بعضهم: ما أشدّ نتن ريحه! فقال: هلّا قلت: ما أشدّ بياض أسنانه(٤)!

[٢٣٠ / ٥] أوّل من عمل الصابون سليمان عليه السلام، وأوّل من عمل السويق ذو القرنين،

---

(١) تفسير مجمع البيان ٩: ٢٢٨، منية المريد: ٣٢٧، عوالي اللئالي ١: ٢٧٤ / ١٠١.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٣١٨ / ٣٥، وفيه: (لحقت) بدل من: (لقيت)، وانظر المحاسن والمساوئ للبيهقيّ: ٥٦٨.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٣٢٣ / ٧٢، وانظر تفسير السمعانيّ ٥: ٢٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٥٣: ٢١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة ٩: ٦٢، كتاب الصمت وآداب اللسان: ١٦٤ / ٢٩٥.

وأوّل من عمل القراطيس يوسف ﷺ، وأوّل من خبز الجرادق[١] نمرود، وأوّل من كتب في القراطيس الحجّاج، وأوّل من اغتاب إبليس اغتاب آدم ﷺ[٢].

[٦/٢٣١] أوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ: إنّ المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنّة، وإن أصرّ فهو أوّل من يدخل النار[٣].

[٧/٢٣٢] عليّ ﷺ: من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثمّ رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه[٤].

[٨/٢٣٣] وقف جدْيٌ على سطح، فمرّ به ذئب فشتمه، فقال له الذئب: أنت لا تشتمني، إنّما يشتمني المكان الذي أنت فيه[٥].

[٩/٢٣٤] شعر:

تـوقّ مـلاحاة الشيوخ وذمّـهم ... فـإنّ لهم عـلماً بـرد المثالب[٦]

[١٠/٢٣٥] أراد رجل تطليق امرأته، فقيل له: ما عيبها؟ فقال: هل تكلّم أحد بعيب امرأته؟ فلمّا طلّقها قيل له: ما عيبها؟ قال: هي امرأة غيري، مالي ولها[٧].

[١١/٢٣٦] بلغ الحسن البصريّ أنّ فلاناً قد اغتابه، فأهدى إليه طبقاً من رطب،

---

(١) الجرادق: جمع جردقة، وهو الرغيف «لسان العرب ١٠: ٣٥».

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٣٢٦/ ٩٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٨٩ ـ ١٩٠، وانظر كتاب المعارف لابن قتيبة: ٥٥٤.

(٣) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٨، الجواهر السنيّة: ٧٩، بحار الأنوار ٧٥: ٢٥٧ عن مصباح الشريعة.

(٤) نهج البلاغة ٤: ٨١/ضمن القول ٣٤٩، روضة الواعظين: ٤٧٠، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٣٣٣/ ١٢٣.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ٣٣٣/ ١٢٤.

(٧) ربيع الأبرار ٢: ٣٣٥/ ١٣٦، كشكول البهائيّ ٣: ١١٠٤/ ٣٣٠١.

فأتاه الرجل وقال له: قد اغتبتك فأهديت إليّ طبقاً من رطب؟! قال: نعم، أهديت إليّ حسناتك فأردت أن أُكافئك عليها(١).

[١٢/٢٣٧] يقال: للممتهن ما هو إلّا حمار الحوائج وجمل السقاية(٢).

[١٣/٢٣٨] شعر:

إن لم يكـن لك تـقوى ... ولم يكـن لك مـال

فـاجلس فأنت ذليـل ... بحيث تـلقى النـعال(٣)

[١٤/٢٣٩] يقال: فلان يمزجر الكلب، اذا كـان بـعيداً مـن مـجلس النـاس لمهانته(٤).

[١٥/٢٤٠] السفلة قيل هو كافر النعمة، وقيل: هو من باع دينه بدنياه، وقيل: هو من لا يبالي بما قال وقيل له. وقيل: السفلة هم الذين يتغسلون(٥) يحضرون أبواب القضاة ويطلبون الشهادة. وقيل: السفلة هو الذي يأكل الدنيا بدينه، وسفلة السفلة الذي يُصلح دنيا غيره بفساد دينه.

وعن عليّ عليه السلام: السفلة الذين إذا اجتمعوا غلبوا، وإذا تفرّقوا لم يُعرَفوا.

وقيل: السفلة الدبّاغ والكنّاس إذا كان من غير العرب(٦).

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٣٩/٣٣٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٩٠، كشكول البهائيّ ٢: ٢٤٣٩/٣٨٨٦.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٤٦١.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٤/٣٤٠.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٩/٣٤٠.

(٥) (يتغسلون) من المصدر.

(٦) انظر ربيع الأبرار ٢: ٣٤٥ـ٣١/٣٤٦ـ٣٣.

الباب الثامن عشر
في ذكر الله عزّ وجلّ والأدعية ونحو ذلك

[١/٢٤١] قيل لأعرابيّ: أتحسن أن تدعو ربّك؟ قال: نعم، «اللّهمّ إنّك أعطيتنا الإسلام من غير أن نسألك، فلا تحرمنا الجنّة ونحن نسألك»[١].

[٢/٢٤٢] سمع الكاظم عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل: «يا ربّ، عظم الذنب من عبدك فليحسن التجاوز من عندك»[٢].

[٣/٢٤٣] طاوس[٣]: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام في الحجر يدعو ويقول:

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٩/٣٥٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٣٤.

(٢) ذكر هذا الدعاء ضمن دعاء الإمام الصادق عليه السلام في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان، كما في مصباح المتهجّد: ٨٥١، المزار لابن المشهديّ: ٤١٣. أمّا دعاء الإمام الكاظم عليه السلام ضمن سجوده، فقد ذكره كلّ من: الطبريّ في دلائل الإمامة: ٣١٠، والشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٢٣١، وابن شهرآشوب في مناقبه ٣: ٤٣٣ و.. وفي الجميع (فليحسن العفو) بدل من: (فليحسن التجاوز).

(٣) طاووس اليمانيّ ابن كيسان أبو عبد الرحمن، من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام، كما قاله الشيخ في رجاله وابن شهر آشوب في المناقب «انظر مستدركات علم رجال الحديث ٤: ٢٨٧ / ٧١٨٩».

«عبيدك بفنائك، فقيرك بفنائك»؛ فما دعوت بهنّ في كرب إلّا فرّج عنّي[١].

[٢٤٤ / ٤] أعرابيّ: «اللّهمّ إنّا نبات نعمك فلا تجعلنا حصاد نقمك»[٢].

[٢٤٥ / ٥] فتح الموصليّ[٣]: «اللّهمّ هنّئنا عطاك ولا تكشف عنّا غطاك»[٤].

[٢٤٦ / ٦] عليكم عند الملوك بأوجز الدعاء والمعروف من الثناء[٥].

[٢٤٧ / ٧] حمل رزّان بن حبيب إلى طحّان طعاماً، فقال: أنا مشغول عنك. فقال: إن طحنت وإلّا دعوت عليك وعلى حمارك ورحاك لأنّي مستجاب الدعوة. قال: فادع الله أن تصير حنطتك دقيقاً فهو أروح لك[٦].

[٢٤٨ / ٨] من دعاء العرب: «فتّهُ الله فتّاً، وحتّه حتّاً، وجعل أمره شتّا»[٧].

[٢٤٩ / ٩] أطفأ الله ناره، أي جعله أعمى؛ خلع الله نعليه أي جعله مقعداً. سقاك الله دم جوفك، أي قتل ابنك فأخذت ديته فأكلت منها وشربت[٨].

---

(١) الإرشاد ٢: ١٤٤، روضة الواعظين: ١٩٨، إعلام الورى ١: ٤٨٩، ربيع الأبرار ٢: ٣٥٥ / ٢٤.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٣٥٥ / ٢٩، شرح نهج البلاغة ٦: ١٩٢.

(٣) فتح الموصلي من أكابر مشايخ الموصل له أخبار مع بشر الحافي، مات سنة ٢٢٠ هـ «تاريخ بغداد ١٢: ٣٨١».

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٣٥٧ / ٣٨.

(٥) انظر ربيع الأبرار ٢: ٣٦١ / ٧٥.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ٣٧٠ / ١٣١.

(٧) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٤٥.

(٨) ربيع الأبرار ٢: ٣٧٢ / ١٣٧ و١٣٨.

[١٠/٢٥٠] عليّ عليه السلام: ضربه الله بيضاء لا تواريها العمامة؛ أراد البرص[١].

أرانيه الله قائماً قاعداً، ضاحكاً عابساً، رفيعاً وضيعاً، أي مصلوباً[٢].

[١١/٢٥١] قال عبادة[٣] لرجل: من أين أقبلت؟ قال: من لعنة الله. قال: ردّ الله غربتك[٤].

[١٢/٢٥٢] قال أعرابيّ وقد سبق إلى عرفة: «اللّهمّ اغفر لي قبل أن يدهمك الناس»[٥].

[١٣/٢٥٣] النبيّ صلى الله عليه وآله: من قال كلّ يوم مائة مرّة: «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين» كان له أماناً من الفقر، وأُنس من وحشة القبر، واستقرع باب الجنّة[٦].

[١٤/٢٥٤] دعاء عن الصادق عليه السلام فيه اسم الله الأعظم: «اللّهمّ إنّي أسألك بألف الابتداء، بباء البهاء، بتاء التألّف، بثاء الثناء، بجيم الجلال، بحاء الحمد، بخاء الخفاء، بدال الدوام، بذال الذكر، براء الربوبيّة، بزاء الزيادة، بسين السلامة، بشين الشكر، بصاد الصبر، بضاد الضوء، بطاء الطيور، بظاء الظلمة، بعين العفو، بغين

---

(١) نهج البلاغة ٤: ٧٤/ ٣١١، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٤، ربيع الأبرار ٢: ٣٧٢/ ١٤٤. وقال الإمام عليه السلام هذا القول لأنس بن مالك عندما بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله.. فقال: إنّي أنسيت ذلك الأمر، فقال الإمام عليه السلام له: إن كنت كاذباً.. فأصب البرص أنساً بعد قول الإمام إليه ذلك...

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٣٧٣/ ١٤٨.

(٣) عبادة المخنّث، كان في أيّام المأمون نادم المتوكّل ورقص بين يديه.. «الكامل في التاريخ ٧: ٥٥».

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٣٧٣/ ١٥١.

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢: ١٤٥، لسان العرب ١٢: ٢١٠، ويدهمك الناس: أي يكثروا عليك.

(٦) ثواب الأعمال: ٧، الدعوات: ١١٧/ ٢٧١، أعلام الدين في صفات المؤمنين: ٣٥٧.

الغفران، بفاء الفردانيّة، بقاف القدرة، بكاف الكلمة، بلام اللوح، بميم الملك، بنون النور، بهاء الهيبة، بواو الوحدانيّة، بلام ألف لا إله إلّا أنت، بياء يا ذا الجلال والإكرام صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا» واسأل حاجتك تُقضى إن شاء الله تعالى[1].

(١) المصباح للمؤلّف: ٦٧.

الباب التاسع عشر
في الطيب والروائح ونحو ذلك

[٢٥٥ / ١] لو كنت تاجراً لما اخترت على العطر شيئاً؛ إن فاتني ربحه لم يفتني ريحه[١].

[٢٥٦ / ٢] أهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية[٢]، فسأله كم أنفق عليها، فذكر مالاً، فقال: هذه غالية؛ فسمّيت بذلك[٣].

[٢٥٧ / ٣] كان ابن مسعود إذا خرج من بيته إلى المسجد عرف جيران الطريق أنّه قد مرّ؛ لطيب ريحه[٤].

[٢٥٨ / ٤] وكان ابن عبّاس يطلي جسده بالمسك فإذا مرّ في الطريق، قال الناس: أمرّ ابن عبّاس أو مرّ المسك[٥].

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ٣٩٩ / ١٠.

(٢) الغالية: خرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود «مجمع البحرين ٣: ٣٢٨».

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٣٩٩ / ١١، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٢.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٤٠٠ / ١٣، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٣.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٤٠٠ / ١٥، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٣.

[٢٥٩/ ٥] الشعبيّ: الرائحة الطيّبة تزيد في العقل[١].

[٢٦٠/ ٦] من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفاً طيّباً ولذلك سمّيت طيبة[٢].

[٢٦١/ ٧] لو دخلت كلّ غالية وعطر قصبة الأهواز وقصبة أنطاكيّة لتغيّرت وفسدت في مدّة يسيرة[٣].

[٢٦٢/ ٨] العود المندليّ هو منسوبة إلى مندل، قرية من قرى الهند، وأجوده أصلبه، وامتحان رطبه أن ينطبع فيه نقش الخاتم، واليابس يفصح عنه النار. ومن خصائصه أنّ رائحته تثبت في الثوب أُسبوعاً، وإنّه لا يقمل ما دامت فيه[٤].

[٢٦٣/ ٩] والندّ: مصنوع وهو العود المطرأ بالمسك والعنبر والبان[٥].

[٢٦٤/ ١٠] ريح الكلب مَثَل في النتن. قال الشاعر:

ريحها ريح كلاب ... هارشت في يوم طلّ[٦]

[٢٦٥/ ١١] كان عيسى عليه السلام يخمر أنفه من الرائحة الطيّبة دون الكريهة، فقيل له في ذلك، فقال: لا حساب في الكريهة وفي الطيّبة حساب[٧].

[٢٦٦/ ١٢] الأعمش: كان للنبيّ صلى الله عليه وآله سُكَّة يتطيّب بها[٨].

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ٢٤/٤٠٢، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٤.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٢: ٤٠٣/ضمن حديث ٣١، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٤.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٤٠٣/ضمن حديث ٣١، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٤.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٤٦/٤٠٧، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٨.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٤٠٧/ذيل حديث ٤٨، وعنه في شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٤٩.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ٥٥/٤٠٩.

(٧) ربيع الأبرار ٢: ٥٩/٤٠٩.

(٨) سنن أبي داود ٢: ٢٨٢.

الباب العشرون

في معاشرة الناس ومُوادّتهم ومراسلتهم[1]

[٢٦٧ / ١] ابن عبّاس: أكرم الناس علَيّ جليسي، وإنّ الذباب يقع على جليسي فيؤذيني، وإنّي لأستحي من الرجل أن يطأ بساطي ثلاث مرّات ولا يرى عليه أثر برّي[2].

[٢٦٨ / ٢] كان القعقاع بن شور الهذليّ إذا جالسه رجل جعل له نصيباً من ماله وأعانه على حوائجه. ودخل على معاوية والمجلس غاصّ، ففسح له رجل حتّى جلس إلى جنب معاوية، ثمّ أمر له بمائة ألف فجعلها للمفسح، وقال: المفسح ـ وهو ابن علاقة ـ شعر:

وكنت جليس قعقاع بن شور فما يشقى بقعقاع جليس[3]

[٢٦٩ / ٣] قيل لفيلسوف: أيّ الرسل أنجح؟ قال: الذي له جمال وعقل[4].

---

(١) (ومراسلتهم) أثبتناه من مقدّمة المصنّف.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٤١٣ / ٥.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٤١٤ / ٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٦٨.

(٤) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٧٧.

[٢٧٠/ ٤] وعن النبيّ ﷺ: إذا أبردتم إلى بريد فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم(١).

[٢٧١/ ٥] مرّ رجل بأبي الحارث فسلّم عليه بالإيماء، فلم يردّ عليه، فقيل له في ذلك، فقال: سلّم عليّ بالإيماء فرددت عليه بالضمير(٢).

[٢٧٢/ ٦] ابن عبّاس: لجليسي عليّ ثلاث: أن أرميه بطرفي إذا أقبل، وأوسع له إذا جلس، وأُصغي إليه إذا حدّث(٣).

[٢٧٣/ ٧] من حقّ الملك إذا تثاءب أو تمطّى أو ألكأ أو فعل ما يدلّ على كسله أن يقوم من بحضرته(٤).

[٢٧٤/ ٨] النبيّ ﷺ: الرجل أحقّ بصدر مجلسه وبصدر دابّته(٥).

[٢٧٥/ ٩] ولم يصافحه ﷺ أحدٌ فخلّى يده حتّى يكون الرجل البادي(٦).

[٢٧٦/ ١٠] ولا جلس إليه أحد قطّ فقام ﷺ حتّى يقوم(٧).

[٢٧٧/ ١١] قيل للعبّاس: أأنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله أكبر منّي وأنا ولدت قبله(٨).

---

(١) مجمع الزوائد ٨: ٤٧، مصنّف ابن أبي شيبة ٧: ٦٣٨/ ٣.

(٢) محاضرات الأُدباء ١: ٤٧٨.

(٣) أخبار الدولة العباسيّة: ١٢٨/ ٥٧ ب، ربيع الأبرار ٢: ٤١٧/ ٢٧.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٤٢٦/ صدر حديث ٧٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٧٠.

(٥) الإمامة والتبصرة: ٣٧، وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٤٦٨/ ٢١، النوادر للراونديّ: ٢٧٥.

(٦) ربيع الأبرار ٢: ٤٢٩/ صدر حديث ٩٩.

(٧) ربيع الأبرار ٢: ٤٢٩/ ذيل حديث ٩٩.

(٨) ذخائر العقبى: ١٨٦، مستدرك الحاكم ٣: ٣٢٠، مصنّف ابن أبي شيبة ٨: ٤٨/ ٦٥.

[١٢/٢٧٨] قال المأمون للسيّد بن أنس: أنت السيّد؟ قال: أمير المؤمنين السيّد وأنا ابن أنس(١).

[١٣/٢٧٩] مَن أبطأ رسوله فما أخطأ سؤله(٢).

[١٤/٢٨٠] شعرٌ:

إذا أبطا الرسول فقل نجاح ... ولا تفرح إذا عجل الرسول(٣)

[١٥/٢٨١] من حسن الخلق أن يحدّث الرجل صاحبه وهو يبتسم، وإذا حدّثت القوم فلا تقبل على رجل منهم ولكن اجعل لكلّ منهم نصيباً(٤).

[١٦/٢٨٢] هرثمة: لا تتقدّم الأصاغر الأكابر إلّا في ثلاثة: إذا سافروا ليلاً، وإذا خاضوا سيلاً، أو واجهوا خيلاً(٥).

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ١٥٤/٤٣٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٣٦.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ١٩٠/٤٤٣.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ١٩١/٤٤٣.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٢٠٤/٤٤٦ و٢٠٥.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٢٠٧/٤٤٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٧١.

الباب الحادي والعشرون
في الأسماء والكنى والألقاب

[٢٨٣ / ١] النبيّ ﷺ: من تسمّى باسمي فلا يتكنّى بكنيتي، ومن تكنّى بكنيتي فلا يتسمّ باسمي(١).

[٢٨٤ / ٢] وروى محمّد بن الحنفيّة عن عليّ ﷺ، قلت: يا رسول الله، إن وُلِد لي بعدك ولد أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم(٢).

[٢٨٥ / ٣] النبيّ ﷺ: إنّكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم؛ فأحسنوا أسماءكم(٣).

[٢٨٦ / ٤] وعنه ﷺ: تسمّوا بأسماء الأنبياء(٤).

---

(١) مسند أحمد ٢: ٤٥٥ و٣: ٣١٣، سنن أبي داود ٢: ٤٧٠، السنن الكبرى ٩: ٣٠٩، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٤١، ربيع الأبرار ٢: ٤٥٢ / ١٩.

(٢) مسند أحمد ١: ٩٥، سنن أبي داود ٢: ٤٧٠، سنن الترمذيّ ٤: ٢١٥ / ٣٠٠٠، ربيع الأبرار ٢: ٤٥٢ / ٢٠.

(٣) مسند أحمد ٥: ١٩٤، سنن الدارمي ٢: ٢٩٤، سنن أبي داود ٢: ٤٦٦، ربيع الأبرار ٢: ٤٥٢ / ٢١.

(٤) مسند أحمد ٤: ٣٤٥، سنن أبي داود ٢: ٤٦٦، و...

[٢٨٧ / ٥] وقدم الخلفاء وغيرهم رجالاً بحسن أسمائهم، وأقصوا قوماً بشناعة أسمائهم(١).

[٢٨٨ / ٦] أراد بعضهم الاستعانة برجل، فسأله عن اسمه، فقال: ظالم بن سرّاق. فقال: تظلم أنت ويسرق أبوك، وتركه(٢).

[٢٨٩ / ٧] قيل لبعضهم: ما اسمك؟ قال: بحر. قيل: ابن من؟ قال: ابن الفرات. قيل: فما كنيتك؟ قال: أبو الفيض. قيل: فما لقبك؟ قال: مطر السماء. قيل له: لا ينبغي لصديقك أن يلقاك إلّا في زورق(٣).

[٢٩٠ / ٨] قيل لصبيّ من العرب: من أبوك؟ قال: وَوْ وَوْ؛ لأنّ اسم أبيه كان كلباً(٤).

[٢٩١ / ٩] كان بعض الأُمراء يتشيّع، فارتفع إليه خصمان يُسمّى أحدهما عليّاً والآخر معاوية، فتحامل على معاوية فضربه مائة مقرعة، ففطن من أين أُتي، فقال: أصلحك الله، سل خصمي عن كنيته، فإذا هو أبو عبد الرحمن، فبطحه وضربه مائة. فقال لصاحبه: ما أخذته منّي بالاسم استرجعته منك بالكنية(٥).

[٢٩٢ / ١٠] قيل لبعضهم: ما اسمك؟ قال: جمرة. قيل: ابن من؟ قال: ابن شهاب. قيل: أبو من؟ قال: أبو الحريق. قيل: في أيّ موضع تركت أهلك؟ قال: في حرّة النار. قيل: في أيّ مكان منها؟ قال: بنات اللظى. قيل له: اذهب إليهم

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ٤٥٣/ ٢٧.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٤٥٤/ ٢٩، محاضرات الأُدباء ٢: ٣٦٧.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٤٥٤/ ٣٢.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٤٥٥/ ٣٧.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٤٦٣/ ٦٣.

فإنّهم قد احترقوا، فذهب إليهم فوجدهم قد احترقوا[١].

[٢٩٣ / ١١] وذكروا أنّ الكنى لم تكن لشيء من الأُمم إلّا للعرب وهي من مفاخرها[٢].

[٢٩٤ / ١٢] وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّناً﴾[٣] أي كنّياه[٤].

[٢٩٥ / ١٣] والرجل يتكنّى باسم ولده، وكذلك المرأة، فإذا كنّوا من لم يولد له فعلى جهة التفاؤل ورجاهم أنّه يعيش ويولد له[٥].

---

(١) نور القبس: ٣٤٧.

(٢) ربيع الأبرار ٢: ٤٨١ / ١٣٦.

(٣) سورة طه ٢٠: ٤٤.

(٤) ربيع الأبرار ٢: ٤٨١ / ١٣٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٩.

(٥) ربيع الأبرار ٢: ٤٨٣ / ضمن حديث ١٤٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٩.

الباب الثاني والعشرون
في السفر والغربة والفراق والحنين إلى الأوطان

[٢٩٦ / ١] النبيّ ﷺ: لو يعلم الناس برحمة الله للمسافر لأصبح الناس على ظهر سفر، إنّ الله بالمسافر رحيم(١).

[٢٩٧ / ٢] ويقال: الحركة ولود، والسكون عاقر(٢).

[٢٩٨ / ٣] في بعض الكتب السماويّة: إنّ ممّا عاقبت به عبادي أنّي ابتليتهم بفراق الأحبّة(٣).

[٢٩٩ / ٤] أعرابيّ: الاغتراب يعيد الجِدَّة(٤) ويفيد الجدّة(٥).

[٣٠٠ / ٥] بعض الحكماء: السفر ميزان الأخلاق؛ لأنّه يفصح عن مقاديرها

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٥ / ٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٨٢.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٦ / ٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٨٤.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٧ / ١٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٩٢.

(٤) الجِدَّة: أي الحظ أو البخت «مجمع البحرين ٣: ٢١».

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٧ / ١٣، المقامات الزينيّة: ٣٦٢ / المقامة ٣٦.

في الكرم واللؤم[1].

[٦/٣٠١] ربّما أسفر السفر عن الظفر وتعذّر في الوطن قضاء الوطر.

[٧/٣٠٢] بعض العلماء: لا توحشك الغربة إذا أنستك الكفاية[2].

[٨/٣٠٣] قيل لأعرابيّ: ما الغبطة؟ قال: الكفاية مع لزوم الأوطان[3].

[٩/٣٠٤] قيل لبعضهم: إنّ السفر قطعة من العذاب! فقال: بل العكس، وأنشد شعراً:

كلّ العذاب قطعة من السفر ... يا ربّ فارددني إلى روح الحضر[4]

[١٠/٣٠٥] عليّ عليه السلام: فقد الأحبّة غربة[5].

[١١/٣٠٦] لقاء الحبيب روح الحياة وفراقه سمّ الحيّات[6].

[١٢/٣٠٧] شعر:

يا رحمتا للغريب في البلد ... النازح ماذا بنفسه صَنَعا

فارق أحبابَهُ فما انتفعوا ... بالعيش من بعدِهِ ولا انتفعا[7]

[١٣/٣٠٨] رُبّ غريب كالبدر الطالع والكوكب اللامع يُهتدى بضيائها السائر

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٧/ ١٤، وانظر المستطرف في كل فنّ مستظرف ٢: ٨٤.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٨/ ٢٠.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٨/ذيل حديث ٢١.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ١٠/ ٣٣.

(٥) نهج البلاغة ٤: ١٥/ ٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٨.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ١٣/ ٤٧، وفيه: (سمّ الحياة).

(٧) تاريخ بغداد ١١: ٣٦٨، ربيع الأبرار ٣: ١٤/ذيل حديث ٥١، وفيات الأعيان ٣: ٣٥٦.

ويأنس برؤيتها الساهر[١].

[١٤/٣٠٩] شعر:

بكيت نعم بكيت وكلّ إلف ... إذا بانت قرينته بكاها[٢]

[١٥/٣١٠] قال بعض العلماء: سمّي السفر سفراً لأنّه يسفر عن أخلاق القوم[٣].

[١٦/٣١١] شعر:

من يكن يكره الفراق فإنّي ... أشتهيه لموضع التسليم

إنّ فيه اعتناقة لوداع ... ثمّ فيه اعتناقة لقدوم[٤]

[١٧/٣١٢] قيل: يحنّ الكريم إلى جنابه، كما يحنّ الأسد إلى غابه[٥].

[١٨/٣١٣] من علامة الرشدة أن تكون النفس إلى بلدها توّاقة، وإلى مسقط رأسها مشتاقة[٦].

[١٩/٣١٤] أعرابيّ: يحنّ اللبيب إلى وطنه كما يحنّ النجيب إلى عطنه[٧].

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٥٢/١٤.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٧٤/٢٠.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٣: ٣٦/١١.

(٤) أمالي المرتضى ٤: ١٦٧.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٥/٦٤.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٦/٦٤.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ١٣/٦٥.

والنجيب: من خيار الإبل «النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ١٥٣».

والعَطَن: مبرك الإبل، وهو بمنزلة الوطن للناس «العين ٢: ١٤».

الباب الثالث والعشرون

في الشباب والشيخوخة والشرّ والإصلاح والشفاعة

[١/٣١٥] النبيّ ﷺ: البركة مع أكابركم(١).

[٢/٣١٦] جاء شيخ إلى عند النبيّ ﷺ فأبطأوا عن الشيخ أن يوسّعوا له، فقال ﷺ: ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا(٢).

[٣/٣١٧] أنس يرفعه: ما أكرم شابٌّ شيخاً لسنّه إلّا قيّض الله له من يكرمه عند سنّه(٣).

[٤/٣١٨] وقال ﷺ: مَنْ بلغ ثمانين من هذه الأُمّة حرّمه الله على النار(٤).

[٥/٣١٩] وروي: من بلغ التسعين سُمّي أسير الله في الأرض؛ يُكتب له

---

(١) جامع الأخبار: ١٠٧، وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ١٣٧/ضمن حديث ٤، ربيع الأبرار ٣: ٢٢/١.

(٢) جامع الأخبار: ١٠٧، وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ١٣٧/ذيل الحديث ٤، مشكاة الأنوار: ٢٩٤.

(٣) جامع الأخبار: ١٠٧، وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ١٣٧/صدر حديث ٤، ربيع الأبرار ٣: ٧٤/صدر حديث ٧.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٢٤/ضمن حديث ٧.

الحسنات، ويُمحى عنه السيّئات[١].

[٣٢٠/ ٦] وقال ﷺ: من بلغ المائة بعثه الله وافداً لأهل بيته[٢].

[٣٢١/ ٧] قيل: كان الرجل من الأُمم الماضية لا يحتلم حتّى تأتي عليه ثمانون سنة[٣].

[٣٢٢/ ٨] وهب[٤]: من مات من ولد آدم عليه السلام ابن مائتي سنة فبكته الجنّ والإنس لحداثة سنّه[٥].

[٣٢٣/ ٩] النخعيّ[٦]: إذا بلغ الرجل أربعين سنة على خلق، لم يتغيّر عنه حتّى يموت[٧].

[٣٢٤/ ١٠] ابن عبّاس: من أتى عليه أربعون سنة ثمّ لم يغلب خيره على شرّه، فليتجهّز إلى النار[٨].

[٣٢٥/ ١١] في الزبور: من بلغ السبعين اشتكى من غير علّة[٩].

---

(١) انظر الكافي ٨: ١٠٨/ ضمن حديث ٨٣، الخصال: ٥٤٦/ ضمن حديث ٢٥ و٥٤٨/ ضمن حديث ٢٨، مشكاة الأنوار: ٢٩٥.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٢٤/ذيل حديث ٧.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٢٤/ ٨.

(٤) المقصود هو: وهب بن منبّه.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٢٤/ ٩.

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعيّ، من أهل الكوفة، كنيته أبو عمران، مات سنة خمس أو ست وتسعين هجريّة «إكليل المنهج في تحقيق المطلب: ٥٦٥/ ١٥٣».

(٧) الطبقات الكبرى ٦: ٢٧٧، أعيان الشيعة ٢: ٢٥٠.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٩٥.

(٩) شرح نهج البلاغة ٢٠: ٣٢٤/ ٧١٠.

[١٢/٣٢٦] ابن عبّاس: من شابّ من مقدّمه فهو كرم، ومن شابّ من صدغه فهو درع، ومن شابّ من[١] شاربه فهو فحش، ومن شابّ من قفاه فهو لؤم[٢].

[١٣/٣٢٧] عمر بن عبد العزيز: ما وعظني أحد أحسن[٣] ما وعظني به طاووس، كتب إليّ: إن تستعين بأهل الخير يكن عملك خيراً كلّه، ولا تستعن بأهل الشرّ يكون عملك شرّ كلّه[٤].

[١٤/٣٢٨] مالك بن دينار: كفى بالمرء شرّاً أن لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين[٥].

[١٥/٣٢٩] في السحاقات[٦]:

أراهنّ يرقعن الخروق بمثلها وأيّ لبيب يرقع الخرق بالخرق[٧]

[١٦/٣٣٠] أبو العيناء[٨]: رأيت جارية في النخاسين تحلف ألّا ترجع إلى مولاها، فقلت: لِمَ؟ فقالت: يا سيّدي، يواقعني[٩] من قيام، ويصلّي من قعود، ويشتمني بإعراب، ويلحن في القرآن، ويصوم الإثنين والخميس ويفطر في شهر

---

(١) من قوله: (فهو كرم، ومن شابّ) إلى هنا ساقط من «ك».

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١١٤/٤٤.

(٣) (ما وعظني أحد أحسن) لم ترد في «م».

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٢/٦٩.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٥٦: ٤٣٠، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٤٦.

(٦) السحاق: هو من المساحقة بأن تأتي المرأة المرأة.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٢٨/٧٥، محاضرات الأُدباء ٢: ٢٩٧.

(٨) محمّد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر، شاعر، أديب.. ولد في الأهواز سنة ١٩١ هـ، وتوفّي بالبصرة سنة ٢٨٣ هـ «ميزان الاعتدال ٣: ١٢٣».

(٩) يواقعني: أي يجامعني.

رمضان، ويصلّي الضحى، ويترك الفجر[١].

[١٧/٣٣١] أنس: إنّ لأهل النار صرخة من نتن فروج الزناة[٢].

[١٨/٣٣٢] عليّ عليه السلام: ردّ الحجر من حيث أتاك فإنّ الشرّ لا يدفعه إلّا الشرّ[٣].

[١٩/٣٣٣] النبيّ صلى الله عليه وآله: من زار قبري وجبت له شفاعتي[٤].

[٢٠/٣٣٤] كلّم الأحنف[٥] مصعب بن الزبير في قوم حبسهم، فقال: أيّها الأمير، إن كانوا حبسوا في باطل فالحقّ يخرجهم، وإن كان في حقّ فالعفو يسعهم؛ فخلّاهم[٦].

[٢١/٣٣٥] وقع بين رجل وامرأته شرّ[٧]، فتهاجرا أيّاماً ثمّ واقعها، فلمّا فرغا قالت: قد جئتني بشفيع لا أقدر على ردّه، وصالحته[٨].

[٢٢/٣٣٦] وقع بين رجل وامرأته، فقيل له: ألا تصالحها؟ فقال: مات الذي كان يصلح بيننا ـ يعني أنّه قد كبر وضعف عن النكاح ـ[٩].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٣: ٣٠/٧٥.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٣٥/٧٦.

(٣) نهج البلاغة ٤: ٣١٤/٧٥، وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٢١٢/ضمن حديث ١٠، شرح نهج البلاغة ١٩: ٢٢١، ربيع الأبرار ٢: ١١/٧.

(٤) لبّ اللباب ٢: ١٤٩، وعنه في مستدرك الوسائل ١٠: ١/١٨٥، مجمع الزوائد ٤: ٢، ربيع الأبرار ٣: ٢/٨١.

(٥) الأحنف بن قيس السعديّ التميميّ.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٩/٨٢، شرح نهج البلاغة ١٨: ٢٠٥.

(٧) (شرّ) من المصدر.

(٨) انظر ربيع الأبرار ٣: ١٦/٨٥.

(٩) انظر ربيع الأبرار ٥: ٢٦/٢٣٧.

الباب الرابع والعشرون
في الصبر عن الشهوات والحرف والصناعات

[١/٣٣٧] النبيّ ﷺ: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كلّه[١].

[٢/٣٣٨] أيّوب عليه السلام: قالت له امرأته: لو دعوت الله أن يشفيك؟ قال: ويحك! كنّا في النعماء سبعين عاماً، فهلمّي نصبر على الضرّاء مثلها، فلم يلبث يسيراً أن[٢] عوفي[٣].

[٣/٣٣٩] قال بعض الملوك لبعض وزرائه: ما علامة الظفر بالأُمور المستصعبة؟ قال: المحافظة على الصبر، وملازمة الطلب، وكتمان السرّ[٤].

[٤/٣٤٠] شعر:

إنّـــي رَأيتُ وللأيّـــامِ تَـجرِبَةٌ ... لِـلصبرِ عـاقِبَةٌ مَـحمودَةُ الأثـرِ

---

(١) مسند الشهاب ١: ١٢٦، شرح نهج البلاغة ١: ٣١٩.

(٢) في المصدر: (حتّى).

(٣) الدعوات للراونديّ: ٤٥٦/١٦٥، وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٩/١٥٠، وبحار الأنوار ١٢: ١٢/٣٤٨.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ١٨/٩٥، وفيه: (وملازمة الحذر) بدل من: (وملازمة الطلب).

وقَـلَّ مَـنْ جَـدَّ فـي أمْـرٍ يُـطالِبُه   فاستصحَبَ الصبرَ إلّا فازَ بِالظَفَرِ (١)

[٥/٣٤١] ابن السماك: المصيبة واحدة، فإن جزع صاحبها فهما اثنتان ـ يعني فقد المصاب وفقد الثواب ـ(٢).

[٦/٣٤٢] النبيّ ﷺ: عمل الأبرار من الرجال الخياطة، وعمل الأبرار من النساء الغزل(٣).

[٧/٣٤٣] وكان النبيّ ﷺ يخيط ثوبه، ويخصف نعله، وكان أكثر عمله في بيته الخياطة(٤).

[٨/٣٤٤] وكان إدريس خيّاطاً وكذلك لقمان(٥).

[٩/٣٤٥] وسُئل بعضهم عن المروّة، فقال: العفّة والحرفة(٦).

[١٠/٣٤٦] مرّ داود ﵇ بإسكاف، فقال: يا هذا، اعمل وكُل فإنّ الله تعالى يحبّ من يعمل ويأكل ولا يحبّ من يأكل ولا يعمل(٧).

[١١/٣٤٧] في الحديث: أكذب أُمّتي الصوّاغون والصبّاغون(٨).

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﵇ للكوفيّ ٢: ٥٧٧، دستور معالم الحكم: ٢٠١، بحار الأنوار ٣٤: ٢٨/٤١١، ونسب الشعر فيها للإمام عليّ ﵇ كما في الديوان المنسوب إليه، وفي شرح نهج البلاغة ١: ٣٢٣ نسبه إلى أبي حيّة النميريّ.

(٢) شرح نهج البلاغة ١: ٣٢٢، ربيع الأبرار ٣: ٣٨/٩٨.

(٣) تنبيه الخواطر ١: ٤١، وعنه في مستدرك الوسائل ١٤: ٦/٢٦٠.

(٤) تنبيه الخواطر ١: ٤١، وعنه في مستدرك الوسائل ١٣: ٦/٢٢٦.

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ٥٤٤.

(٦) شرح نهج البلاغة ١٨: ١٢٩.

(٧) تنبيه الخواطر ١: ٤٢، ربيع الأبرار ٣: ٣١/١١٣.

(٨) مسند أحمد ٢: ٣٢٤، ربيع الأبرار ٣: ٣٩/١١٤.

[١٢/٣٤٨] وروي: إنّ أوّل من دلّ إبليس حيث قال: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾[(١)][(٢)].

[١٣/٣٤٩] كعب[(٣)]: لا تستشيروا الحاكة فإنّ الله سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم[(٤)].

[١٤/٣٥٠] مجاهد: مرّت مريم عليها السلام في طلب عيسى عليه السلام فمرّت بحاكة، فسألتهم عن الطريق فأرشدوها إلى غيره، فقالت: اللّهمّ انزع البركة من كسبهم وَأَمِتْهُم فقراء، وحقّرهم في أعين الناس؛ فاستجيب دعاها[(٥)].

[١٥/٣٥١] مجاهد: في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾[(٦)]، الحواكون[(٧)].

---

(١) سورة طه ٢٠: ١٢٠.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٤٢/١١٤.

(٣) كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، المعروف بكعب الأحبار.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٤٤/١١٦، ذيل تاريخ بغداد ٣: ١٦٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٣٠.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٥٠/١١٦.

(٦) سورة الشعراء ٢٦: ١١١.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ١٧/١١٠.

الباب الخامس والعشرون
في الأصوات والألحان ونحو ذلك

[١/٣٥٢] عبد الله بن مسعود: ما بعث الله نبيّاً إلّا في حسن صوت وحسن صورة(١).

[٢/٣٥٣] زعموا أنّ في البحر دوابّ ربّما زمرت أصواتاً مطربة، ولحوناً مستلذّة يأخذ السامعين الغشي من حلاوتها، فاعتنى وضعة الألحان أن يشبّهوا بها أغانيهم فلم يبلغوا(٢).

[٣/٣٥٤] وزعموا أنّ في بلاد يونان طائراً يصوّت بالظهائر أصواتاً تجتمع أصناف الطير استلذاذاً له(٣).

[٤/٣٥٥] لبعضهم: ليس شيء من المستلذّات يمكن الإنسان أن يعمل معها شيء من الأعمال إلّا السماع.

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٣/١١٨.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٥/١٢١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٣١٧.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ١٦/١٢١.

[٥/٣٥٦] ومن الرعد الشديد إذا وافق سباحة السمكة في أعلى الماء رمت ببيضها وربّما ماتت، ويمرق بيض الحمام قبل وقته(١).

[٦/٣٥٧] ومن الأصوات ما يقتل، كصوت الصاعقة، والرعد القاصف، والهدّة، وزئير الأسد، وقعاقع الحديد، وربّما أدّت هذه إلى انشقاق المرارة(٢).

[٧/٣٥٨] والصوت الحسن قد يزيل العقل حتّى يغشى على سامعه للطافة وصوله إلى الدماغ وممازجته للقلب.

والأُمّ تناغي الصبيّ فيقبل بسمعه ألهاً، ويتلهّى عن البكاء.

والإبل تزداد في نشاطها وقوّتها في الحداء فترفع أذنابها بها وتتلفّت يمنة ويسرة وتتبختر في مسيرها.

فإذا اصطادوا الفيلة جمعوا لها الملاهي والمغنّين فتلهّى عن رعيها وتسهو عن الهرب فتؤخذ وتخطم.

والراعي إذا انفتح في براعته تلقّته الغنم بآذانها وجدّت في رعيها(٣).

[٨/٣٥٩] وممّا يفسد العقل الولوع بالسماع وطول ملازمته(٤).

[٩/٣٦٠] والدابّة تعاف الماء، فإذا سمعت الصفير بالغت في الشرب(٥).

[١٠/٣٦١] قيل: الغناء نوح إبليس على الجنّة حين أُخرج منها(٦).

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ١٢٢/صدر حديث ١٩.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٢٢/١٨.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٣: ١٢٢/ذيل حديث ١٩ و٢٠ـ٢٥.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ١٢٣/٢٦.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ١٢٣/٢٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٣١٧.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ١٢٥/٤٠.

[١١/٣٦٢] النبيّ ﷺ: لا يحلّ تعليم المغنّيات ولا بيعهنّ ولا شراؤهنّ ولا التجارة فيهنّ، وثمنهنّ حرام، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾(١). والذي بعثني بالحقّ ما من رجل رفع عقيرة صوته بالغناء إلّا بعث الله عليه عند ذلك شيطانين على هذا العاتق واحد وعلى هذا العاتق واحد، يضربان بأرجلهما في صدره حتّى يسكت(٢).

[١٢/٣٦٣] كان العبّاس بن عبد المطّلب أجهر الناس صوتاً، وكان يزجُر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه. شعر:

إن صاح يوماً حبست الصخر منحدراً والريح عاصفة والموج ملتطما

وقد أتتهم غارة، فنادا: يا صباحاه، فأسقطت الحوامل.

وكان يقف على سلع(٣) فينادي غلمانه وهم بالغابة(٤)، فيسمعونه، وبينهم وبينه ثمانية أميال. وسلع: جبل في وسط المدينة(٥).

---

(١) سورة لقمان ٣١: ٦.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٥٢/١٣٠.

(٣) سلع: موضع بقرب المدينة «معجم البلدان ٣: ٢٣٦».

(٤) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة «معجم البلدان ٤: ١٨٢».

(٥) انظر ربيع الأبرار ٣: ٥٩/١٣٢، والكشّاف عن حقائق التنزيل للزمخشري ٣: ٥٥٥. والشعر في ربيع الأبرار ٣: ٩٣/١٤١.

الباب السادس والعشرون
في الطعام والجوع والشبع والأكل والضيافة

[١/٣٦٤] النبيّ ﷺ: من قلّ طعمه صحّ بطنه وصفا قلبه، ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه[١].

[٢/٣٦٥] قيل ليوسف عليه السلام: مالك لا تشبع وبيدك خزائن الأرض؟ فقال: إنّي إذا شبعت نسيت الجائعين[٢].

[٣/٣٦٦] العرب: أقلل طعاماً تحمد مناما[٣].

[٤/٣٦٧] عليّ عليه السلام: إذا طرقك إخوانك فلا تدّخر عنهم ما في المنزل، ولا

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٢/٢٠٥، شرح نهج البلاغة ١٩: ١٨٧.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٧/٢٠٨، شرح نهج البلاغة ١٩: ١٨٨.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٣١/٢١٠، شرح نهج البلاغة ١٩: ١٨٦.

يتكلّف ماوراء الباب[١].

[٥/٣٦٨] شعر:

وإذا طـرقت فـما حـظر　　　وإذا دعـوت فـلا تـذر[٢]

[٦/٣٦٩] قيل لحكيم: أيّ الطعام أطيب؟ قال: الجوع أعلم[٣].

[٧/٣٧٠] يقال: نِعْم الأدام الجوع[٤].

[٨/٣٧١] قيل لمدنيّ: بِمَ تتسحّر الليلة؟ قال: باليأس من فطور القابلة[٥].

[٩/٣٧٢] قيل لطُفيليّ: لِمَ أنت حائل اللون؟ قال: للفترة بين القصعتين[٦].

[١٠/٣٧٣] قيل لطُفيليّ: كم كان أصحاب بدر؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر رغيفاً.

[١١/٣٧٤] وقال طُفيليّ: ليس شيء أضرّ على الضيف من أن يكون صاحب المنزل شبعان[٧].

[١٢/٣٧٥] هجو في طفيليّ:

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٣٨/٢١١. وجاء في هامش نسخة «ك»: منسوب لعليّ عليه السلام:

فَداري مناخٌ لِمَن قَد نَزَل　　　وَزادي مُباحٌ لِمَن قَد أكَل
أُقَدِّم ما عِندَنا حاضِرٌ　　　وَإن لَم يَكُن غَيرَ خُبزٍ وَخَل
فَأَمّا الكَريمُ فَراضٍ به　　　وَأمّا اللئيمُ فما قَد أبَل

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٣٩/٢١١.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٥٣/٢١٣.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٥٤/٢١٣.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٥٥/٢١٣.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٨٨/٢١٨.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ١٠٦/٢٢١.

يـلين(١) الطـعام عـلى ضـرسه ... ولو كــان مـن صـخرة جـامده

ولو عــاينته جــحيم الإلــه ... لخــرّت لمــعدته ســاجده(٢)

[١٣/٣٧٦] يقال لإبراهيم ﷺ: أبو الضيفان؛ لأنّه أوّل من قِرى الضيف وسنّ لأبناء العرب القِرى، وكان إذا أراد الأكل بعث أصحابه ميلاً في ميل يطلبون ضيفاً يؤاكله(٣).

[١٤/٣٧٧] شعر:

وإنّــا لنـقري الضـيف قـبل نـزوله ... ونُشبعه بالبشر من وجـه ضـاحك(٤)

[١٥/٣٧٨] كان الحسن بن قحطبة(٥) مضيافاً، له مطبخان، في كلّ مطبخ سبعمائة تنّور(٦).

[١٦/٣٧٩] قيل لرجل: من يحضر مائدة فلان؟ فقال: الملائكة. فقيل: فمن يأكل معه؟ قال: الذباب في وقت(٧).

[١٧/٣٨٠] قيل لأعرابيّ وهو على مائدة بعض الملوك يأكل الفالوذج: لم يشبع منه أحد إلّا مات. فأمسك وفكّر ثمّ ضرب بالخمس وقال: استوصوا بعيالي خيراً،

---

(١) في النسختين: (يلذ)، والمثبت عن المصدر.

(٢) ديوان الحوماني: ٨٣.

(٣) ثمار القلوب ١: ٢٤٥/٣٢٨، ربيع الأبرار ٣: ٢٢٢/١١٢.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٢٢٨/١٣٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٩٦، والشعر لعاصم بن وائل.

وجاء في هامش «ك»: وفي هذا المعني:

أيــا ضــيفنا لوزرتــنا لوجـدتنا ... نحن الضيوف وأنت ربّ المنزل

(٥) الحسن بن قحطبة من قواد بني العبّاس، استخلفه المنصور سنة ١٣٦ هـ على أرمينيّة.. مات في بغداد سنة ١٨١ هـ «الأعلام للزركليّ ٢: ٢١١».

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٢٣١/١٥٨.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٢٣٤/١٧٦.

فوالله لأشبع حتّى أموت[١].

[١٨/٣٨١] أوّل من عمل الفالوذج للضيف عبد الله بن جدعان، وهو لُباب البرّ بلعاب النحل بخالص السمن[٢].

[١٩/٣٨٢] شعر:

ألا ليت لي خـــبزاً تســـربل رايـــبا   وخيلاً من البرني في فرسانها الزبد[٣]

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٢٣٧/ ١٩٥، كشكول البهائيّ ٣: ١١٤٧/ ٣٤٧٥.

(٢) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٨٥.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٢٣٥/ ١٨٤.

الباب السابع والعشرون
في الصدق والصحّة والأمن وقضاء الحوائج وردّها

[١ / ٣٨٣] الصدق عمود الدين، وركن الأدب، وأصل المروّة، ولا تتمّ هذه الثلاثة إلّا به(١).

[٢ / ٣٨٤] لو صُوّر الصدق لكان أسداً، ولو صوّر الكذب لكان ثعلباً(٢).

[٣ / ٣٨٥] شعر:

الصِدقُ مَنجاةٌ لأصحابه   وَقُربَة يُدني مِنَ الرَبِّ(٣)

[٤ / ٣٨٦] قيل: أوّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصحّ بدنك وأروك من الماء البارد؟(٤)

[٥ / ٣٨٧] وقيل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾(٥) الأمن والصحّة

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٨/١٤٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٥.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٦/١٤٧، كشكول البهائيّ ١: ٢٣٢/ضمن حديث ٥١٠.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٧/١٤٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٥.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ١٥٩/ذيل حديث ١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٣.

(٥) سورة التكاثر ١٠٢: ٨.

والعافية. وقيل: أي لتُسألنّ عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو منقول عن النبيّ صلى الله عليه وآله[١].

[٦/٣٨٨] وقيل: تمام النعمة طول الحياة في الصحّة والأمن والسرور[٢].

[٧/٣٨٩] ويقال: البحر لا جوار له، والملك لا صديق له، والعافية لا ثمن لها[٣].

[٨/٣٩٠] ذكر بعضهم العافية، فقال: أيّ وطاء[٤]، وأيّ غطاء، وأيّ عطاء[٥].

[٩/٣٩١] بزرجمهر: إن كان شيء فوق الحياة فالصحّة، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى، وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر[٦].

[١٠/٣٩٢] شعر:

المال للمرء في معيشته ... خير من الوالدين والولد

ومن يطل سقمه عليه يجد ... خيراً من المال صحّة الجسد[٧]

[١١/٣٩٣] مطرف: قال لإخوانه: من كانت له إليّ حاجة فليكتبها في رقعة فإنّي أكره أن أرى ذُلّ السؤال في وجهه[٨].

---

(١) التبيان ١٠: ٤٠٣، مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١١/١٦١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٣.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ١٦/١٦٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٣.

(٤) وطاء: خلاف الغطاء، أي ما تفترشه «الصحاح ١: ٨١».

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٢٢/١٦٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٣.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٢٥/١٦٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٧٣.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٣٠/١٦٤.

(٨) ربيع الأبرار ٣: ١١/١٧٠.

[١٢/٣٩٤] الباقر عليه السلام: إنّي لأُسارع إلى حاجة عدوّي خوفاً أن أردّه فيستغني عنّي (١).

[١٣/٣٩٥] ابن عبّاس: ما رأيت رجلاً أسعفته بحاجته إلّا أضاء ما بيني وبينه، ولا رأيت رجلاً رددته عن حاجته إلّا أظلم ما بيني وبينه (٢).

[١٤/٣٩٦] الكريم إذا سُئل ارتاح، واللئيم إذا سُئل ارتاع (٣).

[١٥/٣٩٧] عليّ عليه السلام: لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح (٤).

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ١٧/١٧١، كشف الغمّة ٢: ٤٢٤، وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٦٤/٢٠٧.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٩/١٧١.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ١٠٣/١٨٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٠٩.

(٤) تحف العقول: ١١١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٢، ربيع الأبرار ٣: ٢٠١/ذيل حديث ١٥٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٠٩. والسراح: الإرسال والخروج من الأمر بسرعة وبسهولة، وفي المثل: «السراح من النجاح» يعني إذا لم تقدر على قضاء حاجة أحد فأيسته فإنّ ذلك من الإسعاف «الصحاح ١: ٣٧٤».

الباب الثامن والعشرون
في الطمع والوعد والطاعة والظنّ والفراسة[1]

[١/٣٩٨] في الحديث: إيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر[2].

[٢/٣٩٩] العبد حرٌّ إذا قنع، والحرّ عبدٌ إذا طمع[3].

[٣/٤٠٠] قيل لأشعب[4]: ما بلغ من طمعك؟ قال: أرى دخان جارى فأثرد[5].

[٤/٤٠١] وقال: ما رأيت رجلين يتسارّان في جنازة إلّا قدّرت أنّ الميّت

---

(١) في مقدّمة المصنّف جاء تسلسل هذا الباب برقم الباب التاسع والعشرين، والباب الذي يليه هو الباب الثامن والعشرين.

(٢) المحاسن ١: ١٦/ضمن حديث ٤٦، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٠/ضمن حديث ٥٨٩٤، أمالي الطوسيّ: ٥٠٨/ضمن حديث ١٨، مشكاة الأنوار: ٣٢٤.

(٣) عيون الحكم والمواعظ: ٣٣، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٩.

(٤) أشعب بن جبير، ويعرف بابن أُمّ حميدة، أبو العلاء، ويقال: أبو إسحاق المدنيّ: مولى عثمان ابن عفّان، ويقال: مولى سعيد بن العاص، ويقال: مولى فاطمة بنت الحسين عليها السلام.. «تاريخ مدينة دمشق ٩: ١٤٧/ ٧٧٥».

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣/صدر حديث ٣٩، الوافي بالوفيات ٩: ١٦٠، فوات الوفيات ١: ٢٢٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٦٥.

أوصى لي شيء من ماله[١].

[٤٠٢ / ٥] وقال: ما زفّت بالمدينة عروس إلّا كنست بيتي رجاء أن يغلط بها إليّ[٢].

[٤٠٣ / ٦] قيل له: فهل رأيت أطمع منك؟ قال: نعم، امرأتي؛ كلّ ما أظنّه فهي تتيقّنه[٣].

[٤٠٤ / ٧] ومن نوادر أشعب ـ ما رأيت في بعض التواريخ ـ أنّه قال: وهب لي ذات يوم غلام فجئت إليها فقلت لها: وهب لي غين. فقالت: وما غين؟ فقلت: ولام. فقالت: وما لام؟ فقلت: وألف؟ فقالت: وما ألف؟ فقلت: وميم. فقالت: وما ميم؟ فقلت: وهب لي غلام. فغشي عليها، فوالله لو لم أُقطّع لها الحروف لماتت العاهرة[٤].

[٤٠٥ / ٨] وقال: تشاجرت أنا ورفيق لي تحت حائط دير، فقلت لرفيقي: أير هذا الديراني في است الكاذب منّا. فما خلصت من الكلام إلّا والديراني مقبل إلينا وهو قابض أيره بيده، وهو يقول: أيّكم الكاذب حتّى أحطّ أيري في استه[٥]. وله نوادرٌ كثيرة.

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣ / ضمن حديث ٢٩، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٦٥، الوافي بالوفيات ٩: ١٦٠، فوات الوفيات ١: ٢٢٦.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣ / ضمن حديث ٢٩، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٦٥، تاريخ بغداد ٧: ٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٩: ١٦١، فوات الوفيات ١: ٢٢٥.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣ / ضمن حديث ٢٩.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٩: ١٦١، فوات الوفيات ١: ٢٢٧.

(٥) انظر فوات الوفيات ١: ٢٢٧.

[٤٠٦ / ٩] وكانت لي شاة على السطح فأبصرته قوس قزح فحسبته علفاً فوثبت فاندقّت عنقها[١].

[٤٠٧ / ١٠] وكان يقعد إلى الطباق ويقول: وسع وسع، فعسى أن يهدي لي فيه من يشتريه[٢].

[٤٠٨ / ١١] وقال: ما رأيت أطمع منّي إلّا كلباً تبعني على مضغ العلك فرسخاً[٣].

[٤٠٩ / ١٢] أعرابيّ: وعد الكريم نقد وتعجيل، ووعد اللئيم مطل وتعليل[٤].

[٤١٠ / ١٣] الوعد سحابة والإنجاز مطره[٥].

[٤١١ / ١٤] لقِّح المعروف بالوعد وأنتجه بالفعال وأرضعه بالزيادة[٦].

[٤١٢ / ١٥] أبرويز[٧]: أطع من فوقك يُطِعك من دونك[٨].

[٤١٣ / ١٦] إذا أردت أن تُطاع فسل ما يُستطاع[٩].

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣ / ضمن حديث ٢٩.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣ / ضمن حديث ٢٩.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٢٧٣ / ذيل حديث ٢٩.

(٤) البيان والتبيين ١: ٦٠٢، محاضرات الأُدباء ١: ٦٥٥، والمطل: التسويف.

(٥) ربيع الأبرار ١: ٢٨٦ / ١٢٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٢٦.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٢٨٦ / ١٢٦.

(٧) أبرويز: هو لقب كسرى الثاني خسرو بن هرمز بن أنو شروان، وكان من أشدّ ملوك فارس بطشاً وأنفذهم رأياً وبلغ من البأس والنجدة وجمع الأموال ومساعدة الأقدار ما لم يبلغه ملك قبله، ولذلك لقب أبرويز ومعناه المظفر «الكامل في التاريخ ١: ٤٧٢».

(٨) التمثيل والمحاضرة: ١٨٧، ربيع الأبرار ٣: ٢٩٣ / ١٧.

(٩) التمثيل والمحاضرة: ٦١٦، ربيع الأبرار ٣: ٢٩٣ / صدر حديث ١٨.

[١٧/٤١٤] شعر:

لابدّ للحرّ من سجودي | في زمن السوء للقرودي

[١٨/٤١٥] عليّ ﵇: اتّقوا ظنون المؤمنين فإنّ الله جعل الحقّ على[١] ألسنتهم[٢].

[١٩/٤١٦] قيل ليعقوب ﵇: إنّ بمصر رجلاً يُطعم المسكين ويملأ حجر اليتيم.
قال: ينبغي أن يكون منّا أهل البيت؛ فنظروا فإذا هو يوسف ﵇[٣].

[٢٠/٤١٧] قالوا: إذا رأيت الرجل يخرج بالغداة ويقول: ﴿ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[٤]، فاعلم أنّ في جواره وليمة لم يدع إليها[٥].

وإذا رأيت قوماً يخرجون من عند قاضٍ ويقولون: ﴿ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ﴾[٦]، فاعلم أنّ شهادتهم لم تقبل.

وإذا قيل للمتزوّج صبيح البناء على أهله: كيف ما قدمت عليه؟ فقال: الصلاح خير من كلّ شر، فاعلم أنّ امرأته قبيحة.

وإذا رأيت إنساناً يمشي ويتلفّت، فاعلم أنّه يريد أن يُحدث[٧].

وإذا رأيت فقيراً يعدو، فاعلم أنّه في حاجة غنيّ.

---

(١) في النسختين: (في)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نهج البلاغة ٤: ٣٠٩/٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٨٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٧: ١١٩٣٨/٢١٩٣، ربيع الأبرار ٣: ١٥/٢٩٩.

(٤) سورة القصص ٢٨: ٦٠.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٣١/٣٠٢، الأذكياء لابن الجوزيّ: ٣٠٠.

(٦) سورة يوسف ١٢: ٨١.

(٧) أي تغوط.

وإذا رأيت أحداً خارجاً من عند الوالي وهو يقول: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[1]، فاعلم أنّه قد صُفِعَ[2].

---

(١) سورة الفتح ٤٨: ١٠.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٣٠٢/ ٣١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٩٢.

الباب التاسع والعشرون
في الظلم والعتاب والشكوى والإماء والخدم

[١/٤١٨] في الحديث: اتّقوا دعوة المظلوم فإنّها تحمل على الغمام، يقول الله: وعزّتي وجلالي لأنصرنّك ولو بعد حين[١].

[٢/٤١٩] لا يكون العمران حيث يجور السلطان[٢].

[٣/٤٢٠] الظلم يجلب النقم، ويسلب النعم[٣].

[٤/٤٢١] من أطال عدوانه زال سلطانه[٤].

[٥/٤٢٢] قال النبيّ ﷺ: من أعظم الناس عذاباً يوم القيامة من أشركه الله في

(١) المعجم الكبير ٤: ٨٤، كتاب الدعاء للطبرانيّ: ١٣١٧/٣٩٢، مسند الشهاب ١: ٧٣٣/٤٢٧، أعيان الشيعة ٦: ٣١٨، والقائل خزيمة بن ثابت الأنصاريّ عن رسول الله ﷺ.

(٢) عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٢٨/٣١١، عيون الحكم والمواعظ: ١٩، وفيه: الظلم يجلب النقمة، والبغي يسلب النعمة.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٢٩/٣١١، الصراط المستقيم ١: ٢٢٢، نظم درر السمطين: ١٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣١ وفيه: من طالت عداوته زال سلطانه.

سلطانه فجار في حكمه(١).

[٦/٤٢٣] النبيّ ﷺ: إذا زنت خادم أحدكم فليضربها الحدّ ولا يُثرِّب(٢). روي: ولا يُعيّرها(٣).

[٧/٤٢٤] شعر:

تَركُ العتاب إذ استحقّ أخٌ ... منك العتاب ذريعة الهجرِ(٤)

[٨/٤٢٥] الكتابَ الكتابُ إن أردت العتاب(٥).

[٩/٤٢٦] إنّ العتاب مسافهة متى كان مشافهة(٦).

[١٠/٤٢٧] شعر:

أقلل عِتابَ مَن إستربتَ بودِّه ... لَيسَت تُنالُ مَودَّةٌ بِعتابِ(٧)

[١١/٤٢٨] النبيّ ﷺ: أوّل من يدخل الجنّة شهيد، وعبد مملوك(٨) أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده(٩).

[١٢/٤٢٩] في الحديث: لا يقولنّ أحدكم عبدي وأمتي، كلّكم عبيد الله وكلّ

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٨٥/٣٢٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٨٠.

(٢) التثريب: كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم «الصحاح ١: ٩٢».

(٣) تنبيه الخواطر ١: ٥٧، ربيع الأبرار ٣: ٣٢٩، مسند أحمد ٢: ٤٢٢، الفائق في غريب الحديث ١: ١٤٦.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٢٨/٣٣٥.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٤١/٣٣٦.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٤٢/٣٣٦.

(٧) يتيمة الدهر للثعالبيّ ٥: ٣١، ربيع الأبرار ٣: ٥١/٣٣٩ وفيهما: (مودةٌ بقتال) بدل من: (مودّة بعتاب).

(٨) (مملوك) من المصدر.

(٩) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣١/ضمن حديث ٢٠، أمالي المفيد: ٩٩/ضمن حديث ١، مسند زيد ابن عليّ: ٤٤٣.

نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي[١].

[١٣/٤٣٠] قيل: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثمّ أعاد عليه، فصمت، فلمّا كانت الثالثة، قال: اعفوا عنه كلّ يوم سبعين مرّة[٢].

[١٤/٤٣١] تغدّى سليمان عند يزيد بن المهلّب، فقالوا له: صف لنا أحسن ما كان في منزله. فقال: رأيت غلمانه يخدمونه بالإشارة دون القول[٣].

[١٥/٤٣٢] لقمان: لا تأمننّ امرأة على سرّ، ولا تطأ خادمةً تريدها للخدمة[٤].

[١٦/٤٣٣] كان لمحمّد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس خمسون ألف مولى، وهو وأخوه جعفر بن سليمان من ملوك بني هاشم وفرسانهم[٥].

---

(١) مسند أحمد ٢: ٤٦٣ و٤٨٤، صحيح مسلم ٧: ٤٦.

(٢) سنن أبي داود ٢: ٥١١/ ٥١٦٤، السنن الكبرى ٨: ١١.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٣٤٨/ ٢٠.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٣٥١/ ٣٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٦٩.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٣٥٤/ ٥٣.

الباب الثلاثون
في العداوة والحسد والوعيد والعدل والعجز والكسل

[٤٣٤ / ١] إيّاك ومعاداة الرجال فإنّك لن تعدم مكر حليم أو مفاجأة لئيم(١).

[٤٣٥ / ٢] قيل لكسرى: أيّ الناس أحبّ إليك أن يكون عاقلاً؟ قال: عدوّي. قيل: ولِمَ؟ قال: لأنّه إذا كان عاقلاًكنت منه في عافية(٢).

[٤٣٦ / ٣] إيّاك أن تعادي من إذا شاء طرح ثيابه ودخل مع السلطان في لحافه(٣).

[٤٣٧ / ٤] كتب بعضهم إلى عدوّه: أنا وإيّاك كالحجر والزجاجة، إن وقع عليها رضّها، وإن وقعت عليه فضها(٤).

---

(١) نثر الدرّ ١: ٣٣٨، وعنه في كشف الغمّة ٢: ٣١٨ من وصايا الإمام السجّاد لابنه عليهما السلام وبحار الأنوار ٧٨: ١٥٨ / ضمن ١٠، ربيع الأبرار ٣: ٣٦٩ / ١٢، نزهة الناظر للحلوانيّ ٩٢ / ضمن ١٥.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٣٦٩ / ١٦، كشكول البهائيّ ٣: ١٤٩٥ / ٤٨٣٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٥٤.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٣: ٣٧٠ / ٢٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٥٤.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٣٧٠ / ٢٢، محاضرات الأدباء ٢: ٢٠٧.

[٥/٤٣٨] حكماء العرب: الحسد داء منصف يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود[(١)]، ولله درّ الحسد ما أعدله! بدأ لصاحبه فقتله.

[٦/٤٣٩] الأصمعيّ: أعرابيّاً وقد بلغ عمره مائة وعشرين سنة، فقلت له: ما أطول عمرك! قال: تركت الحسد فعشت[(٢)].

[٧/٤٤٠] سُئل الحسن: أيحسد المؤمن؟ فقال: وما أنساك بني يعقوب[(٣)].

[٨/٤٤١] النبيّ ﷺ: زيّن الإلٰه السماء بثلاث: بالشمس، والقمر، والكواكب؛ وزيّن الأرض بثلاث: بالعلماء، والمطر، وسلطان عادل[(٤)].

[٩/٤٤٢] عدل السلطان خير من خصب الزمان[(٥)].

[١٠/٤٤٣] قيل لأنوشروان: أيّ الجُنَن[(٦)] أوقى؟ قال: الدين. قيل: وأيّ العُدَد أقوى؟ قال: العدل[(٧)].

[١١/٤٤٤] النبيّ ﷺ: أيعجز أحدكم أن يكتب كلّ يوم ألف حسنة. قيل: وكيف؟ قال: يسبّح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة، ويحطّ عنه ألف خطيئة[(٨)].

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٥١/٣٧٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٥٧.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٥٤/٣٧٦، محاضرات الأُدباء ١: ٣١٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٥٩.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٧٨/٣٧٩.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ١/٣٨٧.

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ٢١٤، ربيع الأبرار ٣: ٣٦/٣٩٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٢٨.

(٦) الجُنن: جمع جُنّة، وهي السترة، وكل ما وقى الإنسان فهو جُنّته «الصحاح ٥: ٢٠٩٤».

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٦/٣٨٨.

(٨) كتاب الدعاء للطبرانيّ: ١٧٠٤/٤٨٥، ربيع الأبرار ٣: ١/٣٩٩.

[٤٤٥ / ١٢] عليّ عليه السلام: من أطاع التواني ضيّع الحقوق[١].

[٤٤٦ / ١٣] حكيم: من دلائل العجز كثرة الإحالة[٢] على المقادير[٣].

[٤٤٧ / ١٤] شعر:

ولا تـركن إلى كَسَـلٍ وعـجزٍ تُحيل على المقادر والقـضاء[٤]

[٤٤٨ / ١٥] أعرابيّ: العاجز هو الشابّ القليل الحيلة الملازم للحليلة[٥].

[٤٤٩ / ١٦] طاهر بن الفضل: الكسلان منجّم، والبخيل طبيب[٦].

[٤٥٠ / ١٧] مصرع:

* إنّ الهوينا تورث الهوانا[٧] *

[٤٥١ / ١٨] آخر:

لو سابق الذرّ مشدوداً قـوائـمه يوم الرهان لكان الذرّ يسبقه[٨]

---

(١) نهج البلاغة ٤: ٥٣ / ٢٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦، ربيع الأبرار ٣: ٣٩٩ / ٢.

(٢) الإحالة: أي الاتّكال.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٣٩٩ / ٤.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٤٠٠ / ١٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٢٨.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٤٠١ / ١٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٢٨، وانظر كشكول البهائيّ ٣: ١٣٩٣ / ضمن حديث ٤٣٨٦.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٤٠٣ / ٢٨.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٤٠٢ / ٢٤.

(٨) ربيع الأبرار ٣: ٤٠٢ / ٢٥.

الباب الحادي والثلاثون
في العفاف والورع والتعجّب وذكر العجائب

[١/٤٥٢] عليّ عليه السلام: العفاف زينة الفقر[١].

[٢/٤٥٣] الحلال يقطر، والحرام يسيل[٢].

[٣/٤٥٤] نزل خارجيّ على أخ له مستتر من الحجّاج، فشخص المنزل عليه لبعض حاجة، فقال لامرأته: أُوصيك بضيفي هذا خيراً. فلمّا عاد بعد شهر قال: كيف ضيفنا؟ قالت: أشغله بالعمى عن كلّ شيء. وكان الضيف قد أطبق عينيه فلم ينظر إلى المرأة والمنزل إلى أن عاد زوجها[٣].

[٤/٤٥٥] كان ببابل سبع مدائن في كلّ مدينة أُعجوبة:

في (١): تمثال الأرض، فإذا التوى على الملك بعض مملكته خرق أنهارها عليهم في التمثال فلا يطيقون سدّ الفتق حتّى يعتدلوا، وما لم يسدّ التمثال لم يسدّ

---

(١) نهج البلاغة ٤: ٦٨/١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، كنز الفوائد: ١٣٨ و ٢٨٩.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٩/٤٠٨، شرح نهج البلاغة ١٨: ١٩٠.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ١١/٤٠٨، شرح نهج البلاغة ٣٠: ٢٣٣.

في ذلك البلد.

وفي (٢): حوض إذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه أتى كلّ واحد بما أحبّ من شراب، فصبّه في ذلك الحوض، فاختلطت الأشربة، وكلّ من سقى منه كان شرابه الذي جاء به.

وفي (٣): طبل إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن أهله قرعوه، فإن كان حيّاً صوّت، وإلّا فلا.

وفي (٤): مرآة، إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأبصروه على أيّة حالٍ هو عليها كأنّهم يشاهدونه.

وفي (٥): أوزّة من نحاس، فإذا دخل غريب صوّتت أصواتاً يسمعه أهل البلد.

وفي (٦): قاضيان جالسان على الماء، فيأتي الخصمان فيتمشّى المحقّ على الماء ويرتطم المبطل.

(٧): شجرة ضخمة لا تظلّ إلّا ساقها، فإن جلس تحتها أحد أظلّته إلى ألف رجل، فإن زادوا على الألف واحد جلس كلّهم في الشمس[١].

[٤٥٦/٥] الظبي يخضم الحنظل خضماً، ويمضغه، وماؤه يسيل من شدقيه، وأنت تتبيّن فيه الاستلذاذ له والاستحلاء لطعمه، ويرد البحر فيشرب الماء الأُجاج، فأيّ شيء أعجب من حيوان يستعذب ماء البحر ويستحلي الحنظل![٢]

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ١٣/٤٢٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٨١ ـ ٢٨٢.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٧/٤٢٤.

الباب الثاني والثلاثون
في العشق والعقل والفطنة والمشورة[1] والعمل ونحو ذلك

[١/٤٥٧] النبيّ ﷺ: من عشق وعفّ وكتم ثمّ مات مات شهيداً[2].

[٢/٤٥٨] شعر:

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني   منه الحياءُ وخوفُ الله والحذر[3]

[٣/٤٥٩] قيل: عشق رجل امرأة، فقيل له: ما بلغ من عشقك؟ قال: كنت أرى القمر على سطحها أحسن منه على سطح الناس[4].

[٤/٤٦٠] النبيّ ﷺ: ما استودع الله عبداً عقلاً إلّا استنقذه به يوماً[5].

[٥/٤٦١] شعر:

---

(١) (والمشورة) أثبتناه من مقدّمة المصنّف.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١/٤٢٧، تاريخ بغداد ١٣: ١٨٥/ ٧١٦٠.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٥/٤٢٨.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٢٧/٤٣٣.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ١/٤٤١، وفي أمالي الطوسيّ: ٤٨/٥٦ عن الإمام الرضا ﷺ.

إذا لم يكـن للـمرء عـقل فـإنّه	وإن كان ذا بيت على الناس هيّن (١)

[٤٦٢/ ٦] قيل: أعقل الناس من يحسن المداراة مع أهل زمانه(٢).

[٤٦٣/ ٧] حكيم: اجعل سرّك إلى واحد، ومشورتك إلى ألف(٣).

[٤٦٤/ ٨] لقمان: يا بُنيّ، شاور من جرّب الأُمور، فإنّه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء، وأنت تأخذه بالمجّان(٤).

[٤٦٥/ ٩] في التوراة: حرّك يدك أفتح لك باب الرزق(٥).

[٤٦٦/ ١٠] من غلا دماغه في القيض(٦) غلا قدره في الشتاء(٧).

[٤٦٧/ ١١] المرء بكدّه، والفرس بشدّه، والسيف بحدّه(٨).

[٤٦٨/ ١٢] شعر:

ألم تـر أنّ الله قـال لمـريم	وهزّي إليك الجذع تتساقط الرطب

ولو شاء أن تجنيه مـن غـير هـزّه	جَنَتْهُ ولكن كـلّ رزق له سـبب(٩)

[٤٦٩/ ١٣] النبيّ ﷺ: أفضل العمل أدومه وإن قلّ(١٠).

---

(١) المستطرف فى كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٧، وانظر ربيع الأبرار ٣: ٤٤٣/ ١٦.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٤٤٥/ ٣١.

(٣) ربيع الأبرار ٣: ٤٤٦/ ٣٦.

(٤) ربيع الأبرار ٣: ٤٥٧/ ١٠٦، كشكول البهائيّ ٣: ١٦٢١/ ٥٣٦٩.

(٥) ربيع الأبرار ٣: ٤٥٩/ ٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٢٤.

(٦) القيض: الصيف الحارّ «المصباح المنير: ٥٢١».

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٤٦٤/ ٣٥، الأمل والمأمول: ٦٠.

(٨) ربيع الأبرار ٣: ٤٦٨/ ٥٨، كتاب الفتوح ٥: ٤٠.

(٩) ربيع الأبرار ٣: ٤٦٢/ ٢١.

(١٠) تنبيه الخواطر ١: ٦٣، ربيع الأبرار ٣: ٤٥٩/ ١.

[٤٧٠ / ١٤] النبيّ ﷺ: سرعة المشي تُذهب ببهاء المؤمن [١].

[٤٧١ / ١٥] قيل لأياس بن معاوية: إنّك لسريع المشية! فقال: ذلك أبعد من الكسر، وأسرع لقضاء الحاجة [٢].

[٤٧٢ / ١٦] شعر:

ولي همّة أسمو بها وعزيمة تبلّغني أعلى من السرطان [٣]

---

(١) تحف العقول: ٣٦، الخصال: ٩، مكارم الأخلاق: ٢٥٧.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٤٦٧/ ٥٦، أخبار القضاة ١: ٣٧٢.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ١١/ ٣٧. والسرطان: هو البرج الرابع في دائرة البروج وأوّل أبراج الصيف حيث تبلغ الشمس فيه أقصى إزاحتها الظاهريّة نحو الشمال فيشتد الحر فيه.

الباب الثالث والثلاثون
في العزّ والشرف والعلم والحكمة والأدب

[٤٧٣ / ١] قيل للحسن عليه السلام: فيك عظمة. قال: لا بل فيّ عزّه، قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١][٢].

[٤٧٤ / ٢] إبراهيم بن أدهم: كُن ذَنَباً ولا تكن رأساً، فإنّ الذَّنَب ينجو والرأس يهلك[٣].

[٤٧٥ / ٣] شعر:

وترى عليه إذ العيون رَمَقْنَهُ ... سيما التقيّ وهيبة الجبّار[٤]

[٤٧٦ / ٤] أصاب الناس بالبصرة مجاعة، فكان ابن عامر يعشّي عشرة آلاف ويغدّي مثلهم[٥].

---

(١) سورة المنافقون ٦٣: ٨.

(٢) تحف العقول: ٢٣٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣٨ / ١٢.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٧ / ١٥، تاريخ مدينة دمشق ٦: ٣٣٣.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ١٣ / ٤٨.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ١٣ / صدر حديث ٥٠.

[٤٧٧ / ٥] عليّ عليه السلام: أقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً(١).

[٤٧٨ /٦] من لم يتعلّم في صغره لم يتقدّم في كبره(٢).

[٤٧٩ /٧] نعم المحدّث الدفتر(٣).

[٤٨٠ /٨] الكتاب بستانٌ والخطّ نرجسه(٤).

[٤٨١ /٩] قيل لجُحا: ما تعلّمت في الكتّاب؟ فقال: ما أعياني منه شيء. فقيل: كيف تقسّم أربعة دراهم على ثلاثة رجال؟ فقال: للرجلين درهمين، وليس للثالث شيء(٥).

[٤٨٢ / ١٠] كان إسماعيل بن رجا يجمع صبيان المكاتب ويحدّثهم لأن لا ينسى حديثه(٦).

[٤٨٣ / ١١] إذا سُئل العالم فلا تجب أنت، فإنّ ذلك خفّة واستخفافاً بالسائل والمسؤول(٧).

[٤٨٤ / ١٢] كان زيد بن ثابت يكره أن يكتب «بسم الله» بغير سين، وإذا رآها

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٣/ ضمن حديث ٤، معاني الأخبار: ١٩٥/ ضمن حديث ١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٥، كنز الفوائد: ١٣٨.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ١١٢/٣٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٧.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ١٨١/٤٥، الاعجاز والإيجاز: ٣٣.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ١٩٣/٤٨.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٢١٢/٥٢.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٣٤٢/٧٤، وفيه: يجمع صبيان الكتاب.

(٧) ربيع الأبرار ٤: ٤٢٩/٩٣.

ليس لها سين محاها[١].

[٤٨٥ / ١٣] وكتب عامل لعمر بن عبد العزيز كتاباً من مصر بغير سين، فأمره بالقدوم عليه ودفع إليه كتاباً وقال: أجعل لـ «بسم الله» سيناً وارجع إلى مصرك[٢].

[٤٨٦ / ١٤] النبيّ ﷺ: إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبه، فإنّ التراب مبارك وهو أنجح للحاجة[٣].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٩٣/ ٤٣٠.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٩٣/ ٤٣٢.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٩٣/ ٤٣٣، منية المريد: ٣٥١.

الباب الرابع والثلاثون
في العزّ والشهادة والحرب والشجاعة والخبرة

[١/٤٨٧] عليّ عليه السلام قال لابنه محمّد حين أعطاه الراية: تزول الجبال ولا تزل، عضّ على ناجذك[١]، أعر الله جمجمتك، تِد في الأرض قدمك، فارم ببصرك أقصى القوم، وغضّ بصرك، واعلم أنّ النصر من عند الله[٢].

[٢/٤٨٨] الإسكندر: إِحْتَل للشمس والريح بأن يكونا لك لا عليك[٣].

[٣/٤٨٩] قال أعرابيّ لابنه: يا بُنيّ، كن يداً لأصحابك على من قاتلهم، ولكن إيّاك والسيف فإنّه ظلّ الموت، واتّق الرمح فإنّه رشاء[٤] المنيّة، واحذر السهام فإنّها رسل الهلاك. قال: فبم أُقاتل؟ قال شعر:

---

(١) النواجذ: أقصى الأضراس أو كلّها أو الأنياب، والناجذ واحدها: وإذا عضّ الرجل على أسنانه اشتدّت أعصاب رأسه وعظامه، ولهذا يوصي عليه السلام ابنه به عند الشدّة ليقوى «مجمع البحرين ٤: ٢٧١».

(٢) نهج البلاغة ١: ٤٣/ ١١، مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٤١، ربيع الأبرار ٤: ١٠٢/ ٢٣.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ١٠٤/ ٢٦.

(٤) الرشاء: الحبل، والجمع أرشية «الصحاح ٦: ٢٣٥٧».

جَـلاميدُ أمـلاءُ الأكُـفَّ كأنَّـها رُؤوس رجالٍ حُلِّقَتْ بـالمَوَاسِـمِ[(١)]

[٤٩٠ / ٤] أنوشروان: الفرار في وقته ظفر[(٢)].

[٤٩١ / ٥] استعرض الإسكندر جنده، فقدم إليه رجل على فرس أعرج، فأمر بإسقاطه، فضحك الرجل، فقال: ما أضحكك وقد أسقطتك؟ قال: أتعجّب منك. قال: كيف[(٣)]؟ قال: تحتك آلة الهرب وتحتي آلة الثبات ثمّ تسقطني! فأعجب بقوله ثمّ أثبته[(٤)].

[٤٩٢ / ٦] يقال عن الجبان: يفزع من[(٥)] صرير الباب أو طنين الذباب، إن نظرت إليه شزراً غشي عليه شهراً، يحسب خفوق الرياح قعقعة الرماح[(٦)].

[٤٩٣ / ٧] ولي أعرابيّ اليمن، فجمع اليهود وقال: ما تقولون في عيسى؟ قالوا: قتلناه وصلبناه. قال: لا تخرجوا من السجن حتّى تؤدّوا ديته[(٧)].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ١٠٦ / ٣٢، وانظر محاضرات الأُدباء ٢: ١٨٦.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ١٠٦ / ٣٦، كشكول البهائيّ ١: ٢٠٣ / ٤٥٥.

(٣) في «م» ونسخة بدل من «ك»: (فكيف).

(٤) ربيع الأبرار ٤: ١٢٢ / ٩٨.

(٥) في ربيع الأبرار: (يفزعه).

(٦) انظر ربيع الأبرار ٤: ١٢٢ ـ ١٢٣ / ١٠٢ و١٠٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٨٧.

(٧) ربيع الأبرار ٤: ١٣١ / ١٣٢.

الباب الخامس والثلاثون
في الغدر والسرقة والوشايات والغموم والبكاء والعجز والإعجاب

[٤٩٤/ ١] عليّ عليه السلام: الوفاء لأهل الغدر غدر، والغدر لأهل الغدر وفاء عند الله(١).

[٤٩٥/ ٢] مرّ عمر بن عبد العزيز بجماعة وقوف، فقال: ما هذا؟ قيل: السلطان يقطع يد السارق. فقال: لا إله إلّا الله، سارق العلانية يقطع سارق السرّ(٢).

[٤٩٦/ ٣] قال غلام لسيّده: قد سُرِق الحمار يا سيّدي. قال: الحمد لله الذي لم أكن على ظهره(٣).

[٤٩٧/ ٤] الفضل بن سهل: إنّا نرى أنّ قبول السعاية(٤) شرّ من السعاية، فإنّ

---

(١) نهج البلاغة ٤: ٢٥٩/٥٧، ربيع الأبرار ٤: ١٦/١٤٣.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٢٠/١٤٥ وفيه: عبد بن عبيد، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٥٢، وفيه: عمر بن عبيد.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٢٨/١٤٦.

(٤) السعاية: مصدر سعى، وسعى به: إذا نمّ به ووشى إلى الوالي «تاج العروس ١٩: ٥٢٥».

السعاية دلالة والقبول إجازة، وليس من دلّ على قبيح كمن أجازه[1].

[٤٩٨ / ٥] سمع حكيم يقول لآخر: لا أراك الله مكروهاً. فقال: كأنّك دعوت عليه بالموت، فإنّ صاحب الدنيا لابدّ له أن يرى مكروهاً[2].

[٤٩٩ / ٦] يقال: عليك بسلاح الصبيّ، أي التملّق والبكاء[3].

[٥٠٠ / ٧] النبيّ ﷺ: ما اغرورقت عينا عبدٍ من خشية الله إلّا حرّم الله جسده على النار، فإن فاضت عيناه على خدّه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة. ولو أنّ عبداً بكى في أُمّة من الأُمم لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأُمّة من النار[4].

[٥٠١ / ٨] النبيّ ﷺ: يا عليّ، لا فقر أشدّ من الجهل، ولا وحشة أشدّ من العجب[5].

[٥٠٢ / ٩] قيل لحكيم: ما الذي لا يُحسن أن يُقال ولو كان حقّاً؟ قال: مدح الرجل نفسه[6].

[٥٠٣ / ١٠] قال الجاحظ: المذكورون بالكبر من قريش: بنو مخزوم وبنو أُميّة، ومن العرب: بنو جعفر بن كلاب وبنو زرارة بن عدس، وأمّا الأكاسرة فكانوا لا

---

(١) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٩٤، وانظر ربيع الأبرار ٤: ١٥١ / ٥١.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ١٦٠ / ٢٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٥٢.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ١٧١ / ٨٠.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ١٧١ / ٨٤، التخويف من النار: ٦٣.

(٥) انظر من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٢، التوحيد: ٣٧٦، تحف العقول: ٦ و١٠، ضمن وصايا الرسول ﷺ للإمام عليّ ؑ.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ١٧٦ / ١٤.

يُعدّون الناس إلّا عبيداً وأنفسهم إلّا أرباباً[١].

[١١/٥٠٤] يقال: التكبّر على المتكبّر تواضع[٢].

[١٢/٥٠٥] وعن بعضهم، قال: ما تاه عَلَيَّ أحدٌ مرّتين، يعني إنّه إذا تاه مرّة لم أُعاوده[٣].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ١٨٠ / ٣٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٨٥.

(٢) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣١٦.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ١٨٩ / ٦٠.

الباب السادس والثلاثون
في الفال والزهد والطيرة والعين والسحر

[٥٠٦ / ١] النبيّ ﷺ: من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل: «لا طير إلّا طيرك، ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله»[(١)].

[٥٠٧ / ٢] كان ﷺ يحبّ الفال الصالح والاسم الحسن[(٢)].

[٥٠٨ / ٣] شعر:

لا يعلم المرء ليلاً ما يصبّحه   إلّا كواذب ما يجري به الفال[(٣)]

[٥٠٩ / ٤] خرج عامر بن إسماعيل صاحب السفّاح من مصر في طلب مروان بن محمّد، فلقي رجلاً فسأله عن اسمه، فقال: منصور بن سعد العشيرة، فتبسّم تفاؤلاً به وتيمّناً واستصحبه، فظفر بمروان تلك الليلة[(٤)].

---

(١) كتاب الدعاء للطبراني: ٣٨٠/ ١٢٧٠، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٣.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٨١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٨٦، مستدرك سفينة البحار ٦: ٦١٩.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ١٩٢/ ٦، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٨٦.

(٤) انظر ربيع الأبرار ٤: ١٩٣/ ١٣، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٥.

[٥/٥١٠] عليٌّ عليه السلام: الكلاب من الحنّ[١]، والحنّ من ضعفاء الحنّ، فإذا غشيكم منها شيء فألقوا إليه شيئاً أو اطردوه، فإنّ لها أنفس سوء[٢].

[٦/٥١١] الجاحظ: علماء الفرس والهند، وأطبّاء اليونانيّين، ودُهاة العرب، وأهل التجربة من نازلة الأمصار[٣]، وحذّاق المتكلّمين يكرهون الأكل بين يدي السباع، يخافون عيونها للذي فيها من النهم والشره، ولما ينحل عند ذلك من أجوافها من البخار الرديء، وينفصل من عيونها ممّا إذا خالط الإنسان نقضه وأفسده[٤] وكانوا يكرهون قيام الخدم بالمذاب والأشربة على رؤوسهم مخافة العين، وكانوا يأمرون بإشباعهم قبل أن يأكلوا، وكانوا يقولون في الكلب والسنّور: إمّا أن يطردوا وإمّا أن يشغل بما يطرح له[٥].

[٧/٥١٢] وعن الأصمعيّ: كان عندنا عيّانان؛ فمرّ أحدهما بحوض من حجارة فقال: تالله ما رأيت كاليوم مثله، فانصدع فلقتين فضبّ، فمرّ عليه فقال: وأبيك لقلّ ما ضررت أهلك فيك، فتطاير أربع فلق[٦].

---

(١) الحنّ: حيّ من الجنّ، يقال: منهم الكلاب السود البهم، يقال: كلب حني «كتاب العين ٣: ٢٩».

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٢٠٠ / ٣١، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٦، وفيهما عن ابن عبّاس قال على منبر البصرة.. الحديث.

(٣) (من نازلة الأمصار) من المصدر.

(٤) من قوله: (ولما ينحل) إلى هنا من المصدر.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٢٠٠ ـ ٢٠١ / ٣٢ و٣٣، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٦.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٢٠١ / ضمن حديث ٣٦، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٧، بحار الأنوار ٦٣: ١٧ / ضمن حديث ٣.

[٨/٥١٣] وسمع آخر صوت بول من وراء حائط، فقال: إنّك لشر الشخب[١]. فقيل له: هو ابنك. فقال: وا انقطاع ظهراه. فقيل له: لا بأس به. فقال: والله لا يبول بعدها أبداً، فما بال حتّى مات[٢].

[٩/٥١٤] وسمع صوت شخب بقرة فأعجبه، فقال: أيّتهنّ هذه؟ فورّوا عنها بأُخرى، فهلكتا جميعاً؛ المورّى بها والمورّى عنها[٣].

[١٠/٥١٥] ابن عبّاس يرفعه: العين حقّ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا[٤][٥].

---

(١) في ربيع الأبرار والنهج: (كثير الشخب). والشخب ـ بالضمّ ـ: ما امتد من اللبن حين يحلب، والشخب ـ بالفتح ـ: المصدر، تقول: شخب اللبن يشخب ويشخب، وقولهم: عروقه تنشخب دماً، أي تنفجر «الصحاح ١: ١٥٢».

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٢٠٢/ضمن حديث ٣٦، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٧، بحار الأنوار ٦٣: ١٧/ ضمن حديث ٣.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٢٠٢/ذيل حديث ٣٦، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٧٧، بحار الأنوار ٦٣: ١٧/ضمن حديث ٣.

(٤) أي إذا طلب من أصابته العين من أحد جاء إلى العائن بقدح فيه ماء، فيدخل كفّه فيه فيتمضمض، ثمّ يمجّه في القدح ثمّ يغسل وجهه فيه، ثمّ يدخل يده اليسرى فيصبّ على يده اليمنى، ثمّ يدخل يده اليمنى فيصبّ على يده اليسرى، ثمّ يدخل يده اليسرى فيصبّ على مرفقه الأيمن، ثمّ يدخل يده اليمنى فيصبّ على مرفقه الأيسر، ثمّ يدخل يده اليسرى فيصبّ على قدمه اليمنى، ثمّ يدخل يده اليمنى فيصبّ على قدمه اليسرى، ثمّ يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثمّ يدخل يده اليمنى فيصبّ على ركبته اليسرى، ثمّ يغسل داخله الازار، ولا يوضع القدح على الأرض، ثمّ يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى «لسان العرب ١١: ٤٩٦».

(٥) صحيح مسلم ٧: ١٤، سنن الترمذيّ ٣: ٣٦٨، السنن الكبرى للنسائي ٤: ٣٨١/ ٧٦٢٠.

[٥١٦ / ١١] قيل: كان يؤمر العاين فيتوضّأ ثمّ يغتسل منه المعين[1].

---

(١) سنن أبي داود ٢: ٢٢٤ / ٣٨٨٠، السنن الكبرى للبيهقيّ ٩: ٣٥١.

الباب السابع والثلاثون

في التفاضل والتفاوت، واليسر بعد العسر، والسرقة

[٥١٧ / ١] كان النبيّ ﷺ إذا نظر إلى خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل قرأ: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾[١] لأنّهما خرجا من المسلمين وأبوهما من الكفّار[٢].

[٥١٨ / ٢] يقال في ناقص وفاضل اجتمعا في مكان:

* برج تلاقى به التنّين والقمر[٣] *

[٥١٩ / ٣] كان للحسن بن قيس ولد شيعيّ، وابنة حروريّة، وامرأة معتزلة، وأُخت مرجئة، وهو سنّيّ، فقال لهم ذات يوم: أراني وإيّاكم طرائق قدداً[٤].

[٥٢٠ / ٤] كان المعتصم الثامن من خلفاء بني العبّاس، وملك ثماني سنين وثمانية أشهر، وكان له من الولد ثماني ذكور وثماني إناث، وفتح ثمانية حصون،

---

(١) سورة الأنعام ٦: ٩٥.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٤: ٢١٥ / ١.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٤: ٢٣١ / ٤٤.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٢٣٣ / ٥٠، وفي أُسد الغابة ١: ٣٩٤ كان للحرّ بن قيس.. الحديث.

وبنى ثمانية قصور، وخلّف في بيت المال ثمانية آلاف دينار وثمانية آلاف درهم[١].

[٥/٥٢١] كان جعفر بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله ﷺ خَلْقاً وخُلقاً، كان الرجل يرى جعفراً فيقول: السلام عليك يا رسول الله، يظنّه إيّاه، فيقول: ما أنا رسول الله، أنا جعفر[٢].

[٦/٥٢٢] النبيّ ﷺ: لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتّى يخرجه، ثمّ قرأ: ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ﴾[٣][٤].

[٧/٥٢٣] عليّ ؑ: عند تناهي الشدّة تكون الفرجة[٥]، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء[٦].

[٨/٥٢٤] خبرٌ سارّ كتب في الألواح، وامتزج بالأرواح، وعُدّ في جملة البشائر العظام، وجرى في العروق وتمشّى في العظام[٧]:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً فأضيق الأمر أدناه إلى الفرج[٨]

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٥٥/٢٣٦، وعنه في كشكول البهائيّ ٣: ٣٢٧٤/١١٠١.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٦٥/٢٣٩، وعنه في الدرجات الرفيعة: ٧٠.

(٣) سورة الانشراح ٩٤: ٦.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٢/٢٤١، مجمع الزوائد ٧: ١٣٩، المعجم الكبير للطبرانيّ ١٠: ٩٩٧٧/٧٠.

(٥) في النسختين: (يكون الفرج)، والمثبت من المصدر.

(٦) نهج البلاغة ٤: ٣٥١/٨٢، الفرج بعد الشدّة ١: ٤٣، ربيع الأبرار ٤: ٣/٢٤١.

(٧) ربيع الأبرار ٤: ١٥/٢٤٤.

(٨) الفرج بعد الشدّة ٢: ٤٧٣، ربيع الأبرار ٤: ٢٥/٢٤٦.

الباب الثامن والثلاثون
في القرابات والأنساب وصلة الرحم

[١/٥٢٥] عليّ عليه السلام: أكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول[١].

[٢/٥٢٦] وكان بعض النسّاك يقبّل قدم أُمّه كلّ يوم، فأبطأ يوماً على إخوانه، فسألوه، فقال: كنت أتمرّغ في رياض الجنّة، فقد بلغنا أنّ الجنّة تحت أقدام الأُمّهات[٢].

[٣/٥٢٧] قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام: إنّك من أبرّ الناس بوالدتك ولا تأكل معها؟! قال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه فأكون قد عققتها[٣].

---

(١) نهج البلاغة ٣: ٥٧/ ضمن وصيّته عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام برقم ٣١، تحف العقول: ٥٨٤، كشف المحجّة لثمرة المهجة: ٧٣.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٤: ٣/٢٥٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٠.

(٣) التعريف للكراجكيّ: ٣٢، مكارم الأخلاق: ٢٢١، الدرّ النظيم: ٥٨٤، الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله، للبريّ: ٥٠، ربيع الأبرار ٤: ٦٦/٢٦٨.

[٥٢٨ / ٤] متى رأيتم أبا عيال أفلح[١].

[٥٢٩ / ٥] كانت لامرأة هرّة ليس لها جراء، فكانت لا تكشف عن القدور ولا تعبث في الدور، فصار لها جراء فكشفت عن القدور وعاثت في الدور[٢].

[٥٣٠ / ٦] وجّه رجل ابنه ليشتري حبلاً للبير طوله عشرون ذراع، فرجع من الطريق، فقال: يا أبي، في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك[٣].

[٥٣١ / ٧] شعر:

ربّما سرّك البعيد من الناس   وكان القريب ناراً وعـارا[٤]

[٥٣٢ / ٨] النبيّ ﷺ: صلة الرحم منماة للولد، مثراة للمال[٥].

[٥٣٣ / ٩] وعنه ﷺ: لا يقبل الله صدقة من أحد وذو رحم جائع[٦].

[٥٣٤ / ١٠] المأمون: أقرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسده، فمنه ما يـخفى وينفى، ومنه ما يخدم ويكرم[٧].

[٥٣٥ / ١١] قال ابن عامر لامرأته أمامة: إن ولدت غلاماً فلكِ حكمكِ. فلمّا ولدت قالت: حكمي أن تُطعم سبعة أيّام، كلّ يوم ألف خوان من فالوذج، وأن تعقّ بألف شاة؛ ففعل[٨].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٢٥٩ / ضمن حديث ٣١.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٤: ٢٥٩ / ذيل حديث ٣١.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٢٥٧ / ٢٢، محاضرات الأُدباء ١: ٣٩٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٥.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٢٦٠ / ٤١.

(٥) أعيان الشيعة ٣: ١٦٧، وانظر ربيع الأبرار ٤: ٢٦٤ / ٥٦.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٢٧٠ / ٧٩، وانظر من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٨ / ١٧٤٠ و ٤: ٣٦٩، الاحتجاج ٢: ٣١٤.

(٧) ربيع الأبرار ٤: ٢٧٣ / ٨٧.

(٨) ربيع الأبرار ٤: ٢٩٧ / ١٨٥.

الباب التاسع والثلاثون
في القصّاص والقضاة والشهود والمؤلّفين

[٥٣٦ / ١] النبيّ ﷺ: إنّ بني إسرائيل لمّا قصّوا هلكوا. وكان كعباً يقصّ، فلمّا سمع بهذا الحديث ترك القصص[1].

[٥٣٧ / ٢] ابن المبارك[2]: سألت الثوريّ مَنْ خير[3] الناس؟ قال: العلماء. قلت: مَنْ الأشراف؟ قال: المتّقون. قلت: مَنْ الملوك؟ قال: الزهّاد. قلت: مَنْ الغوغاء؟ قال: القصّاص الذين يستأكلون أموال[4] الناس بالكلام. قلت: مَنْ السفلة؟ قال: الظلمة[5].

[٥٣٨ / ٣] بالصوفيّة يُضرَب المثل بالأكل؛ لأنّهم يدينون بكثرة الأكل، وعظم

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٢٩٩ / ١ و٢، النهاية في غريب الحديث ٤: ٧١ / مادّة: قصص.

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح، صاحب المسند، من علماء السنة، المتوفّى سنة ١٨١ هـ.

(٣) (خير) من المصدر.

(٤) في النسختين: (مال)، والمثبت من المصدر.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٣٠٠ / ٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٢٥.

اللقم، وجودة الهضم(١).

[٥٣٩/ ٤] تقدّم رجلان إلى قاضٍ، فتكلّم أحدهما ولم يترك الآخر يتكلّم، فقال: أيّها القاضي، تقضي على غائب. قال: كيف؟ قال: أنا غائب إذا لم أتكلّم(٢).

[٥٤٠/ ٥] تقدّمت امرأة إلى قاضٍ، فقال لها: جامعك شهودك؟ فسكتت، فقال كاتبه: إنّ القاضي يقول: جاء شهودك معك؟ فقالت: نعم. ثمّ قالت: ألا قلت كما قال كاتبك؛ كبرت سنّك ونقص عقلك(٣).

[٥٤١/ ٦] شعر:

أبكـي وأنـدب مـلّة الإسلام ... إذ صـرت تـقعد مـقعد الحكّام

إن الحـوادث مـا عـلمت كـثيرة ... وأراك بـعض حـوادث الأيّـام(٤)

[٥٤٢/ ٧] قال رجل لآخر: علّمني الخصومة. قال: أنكر ما عليك، وادّع ما ليس لك، واستشهد الموتى، وأخّر اليمين إلى أن ينظر فيها(٥).

[٥٤٣/ ٨] النبيّ ﷺ: لا وجع كوجع العين، ولا همّ كهمّ الدين(٦).

[٥٤٤/ ٩] ركب رجلاً دين كثير عجز عن أدائه، فقال له بعض غرمائه: أُعلّمك حيلة تخلص بها على أن تقضيني. فقال: لك ذلك. فتوثّق منه، فقال له:

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٢٠٢/ ٢١.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٣١٤/ ٣٠.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٣١٦/ ٣٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٢٢.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٣١٦/ ٣٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٢١، تاريخ بغداد ١٠: ٣١٩.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٣٢٢/ ٥٢.

(٦) الكافي ٥: ١٠١/ ٤، وفي بحار الأنوار ٦٢: ٣٠١ نقلاً عن كتاب طبّ النبيّ المنسوب إلى أبي العبّاس المستغفريّ.

كُلّ من لقّيك من غرمائك وغيرهم فلا تزد على النباح عليه، فإنّك إن عُرِفتَ بذلك، قالوا: ممسوس[١] وكفّوا عنك. ففعل، فلمّا كفّوا عنه أتاه معلِّم الحيلة، وقال: الشرط أملك، فنبح عليه. فقال: وعَلَيّ أيضاً، فلم يزده على النباح عليه حتّى يئس منه فتركه[٢].

[٥٤٥ / ١٠] شعر:

إذا ما قضيت[٣] الدين بالدين لم يكن قضاءً ولكن كان غرماً على غرم[٤]

[٥٤٦ / ١١] ابن عبّاس: أكرموا الشهود، فإنّ الله يستخرج الحقّ بهم، ويدفع بهم الظلم[٥].

[٥٤٧ / ١٢] شهد مولى للمطّلب بن عبد الله[٦] عند عمر بن عبد العزيز، فسأل عنه[٧] مولاه، فقال: هو عدل مع عدلين، بمعنى ليس بعدل[٨].

---

(١) ممسوس: من المسّ؛ الجنون، ورجل ممسوس: به مسّ من الجنون، ومسمس الرجل إذا تخبط «لسان العرب ٦: ٢١٨».

وفي المصدر: (موسوس). يقال: فلان موسوس، أي غلبت عليه الوسوسة «كتاب العين ٧: ١٣٣٥».

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٦٩/٣٢٤.

(٣) في نسخة بدل من «ك»: (طلبت).

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٣٢٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٢٥، وغرماً على غرم: أي ديناً يضاف على دينك السابق «مجمع البحرين ٣: ٣٠٧».

(٥) مسند الشهاب ١: ٧٣٢/٤٢٦، تفسير السمرقنديّ ١: ٣٧٢، تفسير الثعلبيّ ٢: ٢٩٢ ـ ٢٩٣.

(٦) المطّلب بن عبد الله بن حنطب من بني مخزوم، كان كثير الحديث «الإصابة ٤: ٥٨».

(٧) (عنه) من المصدر.

(٨) ربيع الأبرار ٤: ٢٥/٣٣٧.

الباب الأربعون
في الكذب والزور والكرم والإكرام واصطناع الأحرار

[١/٥٤٨] جابر بن عبد الله: ما سُئل النبيّ ﷺ شيئاً فقال لا[١].

[٢/٥٤٩] أغار قوم على طيّ، فركب حاتم فرسه وصاح على عشيرته ولقي القوم فهزمهم وتبعهم. فقال له رئيسهم: يا حاتم هب لي رمحك، فرمى به إليه، فاستمرّ الرجل ولم ينعطف. فقيل لحاتم: عرضت قومك للاستيصال لو عطف عليك وأنت الرأس. قال: قد علمت أنّه التلف، ولكن ما جواب من يقول: هب لي؟[٢]

[٣/٥٥٠] عظم على طيّ موت حاتم، فادّعى أخوه أن يخلفه، فقالت له أُمّه: هيهات، فشتّان ما بين خلقتيكما؛ لمّا وضعته فبقي سبعة أيّام لا يرضع حتّى ألقمت أحد ثديي طفلاً من الجيران، وكنت أنت راضعاً أحدهما وأخذ الآخر بيدك، فأنّى لك ذلك[٣].

---

(١) نظم درر السمطين: ٦٢، وهو في أمالي الطوسيّ: ٦٩٢/ضمن حديث ١٣، وتفسير العيّاشيّ ١: ٢٦١/صدر حديث ٢١٢، عن الباقر ﷺ، وفي مكارم الأخلاق: ٢٣ عن أمير المؤمنين ﷺ.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٨/٣٥٧، وانظر المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٧١.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٣٥/٣٦٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٧١.

[٤ / ٥٥١] كان محمّد بن عمير بن عطارد[١] من الأسخياء[٢]، حمل في يوم واحد على ألف فارس[٣].

[٥ / ٥٥٢] يحيى البرمكيّ: أعط من الدنيا وهي مقبلة، فإنّ ذلك لا ينقصك منها شيء، وأعط منها وهي مدبرة، فإنّ منعك لا يبقي عليك منها شيئاً. وكان الحسن بن سهل يتعجّب من حسن هذا الكلام، ويقول: لله درّه! ما أطبعه على الكرم وأعلمه بأُمور الدنيا وأحوالها، وقد أمر يحيى من ينظمه، فقال:

لا تبخلنّ بدنيا وهي مقبلة ... فليس ينفعها التبذير[٤] والسرف

فإن تولّت فأحرى أن تجود بها ... فليس تبقي وما في شكرها خلف[٥]

[٦ / ٥٥٣] بعضهم: الأيدي ثلاثة: يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف، ويد خضراء وهي المكافاة، ويد سوداء وهي المَنّ[٦].

[٧ / ٥٥٤] النبيّ ﷺ: إذا كذب العبد كذبة تباعد منه الملك مسير ميل من نتن ما جاء به[٧].

---

(١) محمّد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميميّ الدارميّ، من أشراف أهل الكوفة وأجوادهم، ولد في عصر النبوّة، وكان أحد أُمراء الجند في صفّين مع الإمام عليّ عليه السلام، وله أخبار مع الحجّاج، يعدّ من أجواد الإسلام «الأعلام للزركليّ ٧: ٢١١».

(٢) في نسخة بدل من «ك»: (الشجعان).

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٣٦٧ / ٤٩، شرح نهج البلاغة ٢: ١٠١ وفيه: عمر بن عبد العزيز قد حمل في.. الحديث.

(٤) في النسختين: (التدبير) والمثبت من المصدر.

(٥) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٥٦، وانظر ربيع الأبرار ٤: ٣٦٨ / ٥٨.

(٦) كشكول البهائيّ ٢: ٧٣٠ / ١٨٥٥.

(٧) المعجم الأوسط ٧: ٢٤٥، شرح نهج البلاغة ٦: ٣٥٧.

[٥٥٥/ ٨] يقال: راوي الكذب أحد الكذّابين[١].

[٥٥٦/ ٩] النبيّ ﷺ: لعن الله المثلّث. قيل له: من المثلّث؟ قال: الذي يسعى بصاحبه إلى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه[٢].

[٥٥٧/ ١٠] يقال: أكذب من لمعان السراب، ومن سحاب تموز[٣].

[٥٥٨/ ١١] النبيّ ﷺ: أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر وهو الرياء[٤].

[٥٥٩/ ١٢] شعر:

ولعنة الله على كلّ من   له لسانان ووجهان[٥]

[٥٦٠/ ١٣] قال عبد الأعلى[٦]: الناس يزعمون أنّي مرائي وكنت أمس والله صائماً وقد صمت اليوم أيضاً وما أخبرت بذلك أحداً[٧].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ١٣/٣٤١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٦.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٢٣/٣٤٣، وانظر قرب الإسناد: ٩٥/٢٩، والاختصاص: ٢٢٨.

(٣) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٧، وانظر ربيع الأبرار ٤: ٢٥/٣٤٣.

(٤) عوالي اللئالي ٢: ١٩٩/٧٤، عدّة الداعي: ٢١٤، منية المريد: ٣١٧.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٧٣/٣٥٢.

(٦) عبد الأعلى السلميّ، هكذا جاء اسمه في الكشكول.

(٧) كشكول البهائيّ ٣: ٣٤٩٠/١١٤٩، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٢٦.

وجاء في هامش «ك»: وفي هذا المعنى: طوّل رجل ركوعه فحضرت أُناس فمدحوه القوم فلمّا رفع رأسه، قال لهم: ومع ذلك صائم.

الباب الحادي والأربعون
في اللؤم والشحّ والألوان والنقوش والخضاب

[٥٦١ / ١] النبيّ ﷺ: إيّاكم والشُّحّ فإنّه أهلك من كان من قبلكم[(١)].

[٥٦٢ / ٢] استأذن بعضهم على صديق له مبخل، فقيل: هو محموم. فقال: كلوا بين يديه حتّى يعرق[(٢)].

[٥٦٣ / ٣] شعر:

رأى الصيف مكتوباً على باب داره وصحّفه ضيفاً فمات من الخوف

فقلت له خيرٌ فظنّ بأنّني أقول له خبز فقام إلى السيف[(٣)]

[٥٦٤ / ٤] آخر:

رأيت في دارهم البارقة[(٤)] امرأة صارخة نائحة

---

(١) الخصال: ١٧٦/صدر حديث ٢٣٤، وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٣/١٥.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٣٩٦/ ١١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٧٤.

(٣) انظر كشكول البهائيّ ٢: ٦٢١/ ١٦٠٩.

(٤) في «ك»: (البارحة).

فـقلت يـا قـوم فـما بـالكم قـالوا رغـيف كسـر البـارحـة[١]

[٥٦٥ / ٥] آخر:

إنّ هـذا الفـتى يـصون رغـيفا مـا إليـه لنـاظر مـن سـبيل

هو في سفرتين من أدم الطائف[٢] وفـي سـلّتين فـي زنـبيل

في جراب في وسط تابوت موسى والمـفاتيح عـند إسـرافـيل[٣]

[٥٦٦ / ٦] قال بعض البخلاء: عجبني من يسمع قعقعة[٤] الأضراس على مائدته ولا تنشقّ مرارته[٥].

[٥٦٧ / ٧] من الناس من يبخل بالطعام وهو جواد بغيره وبالعكس[٦].

[٥٦٨ / ٨] شعر:

أبـو دلف يـضيّع ألف ألف ويضرب بالحُسام على الرغيف[٧]

[٥٦٩ / ٩] النبيّ ﷺ: البياض نصف الحسن[٨].

---

(١) جاء في هامش «ك»: ويقرب من هذا قول:

إن كنت ترغب في ندامه إرفع يمينك مـن طـعامه

سـيّان كسـر رغـيفه أو كسر عظم من عـظامه

(٢) في «م»: (الطافه) وفي «ك»: (الطافي)، والمثبت عن المصدر.

(٣) الشعر منسوب لدعبل الخزاعي، انظر ديوان دعبل: ١٥٥.

(٤) القعقعة: حكاية صورت السلاح ونحوه، والمراد هنا صوت حركة الأضراس عند مضغ الطعام «الصحاح ٣: ١٢٦٩».

(٥) انظر ربيع الأبرار ٤: ٣٩٩/ ٢٣.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٤٠٤/ ضمن حديث ٥١.

(٧) ربيع الأبرار ٤: ٤٠٥/ ضمن حديث ٥١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٧٦.

(٨) ربيع الأبرار ٤: ٤٠٧/ ١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٣.

[٥٧٠ / ١٠] وكان النبيّ ﷺ أبيض أزهر، والخاصّ من ولد إسماعيل عليه السلام أبيض[١].

[٥٧١ / ١١] وعنه ﷺ: إنّ الله تعالى خلق الجنّة بيضاء، وإنّ أحبّ الثياب إلى الله تعالى البيض، فليلبسها أحياؤكم، وكفّنوا فيها أمواتكم[٢].

[٥٧٢ / ١٢] قالوا: الصفرة أشكل، والحمرة أجمل، والخضرة أنبل، والسوداء أهول، والبياض أفضل[٣].

[٥٧٣ / ١٣] وجه الناصبيّ يوصف بالسواد والظلمة، ويشبّه به كلّ أسود حالك.

قال أبو بكر الخوارزميّ شعر:

رُبّ ليل كطلعة الناصبيّ[٤]

[٥٧٤ / ١٤] كان إبراهيم بن المهديّ أسود، وأبوه المهديّ وأُمّه أبيض من القطن[٥].

[٥٧٥ / ١٥] قالوا: كلّ شيء من الحيوان أسود جلده أو صوفه أو شعره أو وبره كان أقوى لبدنه[٦].

[٥٧٦ / ١٦] قيل لمدنيّ: كيف رغبتكم في السواد؟ قال: لو وجدنا بيضاء لسوّدناها[٧].

[٥٧٧ / ١٧] شعر:

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٤٠٧/ذيل حديث ١.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٤٠٧/صدر حديث ٣.

(٣) مفردات الراغب: ٦٦، خزانة الأدب ٢: ٦٠.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٤١١/١٩ و٢٠.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٤١١/صدر حديث ٢١.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٤١٢/٢٢.

(٧) ربيع الأبرار ٤: ٤١٣/صدر حديث ٢٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٤.

ومن يك معجباً ببنات كسرى فإنّي معجب ببنات حام[1]

[٥٧٨ / ١٨] النبيّ ﷺ: الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحبّ الحمرة[2].

[٥٧٩ / ١٩] القنائيّ: جمال كلّ مجلس أن يكون سقفه أحمر، وبساطه أحمر[3].

[٥٨٠ / ٢٠] النبيّ ﷺ: تزوّجوا الزّرق فإنّ فيهنّ يُمناً[4].

[٥٨١ / ٢١] وعنه ﷺ: عليكم بالحناء فإنّه خضاب الإسلام، ويصفّي البصر، ويُذهب بالصداع، ويزيد في الباه[5].

[٥٨٢ / ٢٢] سُئل بعضهم عن امرأته، فقال: هي كباقة نرجس؛ رأسها أبيض، ووجهها أصفر، ورجلها خضراء[6].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٤١٣/ذيل حديث ٢٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٤.

(٢) عوالي اللئالي ١: ١٤٥/٧٥، وعنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٣/٧٠٩ ومستدرك الوسائل ٣: ٢٥٣، غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٣١٦.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٤٢/٤١٨.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٤٥/٤١٨.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٤٧/٤١٨.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٨٥/٤٢٧.

الباب الثاني والأربعون
في اللباس والحلي والبسط واللهو واللعب

[٥٨٣ / ١] دخل الوليد على هشام وعليه عمامة وشي، فسأله عن ثمنها، فقال: ألف، فاستكثره، فقال الوليد: يا أمير المؤمنين، إنّها لأكرم أعضائي، وقد اشتريت أنت جارية بعشرة آلاف وهي لأخسّ أعضائك[١].

[٥٨٤ / ٢] ابن عبّاس: كُل ما شئت، والبس ما شئت إذا أخطأتك اثنان: سرف أو مخيلة[٢].

[٥٨٥ / ٣] كان ابن عبّاس يرتدي رداء قيمته ألف[٣].

[٥٨٦ / ٤] اشترى تميم الداريّ حلّة بألف ليصلّي فيها[٤].

---

(١) كشكول البهائيّ ٣: ١٤٦٠ / ٤٦٥١، ربيع الأبرار ٤: ٤٣١ / ١٣، وفيه: (أطرافك) بدل من: (أعضائك).

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٢ / ١٨.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٢ / ١٩.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٢ / ذيل حديث ١٩.

[٥٨٧ / ٥] كان ببغداد مجنون يلبس فروته مقلوبة، ويقول: لو علم الله تعالى أنّ الصوف إلى داخل أجود لجعل الصوف إلى داخل[١].

[٥٨٨ / ٦] ذكر أبو الأسود الدؤلي العمامة، فقال: هي جُنّة في الحرب، ومكنة في الحرّ، ومدفأة في القرّ، ووقار في الندى، وزيادة في القامة، وتعظيم للهامة، وهي تُعدّ من تيجان العرب[٢].

[٥٨٩ / ٧] قيل لراهب بالشام وعليه مدرعة صوف ضيّقة الكمّين: لِمَ ضيّقت كُمّيك؟ قال: إنّ المسيح أمرنا أن نُضيّق أكمامنا لئلّا ندّخر فيها شيئاً إذ فضل منّا[٣].

[٥٩٠ / ٨] يقال: كُل من الطعام ما تشتهيه، والبس من الثياب ما تشتهيه الناس، وقد نظم ذلك من قال شعر:

أمّا الطعام فكُل لنفسك ما اشتهيت ... واجعل لباسك ما اشتهاه الناس[٤]

[٥٩١ / ٩] قيل لأعرابيّ: فيمَ اللذّة؟ قال: قُبلةٌ على غفلة[٥].

[٥٩٢ / ١٠] قال رجل لابن له يتعاطى الشراب: فإنّما هو قيء في شدقك، أو سلح على عقبك، أو حدّ على ظهرك[٦].

[٥٩٣ / ١١] وصف الأخطل الخمر فقال: أوّلها صداع، وآخرها خمار[٧].

---

(١) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٢ / ٢٠.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٥ / ٣٩.

(٣) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٧ / ٤٨.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٤٣٨ / ٥٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٦١.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٧ / ١٧.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ١٣ / ٤٤.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ١٣ / صدر حديث ٤٥.

[١٢/٥٩٤] سمع عالمٌ قول الشاعر:

مالها تحرم في الدنيا وفي الجنّة منها

فقال: لصداع الرأس ونزف العقل، ذهب إلى قوله تعالى: ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنْزِفُونَ﴾[1][2].

---

(١) سورة الواقعة ٥٦: ١٩.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٤/٤٦.

الباب الثالث والأربعون
في الأمراض والطبّ والعيادة ونحو ذلك

[١/٥٩٥] النبيّ ﷺ: ما من مسلم مرض مرضاً إلّا حطّ الله خطاياه، كما تحطّ الشجرة ورقها[١].

[٢/٥٩٦] مرّ قوم بماء من مياه العرب، فوصفت لهم ثلاث أخوات بالجمال متطبّبات، فأحبّوا أن يروهنّ، فحكّوا ساق أحدهم بعود حتّى أدموه، ثمّ قالوا: هذا سليم، هل من راقٍ؟ فخرجت صغراهنّ كأنّها الشمس، فقالت: ليس بسليم، ولكن خدشته عود بالت عليه حيّة، إذا طلعت عليه الشمس مات، وكان كما قالت[٢].

[٣/٥٩٧] قال الجمّاز[٣] لرمد العين: بِمَ تداويها؟ قال: بالقرآن ودعاء الوالدة.

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٢/٣٣، شرح نهج البلاغة ١٨: ٣١٧.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٩/٣٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٦٦.

(٣) محمّد بن عمرو بن حمّاد مولى بني تميم، من أصحاب النوادر «تاريخ بغداد ٣: ١٤٠٩/٣٤٢».

قال: دواءان مباركان، لكن اجعل معهما شيء يقال له: العزروت[(١)].

[٥٩٨ / ٤] العميان أكثر الناس نكاحاً، والخصيان أشدّ الناس إبصاراً لأنّهما طرفان ما نقص من أحدهما زاد في الآخر[(٢)].

[٥٩٩ / ٥] سارّ أبي الأسود الدؤلي سليمان بن عبد الملك، وكان أبخر[(٣)]، فخمّر أنفه بكمّه، فجذب كمّه وقال: لا يصلح للخلافة من لا يصبر على مناجاة الشيوخ البخر[(٤)].

[٦٠٠ / ٦] طول انطباق الفم يورث الخلوف[(٥)]، وكلّ رطب الفم سائل اللعاب سالم منه، ولذلك لا يعرض للمجانين الذين يسيل أفواههم، وكذلك من سال منه اللعاب نائماً. والسباع موصوفة بالبخر، والمَثَل مضروب بالأسد والصقر، والكلب من بينهما طيّب الفم، وليس في البهائم أطيب أفواهاً من الظباء[(٦)].

[٦٠١ / ٧] النبيّ ﷺ: ثلاث لا يعادون: صاحب الدمل، والضرس، والرمد[(٧)].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣٦ / ٢٠، والعزروت، لم أعثر على معنى له، ولكن قريب منه في تذكرة أُولي الألباب ١: ٦٠ أنزروت: وهو الكحل الفارسيّ والكرمانيّ ويسمّى زهر چشم، يعني ترياق العين، وهو عبارة عن صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٣٧ / ٢٥.

(٣) البخر: ريح كريهة من الفم، بخر الرجل فهو أبخر وامرأة بخراء «كتاب العين ٤: ٢٥٩». وخمر أنفه: أي غطاه وستره «مجمع البحرين ١: ٧٠١».

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٣٩ / ٣٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٦١.

(٥) الخلوف: من الخلفةِ، بالكسر، تغير ريح الفم «لسان العرب ٩: ٩٣».

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٣٩ / ٣٧ و٣٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٦١.

(٧) معدن الجواهر: ٣٣، وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤ / ٣٠، ومستدرك الوسائل ٢: ٨٢ / ١، وجامع أحاديث الشيعة ٣: ١١٥ / ٣٥١٩.

[٨/٦٠٢] وعنه ﷺ: العيادة قدر فواق ناقة(١).

[٩/٦٠٣] خطب المأمون بمرو فسعل الناس، فنادى بهم: ألا من كان به سعالاً فليتداوى بشرب خلّ الخمر، ففعلوا فانقطع عنهم(٢).

[١٠/٦٠٤] واجتمع الأطبّاء على أنّ إدخال الطعام على الطعام هو الداء، وقالوا: إدخال اللحم على اللحم يهلك الرية(٣).

[١١/٦٠٥] الشرب في آنية الرصاص أمان من القولنج(٤).

[١٢/٦٠٦] صدع ملك فأمره الطبيب بأن يضع قدميه في الماء الحارّ، فقال خصيّ عنده: وأين القدم من الرأس؟ فقال: وأين وجهك من بيضتيك؛ نزعتا فذهبت لحيتك(٥).

---

(١) الكافي ٣: ١١٨/ ٢، وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٤٢٥/ ١، ذكرى الشيعة ١: ٢٨٤، الصحاح للجوهري ٤: ١٥٤٦/مادّة: فوق.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٦٢/ ١٧٩.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٥: ٦٤/ضمن حديث ١٩٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٦٨.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٦٤/ذيل حديث ١٩٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٦٨.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٦٤/ ١٩٤.

الباب الرابع والأربعون
في المال والغنى والفقر والثناء وغير ذلك

[١/٦٠٧] نظر أعرابيّ إلى دينار فقال: ما أصغر قمتك وأكبر همّتك[١].

[٢/٦٠٨] أعرابي: من ولد في الفقر أبطره الغنى، ومن ولد في الغنى لم تزده النعمة إلّا تواضعا[٢].

[٣/٦٠٩] الدراهم والدنانير خواتيم الله في الأرض؛ فمن ذهب بخاتم الله يصيب حاجته[٣].

[٤/٦١٠] شعر:

إذا كنت في حاجة مسرعا — وحالك من أجلها مغرم

فابعث إليها رسول حريص — رسول يقال له الدرهم[٤]

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٧/٧٨.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٢٠/٧٨.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٩/٧٨، تاريخ بغداد ٣: ٦٨، تاريخ مدينة دمشق ٦٣: ٣٩٤.

(٤) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ١: ١١٩ نحوه.

[٥/٦١١] آخر:

بعثت في حاجتي رسولي سمّيته درهماً فتمّت
لو لم يكن درهمين رسولي ما نالت النفس ما تمنّت
ووجهه أبيض مليح له رقاب العباد ذلّت

[٦/٦١٢] قُرئ على درهم في أحد جانبيه مكتوب شعر:

قرنت بالنجح وفي كلّما يراد من ممتنع يوجد

وعلى الجانب الآخر مكتوبٌ شعر:

وكلّ من كنت له آلفاً فالجنّ والإنس له أعبد[١]

[٧/٦١٣] عمر بن عبد العزيز: إذا اشترى أحدكم الشيء فليستجده فإنّما يغبن عقله لا درهمه[٢].

[٨/٦١٤] النبيّ ﷺ: احثوا في وجوه المدّاحين التراب[٣].

قال العتبيّ: هو المدح بالباطل والكذب، وأمّا مدح الرجل بما فيه فلا بأس به وقد مدح أبوطالب والعبّاس النبيّ ﷺ، وحسّان وكعب وغيرهم ولم يحث في وجه مادح تراباً، ومدح هو ﷺ المهاجرين والأنصار ومدح نفسه فقال: أنا سيّد ولد آدم، وقال يوسف عليه السلام: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٤][٥].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٨٠/٤٣.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٩٤/١٤٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٥١٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ١١ و٣٨١/٥٨٢٣، مكارم الأخلاق: ٤٢٨، مسند أحمد ٦: ٥.

(٤) سورة يوسف ١٢: ٥٥.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٩٧/١.

[٩/٦١٥] قال رجل لآخر: أنت بستان الدنيا. قال: وأنت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان [1].

[١٠/٦١٦] شعر:

إذا ما المدح سار بلا نوال ... من الممدوح كان هو الهجاء [2]

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٠١/٢٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٩٤.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٠٢/٤١.

الباب الخامس والأربعون

في المداعبات والمزاح والقبر والموت.

[١/٦١٧] النبيّ ﷺ: المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى[١].

[٢/٦١٨] عليّ عليه السلام: ما مزح أحدٌ مزحة إلّا مجّ من عقله مجّة[٢].

[٣/٦١٩] يقال: لكلّ شيء بذر وبذر العداوة المزاح[٣].

[٤/٦٢٠] الأحنف: كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح[٤] تذهب المروءة[٥].

وهذا المزاح المنهيّ عنه هو المزاح بالباطل، وإنّما المزاح بالحقّ فجائز.

[٥/٦٢١] قال ابن عبّاس: مزح النبيّ ﷺ فصار المزاح سنّة.

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١/١١١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٠٣.

(٢) نهج البلاغة ٤: ٤٥٠/١٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٠، ربيع الأبرار ٥: ٢/١١١، المستطرف ٢: ٥٠٣.

(٣) عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٢، ربيع الأبرار ٥: ٦/١١١، جامع السعادات ٢: ٢٢٣.

(٤) (كثرة المزاح) من المصدر.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ١٥/١١٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٠٤.

[٦٢٢/٦] جاءت إليه ﷺ امرأة فقالت: إنّ زوجي يدعوك. قال لها: زوجك هو الذي في عينه بياض؟ قالت: ليس في عينه بياضاً. قال: بلى في عينه بياض[١]. أراد ﷺ البياض المحيط بالحدقة.

[٦٢٣/٧] وقال ﷺ لعجوز: لا تدخل الجنّة عجوز. فبكيت، فقال ﷺ: إنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾[٢] الآيات[٣].

[٦٢٤/٨] وقال ﷺ لرجل: إنّا حاملوك على ولد ناقة. فقال: وما أصنع بولد ناقة؟ فقال: وهل تلد الإبل إلّا النوق[٤].

[٦٢٥/٩] وكان ﷺ من أحسن الناس تبسّماً[٥].

[٦٢٦/١٠]كان إسحاق بن فروة مزّاحاً، فقال لأعرابيّ يوماً وهو يمزاحه: أتشهد بما لم تره؟ فقال: نعم أشهد أنّ أباك فعل بأُمّك كذا ولم أره؛ فأفحمه، فحلف لا يمازح أحداً[٦].

[٦٢٧/١١] قال بعضهم لجاريته: خلقني خالق الكرام وخلقك خالق اللئام. فبكت، فقال: لا عليك، إنّ خالق الكرام هو خالق اللئام[٧].

[٦٢٨/١٢] قيل لأعرابيّ كان يكثر من النكاح: أما تخاف أن تعمى؟ قال: وهبت

---

(١) المراح في المزاح: ٨ـ٩.

(٢) سورة الواقعة ٥٦: ٣٥.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٥: ١١٨/ذيل حديث ٤١.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٤٣/١١٨.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ١٢٧، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ١٢٢، عيون الأثر ٢: ٤٢٤.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٣٥/١١٦.

(٧) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤٩/١٢٠، شرح نهج البلاغة ٦: ٣٣٣.

بصري لِذَكَري[١].

[٦٢٩/١٣] استطرقت أعرابيّة فحلاً لحجر[٢] لها، فلمّا أدلى رأت شيئاً عظيماً، فقالت لقيّمها: نحّ الحجر، فوالله ما حمله من الرجال حرّ قطّ، ولا من الخيل جواد قطّ[٣].

[٦٣٠/١٤] قيل: التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودّة[٤].

[٦٣١/١٥]: قال بعضهم[٥]:

إذا ما حمام المرء كان ببلده ... دعته إليها حاجة فتطير[٦]

[٦٣٢/١٦] من زفت كريمته إلى القبر فقد بلغ أُمنيّته من الصهر[٧].

[٦٣٣/١٧] قيل لرجل: ما ورثت أُختك من زوجها؟ قال: أربعة أشهر وعشراً[٨].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٢١/ذيل حديث ٥٤.

(٢) الحجر: الأُنثى من الخيل «الصحاح ٢: ٦٢٤».

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٥٥/١٢١.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٩٥/١٣٨.

(٥) (قال بعضهم) أضفناها من عندنا.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ١٤٠/ذيل حديث ١٠٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥٧٥.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ١٧٦/١٥٣.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ٣٥/١٣٠، وفيات الأعيان ١: ٣٥٥.

الباب السادس والأربعون
في الإمارة والولاية والسلطان وغير ذلك

[١/٦٣٤] النبيّ ﷺ: أيّما راع استرعى رعيته فلم يحفظها بالأمانة والنصيحة من ورائها ضاقت عنه رحمة الله التي وسعت كلّ شيء[١].

[٢/٦٣٥] من صحب السلطان قبل أن يتأدّب فقد غرّر بنفسه[٢].

[٣/٦٣٦] قال سلمة الأحمر للرشيد: لو كنت في فلاة فعطشت بكم تشتري شربة ماء؟ قال: بنصف ملكي. قال: فإن شربتها فأبت أن تخرج؟ قال: بالنصف الآخر. قلت: فلعن الله ملكاً يُباع بشربة وبولة[٣].

[٤/٦٣٧] لقمان: ثلاث فرق يجب على الناس مداراتهم: الملك المسلّط، والمرأة، والمريض[٤].

[٥/٦٣٨] شعر:

---

(١) تاريخ بغداد ١٠: ١٢٦، ربيع الأبرار ٥: ١٦١/ذيل حديث ١.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٧٣/٧٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٠٤.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ١٧٣/٧٨.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ١٧٤/٨٢.

فلا تحسب السلطان عاراً عقابه ولا ذلّة عند الحفائظ والأصل[١]

[٦٣٩/٦] كسرى: موت ألف سيّد أهون من ارتفاع سفلة[٢].

[٦٤٠/٧] أنوشروان: لا يستغني أعلم الملوك عن[٣] الوزير، ولا أحدّ السيوف عن الصقال، ولا أكرم الدوابّ عن السوط، ولا أعقل النساء عن الزوج[٤].

[٦٤١/٨] أطال خطيب بين يدي الإسكندر فزبره فقال: ليس يحسن الخطبة بقدر طاقة الخاطب، ولكن على حسب طاقة المستمع[٥].

[٦٤٢/٩] الأحنف: الكلام أفضل من الصمت؛ لأنّ الصمت لا يعدو فضله فاعله، والنطق ينتفع به سامعه[٦].

[٦٤٣/١٠] حصر بعض الخطباء بعد قوله: «الحمد لله» وكرّره، فقال له رجل: الذي ابتلانا بك[٧].

[٦٤٤/١١] حصر والي البصرة فلمّا علا المنبر فقال:

وإن لم أكن فيكم خطيباً فإنّني بسيفي إذا جدّ الوغى لخطيب[٨]

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٧٩/١١٥.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٨٢/١٣١.

(٣) في النسختين: (إلى) وكذا في المورد الثاني، والمثبت عن ربيع الأبرار.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ١٨٤/١٤٤.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٢٠٢/٩.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٢٠٨/٥٤.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٢٠٨/٥٦.

(٨) أمالي المرتضى ٤: ٢١، تاريخ الطبريّ ٥: ٣٨٦، الكامل في التاريخ ٥: ١٣٢، وفيات الأعيان ٦: ٣٠٨، الوافي بالوفيات ١٠: ٢٨٣، وفي جميع المصادر ينسب هذا القول إلى قرى خراسان، اسمه ثابت قطنة.

[١٢/٦٤٥] علا بعض الخطباء المنبر، فقال: الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض في ستّ سنين. فقال له رجل: بل في ستّة أيّام، فنزل وخجل ولم يخطب بعدها.

[١٣/٦٤٦] قال بعض الملوك لوزرائه: أتشرب؟ قال: لا وأسقاك الله. فقال: ما أظرف هذه الواو وأحسن موقعها[١].

[١٤/٦٤٧] شعر:

سحبان يقصر عن بحور بيانه عجزاً ويغرق منه تحت عباب[٢]

[١٥/٦٤٨] بعضهم: ما رأيت على امرأة أحسن من شحم، ولا رجل أحسن من فصاحة[٣].

---

(١) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٩٨.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١١٣/٢١٦.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ١٤٢/٢٢١.

الباب السابع والأربعون
في النساء وما يتعلّق بهنّ من المدح

[١/٦٤٩] النبيّ ﷺ: لو أنّ امرأة من نساء الجنّة أشرفت إلى الأرض لملأت الأرض بريح المسك ولأذهبت بضوء الشمس والقمر(١).

[٢/٦٥٠] بعضهم: اعص النساء وهواك واصنع ما شئت(٢).

[٣/٦٥١] خطب بنت دقيانوس غنيّ وفقير، فاختار الفقير، فسأله الإسكندر، فقال: كان الغنيّ جاهلاً فكان يخاف عليه الفقر، والفقير عاقلاً فكان يرجى له الغنى(٣).

[٤/٦٥٢] تزوّج أعرابيّ فقيل له: كيف وجدتها؟ فقال: رصوفاً رشوفاً(٤) أنوفا، أراد: ضيّقة الفرج، طيّبة المقبل والأنف(٥).

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١/٢٣٣.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٨/٢٣٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٤٩٤.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٠/٢٣٦.

(٤) في النسختين: (نتوفاً)، والمثبت عن المصادر.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٣٧/٢٣٨.

[٥/٦٥٣] نظر عامر بن الحصين إلى رجل شجاع فأعجبه فتزوّج أُخته طمعاً بأن ينزع له ولداً إليه، فابتكرت بجارية، فقال: الحمد لله، ثمّ ثنّت بأُخرى، فقال: الحمد لله، ثمّ ثلّثت، فقال: الحمد لله، ثمّ ربّعت، فقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله(١).

[٦/٦٥٤] أبو الشعثاء: كانت لي امرأتان فكنت أعدل بينهما حتّى في القبل(٢).

[٧/٦٥٥] شكا رجل من امرأته، فقيل له: تطلقها. فقال: هي حسناء فلا تفرك، وأُمّ عيال فلا تترك(٣).

[٨/٦٥٦] أعظم النساء بركة أحسنهنّ وجوهاً وأرخصنّ مهراً(٤).

[٩/٦٥٧] تزوّج الحسن بن عليّ عليه السلام إمرأة فبعث إليها مائة جارية مع كلّ جارية ألف درهم(٥).

[١٠/٦٥٨] يقال: ما كان أشأم على الأزواج من عاتكة بنت الفرات؛ رأت في منامها أنّها كسرت ثلاثة ألوية على صدرها، فتزوّجها ثلاثة من الرؤساء فماتوا(٦).

[١١/٦٥٩] قال الرضا عليه السلام: من سعادة الرجل إذا كشف ثوب امرأته عن جسم أبيض(٧).

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٢٤٠/٤٢.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٢٤٠/٤٥.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٤٢/٦٢.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٢٤٤/ذيل حديث ٧٢، وانظر روضة الواعظين: ٣٧٥، لبّ اللباب ١: ٣١٣، وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ١٦٢، مسند أحمد ٦: ١٤٥.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٢٤٩/٩٩.

(٦) كتاب المحبر للبغدادي: ٤٤٣، ربيع الأبرار ٥: ٢٥٣/١١٨.

(٧) الكافي ٥: ٣٣٥/٧، عوالي اللئالي ٣: ٢٩٩/٨٢.

[١٢/٦٦٠] عليّ عليه السلام: عليكم بالدعجاء السمراء العجزاء فإن كرهتموهنّ فعلَيّ الصداق(١).

[١٣/٦٦١] بعض الحكماء: إذا كان فم المرأة واسعاً كان فرجها واسعاً، وإن كان فمها ضيّقاً كان فرجها ضيّقاً، وإن كان شفتاها غلاظاً كان شفرها رقاقاً وبالعكس، وإذا كانت المرأة زرقاء العيون كانت كثيرة المني، وإذا كانت سريعة القيام سريعة القعود كانت محبّة للنكاح، وإذا كانت مشغوبة بحبّ الغناء والألحان كانت محبّة في النكاح، وإذا كانت كبيرة العين واسعتها دلّ على كبر الفرج وضيقته، والله أعلم.

(١) انظر الكافي ٥: ٢/٣٣٥، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٣٦٢/٣٨٧.

الباب الثامن والأربعون
في النصيحة والموعظة وشكر النعمة وذمّ النوم

[٦٦٢ / ١] نصح الصديق تأديب، ونصح العدوّ تأنيب[١].

[٦٦٣ / ٢] من نصح أخاه سرّاً فقد زانه، ومن نصحه جهراً فقد شانه[٢].

[٦٦٤ / ٣] من اصفرّ وجهه من النصيحة اسودّ لونه من الفضيحة[٣].

[٦٦٥ / ٤] بعضهم: ما وعظت أحداً إلّا فتّش عن عيوبي[٤].

[٦٦٦ / ٥] شعر:

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٢٦٨ / ١٤.

(٢) تحف العقول: ٤٨٩، كنز الفوائد: ٣٤، كشف الغمّة ٣: ١٤٢، الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة ٢: ١٠٥٦، أعلام الدين: ١٧٩، وفيها: (من وعظ) بدل من: (من نصح)، (ومن وعظه علانية) بدل من: (ومن نصحه جهراً) وفي الجميع الحديث عن الإمام العسكريّ عليه السلام، ما كذا كنز الفوائد وأعلام الدين ففيهما عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٧١ / ٣٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٧٥.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٢٦٧ / ٧.

كأنّني حين ألحاها وأزجرها ... في الجهل بالجهل أُوصيها وأُغريها[١]

[٦٦٧ / ٦] النبيّ ﷺ: ما عظمت نعمة الله على أحد إلّا عظمت مؤونة الناس عليه[٢].

[٦٦٨ / ٧] الصادق ﷺ: رأيت المعروف لا يتمّ إلّا بثلاث: تعجيله وستره وتصغيره؛ فإنّك إذا عجّلته هنّأته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغّرته عظّمته[٣].

[٦٦٩ / ٨] أنعم على من شكرك واشكر إن أنعم عليك[٤].

[٦٧٠ / ٩] قالت أمّ سليمان بن داود ﷺ: يا بُنيّ، لا تكثر من النوم فإنّ صاحب النوم يجيء يوم القيامة مفلساً[٥].

[٦٧١ / ١٠] نومة الضحى مخلفة للفم[٦].

[٦٧٢ / ١١] شعر:

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٢٧٢ / ٤٨.

(٢) أمالي الطوسيّ: ٣٠٦ / ٦٢، وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣٢٥ / ١٢، وفي الكافي ٤: ٣٧ / ١، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠ / ١٧٠٥ عن الإمام الصادق ﷺ.

(٣) الكافي ٤: ٣٠ / ١، الخصال: ١٣٣ / ١٤٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧ / ١٦٩١، فقه الرضا ﷺ: ٣٧٤، مكارم الأخلاق: ١٣٦، ربيع الأبرار ٥: ٢٧٩ / ٢٦، وفي معدن الجواهر: ٣٣ عن أمير المؤمنين ﷺ.

(٤) الكافي ٢: ٩٤ / ٥، تحف العقول: ٣٥٩، مشكاة الأنوار: ٦٩، الجواهر السنيّة: ٤٠ وفيها عن الإمام الصادق ﷺ وبتقديم وتأخير.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٢٩٠ / ٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٢٩٠ / ١٠، لسان العرب ٩: ٩٢ / مادّة: خلف، القاموس المحيط ٣: ١٣٨ / مادّة: خلف، ومخلفة للفم: أي يغيره، يغير ريح الفم.

ألا إنّ نومات الضحى تورث الفتى   خبالاً ونومات العصير جنونا[1]

[٦٧٣ / ١٢] بعضهم: نوم أوّل النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حمق[2].

[٦٧٤ / ١٣] يقال: نام نومة عبّود، وكان عبداً أسوداً حطّاباً نام في محتطبه أُسبوعاً فضرب به المثل، فقيل: قد نام نومة عبّود[3].

وقيل: تماوت على أهله، فقال: اندبوني لأعلم كيف تندبوني إذا متُّ، فسُجّي وندب فإذا به قد مات[4].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٢٩١ / ١٢.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٢٦٢ / ٢، مستدرك للحاكم ٤: ٢٩٣، الأدب المفرد للبخاريّ: ٢٦٥ / ١٢٧٨، والبعض هو: خوات بن جبير.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٩٦ / ٥٣، مجمع الأمثال للميدانيّ ٢: ٣٩٥ / ٤٢١٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٩٤، لسان العرب ٣: ٢٧٧ / مادّة: عبد.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٢٩٦ / ٥٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٩٤.

الباب التاسع والأربعون
في الوفاء وكتمان الأسرار والوقاحة والسفاحة

[١/٦٧٥] ابن سلّام: العاقل شجاع القلب، والأحمق شجاع الوجه[١].

[٢/٦٧٦] يقال: هو ضعيف الدرمة صلب الحدقة[٢].

[٣/٦٧٧] شعر:

لك عرض مثلّم من قوارير ... ووجه ململم من حديد[٣]

[٤/٦٧٨] يقال: صفاقة العينين خير من غلّة دارين[٤].

[٥/٦٧٩] من جسر أيسر، ومن هاب خاب[٥].

[٦/٦٨٠] هجا بعضهم:

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣٠٩/صدر حديث ٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٤٠.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٠٩/ذيل حديث ٣.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٣١٠/٩.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٣١٠/١٠.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٣١١/١٦.

لا تكـونـنّ فـي الأُمـور هـيوباً   فإلى خـيبة يـصير الهـيوب[١]

[٧/٦٨١] هجا بعضهم لبعض الأُمراء ثمّ أتاه راغباً إليه، فقال له: بأيّ وجه تلقاني؟ قال: بالوجه الذي ألقى به ربّي وذنوبي إليه أكثر. فضحك ووصله[٢].

[٨/٦٨٢] الأحنف: ما قلّ سفهاء قوم قطّ إلّا ذلّوا[٣].

[٩/٦٨٣] شعر:

ومـن يـحلمْ وليس له سَـفِيْهٌ   يُلاقي المُعْضِلاتِ مِنَ الرِّجَالِ[٤]

[١٠/٦٨٤] وعن بعضهم: لابدّ للفقيه من سفيه[٥].

[١١/٦٨٥] ويقال: الجاهل من لا جاهل له[٦].

[١٢/٦٨٦] شعر:

وما أخـرج الأسـد مـن غـابها   لتـلقين المـنيّة إلّا الكـلاب

[١٣/٦٨٧] إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ودوام عهده، فانظر إلى حنينه إلى أوطانه وإلى بكائه على ما مضى من زمانه[٧].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٨/٣١١.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٤/٣١١.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٧/٣١٢، مجمع الأمثال ٢: ٢٩٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٤١.

(٤) ديوان المعاني ٢: ٢٤٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٠.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٣١٢/ضمن حديث ٣٠، شرح نهج البلاغة ١٩: ٢٠٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٤١، من لا جاهل له: أي من لا سفيه له يدفع عنه.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ١١/٣٠١، تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ٨٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٣٦، كشكول البهائيّ ٢: ٢١٥٧/٨٢٠.

[٦٨٨ / ١٤] شعر:

أُشدد يديك بمن بلوت وفاءه ... إنّ الوفاء من الرجال عزيز[١]

[٦٨٩ / ١٥] قال رجل لسلمان: إنّ فلاناً يقرئك السلام. فقال: أما إنّك لو لم تفعل لكانت أمانة في عنقك[٢].

[٦٩٠ / ١٦] المهلّب: أدنى أخلاق الشريف كتمان السرّ، وأعلى أخلاقه كتمان ما أُسرّ إليه[٣].

[٦٩١ / ١٧] فيلسوف: القلوب أوعية السرائر، والشفاه أقفالها، والألسنة مفاتيحها، فليحفظ كلّ منكم مفتاح وعاء سرّه[٤].

[٦٩٢ / ١٨] شعر:

إذا ما ضاق صدرك عن حديث ... فأفشته الرجال فمن تلوم[٥]

[٦٩٣ / ١٩] يقال: أحزم الناس الذي لا يفشي سرّه إلى صديقه، مخافة أن يقع بينهما شر[٦] فيفشه عليه[٧].

[٦٩٤ / ٢٠] إنّ سرّك من دمك، فانظر أين تريقه[٨].

---

(١) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٣٧، وانظر ربيع الأبرار ٥: ٣٠٠/ ٥.

(٢) البيان والتبيين ١: ٢٦٥، ربيع الأبرار ٥: ٢٦/٣٠٣.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٣٣/٣٠٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٤٤.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٣٠٥/ ٣٤، لباب الآداب: ٣٥٨.

(٥) روضة العقلاء ١: ١٩٠، ربيع الأبرار ٥: ٣٧/٣٠٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٤٥.

(٦) (شر) من المصدر.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٤٣/٣٠٦.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ٣٠٦/ذيل حديث ٤١.

الباب الخمسون
في الهدية والرشوة واليأس والقناعة والتوكّل

[٦٩٥ / ١] قيل للنبيّ ﷺ: أيُكره ردّ اللطف؟ قال: ما أقبحه! لو أُهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دُعيت إليه لأجبت[١].

[٦٩٦ / ٢] وقال ﷺ: تهادوا فإنّه يُضَعِّفُ الحُبَّ ويذهب بغوائل الصدر[٢].

[٦٩٧ / ٣] وعنه ﷺ: ما أهدى المسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة، يزيده الله بها هدى أو يردّه الله عن ردى[٣].

[٦٩٨ / ٤] الجاحظ: ما استعطف السلطان، ولا استرضى الغضبان، ولا اسلّت السخائم[٤]، ولا استدفعت المغارم بمثل الهدايا[٥].

---

(١) المعجم الكبير للطبرانيّ ٢٥: ١٦٢، مجمع الزوائد ٤: ١٤٩، الإصابة ٨: ٣٨٢.

(٢) المعجم الكبير ٢٥: ١٦٣، مسند الشهاب ١: ٣٨٢ / ٦٥٩، مجمع الزوائد ٤: ١٤٧.

(٣) إرشاد القلوب: ١٣.

(٤) السخائم: جمع السخيمة: وهي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد، ومنه «أسلل سخيمة صدري» وهي الضغينة الموجود في النفس.. «مجمع البحرين ٢: ٣٥٠».

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٥ / ٣١٥، والحديث مرويٌّ عن الإمام عليّ ؑ كما في عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨ ومستدرك الوسائل ١٣: ٢٠٧ / ١٦، باختلاف يسير.

[٥/٦٩٩] وكان ﷺ يقبل الهديّة، ويثيب عليها ما هو خير منها[١].

[٦/٧٠٠] وعنه ﷺ: نعم الشيء الهديّة أمام الحاجة[٢].

[٧/٧٠١] شعر:

لو كنت لا أهدي إلّا أن أرى ... شيئاً على قدرك أو قدري
لكنت أُهدي سدرة المنتهى ... ترفل في أثوابها الخضر[٣]

[٨/٧٠٢] بعضهم: الهديّة إذا كانت من الصغير إلى الكبير فكلّما أُلطفت[٤] ودُقّت كانت أبهى[٥] وأحسن، وإذا كانت من الكبير إلى الصغير فكلّما عظمت وجلّت كانت أوقع وأنفع[٦].

[٩/٧٠٣] شعر في الرشوة:

إذا رشوة في باب بيت تقحّمت ... لتسكن فيه والأمانة فيه
سعت هرباً منها وولّت كأنّها ... حليم تنحّى عن جوار سفيهِ[٧]

[١٠/٧٠٤] النبيّ ﷺ: الهديّة تجلب السمع والبصر والقلب[٨].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣١٦/ذيل حديث ٨، وصدر حديث في مسند أحمد ٦: ٩٠، وصحيح البخاريّ ٣: ١٣٣.

(٢) الخصال: ٩٧/٢٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٠٦٩/٢٩٩، عوالي اللئالي ١: ١٨٥/٢٩٤، مستدرك الوسائل ١٣: ٢٠٦/ذيل حديث ١١ نقلاً عن أبي القاسم الكوفيّ في كتاب الأخلاق.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ١١/٣١٦.

(٤) في ربيع الأبرار: (لصقت).

(٥) في «ك»: (أنجح)، وفي نسخة بدل منها كالمثبت.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ١٢/٣١٦، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٢١.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٣١٧/ذيل حديث ١٦.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ١٩/٣١٧.

[١١/٧٠٥] أبو العالية: إذا دخلت الهديّة صرّ الباب وضحكت الأُسكفّة[١].

[١٢/٧٠٦] شعر:

إذا تــــوسّلت إلى حـــاجة فــبالرشا فــهي رشــاء النــجاح
ولا تـــؤمّل غــيرها شــافعاً فكلّ ما دون الرشا كــالرياح[٢]

[١٣/٧٠٧] وفسّر بعض العلماء قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[٣] بالهديّة، وجعل ردّ عوضها واجباً[٤].

[١٤/٧٠٨] لقمان: كفى بالقناعة عزّاً، وبطيب النفس نعيماً[٥].

[١٥/٧٠٩] شعر:

إنّ القناعة من يـحلل بسـاحتها لم يلق في ظلّها همّاً يـروّعه[٦]

[١٦/٧١٠] وهب بن هبة في قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[٧] قال: القناعة[٨].

[١٧/٧١١] قيل لعليّ عليه السلام: لو سدّ على رجل باب بيت وترك فيه، من أين كان يأتيه رزقه؟ فقال: من حيث كان يأتيه أجله[٩].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣١٨/ ٢٠. والأسكفة: عتبة الباب «كتاب العين ٥: ٣١٥».

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٣٢٤/ ٥٥.

(٣) سورة النساء ٤: ٨٦.

(٤) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١١٩.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٣٢٧/ ٤.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٣٣١/ ٣٥، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٥٧ وفيها: (يؤرقه) بدل من: (يروعه).

(٧) سورة النحل ١٦: ٩٧.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ٣٣٦/ ٦٢، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ١٥٤، روضة العقلاء ١: ١٥٣.

(٩) نهج البلاغة ٤: ٨٣/ ٣٥٦، شرح نهج البلاغة ٣: ١٦٢ و١٩: ٢٧٢، وفي بحار الأنوار ٧٠: ١٤٦ و١٠٣: ٣٧/ ٨٠ عن نهج البلاغة.

الباب الحادي والخمسون
في الخيل والبغال والحمير والإبل والبقر والغنم

[١/٧١٢] النبيّ ﷺ: عليكم بإناث الخيل فإنّ ظهورها حرز، وبطونها كنز[١].

[٢/٧١٣] والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة[٢].

[٣/٧١٤] الفَرَسُ لا يحبّ الماء الصافي فلا يضرب بيديه كما يضرب بها عند الماء، والكدر يفرح به لأنّه لا يرى فيه شخصه كما يراه في الصافي، كما أنّ الإبل لا يعجبها إلّا الماء الغليظ، وأمّا الثور فيحبّ الصافي[٣].

[٤/٧١٥] يقال: البغال أعدل ومسيرها أقصد، وقد نزلت عن خيلاء الخيل

(١) المجازات النبويّة: ١٩/٤، وعنه في بحار الأنوار ٦٠: ١٨٥/١٥، وقال السيّد المرتضى: هذا القول خارج عن طريق المجاز، لأنّ بطون الخيل على الحقيقة كنز، وإنّما أراد أنّ أصحابها يستخرجون منها من الأفلاذ ما تنمي به أموالهم وتحسّ معه أحوالهم، وظهورها حرز: أراد أنّها منجاة من المعاطب، وملجأة عند المهارب.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨٣/٢٤٥٩، مكارم الأخلاق: ٢٦٤، المجازات النبويّة: ٥٢/٢٩.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٥: ٢٣/٣٥٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٠، المدهش ١: ٤٢٦.

وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأُمور أوسطها[١].

[٧١٦ / ٥] قال أهل التجربة: ليس في جميع الحيوانات[٢] الذي تعايش الناس أطول عمراً من البغل، ولا أقصر عمراً من العصفور، لكثرة سفاد[٣] العصفور وقلّة ذلك من البغل. قالوا: ولذلك وجدنا طول الأعمار في الرهبان وأصحاب الصوامع والخصيان[٤].

[٧١٧ / ٦] الفرس يشمّ رائحة الحجرة[٥] من مسير ميل، فيقلق في مكانه[٦] ويحمحم، ويقف عن القضم[٧].

[٧١٨ / ٧] بعضهم: لا تركب الحمار فإنّه إن كان فارهاً أتعب يديك، وإن كان بليداً أتعب رجليك[٨].

[٧١٩ / ٨] تمنّع الحمار لعسره ونكده أن يدخل السفينة، وإبليس ـ لعنه الله ـ آخذ بذنبه، فقال له نوح ﷺ: ادخل يا ملعون، فلمّا دخل رأى الشيطان في السفينة، فقال له: ما أدخلك؟ قال: أنت أمرتني. قال: ومتى كان ذلك؟ قال: حين قلت:

---

(١) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٦٨، ربيع الأبرار ٥: ٣٥٤/ضمن حديث ٢٤.

(٢) (الحيوانات) لم ترد في «م» وفي ربيع الأبرار: (الحيوان).

(٣) السفاد ـ بالكسر ـ: نزو الذكر على الأُنثى، يقال: سفد الذكر على الأُنثى؛ أي المجامعة «مجمع البحرين ٢: ٣٧٨».

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٣٥٦/٣٧.

(٥) الحجر: أُنثى الفرس «كتاب العين ٣: ٧٥».

(٦) (فيقلق في مكانه) من المصدر.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٣٥٧/٤٢.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ٣٥٨/٤٨.

ادخل يا ملعون، ولم يكن ثمّ ملعون غيري[١].

[٩/٧٢٠] روث الحمار إذا عُصِر وهو حارّ وشُرِب ماؤه نفع من الحصاة وهو دواء للضرس المأكول[٢].

[١٠/٧٢١] قيل لمزيد: ما بال حمارك يتبلّد إذا أخذ نحو المنزل وحمير الناس إلى منازلهم أسرع؟ فقال: لمعرفته بسوء المنقلب[٣].

[١١/٧٢٢] مدح أعرابيّ الإبل فقال: إن حملت أثقلت، وإن سارت[٤] أبعدت، وإن حلبت أروت، وإن نحرت أشبعت[٥].

[١٢/٧٢٣] وفي الحديث: إنّ النبيّ ﷺ قال[٦]: الجمال شرّ مال؛ إن أقبلت أدبرت، وإن أدبرت أدبرت. والبقر أوسط مال؛ إن أقبلت أقبلت، وإن أدبرت أدبرت. والغنم خير مال؛ إن أقبلت أقبلت، وإن أدبرت أقبلت[٧].

[١٣/٧٢٤] الضأن تلد في السنة مرّة وتفرد ولا تتئم، والمعز تضع الإثنين والثلاثة، والبركة في الضأن. والخنزيرة ربّما وضعت عشرين خنوصاً ولا نماء فيها[٨].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٥: ٥٧/٣٥٩.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٧١/٣٦٢.

(٣) فوات الوفيات ٢: ٥٠٨.

(٤) في النسختين: (سافرت)، والمثبت عن المصادر.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٤/٣٦٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢١٤.

(٦) (قال) من المصدر.

(٧) معاني الأخبار: ١/٣٢١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٨٩/٢٩٢، الخصال: ١٠٦/٢٤٧، بتقديم وتأخير في المتن.

(٨) انظر ربيع الأبرار ٥: ٢٠/٣٧٠.

[١٤/٧٢٥] الجاموس أجزع خلق الله تعالى من عضّ بعوضة، وأشدّه هرباً منها إلى الماء، وهو يمشي إلى الأسد رخي البال، رابط الجأش، ثابت الجنان[1].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣٧١/٢٧.

الباب الثاني والخمسون
في الوحوش وما يتعلّق بها

[١/٧٢٦] الأسد أحرص شيء على لحم الكلاب. وقيل: إنّه لا يحرص على أكل لحمها حُبّاً لها ولكن لأنّه يقصد الغنم أو القرية فتنبح الكلاب[١] عليه فيهيج الناس فيأكلها حنقاً وغيظاً، وهو لا يدنو من النار، ولا يأكل الحار، ولا الحامض، وكذلك أكثر السباع. ويقال: إنّه يذعر من صوت الذئب، ولا يدنو من المرأة الطامث، وهو قليل الشرب للماء[٢].

[٢/٧٢٧] ثلاثة من الحيوان ترجع في فيئها: الأسد والكلب والسنّور[٣].

[٣/٧٢٨] أربع أعين تضيء بالليل: عين الأسد والنمر والسنّور والأفعى[٤].

---

(١) (الكلاب) من المصدر.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٧٦/ذيل حديث ٥ و٦ وصدر حديث ٧.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٣٧٦/ضمن حديث ٧.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٣٧٦/ذيل حديث ٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢١٢ و٢٧٤.

[٤/٧٢٩] أشراف السباع ثلاثة: الببر[١] والأسد والنمر، وأشراف البهائم ثلاثة: الكركدن والفيل والجاموس[٢].

[٥/٧٣٠] الأسد يأكل الملح على سبيل التحمّض، ولا شيء أشدّ حضراً[٣] من الأسد؛ يمشي ثلاثين فرسخاً في ليلة لطلب الملح[٤].

[٦/٧٣١] الببر في صورة أسد كبير إزب[٥] ملمّع مصفرّة وخطوط سود.

[٧/٧٣٢] الذئب يأتي الجمل فيقبض بفقميه[٦] فيلحس عينيه بلسانه لحساً كأنّما قوّرت عينه تقويراً لما أُعطي من قوّة التنفّس، ولسانه أشدّ برياً للحم من لسان البقرة للخلي، وليس في الأرض سبع يعضّ على عظم إلّا وللعظم صوت بين لحييه إلّا الذئب[٧] فإنّ لسانه يبري العظم بري السيف لا يسمع له صوت[٨].

[٨/٧٣٣] وإذا دمي الذئب وثب على صاحبه فأكله[٩].

[٩/٧٣٤] إذا دمي الإنسان فشمّ الذئب منه رائحة الدم، لم يكد ينج منه وإن كان

---

(١) الببر ـ ببائين وموحّدتين الأُولى مفتوحة والثانية ساكنة ـ: حيوان يعادي الأسد من العدوّ لا من العدوان «مجمع البحرين ١: ١٤٨».

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١١/٣٧٧.

(٣) في نسخة بدل من «ك»: (عَدْواً)، وكلاهما بمعنى واحد، حيث جاء الحضر بالضمّ: العدوّ، يقال: أحضر الفرس إحضاراً واحتضر؛ أي عدا، وهذا فرس محضير، أي كثير العدو «الصحاح ٢: ٦٢٤».

(٤) ربيع الأبرار ٥: ١٢/٣٧٧.

(٥) إزب: بالكسر فالسكون: القصير عن الفراء «تاج العروس ١: ٣٠٢».

(٦) الفقم: طرف خطم الكلب ونحوه، وربّما سمّي ذقن الإنسان فقماً «كتاب العين ٥: ١٨٢».

(٧) في النسختين: (الدبّ)، والمثبت عن المصادر.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ١٤/٣٧٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٥ـ٢٤٦.

(٩) ربيع الأبرار ٥: ١٥/٣٧٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٦.

أشدّ الناس قلباً وأتمّهم سلاحاً[١].

[١٠/٧٣٥] الحيّة إذا خدشت طلبها الذرّ[٢] فلا تكاد تنجو[٣].

[١١/٧٣٦] وإذا عضّ الكلب الإنسان طلبه الفار وبال عليه وفيه هلاكه فيحتال له بكلّ حيلة[٤].

[١٢/٧٣٧] زعموا أنّ الضبع تكون عاماً ذكراً وعاماً أُنثى[٥].

[١٣/٧٣٨] وقيل: إنّ الحدأة، هو العقاب يتبدّلان فيصير الذكر منه أُنثى، وهذا طريف وليس ذلك بأظرف من الشجرة التي تحمل البلوط سنة والعفص سنة[٦].

[١٤/٧٣٩] الفهد أنوم الخلق، وأمّا الكلب فنومه نعاس، وإناث الفهود أصيد وكذلك عامّة إناث الجوارح[٧].

[١٥/٧٤٠] الكلبة تحيض في كلّ سبعة أيّام، تضع في الغالب خمسة أو ستّة، وربّما وضعت واحداً، ويعيش الكلب في الأكثر أربعة عشرة سنة وربّما بلغ عشرين[٨].

[١٦/٧٤١] الدبّ يقيم أولاده تحت شجرة الجوز ثمّ يصعد فيرمي بالجوز إليها

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٥/٣٧٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٦.

(٢) الذرّ: صغار النمل، الواحدة ذرّة «معجم مقاييس اللغة ٢: ٣٤٣».

(٣) ربيع الأبرار ٥: ١٨/٣٧٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٦.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ١٩/٣٧٨.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٢٦/٣٧٩.

(٦) محاضرات الأُدباء ٢: ٧٣٦.

(٧) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣١/٣٨٠ و٣٣.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ٤١/٣٨٢ و٤٢.

إلى أن تشبع، وربّما قطع من الشجرة الغصن العتل الذي لا يقطع إلّا بالفاس، ثمّ يشدّ به على الفارس فلا يصيب شيئاً إلّا هتكه(١).

[١٧/٧٤٢] الدبّة تضع ولدها كندرة لحم غير متميّز الجوارح فهي تخاف عليه الذرّ فلا تزال رافعة له في الهواء أيّاماً حتّى يشتدّ(٢).

[١٨/٧٤٣] ليس شيء من الدوابّ يفصل قرنه كلّ سنة إلّا الوعل، فإذا أعلم أنّه غير ذي قرن، لم يظهر مخافة السباع، فإذا نجم واشتدّ ظهر(٣).

[١٩/٧٤٤] الأرنب إذا طلبت قلبت كفّها فتطأ على مآخيرها لئلّا يقتصّ أثرها لأنّها تمشي على وبر كفّها(٤).

[٢٠/٧٤٥] السنّور(٥) يناسب الإنسان فيعطس ويتمطّى ويغسل وجهه بلعابه، ويلطع وبر ولده حتّى يصير كالدهن ويجري في جلده، يجمع العضّ بالناب، والخمش بالمخالب، والسنانير يتردّدن صارخات في طلب السفاد، فكم من حرّة خجلت وذي غيرة هاجت حميّته، وعزب حرّكت منه شبقه(٦).

[٢١/٧٤٦] والهرّة تحمل خمسين يوماً(٧).

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣٨٥/ ٦٠، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٢.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٣٨٥/ ٦١.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٨٦/ ٦٤.

(٤) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٨٧/ ٦٨.

(٥) السنّور ـ بكسر العين وفتح النون المشدّدة ـ: واحد السنانير معروف، ويعبّر عنه بالهرّ، والأُنثى سنّورة «مجمع البحرين ٢: ٤٣٥».

(٦) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٨٧/ ٧٠، والمستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٨.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٣٨٨/ذيل حديث ٧٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٨.

[٢٢/٧٤٧] الفيل يهرب من السنّور، ويعيش الفيل من الثمانين إلى المائة، والفيلة تضع لسبع سنين ولداً مستوي الخلقة، وإذا احتمت[1] المرأة من نجوها مع العسل لم تحمل أبداً، وإذا علق على شجرة لم تحمل تلك السنة[2].

[٢٣/٧٤٨] لسان الفيل إلى داخل، وأصله إلى خارج، بخلاف الحيوانات، ولا ثدي لحيوان في صدره إلّا الفيل والإنسان، والفيل عظيم الجرم، وما ظنّك في حيوان ربّما كان في نابه أكثر من ثلثمائة منّاً[3]، وربّما رفع عظيم بدنه على القاعد فلا يشعر به لخفّة همسه، وخرطومه أنفه ويده، يوصل الطعام إلى جوفه، وبه يقاتل ومنه يصيح[4].

[٢٤/٧٤٩] الكركدنة حملها كأيّام حمل الفيل، وتزعم الهند أنّه إذا كان ببلاد لم يدع فيها شيئاً من الحيوان حتّى يكون بينه وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الأرض هيبة له وهرباً منه، وله قرن واحد في وسط جبهته، وربّما نطح الفيل فرفعه على قرنه، ولا يشعر بمكانه حتّى ينقطع من الأيّام، وغلظ قرنه يبلغ شبرين، وليس بطويل جدّاً، وهو محدود الرأس، شديد الملامسة، صلب، إنّه يخرج رأسه من بطن أمّه يأكل من أطراف الشجرة فإذا شبع أدخل رأسه، تبارك الله أحسن الخالقين[5].

---

(١) في النسختين: (احتملت)، والمثبت عن المصدر.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٨٨ ـ ٣٨٩/ ٧٧ و٧٨ و٧٩.

(٣) المنّ: يساوي رطلين.

(٤) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٨٩ ـ ٣٩٠/ ٨٢ ـ ٨٤ و٨٩، والمستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٦٢.

(٥) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٩٤/ ١١١ ـ ١١٣.

الباب الثالث والخمسون
في حيوان البحر وما يتعلّق به

[١/٧٥٠] ذلّ التمساح على الأرض شبيه بذلّ الأسد في الماء[١].

[٢/٧٥١] يكون في النيل وخلجانه خيل في صورة خيل البرّ، وهي تأكل التماسيح، وربّما خرجت فرعت الزرع، وإذا رأى أهل مصر حوافرها عرفوا أنّ ماء النيل ينتهي طلوعه إلى ذلك المكان[٢].

[٣/٧٥٢] وفي سنّ من أسنان فرس الماء شفاء من وجع المعدة، وكلّ ماضغ يحرّك فكّه الأسفل إلّا التمساح فإنّه يحرّك الأعلى فقط[٣].

[٤/٧٥٣] سمك البحر كلّه ليس له لسان ولا دماغ[٤].

[٥/٧٥٤] الكوسج سمكة غليظة الجلد، إن اصطادوها ليلاً وجدوا في جوفها

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣٩٨/صدر حديث ٥.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٦/٣٩٨، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٩٣.

(٣) انظر ربيع الأبرار ٥: ٧/٣٩٩ و٨.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٩/٣٩٩.

شحمة طيّبة، وإن اصطادوها نهاراً لم يجدوها[١].

[٦/٧٥٥] الدخس دابّة في البحر تُنجي الغريق، تدنو منه حتّى يضع يده على ظهرها، يستعين بالاتّكاء عليها والتعلّق بها، وهي تسبح به حتّى ينجو[٢].

[٧/٧٥٦] الضفدع لا يمكنه الصياح حتّى يدخل حنكه الأسفل في الماء، فإذا صار في حنكه الأسفل[٣] بعض الماء صاح، ولذلك لا يسمع له نقيقاً خارج الماء وهو يعيش في الماء، ويبيض في الشطّ كالسلحفاة[٤].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٣٩٩/١٠.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٤٠٠/١٤، وانظر بحار الأنوار ٦١: ٧٧، الصحاح ٣: ٩٢٧/مادّة: دخس.

(٣) (الأسفل) من المصدر.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٤٠٠/١٧، وانظر عمدة القاري ٢١: ١٠٦.

الباب الرابع والخمسون[1]
في الطير وأجناسها وما يتعلّق بها

[١/٧٥٧] الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي، وعدوّ عدوّ الله، يحرس دار صاحبه وسبع دور حواليه، وكان يبيِّته معه في البيت[2].

[٢/٧٥٨] وزعم أهل التجربة أنّ من ذبح الديك الأبيض الأفرق[3] لم يزل ينكب في أهله وماله[4].

[٣/٧٥٩] ربّما باضت الدجاجة بيضتين في يوم واحد وهو من أسباب موتها[5].

[٤/٧٦٠] الحمامة تحضن بيضة الدجاجة فيخرج الفرخ أكيس، وقد يكون للبيضة محّان فتفقس الدجاجة عن فرخين يخلقهما الله من البياض ويتغذّيان

---

(١) هذا الباب جاء في مقدّمة المصنّف برقم الباب الخامس والخمسون.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٣٠، ربيع الأبرار ٥: ١/٤٠٣، وفي النسختين: (الثياب) بدل من (البيت).

(٣) الأفرق: الديك الذي عرفه مفروق «معجم مقاييس اللغة ٤: ٤٩٤».

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٢/٤٠٣، بحار الأنوار ٦٥: ٧.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٤٠٤/ ذيل حديث ٦، شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٥.

بالمحين، لأنّ الفراريج تخلق من البياض والصفرة غذاؤها[١].

[٧٦١ / ٥] بعضهم: رأيت حمامة ذكر له أُنثيان وقد باضتا منه وهو يحضن مع هذه وهذه ويزقّ معهما[٢].

[٧٦٢ / ٦] الجاحظ: من الفضيلة والفخر أنّ الحمامة الواحدة تباع بخمسمائة دينار، ولم يبلغ ذلك شيء من الطير غيره، وتباع البيضة الواحدة منه بخمسة دنانير، والفرخ بعشيرين ديناراً؛ فمن كان له زوجان منه قاما في الغلّة مقام ضيعه[٣].

[٧٦٣ / ٧] الطير كلّه[٤] يتسافد بالأستاه، والحجلة تكون في سُفَالة الريح، واليعقوب[٥] في علاوتها، فتلقح كما تلحق النخلة من الفحال بالريح[٦].

[٧٦٤ / ٨] من الطير ما يؤثر التفرّد كالعقاب، ومنه ما يتعايش معاً كالكراكي، ومنه ما يتعايش زوجاً كالقطا[٧].

[٧٦٥ / ٩] الظليم[٨] يبتلع الحديد المحمي، ويميعه بحرّ قانصته حتّى يذيبه

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٤٠٤ / ٧ و ٩، شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٥.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٤٠٧ / ٢٠، وانظر شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٥.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٤٠٧ / ٢١.

(٤) في ربيع الأبرار: (الطرغلة) بدل من: (الطير كلّه)، والمثبت عن النسختين موافق لما في شرح نهج البلاغة.

(٥) في النسختين: (واليعفور)، والمثبت هو الأنسب؛ لأنّ اليعقوب: الذكر من الحجل والقطا «لسان العرب ١: ٦٢٢».

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٤١٠ / ٢٩، شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٧، والفِحال: ذكر النحل «المصباح المنير: ٤٦٣».

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٤١١ / ٣٦، شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٧، وانظر تفسير الرازيّ ٢٤: ١٨.

(٨) الظليم: ذكر النعام «كتاب العين ٢: ١٦٢».

كالماء الجاري، وفي ذلك أعجوبتان: التغذّي بما لا يغذو واستمراؤه وهضمه لشيء لو طبخ في قدر أبداً لما انحلّ، والذي سخّر الحديد لجوف الظليم هو الذي سخّر الصلاب لأذناب الجراد، فإذا أرادت الجرادة أن تلقي بيضها غمزت ذنبها في الصخرة فانصدعت لها، وليس ذلك من جهة القوّة، بل من جهة التسخّر[١].

[١٠/٧٦٦] ومن عجائب النعامة أنّها مع عظم عظامها[٢] وشدّة عدوها لا مخّ فيها، ومنها أنّ أشدّ ما يكون لعدوها أن تستقبل الريح، وكلّما كان أشدّ لعصوفها كان أشدّ لعدوها[٣]، تضع عنقها على ظهرها ثمّ تخترق الريح. ومنها أنّها لا تأنس بالطير ولا بالإبل وهي مشاكلة للقبيلتين[٤].

[١١/٧٦٧] شعر:

ومثل نعامة تدعى بعيراً ... تعاظمها إذا ما قيل طيري
وإن قيل إحملي قالت فإنّي ... من الطير المربّة بالوكور[٥]

[١٢/٧٦٨] ليس شيء أشبه برأس الحيّة من رأس العصفور، ويتميّز الذكر من العصافير من أنثاها تميّز الديك من الدجاجة؛ لأنّ له لحية سوداء، ولا شيء أحنا على ولده من العصفور، وإذا عرض له شيء صاح، فأقبلت إليه العصافير يساعدنه، وذكورها لا تعيش إلّا سنة[٦].

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ٤٢/٤١١، شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٧.

(٢) في النسختين: (سنها)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصادر: (لحضرها) والحضر: نوع من السير.

(٤) شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٨، انظر ربيع الأبرار ٥: ٤٥/٤١٢.

(٥) ربيع الأبرار ٥: ٤٤/٤١٢، لسان العرب ١٢: ٥٨٣/مادّة: نعم.

(٦) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤١٥/ضمن حديث ٥٧ و٥٩، شرح نهج البلاغة ٩: ١٨٤ ـ ١٨٥.

[٧٦٩ / ١٣] العنقاء لها أربعة أجنحة من كلّ جانب، ووجهها كوجه الإنسان، وأعطاها الله تعالى من كلّ شيء حسن قسطاً، وخلق لها ذكراً مثلها، فتناسلا وكثر نسلها، وخلقت في زمن موسى عليه السلام فلمّا توفّي انتقلت إلى نجد والحجاز، فلم تزل تأكل الوحوش وتختطف الصبيان إلى أن تنبّئ خالد بن سنان بين عيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله فشكوها إليه، فدعا عليها أن يقطع الله تعالى نسلها فانقرضت[١].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤١٨ / ٧٥، وعنه في بحار الأنوار ٦٥: ٢٤٣.

الباب الخامس والخمسون[1]

في البعوض والذباب والجراد

[١ / ٧٧٠] النبيّ ﷺ: خلق الله تعالى ألف أُمّة، منها ستّمائة في البرّ، وأربعمائة في البحر، فأوّل ما يهلك الجراد، فإذا هلكت الجراد تتابعت الأُمم[2].

[٢ / ٧٧١] في الجراد نفع للعباد؛ لأنّه يُؤكل ويُعاش به، ولأنّه إذا أصاب زرعاً كان لصاحبه الثواب[3]، ولعاب الجراد سمّ قاتل لا يقع على شيء إلّا أحرقه[4].

[٣ / ٧٧٢] قالوا: منّ الله تعالى على الناس بالذباب لأنّها تأتي على البخارات[5] التي في الهواء بأجنحتها، ولولا ذلك لتكدّر عيشهم من الروائح العفنة التي تتحلّل في الحرّ، وأمّا في الشتاء فالبرد مانع من تحلّل الروائح[6].

---

(١) هذا الباب جاء في مقدّمة المصنّف برقم الرابع والخمسون.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١/٤٢١، تفسير القرطبيّ ٧: ٢٦٩، تاريخ بغداد ١١: ٢١٧.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢/٤٢١.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٥/٤٢٢.

(٥) في النسختين: (النجاسات)، والمثبت من المصدر.

(٦) ربيع الأبرار ٥: ١٢/٤٢٣.

[٤/٧٧٣] الجاحظ: من منافع الذباب أنّها تحرق و تخلط بالكحل، فإذا اكتحلت المرأة كانت عينها أحسن، ونرى المواشط يستعملنه ويأمرن به العرائس(١).

[٥/٧٧٤] ذبّان الأسد لا يقوم له شيء، أشدّ من الزنابير وأضرّ من العقارب الطيّارة، وهي تعض الأسد، ومتى رأت بالأسد أدنى خدش اجتمعن عليه، فلا يقلعن حتّى يقتلنه(٢).

[٦/٧٧٥] النحل: تجتمع فتقسم الأعمال بينها؛ فبعضها يعمل(٣) الشمع، وبعضها تبني البيوت، وبعضها تستقي الماء(٤).

[٧/٧٧٦] الجاحظ: من علم البعوضة أنّ وراء جلد الجاموس دماً، وأنّ ذلك الدم غذاؤها، وأنّها متى طعنت في ذلك الجلد الغليظ المتين الصلب نفذ خرطومها مع ضعفه على غير معاناة، فلو أنّك طعنت فيه بسلاءة(٥) شديدة المتن رهيفة الحدّ لانكسرت(٦).

[٨/٧٧٧] وذكروا العلماء أنّ جميع ما في الفيل في البعوضة، وهي تزيد عليه بعضوين وهما الجناحان(٧).

---

(١) ربيع الأبرار ٥: ١٣/٤٢٣، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٤٥.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ١٥/٤٢٣.

(٣) في النسختين: (تقسم)، والمثبت من المصدر.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ١٨/٤٢٤.

(٥) السلاءة: واحدة السلاء بالضمّ، وهو شوك النحل «الصحاح ١: ٥٥».

(٦) ربيع الأبرار ٥: ١٩/٤٢٤.

(٧) انظر تفسير السمرقنديّ ١: ٦٤.

الباب السادس والخمسون
في الحشرات والهوامّ ونحو ذلك

[١/٧٧٨] الضبّة ترمي بمَكْنِها[١] ثمانين[٢] وتدعه أربعين يوماً، ثمّ تجيء بعد الأربعين فتبحث عن مكنها فإذا حِسَلَة[٣] يتعادين، فتأكل منها ما قدرت عليه. وذنب الضبّ أخشن ما يكون، وقد أُعطي فيه من القوّة حتّى ربّما يضرب الحيّة به فيقدّها[٤].

[٢/٧٧٩] الأصمعيّ: يبلغ الحسل وهو ولد الضبّ مائة سنة ثمّ يسقط سنه فحينئذٍ يسمّى ضبّاً، وله نزكين ولأُنثاه قرنان. شعر:

سبحل له نزكان كانا فضيلة ... على كلّ حافٍ في البلاد وناعل

---

(١) المَكْن: بيض الضبّ «كتاب العين ٥:٣٨٧».

(٢) (ثمانين) من المصدر.

(٣) الحسل: ولد الضب، ويكنّى الضب أبا حسل «كتاب العين ٣: ١٣٩».

(٤) انظر ربيع الأبرار ٥: ١٧/٤٣٠ و١٨.

ويشركه في هذا الجرذون والسقنقور(١).

[٧٨٠ / ٣] تجمع بين العقرب والفارة في زجاجة، فتقرض أُبرتها أوّلاً حتّى تتعجّل السلامة من لدغها ثمّ تأكلها بعد ذلك(٢).

[٧٨١ / ٤] الجرذ إذا خصي أكل الجرذان أكلاً لا يقوم له شيء منها. قالوا: الخصي من كلّ شيء أضعف من الفحل إلّا الجرذ، فإنّ الخصي يحدث فيه شجاعة وجرأة(٣).

[٧٨٢ / ٥] خرء الفأر نافع من داء الثعلب(٤).

[٧٨٣ / ٦] قال الجاحظ: رأيت سنّوراً واثب جرذاً فأفلتَ الجرد، وقد فقأ عين السنور(٥).

[٧٨٤ / ٧] وإذا ربطت رجلي فارتين بطرفي خيط فلها عند ذلك من العضاض والعفاس(٦) ما لا يكون بين شيئين(٧).

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤٢٩ و٤٣١ / ١١ و٢٣، وانظر الشعر في الصحاح ٤: ١٦١٢/ مادّة: نزك. والجرذون: دابّة أكبر من اليربوع، والسقنقور: نوعان هنديّ ومصريّ، ومنه ما يتولّد في بحر القلزم، وهو البحر الذي غرق فيه فرعون. ويتولّد أيضاً في بلاد الحبشة، وهو يتغذّى بالسمك في الماء وفي البرّ بالقطاء يسترطه كالحيات، أنثاه تبيض عشرين بيضة تدفنها بالرمل، فيكون حضانها، والأُنثى فرجان وللذكر ذكران «مجمع البحرين ٢: ٤٣٥».

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٤٣٣ / ٣١.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٤٣٣ / ٣٢.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٤٣٤ / ٣٣، وانظر القانون لأبي عليّ سينا ١: ٤١٢.

(٥) الحيوان ٥: ٢٤٦.

(٦) في النسختين: (والعفاش)، والمثبت من المصدر. والعفاس: العلاج، والمعافسة: المداعبة والممارسة: يقال: فلان يعافس الأُمور، أي يمارسها ويعالجها «: لسان العرب ٦: ١٤٤».

(٧) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤٣٤ / ضمن حديث ٣٧.

[٨/٧٨٥] ويأتي الجرذ إلى القارورة الضيّقة الرأس فيها الدهن فيضرب ذنبه، فكلّما ابتلّ أخرجه فلطعَه، حتّى لا يدع فيها شيئاً[١].

[٩/٧٨٦] الخلد[٢] أعمى أصمّ، يخرج من جحره فيقف على بابه ويشحوا[٣] فاه، فيجيء الذبّان فيسقط في شدقيه أو يمرّ بين لحيتيه فيستدخلها بجذّة[٤] النفس يعلم أنّها رزقه، ويخرج من جحره تراباً يضعه حوله، وهو صالح للفقرس[٥] يبلّ بالماء ويطلى به موضعه[٦].

[١٠/٧٨٧] من العجب أنّ الأفعى لا ترد الماء ولا تريده وهي مع ذلك إذا وجدت الخمرة شربت منها حتّى تسكر[٧].

[١١/٧٨٨] أبو حيّان وأبو يحيى كنية الأفعوان لأنّه يعيش ألف سنة[٨].

[١٢/٧٨٩] بعضهم: رأيت ناقة قد لسعت الحيّة مشفرها والفصيل يرضعها، فبقيت واقفة وخرّ الفصيل ميّتاً، فعجبت من سرعة ما سرى السمّ حتّى قتل

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤٣٤/ذيل حديث ٣٧.

(٢) الخلد: ضرب من الجرذان عمي، لم يخلق لها عيون، واحدتها خلدة، والجميع خلدان «كتاب العين ٤: ٢٣٢».

(٣) شحا فاه: أي فتح فاه. وفي المصدر: (فتح)، وكلاهما بمعنى واحد.

(٤) في المصدر: (بجذبة). والجذّ: الإسراع، فيكون المعنى: إنّه أسرع إليها [تاج العروس ٥: ٣٥٤].

(٥) النقرس: داء معروف يأخذ في الرجل، وفي التهذيب: يأخذ في مفاصل «لسان العرب ٦: ٢٤٠». وفي مجمع البحرين: النقرس ورم ووجع في المفاصل القدمين وأصابع الرجلين «مجمع البحرين ٤: ٣٦٠».

(٦) ربيع الأبرار ٥: ٤٣٦/٤٧.

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٤٣٧/ذيل حديث ٥٧.

(٨) ربيع الأبرار ٥: ٤٣٨/٥٩، فتح الباري ٦: ٢٤٨، عمدة القاري ١٥: ١٨٨.

الفصيل قبل أُمّه[١].

[٧٩٠/١٣] ولد الحامل التي لسعت من العقرب إذا لسعته ماتت ولم تضرّه، وأشدّ اللسع أن تلسع أوّل ما تخرج من جحرها بعد أن أقامت فيه شتوتها[٢].

[٧٩١/١٤] القمل يسرع إلى الدجاج والحمام، ويعرض للقرد، فإذا أصاب قمّلة رمى في فيه[٣].

[٧٩٢/١٥] وألوان القمّل على حسب مقارّه فهو في رأس الأسود أسود، وفي رأس الأبيض أبيض، وفي رأس المختضب أحمر، وفي رأس الأشمط أبرق، وفي وقت نصول الخضاب يكون أشكل، فإذا ابيضّ عاد أبيض[٤].

[٧٩٣/١٦] الذرّة[٥] إذا خافت على الحبّ أن يعفن أخرجته إلى ظهر الأرض ليجفّ، وربّما اختارت لذلك الليل لأنّه أخفى، وفي القمر لأنّها فيه أبصر، وتفلق الحبّة لئلّا تنبت إلّا الكزبرة فتفلقها أرباعاً، وتجد من بعيد رائحة شيء لو وضعته على أنفك لم تجد له رائحة، كرجل جراده يابسة تجد رائحتها من جوف جحرها، فإذا تكلّفت حملها وأعجزتها استعانت بالذرّ فأعانوها[٦].

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٥: ٦٨/٤٣٩.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٥: ٧٥/٤٤٠.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٩٤/٤٤٣.

(٤) ربيع الأبرار ٥: ٩٦/٤٤٣.

(٥) الذرّة ـ بتشديد الذال ـ: النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى «مجمع البحرين ٢: ٨٩».

(٦) انظر ربيع الأبرار ٥: ٤٤٤ ـ ٩٩/٤٤٥ و١٠٢ و١٠٣.

الباب السابع والخمسون
في الأكاذيب القبيحة والتعرّض للكذّابين

[١/٧٩٤] قال رجل لكذّاب: مرحباً بأبي المنذر. قال: ليست هذه كنيتي. قال: قد علمت إنّما هو كنية مسيلمة؛ يعرض بأنّه كذّاب[١].

[٢/٧٩٥] وقيل لرجل: ما تقول في فلان؟ فقال: أنا لا أذمّ مسيلمة[٢].

[٣/٧٩٦] وقال رجل: أنا ما كذبت قطّ. فقال: أمّا أنا فقد شهدت عليك بهذه[٣].

[٤/٧٩٧] يقال: فيه روغان الثعلب وطبيعة العقعق ولمعان البرق، أي الحيلة والسرقة والكذب[٤].

[٥/٧٩٨] ويقال: إيّاك وحكاية ما يستبعد، فيجد عدوّك سبيلاً إلى تكذيبك[٥].

---

(١) محاضرات الأدباء ١: ١٢١.

(٢) محاضرات الأدباء ١: ١٢١.

(٣) محاضرات الأدباء ١: ١٢١.

(٤) محاضرات الأدباء ١: ١٢١.

(٥) محاضرات الأدباء ١: ١٢٢.

[٦/٧٩٩] قال رجل لرؤبة[1]: إن حدّثتني بحديث لم أُصدّقك عليه فلك عندي جارية. فقال: أبق لي غلام يوماً فاشتريت بطّيخة فلمّا قطعتها وجدته فيها. قال: قد علمت.

قال: دبّر لي فرس فعالجته بقشور الرمّان فنبتت على ظهره شجرة رمّان تحمل كلّ سنة. فقال: صدقت.

فقال: لمّا مات أبوك كان لي عليه ألف دينار. قال: كذبت يابن الفاعلة، فأخذ الجارية[2].

[٧/٨٠٠] وقال آخر: كان أبي يزرع الشلجم فبلغت مساحة كلّ شلجمة جريب من الأرض. فقال آخر: اتّخذ أبي مِرجلاً في بعض السنين وكان يعمل فيه خمسون أُستاد لا يسمع كلّ واحد منهم صوت مطرقة الآخر. فقال له صاحبه: ما أكذبك، أيّ شيء كان يطبخ في ذلك المرجل؟ قال: الشلجم الذي زرعه أبوك[3].

---

(١) لعلّه: رؤبة بن العجاج التميميّ، الراجز، من أعراب البصرة، توفّي سنة ١٤٥ هـ «سير أعلام النبلاء ٦: ١٦٢/٧٦».

(٢) محاضرات الأُدباء ١: ١٢٤ـ١٢٥.

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ١٢٥.

الباب الثامن والخمسون
في الشعر والشعراء والكتابة والقلم وغيره

[١/٨٠١] النبيّ ﷺ: إعطاء الشعراء من برّ الوالدين (١).

[٢/٨٠٢] الشعر يسكن به الغيظ، ويطفأ به النائرة، ويتبلّغ به القوم، ويعطى به السائل (٢).

[٣/٨٠٣] ابن الرومي:

وما المجد لولا الشِّعْرُ إلاّ مَعاهدٌ   وما النَّاسُ إلاّ أعْظم نَخِراتُ (٣)

[٤/٨٠٤] كفى الشعر حسناً أنّه كلّ مشكل من الشعر في تفسيره جيء بالشعر.

[٥/٨٠٥] **فيمن قصد مدحاً فاتفق هجواً**: جاء شاعر إلى زبيدة فمدحها وقال:

أزبيدة ابنة جعفر   طوبى لزائرك المثاب

تعطين من رجليك ما   تعطي الأكفّ من الرغاب

---

(١) محاضرات الأدباء ١: ٧٩.

(٢) محاضرات الأدباء ١: ٨٠.

(٣) محاضرات الأدباء ١: ٨٠.

فوثبت إليه الخدم ليضربوه فمنعتهم، وقالت: إنّه قصد مدحاً وأراد ما يقول الناس: شمالك أجود من يمينك، فظنّ أنّه إذا ذكر الرجل كان أبلغ، وقد حمدنا ما نواه وإن أساء فيما أتاه(١).

[٨٠٦/٦] ومدح بعض الشعراء لبعض الأُمراء فقال:

أنت الهمام الأرتجى(٢) الواسـع بـن الواسـعه

فقال: من أين عرفتها؟ قال: جرّبتها! فقال: أسوء من شعرك ما أتيت به من عذرك!(٣)

[٨٠٧/٧] يقال: كن على معرفة الشعر أحرص منك على حوكه(٤).

[٨٠٨/٨] يقال ـ في مراتب الشعراء ـ للمجيد: فحل، ولمن دونه: مفلق، ثمّ شاعر، ثمّ شويعر، ثمّ شعرور(٥).

[٨٠٩/٩] قيل: كلّ صناعة تحتاج إلى ذكاء إلّا الكتابة فإنّها تحتاج إلى ذكائين: جمع المعاني بالقلب، والحروف بالقلم(٦).

[٨١٠/١٠] ذمّ بعضهم رجلاً، فقال: فيه من أخلاق النبيّ خصلتان: عدم الكتابة والعجز عن تقويم الشعر(٧).

---

(١) محاضرات الأُدباء ١: ٩٢، كشكول البهائيّ ٣: ١١٣٩/ ٣٤٤٥.

(٢) في المصدر: (ابن الهمام) بدل من: (الأرتجى).

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ٩٢.

(٤) محاضرات الأُدباء ١: ٩٣.

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ٩٤.

(٦) محاضرات الأُدباء ١: ٩٧.

(٧) محاضرات الأُدباء ١: ٩٨.

[١١/٨١١] بعضهم: سمّي القلم قلماً؛ لأنّه يدبّر الأقاليم.

[١٢/٨١٢] قال الحجّاج لامرأة: اقرئي شيئاً من القرآن، فقرأت قوله تعالى: «إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يخرجون من دين الله». فقال: ويحك! يدخلون. فقالت: قد دخلوا وأنت تُخرجهم[١].

[١٣/٨١٣] صلّى رجل بقوم فجعل يردّد: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ﴾[٢]. فقال أعرابيّ يُصلّي خلفه: أهلكك الله وحدك[٣].

---

(١) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٠.

(٢) سورة الملك ٦٧: ٢٨.

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ١٤١، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٥١١.

الباب الستّون[1]

في حكايات القضاء وحكمهم والشهادة عندهم

[١/٨١٤] تحاكمت امرأتان إلى أياس[2] في كبّة غزل، فقال لإحداهما في السرّ: على أيّ شيء كببت غزلك؟ قالت: على كسرة. وقال للأُخرى: على أيّ شيء كببت غزلك؟ قالت: على خرقة. فنقضت الكبّة فإذا هي على كسرة[3].

[٢/٨١٥] اختصم رجلان إلى شريح في ولد هرّة، فقال أحدهما: هي ابنة هرّتي، وقال الآخر كذلك، فقال شريح: ضعوها قدّامها فإن هي قرّت وهرّت وازبأرت فليست لها، وإن هي قرّت واستطرّت فهي لها، ففرّ فدفعها إليه[4].

---

(١) المفروض أن يكون هنا «الباب التاسع والخمسون» ولكن قد سقط الباب من الأصل، مع أنّ العنوان موجود في الفهرست الذي كتبه المؤلّف في المقدّمة والذي هو: في ذكر ملح ولطائف ونوادر لبعضهم في القرآن، لعلّ النسّاخ قد دمجوه مع الباب الثامن والخمسون، لأنّه فيه لطائف ونوادر في القرآن، فلاحظ.

(٢) إياس بن معاوية بن قرّة القاضي.

(٣) أخبار القضاة ١: ٣٣٢، أحكام القرآن للجصّاص ٣: ٢٢٣، ربيع الأبرار ٤: ١٢٣/٣٣٦.

(٤) محاضرات الأُدباء ١: ١٩٥، وفي غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١/١٩٧ والفائق في غريب الحديث ٢: ١١٨ وأحكام القرآن ٣: ٢٢٣ وتاريخ مدينة دمشق ٢٣: ٣٥: اختصم إلى شريح امرأتان.. الحديث.

[٣/٨١٦] تحاكم رجلان إلى المغيرة الثقفي قاضي الحجّاج، فأهدى أحدهما منارة والآخر بغلة، فرأى صاحب المنارة ظلع القاضي مع صاحبه، فأراد أن يذكّر القاضي، فقال: أمري أضوء عند القاضي من سراج على منارة عظيمة. ففطن القاضي وقال: إنّ البغلة رمحت المنارة فأطفأت نورها[١].

[٤/٨١٧] عن نهشل بن دارم[٢]: كان بالبصرة شهود يشهدون بالزور، وشرط بعضهم درهمان، وآخرون يشهدون وشرطهم أربعة، وآخرون يشهدون وشرطهم عشرون، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أصحاب الدرهمين يشهدون ولا يحلفون، وأصحاب الأربعة يشهدون ويحلفون، وأصحاب العشرين يشهدون ويحلفون ويباهتون[٣].

[٥/٨١٨] أُشهد أبو الغالية على رجل رآه يفسق بغلام، فقال الوالي: كيف رأيتهما؟ قال: رأيته قد بطحه فقلت ينوّمه، وكشف ثيابه فقلت يروّحه، ثمّ جلس عليه فقلت يغمزه، ثمّ بصق فيه فقلت يعوّذه، ثمّ أدخل[٤] شيئاً فلا إله إلّا الله.

[٦/٨١٩] حضر رجل ليشهد على آخر بالزنا عند قاضٍ، فقال له: أرأيته وهو يُدخل ويُخرج؟ فقال: لو كنت جلدة فرجها ما أمكنني أن أشهد بذلك[٥].

---

(١) محاضرات الأُدباء ١: ١٩٧، وانظر شرح نهج البلاغة ١٦: ١٦٥.

(٢) نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة، من تميم، من عدنان، من رجال الحديث في البصرة «أعلام الزركليّ ٨: ٥٠».

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ٢٠٣.

(٤) في النسختين: (أخرج)، والمثبت من نسخة بدل من: «ك».

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ٢٠٤.

[٧/٨٢٠] شهد جماعة عند ابن شبرمة على قراح[١] نخل، فقال: كم عدّة النخل؟ فلم يعرفوا، فردّ شهادتهم، فقال له رجل منهم: كم لك تحكم أيّها القاضي في هذا المسجد؟ فقال: ثلاثين سنة. فقال: كم فيه أُسطوانة؟ فبهت وقبل شهادتهم[٢].

(١) على قراح، القراح من الأرضين: كلّ قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك، والجمع أقرحة «لسان العرب ٢: ٥٦١».

ولها معانٍ أُخر منها: النخلة الطويلة الجرداء والملساء، أي التي انجرد كربها وطالت «تاج العروس ٤: ١٧٠».

(٢) كشكول البهائيّ ٣: ٣٤١٣/١١٣٠، وانظر ربيع الأبرار ٤: ٣٣/٣١٥.

الباب الحادي والستّون
في ذكاء الملوك وغيرهم

[١/٨٢١] كان داريوس ملك فارس لمّا سمع بخروج ذي القرنين بعث إليه بدرّة وكرة وياقوتة، وجراب سمسم، وتابوت مملوء من الذهب، فكتب إليه الإسكندر: قد عرفت لماذا بعثت؛ أمّا الدرّة فتزعم أنّك سوط عذاب علَيّ، وأمّا الكرة فقلت: يجتمع لي ملكك اجتماع هذه الكرة في يدي، وأمّا الياقوتة فقلت: إنّ لك في أمري ضياء كضياء الياقوتة، وأمّا التابوت فقلت: يكون لي خزائنك، وأمّا السمسم تُعلمني أنّ عدد جنودك كثرته ككثرته.

ثمّ إنّ ذا القرنين أخذ كفاً من السمسم بحضرة الرسول ومضغه، وقال له: قل له: إنّ جنودك كثيرة ولكنّي أطحنهم كطحني لهذا السمسم. وبعث معه بجراب من خردل. فأخبر الرسول داريوس بما عاين من ذي القرنين، فأعجبه كيده وغضب، فأخذ كفاً من الخردل فطرحه في فيه كفعله بالسمسم فلمّا وجد مرارته لفظه، وقال: أشهد أنّ جنوده في مرارة الخردل. ثمّ كانت الغلبة لذي القرنين[١].

---

(١) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٣.

[٢/٨٢٢] وكان ذو القرنين لمّا صالح ملك الهند اشترط عليهم أن يدفعوا إليه حكيماً كان فيهم، ففعلوا، فاستصحبه فلم يفاتحه، وبعث إليه[١] يوماً بستوقه[٢] مملوءة سمناً فغرز الحكيم فيها أُبراً وردّها[٣] فبعث إليه يوماً آخر مرآة صدية فأخذها الحكيم وجلّاها وردّها، فسُئل ذوالقرنين عن ذلك، فقال: إنّي لمّا بعثت البستوقة إليه قلت: إنّي ممتلئ من العلم امتلاء هذه البستوقة من السمن، فأراني بغرز الأُبر أنّ الأمر بخلاف ذلك، وإنّ في زيادات كثيره. وذكرت له بالمرآة الصدية أنّ نفسي قد صدئت فأجابني بأن قال: ذاكر العلماء فالمذاكرة جلاء العلوم[٤][٥].

[٣/٨٢٣] بعث السلطان محمود إلى الخليفة القادر بالله بأن يَتَهَدَّدُهُ بعزله وخراب بغداد وأن يحمل تراب دار الخلافة على الفيلة إلى غزنة. فبعث إليه المقتدر كتاباً صغيراً فيه بعد البسملة: «ألم»، فلم يدر السلطان ما معناه وتحيّر علماؤه في حلّ هذا الرمز وجمعوا كلّ سورة في أوّلها «الم» فلم يكن فيها ما يناسب الجواب، وكان في جملة الكتّاب شابّ فاضل، فقال: إذا أذِنَ لي السلطان حللت هذا الرمز، فأذن له، فقال: ألست بعثت تهدّده بالفيلة وأنّك تنقل تراب دار الخلافة على ظهورها إلى غزنة؟ قال: نعم. قال: كتب: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾[٦] فاستحسن السلطان والحاضرون هذا الجواب، فاصطلحا[٧].

---

(١) (إليه) من المصدر.

(٢) البستوقة، بالضم: إناء من الفخار، معرب: بستق، وهي بالفارسيّة: بستو. (مجمع البحرين ١: ١٩٨).

(٣) من قوله: (وبعث إليه) إلى هنا ساقط من «م».

(٤) في المصدر: (القلوب) بدل من (العلوم).

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٦) سورة الفيل ١٠٥: ١.

(٧) كشكول البهائيّ ٣: ١١١٦/ ٣٣٥٧.

الباب الثاني والستّون
في الآكلة والملوك والأُمراء وغيرهم

[١/٨٢٤] كان معاوية بن أبي سفيان يتغذّى بجزور ويتعشّى بجزور فيقول: والله ما شبعت ولكنّي مللت. قال الشاعر:

وصاحب لي بطنه كالهاويه   كأنّ في أمعائه معاوية[١]

[٢/٨٢٥] وكان يأكل كلّ يوم سبع أكلات آخرهنّ عند العصر عظماً، فيها جفنة ثريد على رأسها عشرون منّاً من البصل. وأُتي يوماً بمائة رطل من الباقلة الخضراء فأتى على جميعه[٢].

[٣/٨٢٦] وكان عمرو بن معدي كرب الزبيدي من الآكلة ودخل يوماً على عمر وهو يُطعم الناس وقد جعل لكلّ عشرة مائة، فما قام حتّى أكل على خمسين مائدة.

[٤/٨٢٧] وكان هلال بن أسعر وامرأته أكولين جدّاً، وكانا يتغدّيان بفصيلتين ويتعشّيان بفصيلين، فأكلا ذات يوم في غداتهما جزوران فأراد أن يجامعها

---

(١) انظر شرح نهج البلاغة ٤: ٥٥، ربيع الأبرار ٣: ٢١٣/صدر حديث ٤٩٠.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٣: ٢١٣/ذيل حديث ٤٩، البداية والنهاية ٨: ١٢٨، فتوح البلدان ٣: ٥٨٢.

فلم يطق، فقالت: كيف تجامعني وبيننا جزوران[1].

[٥/٨٢٨] وكان سليمان بن عبد الملك يأكل في كلّ يوم خمسين دجاجة ثمّ يشوى له الكباب بعد ذلك. وأكل يوماً أربعين دجاجة وثمانين كلية بشحومها، وثمانين جردقة، وأُحضر الأجّاص فأُحصي له ثمان مائة نواة[2].

[٦/٨٢٩] وكان الحجّاج من الآكلة. قال مسلم بن قتبة: عددت على الحجّاج أربعاً وثمانين لقمة في كلّ لقمة رغيف مُلِئ سمكاً طري[3].

[٧/٨٣٠] شعر:

فكأنّما في فيه أحجار الرحى وكأنّما في جوفه تنّور[4]

[٨/٨٣١] وكان ميسرة التراس من الآكلة ودعاه المهدي يوماً فألقى إليه رغيفاً وإلى الفيل رغيفاً فأكل مائة رغيف وكفّ الفيل عند التاسع والتسعين[5].

[٩/٨٣٢] يقال: آكل من الصوفيّة، لأنّهم يدينون بكثرة الأكل، وعظم اللقم، وجودة الهضم، وقيل فيهم شعر:

شرذمة مذلّة خسيسه همّتها الرقص والهريسه[6]

---

(١) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٣٥.

(٢) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٣٥، تاريخ الإسلام للذهبيّ ٦: ٣٧٩، الوافي بالوفيات ١٥: ٢٤٥، فوات الوفيات ١: ٤٥٤.

(٣) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٣٥.

(٤) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٣٥.

(٥) انظر تاريخ الإسلام ١١: ٣٨١.

(٦) ربيع الأبرار ٤: ٣٠٢ـ٣٠٣/٢١ و٢٢.

[١٠/٨٣٣] نقش بعضهم على خاتمه: ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ ﴾[(١)][(٢)].

[١١/٨٣٤] ونقش آخرٌ: ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾[(٣)][(٤)].

[١٢/٨٣٥] يقال في الشرة النهم: هو يشرق ويحدق ويعلق يعني لقمة في فيه، وأُخرى في يده، وأُخرى ينظر إليها[(٥)].

[١٣/٨٣٦] شعر:

ما بين لقمتهِ الأُولى إذا ازدردَتْ ... وبين أُخرى تليها قيسُ أظفورِ[(٦)]

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٥.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٣٠٣/صدر حديث ٢٣.

(٣) سورة الكهف ١٨: ٦٢.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٣٠٣/ذيل حديث ٢٣.

(٥) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٣٦.

(٦) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٣٦.

الباب الثالث والستّون
في ما يكسب من الطير وقت ولادته وما يوصف من الطير بالسمع والبصر والحمق واللجاج ونحو ذلك

[٨٣٧ / ١] ما يكسب عندما يولد: الفروج والعنكبوت والفار والجرد والذرّ والنمل[١]، أمّا البقّ والبعوض والبرغوث لا تكون من توالد لكنّها تخلق من عفن المياه[٢]، والإنسان يغلب جميع الحيوانات في السفاد لأنّ ذلك دائم منه[٣].

[٨٣٨ / ٢] وما يبطئ أثراً له: الجمل والذباب والعناكب والضفادع والخنازير[٤].

[٨٣٩ / ٣] وكلّ صنف من الحيوان ذكورها أقوى من إناثها إلّا الفهد والذئب واللبوة[٥].

[٨٤٠ / ٤] وما يصبر عن الطعام: الحيّة وسام أبرص والقطاء والتمساح تسكن

(١) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٧.

(٢) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٧.

(٣) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٧.

(٤) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٧.

(٥) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٨.

في أعشتها الأربعة الأشهر الشديدة البرد فلا تطعم شيئاً(١).

[٨٤١/ ٥] وما يذخر قوته: الإنسان والنملة والذرّة والجرد والفار والعنكبوت النحل(٢).

[٨٤٢/ ٦] وما هو حديد البصر، فهو: الهدهد والفرس والعقاب والنسر(٣).

[٨٤٣/ ٧] وما يبصر بالليل كالنهار، فهو: السنّور والفارة والجرد والسباع(٤).

[٨٤٤/ ٨] وما يوصف منها بالسمع، فهو: القراد والفرس والقنفذ والدلول(٥).

[٨٤٥/ ٩] وما يوصف منها باللجاج: الخنفساء والذباب لا ينطرد وإن طرد، والدودة الحمراء تروم الصعود إلى السقف على الحائط الأملس فكلّما سقطت عادت(٦).

[٨٤٦/ ١٠] وما يحيض: فهو الكلب والأرنب والضبع والخفّاش(٧).

[٨٤٧/ ١١] وما وصف بالحمق، فهو: الرخمة والحُبارى وأُنثى الذباب والضبعة والنعجة العنز(٨).

---

(١) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٩.

(٢) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٧٩.

(٣) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٠.

(٤) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٠.

(٥) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٠.

(٦) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٠.

(٧) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٠.

(٨) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨١.

[١٢/٨٤٨] وما يوصف بالجبن: العقعق والغراب والعصفور والصرد(١).

[١٣/٨٤٩] وما يوصف منها بالشمّ: الذئب والنعامة والذرّة والفرس والسنّور والكلب(٢).

[١٤/٨٥٠] وما يكسب بالليل: البوم والصدا والهامة والوطواط والخفّاش وغراب الليل. والبوم والبعوض قد تؤذين بالنهار، لكن سلطانها الشديد بالليل، وكذلك البراغيث(٣).

[١٥/٨٥١] البوم يعادي الغداف ولا يقوى عليه بالنهار، وهو يهجم على الغداف بالليل في أوكاره فيأكل فراخه(٤).

[١٦/٨٥٢] قيل: ليس شيء أصيد من فهد الذبّان لأنّه لا يطير، ولا يصيد إلّا ما يطير، ثمّ إنّه يصيد صائداً، لأنّ الذباب يصيد البعوض(٥).

---

(١) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨١.

(٢) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٢.

(٣) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٨٢.

(٥) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٦٩.

الباب الرابع والستّون
في ذكر الصيد وعلامة فراهة[1] الكلب

[١/٨٥٣] إذا لم يعجبك اتباع الجارح للطير إذا أردت الصيد به، فأشبعه على أدنى صيد ثلاث مرّات فإنّه يحرص على طلبه.

وإذا أردت أن تجري الجارحة على عظام الطير، فخذ قطعاً من لحم بـرذون منقوعة في خلّ حامض، فأطعمه قطعة أو قطعتين، فإذا أردت الخروج إلى الصيد فأطعمه ثلاث قطع، وإذا أردت إرساله فأطعمه من ذلك اللحم مع الخمر فإنّه تقدم على عظام الطير.

وإذا اعتاد الجارح الوقوع على الشجر فهو عيب، وطريق إزالته عنه أن يرسله في يوم مطير أو نديّ أو ضباب مرّتين أو ثلاث، فإنّه حينئذٍ يفوته الصيد ويترك عادته.

[٢/٨٥٤] وذكر أهل المعرفة: أنّ الطيور كلّها تهج أيّام الربيع، إمّا للفرار أو للحنوّ إلى أوطانها وأوكارها، فإذا خيف على الجارح الفرار جعل في طعمه قليل

---

(١) فره: ككرم فراهة وفراهية؛ حذق فهو فاره بين الفروهة، والفارهة: الجارية المليحة والفتية والشديدة الأكل «القاموس المحيط ٤: ٢٨٩».

زرنيخ أحمر فإنّه ينسيه الهياج والميل إلى أوطانه.

[٣/٨٥٥] أوّل من صاد آدم ﷺ فإنّه لمّا هبط إلى الأرض رأى فنجه فرماها بحجر فصرعها، ونتف ريشها وشواها.

[٤/٨٥٦] وأوّل من اصطاد بالجوارح مهلائيل بن قينان، وقيل: طهمورث، وقيل: الإسكندر.

[٥/٨٥٧] ومن علامة فراهة الكلب أن يكون صغير الرأس، واسع العينين بعيداً ما بينها، أزرقها، ضخم المقلتين، ناتئ الحدقتين، ناتي الجبهة عريضها، طويل العظم دقيقه، واسع الشدقين، قصير اليدين مستقيمهما، صغير الأصابع، طويل الصدر غليظه، عريض الظهر قصيره، بعيد ما بين اليدين والرجلين، عريض ما بين عظم الفخذين، شديد لحمها، دقيق الخصر والوسط، قصير الساقين، قصير الذنب دقيقه، كثير الشعر، كثير النشاط(١).

وأجود أغذيتها الخبز اليابس المدهون بالزيت، وأرداها الثريد. ويُسمنها لحم رأس الشاة مطبوخاً، وكذا مرقته قدر ثلث أسكرجة(٢). والسمن ينفع الكلاب الهرمة ويقويها على الجري، ودواء علّة في بطنها أن تطعم الخبز مع صوف الشاة مغموز بالسمن فإنّه يسهل كلّ داء في بطنه(٣).

ودواء خفائها أن يؤخذ الزاج الأخضر والعفص ويدقان ناعماً، ويصبّ عليها خلّ الخمر ويترك في الشمس ساعة حتّى يفتر ويغلظ، ويدهّن استها ثلاثة أيّام،

---

(١) انظر الحيوان ٢: ٤٥ـ٤٦.

(٢) السكرجة ـ بضمّ السين والكاف والراء والتشديد ـ: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسيّة «النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٨٤».

(٣) انظر الحيوان ٢: ٤٨.

ويجعل على أيديها وأرجلها قطران.

[٦/٨٥٨] ودواء جرب الكلاب والفهود: أن يسحق الكبريت ويذاب مع الزيت على النار ويطلى به موضع الجرب مرّتين أو ثلاثة، وتطعم من أفخاذ الغنم الضأن خاصّة قدر عشرة أرطال بلا شحم.

[٧/٨٥٩] ودواء الفك والخلع إذا أصابها، أن يؤخذ قشر لبان مسحوق منخول بمنخل صفيق ويعجن بخلّ الخمر جيّداً، ويضمد به الموضع، فإنّه يعقده عقداً جيّداً.

الباب الخامس والستّون
في ذكر شيء من النوادر المضحكات

[١/٨٦٠] قال رجل للفرزدق: متى عهدك بالزنا؟ قال: منذ ماتت زوجتك[١].

[٢/٨٦١] قالت جارية مات أبوها: وا أبتاه، وا خيلاه. فقالت لها امرأة: ومتى كان له خيل؟ قالت: كان يريد أن يشتري[٢].

[٣/٨٦٢] مرّ أعرابيّ على رجل يأكل فقيل له: لو تعرّضت له لنلت من طعامه. فدنى منه، وقال: السلام عليكم. قال: كلمة مقولة. وطأطأ رأسه يأكل. فقال له: أما إنّي قد مررت بأهلك. فقال: عليهم كان طريقك. قال: وهم سالمون. قال: كذلك عهدتهم. قال: إنّ امرأتك حبلى. قال: كذلك تركتها. قال: وقد ولدت غلامين. قال: كذلك كانت أُمّها. قال: ثمّ مات أحدهما. قال: ما كانت تقوى على رضاع اثنين. قال: ثمّ مات الآخر. قال: ما كان ليبقى بعد أخيه. قال: ثمّ ماتت أُمّهما. قال: ما كانت لتبقى بعد ولديها. قال: ما أطيب طعامك! قال: نفعه لغيرك. قال: ما رأيت

---

(١) انظر كشكول البهائيّ ٣: ١٠٣٨/ ٣٠٣٥.

(٢) محاضرات الأُدباء ٤: ٧٠٨.

ألأم منك! ثمّ انصرف عنه ولم يذوقه شيئاً(١).

[٤ / ٨٦٣] قال الجاحظ: توفّت امرأة صدّيق لي معلّم صبيان، فأتيته أُعزّيه فيها، فقال لي: قلّ ما يوجد في النساء مثلها ومثل خصال كنّ فيها وهي أنّها كانت كتومة السرّ، وكانت تنظر في العواقب، وكانت فارهة. فقلت: أوضح لي معنى هذه الخصال. فقال: أمّا نظرها في العواقب فإنّها كانت من السنة إلى السنة لم تغسل لها ثوب وتقول: إذا غسلناه يعود يتّسخ، ولا تكنس لها بيت، تقول: إذا كنسناه يعود يتزبّل. وأمّا كتمان السرّ فإنّها كانت تخرج من البيت غدوّه ولا تجيء إلى المساء وكنت أُقسم عليها بالأيمان المغلّظة فلا تعلمني أين كانت. وأمّا فراهتها فإنّي لمّا تزوّجتها أقامت عندي أربعة أشهر وجاءت بولد تامّ الخلقة. فقلت له: والله يحقّ لك أن تلبس عليها السواد ثمّ انصرفت عنه وعلمت أنّه مغفّل.

[٥ / ٨٦٤] قال الأصمعيّ: رأيت بعض الأعراب يفلي جيبه ويقتل البراغيث ويدع القمّل، فقلت له: ولِمَ تصنع هذا؟ فقال: أقتل الفرسان وأعطف على الرجّالة(٢).

[٦ / ٨٦٥] وكان ابن القطّان كثير المجون، قعد يوماً مع زوجته وقال لها: اكشفي رأسك، وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾(٣)، فقالت: ما الخبر؟ قال: إنّ المرأة إذا كشفت رأسها لم تحضر الملائكة، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ هربت الشياطين، وأنا أكره الزحمة على المائدة(٤).

[٧ / ٨٦٦] سرق بعضهم قميصاً وقال لابنه: اذهب به فبعه، فذهب به الصبيّ

---

(١) انظر المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٣٨٢.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ١٧٤.

(٣) سورة التوحيد ١١٢: ١.

(٤) وفيات الأعيان ٦: ٦٠.

ليبيعه، فسُرق منه، فرجع إلى أبيه، فقال له: بكم بعت القميص؟ قال: برأس ماله[١].

[٨٦٧/٨] عدا كلب خلف غزال، فالتفت إليه وقال: إنّك لا تلحقني. قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك تعدو لغيرك وأنا أعدو لنفسي[٢].

(١) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٤٥٣.

(٢) ربيع الأبرار ٤: ٦٦.

الباب السادس والستّون
في ذكر حكايات من تعبير المنامات

[١/٨٦٨] قيل للصادق عليه السلام: كم تتأخّر الرؤيا؟ فقال: رأى النبيّ صلى الله عليه وآله كأنّ كلباً أبقع يلغ في دمه، فكان الشمر لعنه الله قتل الحسين عليه السلام. وكان الشمر أبرص، وكان تأخير الرؤيا خمسين سنة(١).

[٢/٨٦٩] رأى رجل في منامه كأنّه يصبّ الزيت في أصل الزيتون، فأتى إلى ابن سيرين وذكر رؤياه، فقال: إن صدقت فإنّك تنكح أُمّك فبحث عنه، وإذا تحته جارية كان أبوه يطأها(٢).

[٣/٨٧٠] رأى أبو مسلم كأنّه راكب على فيل والشمس والقمر في حجره، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال له: إنّك هالك ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾(٣)،

---

(١) ورد في بحار الأنوار ٦٥: ٦٠ ـ ٦١ وشرح إحقاق الحقّ ٢٨: ٤٢٢ عن ابن عبد البرّ في كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس ٣: ١٤٩، وفيات الأعيان ٧: ٦٨، السيرة الحلبيّة ١: ٣٨٠. وانظر مثير الأحزان: ٤٨، وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٣١.

(٢) جواهر القرآن للغزاليّ ١: ٤٩، ربيع الأبرار ٥: ٢٩٣/ ٣٢، كشكول البهائيّ ٣: ١٢٤٣/ ٣٨٥٨.

(٣) سورة الفيل ١٠٥: ١.

وقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾[(١)(٢)].

[٤/٨٧١] قال رجل لزين العابدين عليه السلام: رأيت كأنّي أبول في يدي. فقال: تحتك محرم، فنظروا وإذا بينه وبين امرأته رضاع[(٣)].

[٥/٨٧٢] رأى رجل غراباً وقع على أعظم أُطُم[(٤)] بالمدينة، فقال ابن المسيّب: يتزوّج أفسق الفاسقين أشرف امرأة بالمدينة، فتزوّج الحجّاج بنت عبد الله ابن جعفر[(٥)].

[٦/٨٧٣] قال رجل لابن سيرين: رأيت كأنّي أخذت حمامة لجاري فكسرت جناحها، ورأيت غراباً أسود وقع على سطح بيتي، فقال: أنت تخلف على امرأة جارك، وأسود يخلف على أهلك، فتفحّص عن ذلك فوجد كذلك[(٦)].

[٧/٨٧٤] قال آخر: رأيت كأنّ عيني اليُمنى دارت على قفاي، فقلبت اليسرى. فقال: لك ولدان يفجر أحدهما بالآخر، فكان كما قال[(٧)].

[٨/٨٧٥] رأى رجل النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه فشكا إليه علّة كانت به، فقال: عليك بلا ولا، فاستيقظ الرجل وأتى ابن سيرين وأخبره بذلك، فقال: كُل الزيتون فإنّه تعالى

---

(١) سورة القيامة ٧٥: ٩ ـ ١٠.

(٢) ربيع الأبرار ٥: ٢٩٤ / ٣٥ وانظر الكامل في التاريخ ١٠: ١٥٣ قريباً منه.

(٣) ربيع الأبرار ٥: ٢٩٥ / ٤٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ١٩٧.

(٤) الأُطم: حصنٌ بناه أهل المدينة من الحجارة «كتاب العين ٧: ٤٦٣».

(٥) انظر ربيع الأبرار ٥: ٢٩٥ / ٥١.

(٦) محاضرات الأُدباء ١: ١٥٠.

(٧) محاضرات الأُدباء ١: ١٥٠، كشكول البهائيّ ٣: ١٢٤٣ / ٣٨٦١.

يقول: ﴿ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ ﴾[(١)][(٢)].

[٨٧٦ / ٩] جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: رأيت في بستاني كرماً قد حمل البطّيخ. فقال له عليه السلام: أُدن منّي لأسرّ إليك، فدنا منه، فقال له: احفظ حرمتك لا تحمل من غيرك[(٣)].

[٨٧٧ / ١٠] وأتاه عليه السلام رجل فقال: رأيت في سفري كأنّ كبشان ينتطحان على فرج امرأتي وقد نفرت نفسي، فقال عليه السلام: لا تهجرنّ أهلك، إنّها لمّا سمعت بأنّك قريب أرادت أن تنتف[(٤)] المكان بما ينتف به فلم تقدر على ذلك، فلمّا أعيتها الحيلة عالجته بالمقراض فأثّرت في ذلك الموضع أثراً. فذهب الرجل إلى امرأته وأخبرها بالرؤيا وبما فسّره الصادق عليه السلام، فقالت: صدق، ووضعت يده على أثر المقراض وعليه قطنة قد لصقت به[(٥)].

[٨٧٨ / ١١] وأتاه آخر وقال: رأيت كأنّي وضعت رجلي على خدّ محمّد صلى الله عليه وآله. فقال عليه السلام: انظر حذاءك فإنّ فيه درهم مكتوب عليه اسم محمّد، فكان كذلك[(٦)].

---

(١) سورة النور ٢٤: ٣٥.

(٢) محاضرات الأُدباء ١: ١٥٠.

(٣) كشكول البهائيّ ٣: ١١٢٨ / ٣٤٠٣.

(٤) النتف: نزع الشعر والريش وما أشبهها «كتاب العين ٨: ١٢٦».

(٥) كشكول البهائيّ ٣: ١١٢٨ / ٣٤٠٤.

(٦) انظر منتخب الكلام في تفسير الأحلام لابن سيرين ١: ٦٢ وفيه: وأتى ابن سيرين رجل وقال: رأيت.. الحديث.

الباب السابع والستّون
في ذكر شيء من المكاتبات والمراسلات

[١/٨٧٩] في صلاح الأمر: صلح فاسده، ورجع شارده، وبدا صلاحه، والتأمت جراحه، واستقام مائله، وزالت غوائله، واعتدل ميله، وذهب وجله.

[٢/٨٨٠] ضدّه: شعث الملموم، وارث المزموم، وصدع المشعوب، وطمس المكتوب، وطهر الرفاد[١]، وكثر العناد، واستقلّ الغيّ، وكثر الغارة والسبي.

[٣/٨٨١] في المشاكلة: تخلّق بأخلاقه، وثبت على مراسي أعراقه، وتحلّى بحليته، واتّصف بصفته، وتحلّى في شمائله، وتحلّى بفضائله، ورفل في أعطافه، وتحلّى بمثل أوصافه.

[٤/٨٨٢] في مدح اثنين: هما فرعا أرومة، وغصنا جرثومة، ونسيبا أمومة، وعرينا عمومة، وسليلا أُبوّة، ونسيبا أُخوة.

[٥/٨٨٣] في اتّباع: ألا بشر ذهب مذهبه، وركب مركبه، قفا آثاره، وركب مضماره، وشيّد ما أسّس، وثمر ما أغرس، واحتدى مثاله، واقتدى أفعاله.

---

(١) في «م»: (الرخاد).

[٦/٨٨٤] ضدّه: قد مزّقت ما لفّق، وفتّقت ما رتق، وقطعت ما رقع[١]، ووضعت ما رفع، ونزعت ما زرع، وهزمت ما جمع.

[٧/٨٨٥] في البُعد: بعدت الدار، وتقاذف المزار، ومكان سحيق، وفجّ عميق، وهل شاطب، وكلا عازب.

[٨/٨٨٦] ضدّه: قربت الدار، وأكشب المزار، ودنا الجوار، وقد قرب ارتحاله، وأزف ذياله[٢].

[٩/٨٨٧] في الجمع بينهما[٣]: أنا أقترب وأنت تجتنب، وأنا أدنو وأنت تقصو، وأنا أزدلف وأنت تنقذف، وأُساقب[٤] فتجانب، وأوافي فتقافي[٥]، وأُلاصق فتفارق.

[١٠/٨٨٨] الظهور: بدا الأمر وباح، ووضح الصالح ولاح، وقد حرت لتامه وأبرزت ظلامه، وسفرت قناعه وحذّرت لقاعه[٦]، واستخرجت مكنونه ونبشت دفينه، وشاع وذاع وانتشر واشتهر وسطع وارتفع.

[١١/٨٨٩] ضدّه: أخفيته وعميته وأسررته وسترت[٧]، وغطّيته وغشّيته، وخفي

---

(١) في «م»: (مامنا).

(٢) في «م»: (زباله).

(٣) أي في الجمع بين البُعد وضدّه.

(٤) السقب: القريب منك حيث كان من كلّ وجه «غريب الحديث للحربيّ ٣: ١١١٥».

(٥) قفوت الرجل: إذا قذفته بفجور صريحاً، وقفوت الرجل اقفوه قفواً، إذا رميته بأمر قبيح «الصحاح ٦: ٢٤٦٦».

(٦) اللقاعة: الرجل الداهية الذي يتلقّع بالكلام برمي به رمياً «كتاب العين ١: ١٦٧».

(٧) في «م»: (ووسررته وسترته) كذا، بدل من: (وأسررته وسترت).

أثره وغبي[١] خبره.

[١٢/٨٩٠] في مرتاب: رشد واهتدى، وآمن واتّقى، وفاء واعترف، وقلع عمّا اقترف، وطمست توبته الكبائر، ومحت مشابته[٢] الجرائر.

[١٣/٨٩١] ضدّه: أقام على ضلالته، وثبت على جهالته، وانهمك في غوايته، وتهوّر في عمايته، وتمسّك بشقاوته، ومرد على كفره وعداوته[٣]، وفسقه وعصيانه، فجزم واجترم وجرح واجترح، وقارف واقترف.

[١٤/٨٩٢] في الجمع بينهما[٤]: ناب[٥] من ذنبه ثمّ عاد إليه، وأقلع عن ظلمه ثمّ عطف عليه، وارتدّ بعد الإيمان، ونكث بعد الطاعة إلى العصيان، ونكث ما عهد ونقض ما عقد.

[١٥/٨٩٣] في الصفح: سترت حوبته[٦]، واغتفرت زلّته، وأقبلت عثرته، وأخرجته من الفتنة، وخلّصته من المحنة، فذنبه مغفور، وجرمه مستور، وجنايته محتملة، وتوبته متقبّلة.

[١٦/٨٩٤] في الاعتذار: لا اقتراف مع الاعتراف، ولا إضرار مع الاستعطاف، ولا عذاب مع التنصّل، ولا عقاب مع[٧] التفضّل، فالعفو أقرب للتقوى، والصفح أكرم

---

(١) وغبي عليه الشيء: إذا لم يعرفه «مجمع البحرين ٣: ٢٩٣».

(٢) أي شيبته.

(٣) في «ك»: (عدوانه).

(٤) أي في الجمع بين المرتاب وضدّه.

(٥) أناب إلى الله: أي أقبل وتاب «الصحاح ١: ٢٢٢».

(٦) الحوب: بالضمّ: الإثم «الصحاح ١: ١١٦».

(٧) في «ك»: (بعد).

للعقبى.

[٨٩٥ / ١٧] في الشتم: شتمه وثلبه وقذفه وقصبه وتراجموا بمراجم قبيحة، وتشاتموا بما فيه الفضيحة، وقرضه بأنيابه، وجرعه سوف ممطول[1]، وإنجازه مقيّد مغلول، لو رأى إيّاه فقير ما أعطاه من ماله نقيراً، ولو صادف أخاه في التراب زميلاً ما منحه من عنده فتيلاً، يحبّ أن يمدح ويكره أن يمنح، فللخلق لئيم، وللأصل زنيم، والوجه ذميم، إن حضر ضرّ، وإن غاب عاب، ليس لقفله مفتاح، ولا له في الجود ارتياح، إن قال كذب أو عوتب غضب، وإن سئل بخل، وإن وعد مطل.

[٨٩٦/١٨] ومن افتقر قادته العبوس، واشتدّت عليه الضرّاء والنحوس، وقد بقي مسيء الحال، قليل المال، مقفر[2] المنزل والمأوى، مجذب[3] المحلّة والمثوى، قد مسّته شدائد الدهر، وأخنت[4] عليه بوائق العصر، وهو ضريع[5] ضرّ وكسير[6] فقر، قد تلفت سلعته وزالت نعمته، واشتدّت غلّته وامتدّت علّته.

---

(١) المطل: الليّ والتسويف والتعلّل في أداء الحقّ وتأخيره من وقت إلى وقت «مجمع البحرين ٤: ٢١١».

(٢) القفر: الخالي من الأمكنة، واقفرت الدار: خلت. واقفر الرجل: صار إلى الفقر «كتاب العين ٥: ١٥١، الصحاح ٢: ٧٩٨».

(٣) الجذبة: البعد «كتاب العين ٦: ٩٥».

(٤) وأخنت: أي هلكت واستولت «القاموس المحيط ١: ٢٣».

(٥) الضريع: هو نبت بالحجاز مشؤم له شوك كبار، يقال له: الشبرق، تأكله الإبل يضرّها ولا ينفعها «مجمع البحرين ٣: ١٨».

(٦) الكسير: المنكسر. (كتاب العين ٥: ٣٠٨).

[٨٩٧/ ١٩] ضدّه: اثرى وأيسر، واستغنى وأكثر، وأترب وأنشب[١]، وأخصب وأعشب، وله غنى ويسار، وقنبة واستظهار، وقد كثرت لديه الفوائد، واتّصلت عنده العوائد، وله منحة عظيمة، ونعمة جسيمة، وحال جميلة، وذخيرة جليلة.

[٨٩٨/ ٢٠] في الإحسان إلى الضيف: أحسن قراه، وأكرم مثواه، وأجزل عطاه، وأحسن ماؤاه[٢]، أسكنه في المحلّ الأخصب، وقراه من المحلّ الأطيب، وروّاه من الرحيق الأعذب، وجعل له من الطعام الأهنى، ومن الشراب الأعذب الأمرى، ومن الفراش الأوطى[٣].

[٨٩٩/ ٢١][٤] فيمن يريد إيذاء الفقير: هو ينصب المصائد، ويعدّ له المكائد، وهو يرى له سهام الحتف، ويريش[٥] نبال التلف، دأبه أن يؤذيه، وهمّه أن يُهلكه ويُرديه، يمكر له بالليل والنهار، ويكيده بالعشيّ والإبكار، أعدّ له القسيّ[٦] والنبال، وأرهف له الأسنّة والنصال.

---

(١) النشب: المال والعقار، ونشب الشيء في الشيء ـ بالكسر ـ نشوباً، أي علّق فيه: وأنشبته أنا فيه، أي أعلقته فانتشب، وأنشب الصائد: أعلق «الصحاح ١: ٢٢٤».

(٢) في «ك»: (بإيواه).

(٣) فراش وطي: أي لا يؤذي جنب النائم «مجمع البحرين ٤: ٥١٨».

(٤) من هذا الحديث وإلى نهاية الحديث [٩٠١] ساقط من «م».

(٥) الريش: بالفتح: مصدر راش سهمه يريشه ريشاً إذا ركب عليه الريش، ورشت السهم: ألزقت عليه الريش، فهو مريش «لسان العرب ٦: ٣٠٩».

(٦) القسيّ: مشتقّ من القوس، والمراد هنا هو: القوس الذي يرمي به السهام. (شرح شافية لابن الحاجب ١: ٢٣).

[٩٠٠ / ٢٢] في الكذب: زوّر كلامه وزوّقه وزخرفه ونمّقه[١] ونمنمه[٢] وألفقه وجاءه بالإفك والزور، ودلّاه في مهاوي الغرور، وحشا أُذنه كذباً ونميمة، وأورثه عافية ذميمة، وأورده مراتع وخيمة، لأنّ نصيحة النمّام أضرّ من وقع السهام، إذا كذب السفير بطل التدبير.

[٩٠١ / ٢٣] في الكثرة: هو أكثر من الثرى وأطم[٣]، والهباء[٤] والذرّ والماء والنمل، والهواء والرمل، وعدد البحار وورق الأشجار، وقطر الأمطار وريش الأطيار.

[٩٠٢ / ٢٤] في المنع عن الأمر: هذه أشغل قاطعة، وأحوال مانعة، وحوادث شاغلة، وعوارض حائلة، وقد عافني عن هذا الأمر تراكم الأشغال، وترادف الأعمال، واختلاف الأحوال، وكثرة الانتقال، وكلّ ذلك ممّا يمنع ويفوق عن قضاء الحقوق.

[٩٠٣ / ٢٥][٥] في الحاكم العادل: قد ثقلت على المفسدين وطأته، وأثخنتهم وقعته، وأبادتهم ولايته، ومزّقتهم سياسته، واجتثّ شجرة البغي، واصطلم[٦] أنف

---

(١) نمق الكتاب ينمقه ـ بالضمّ ـ: كتبه «مجمع البحرين ٤: ٣٧٧».

(٢) النمنمة: خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب، ولكلّ وشي نمنمة: ونمنم الشيء نمنمة، أي رقشه وزخرفه «لسان العرب ١٢: ٥٩٣».

(٣) الطمّ: البحر، ويقال: جاء بالطمّ والرام، أي بالمال الكثير «الصحاح ٥: ١٩٧٧».

(٤) الهباء: الشيء المنبت الذي تراه في البيت من ضوء الشمس. والبهاء أيضاً: دقائق التراب «الصحاح ٦: ٢٥٣٢».

(٥) من هذا الحديث وإلى نهاية الحديث [٩٠٥] ساقط من «م».

(٦) اصطلم: استأصل «الصحاح ٥: ١٩٦٧».

البغي، ودرس [1] أعلام الفسقة المراق، وحصر ما ظهر من تراجم أهل الشقاق.

[٢٦/٩٠٤] ضدّه: قد نالت الأُمّة منه مضرّة، ومن سوء فعله معرّة، وفاض ضرّه، وفشا شرّه، واضطرمت البلاد بفساده، واستعر الصقع [2] بفساده، وغشّت الناس أمواج جهالته، وأضلّتهم سحابة ضلالته، فيومهم منه عصيب، وأمرهم معه عجيب، والله على كلّ شيء رقيب.

[٢٧/٩٠٥] في الشجاعة: هو حديد الفؤاد، حليف الطراد، مِدْرَةُ [3] الحروب، وشهاب الخطوب، وهو الليث إذا زأر، والفحل إذا هدر [4]، والرمح إذا ارتزّ [5]، والحام إذا اهتزّ، والسيف القصال [6]، والأسمر العسّال [7].

[٢٨/٩٠٦] في التقاء العسكرين: تراءت الفئتان، والتقت الثلثان، ورجف الفريقان، ودلف الجيشان، وتصادم الخيلان، وتقارب الجريان، وتضامّ الجمعان،

---

(١) دَرَسَ المنزل دُرُوساً، من باب قَعَدَ عَفَا وخفيف آثاره «المصباح المنير: ١٩٢».

(٢) الصقع: كالفم يأخذ بالنفس من شدّة الحرّ «الصحاح ٣: ١٢٤٤».

(٣) مِدْرَةُ حربٍ: أي الدافع عنهم «كتاب العين ٤: ٢٤».

والمدرة: المقدّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال، وقيل: هو رأس القوم والدافع عنهم «لسان العرب ١٣: ٤٨٨».

(٤) هدر: يقال للبقل قد هدر: إذا بلغ إناه في الطول والعظم. وهدر العشب هديراً: كثر وتمّ «لسان العرب ٥: ٢٥٨».

(٥) ارتزّ: أي ثبت مكانه، ومنه يقال: ارتزّ السهم؛ إذا ثبت في الأرض «غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٢٤٥ـ٢٤٦».

(٦) القصل: القطع، يقال: قصله إذا قطعه، وسيف مقصل: قطاع وكذلك القصال «معجم مقاييس اللغة ٥: ٩٣».

(٧) العسل: الرجل الشديد الضرب السريع رجع اليدين بالضرب «كتاب العين ١: ٣٢٢».

واعترك الشجعان.

[٢٩/٩٠٧] فيمن اجتمع مع صاحب العسكر: أقبل في أصحابه وأحزابه وأشياعه وفوّاره[١] وذوّاره وأبطاله وأقياله وعشائره وعساكره، واجتمع معه من عاضده وساعده وقاعده ورافده وغافره ووافره وناصره.

[٣٠/٩٠٨] فيما يقال للصديق: لا أملّ صحبتك، ولا أقلي أُلفتك، ولا أُعاف إخاك، ولا أكره لقاك، ولا أجد منك مللاً، ولا أبتغي بإخائك بدلاً، فقد تكافأت الأحوال بيننا على الوفاء، وأقام كلّ منّا في الإحسان والإساءة على السواء.

[٣١/٩٠٩] في ذمّ النوم: المنام شعبة من الحمام، من لزم المنام رأى الأحلام، من طال رقوده خبا وقوده، من هجر الكرى[٢] وأعمل السرى[٣] وجد البشرى.

[٣٢/٩١٠][٤] في السهر: ليلي قلق، ونهاري أرق، العين تسهر، والجفن تهمر، ما ذقت رقاداً، وما هدأت أرقاً وسهاداً، فدموعي غزار، وليلى نهار، وليس لي قرار.

[٣٣/٩١١] في تقوية الشيء: اشتدّت عراه، وتأكّدت قواه، وقريب قرناه، واستحلّت علائقه، وتوثّق بنيانه، وتوطّدت أركانه.

[٣٤/٩١٢] ضدّه: انحلّت أطنابه، وتزعزعت قوائمه، وتضعضعت دعائمه،

---

(١) قال ابن سيده: الفارهة العيّنة وما يتبعها من المواهب، والجمع فواره، وفره «لسان العرب ٣: ٥٢١».

(٢) الكرى: النعاس «كتاب العين ٥: ٤٠٣».

(٣) السرى: سير الليل «كتاب العين ٧: ٢٩١».

وفي المثل: عند الصباح يحمد القوم السرى، هو مثل يضرب لمتحمل المشقّة ليصل إلى الراحة، وأصله أنّ القوم يسيرون ليلاً فيحمدون عاقبة ذلك إذا أصبحوا «مجمع البحرين ٢: ٢٥/مادّة: درع».

(٤) من هنا إلى نهاية هذا الباب ساقط من «م».

ووهت حبائله، وغارت مناهله، وضعفت قوّته، وانفكّت عروته.

[٣٥/٩١٣] فيمن عاد إلى حكمه بعد أن عزل عنه: رجع الحقّ إلى أهله، وعاد إلى أصله، وصار في معدنه، وثوى في مسكنه، وأخذ القوس باريها، وسكن الدار بانيها، وحصد الحبّ زارعه، ورفع الأمر واضعه.

[٣٦/٩١٤] فيمن ظفر بقصده: عاد بنُجْحِ طَلِبَتِه، وبلوغ بُغْيَتِه، ونَيلِ مراده، ودَرْكِ ازدياده، ولقاء سؤوله وحيازة مأموله، وقد رجع مشفّعاً مفلحاً حائزاً ما ابتغاه، فائزاً بما كان يهواه.

[٣٧/٩١٥] ضدّه: تعب في مشربه، وخاب في مذهبه، وحرم بنيل طلبته، وحسر عن بلوغ بغيته، وعاد قانطاً لم ينقع غلّة، ولم يسدّ خلّة.

[٣٨/٩١٦] في الاجتماع على الأمر: تواطؤوا على الأمر وأطبقوا، واجتمعوا عليه واتفقوا، اتفقت أهوائهم واجتمعت آرائهم، لم يختلف فيهم اثنان ولا يجادل خصمان.

[٣٩/٩١٧] ضدّه: تجادلوا وتواكلوا، وتدابروا وتزايلوا[1]، وتواهنوا وتفاشلوا، وتواتوا وتكاسلوا، وتفرّقت أهوائهم، وتباينت آرائهم، واختلفت ألسنتهم، وتفرّقت كلمتهم.

[٤٠/٩١٨] في الشوق: أنا مشتاق إلى رؤيته، نازع القلب إلى مشاهدة غرّته، ظمئٌ إلى مناغمته[2]، متطلّع إلى مؤانسته، فقلبي مشوق إليه، ونفسي ذات حسرة عليه، وقد شفّني حرّ الفراق وحبّ التلاق، فنار شوقي تتأجّج، وجمر الهوى

---

(١) التزايل: التباين «الصحاح ٤: ١٧٢٠».

(٢) ناغمه مناغمة: حادثة «تاج العروس ١٧: ٧٠٥».

يتوهّج، والقلب جريح مضرّج لا تشغلني عنك فائدة، ولا تذهلني عن الاشتياق محنة زائدة.

[٩١٩/ ٤١] الدعاء للمريض: كشف الله عنه ما عراه من الأوجاع والأسقام والأتباع، وأماط عنه كلّ سقم ومرض، وداء ومَضَض، لا جعل للعلل إليه سبيلاً، ولا للصناعة مقيلاً.

[٩٢٠/ ٤٢] ضدّه: أطال الله سقمه، وعجّل حمامه، وضاعف أوجاعه وآلامه، وأطال في الضناء أيّامه، ولا يسّر له دواؤه، ولا كشف عنه داؤه، ولا وجّه إلى العافية، ولا جعل له من أوصابه[1] واقية.

[٩٢١/ ٤٣] في صحّة النيّة: هو صحيح النيّة، نقيّ الطويّة، خالص الإخاء، محمود الوفاء، باطنه في النصح والسلامة، والوفاء والاستقامة، فودّه صريح، وعقده صحيح، وقلبه نقي، وهو أمين وفي.

[٩٢٢/ ٤٤] ضدّه: قد فسدت نيّته، ودغلت طويّته، ومرض قلبه، وظهر عيبه، وبطل استواؤه، وبدا التواؤه، وذهبت أمانته، وفشت خيانته، وظهر مكنون أمره ومكتوم سرّه.

[٩٢٣/ ٤٥] في حسن الملتقى: قد برّه وسرّه، وألطفه وأتحفه، وأدناه وارضاه، وتلقّاه ببرّه، واستقبله لبشره، وبدا بالتحيّة والسلام والإقبال والإكرام والإجلال والإعظام.

[٩٢٤/ ٤٦] ضدّه: هجره وجفاه، ورفضه وأفضاه، وثنا عنه عطفه، وغضّ دونه طرفه، وعبس في وجهه وبسر، وتغيّر له وتنكّر، ووضع من قدره، وطامن من أمره.

---

(١) الوصب: المرض وتكسيره، والجمع أوصاب، أي أوجاع «كتاب العين ٧: ١٦٨».

[٩٢٥/ ٤٧] في الدعاء على الأعداء: محاه الله وأوهاه، ودهاه وألقاه، وأشقاه ومحاه، وأبكاه وأرداه، وأفناه وأخزاه، وأقصاه، قمعه الله وجدعه، وأضرعه ومنعه ولا زرعه، ووضعه ولا رفعه، وضعه ولا أمنعه رجوعه، ولا أشبهه رجوعه، ولا أودعه.

قبّحه الله وطوّحه، وأنزحه وفضحه، وذبحه ولا منحه. دوّخه الله ومسخه، وهتكه وانتهكه، وأمرضه وأرمضه، وهاضه وفرضه، وأقعضه ونقصه، وأنعبه ونحسه، وأخرسه ولا قدّسه، ونكّسه وأركسه، وطمسه ودمسه ورمسه.

أبعده الله وشرّده، وأكبده وأكمده، وهدّه وقهره، ودهره ونحره، وحقّره وعفّره، وبتره وصرّه، وكسره ودمّره، وأنكله وكبّله، واستأصله وعلّه، وأذلّه وعطّله، وعزله وخذله، وأخمله ونكله، وقتله ولعنه، وطحنه وامتحنه، وأحزنه وأشحنه وأوهنه.

الباب الثامن والستّون
في ذكر شيء من خواصّ المخلوقات

[١/٩٢٦] الإنسان: منيّه يجلو البهق، وزبله ينفع من البرص، وحراقة شعره بدهن ورد ينفع من وجع الرأس، ولعاب الصائم يخرج دود الأُذن. وقيل: إنّ عظمه المحرق ينفع من الصرع.

ضرس الميّت: إذا علّق على الضرس الموجوع سكن.

ضرس الإنسان وعظم جناح الهدهد الأيمن: إذا جُعِلا تحت رأس الإنسان وهو نائم لم ينتبه.

بوله: إذا صُبّ على عضّة الكلب مع الخلّ وهو حارّ نفع.

إذا كانت عينا الصبيّ زرقاوتين فأرضعته حبشيّة سبعة أيّام صار أشهل وذهب الزرقة.

رجيع الصبيّ حين يولد: يجفّف ويكحل به بياض العين ينفع عن الغشاوة.

بصاق الإنسان: ينفع من لدغ الهوام[١].

وإذا أردت أن لا تعرف المرأة غيرك فخذ ما تسرحه من شعرها فأحرقه ودقّه ناعماً وذرّه على رأس الإحليل وجامعها.

[٢/٩٢٧] الأسد: مرارته تخلط مع العسل ويُطلى بها الخنازير في العنق.

دمه: جيّد للسرطان إذا يطلى به دماغه يذاب بزيت عتيق ويدهّن به الاختلاج الذي يكون في الجسد، والارتعاش يزول.

جلده: إذا جعل فيه ثياب لم يقربها السوس.

والأسد يخاف من الديك، ومن الفارة، ومن الذباب.

[٣/٩٢٨] الذئب: رأسه: إذا عُلِّق على برج حمام لم يقربه نِمْسٌ[٢] ولا سِنَّوْر.

كعبه الأيمن[٣] إذا علّق على رأس رمح ثمّ اجتمع عليه جماعة بالرماح لم يصلوا إليه ما دام معلّقاً.

جلده: إذا دخنت به حانوت رجل يعمل الدفوف التي تلعب بها النساء تشقّقت. وإذا اتّخذ طبل من جلده وضرب به في العسكر تشقّت الطبول في ذلك العسكر كلّه.

دمه: ينفع من الصمم إذا أُدِيفَ به من الجوز، وقطر في الأُذن.

أنيابه وجلده: إذا حملهما إنسان غلب خصمه وكان محبوباً.

---

(١) الهوامّ: دوابّ الأرض، العقارب والحيات، والهوامّ جمع هامّة، كلّ ذات سمّ يقتل، وقد تطلق الهوامّ على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات، ومنه الحديث: «أُعيذ نفسي من كلّ شيطان وهامّة» «غريب الحديث لابن سلام ٣: ٣٢٦، غريب الحديث لابن الأثير ٥: ٢٧٥، مجمع البحرين ٤: ٤٣٨».

(٢) النِّمْسُ: دويبة نحو الهِرّة، ويقال لها: الدَّلَق «المصباح المنير: ٦٢٦».

(٣) من قوله: (حمام لم يقربه) إلى هنا ساقط من «ك».

مرارته: يكتحل بها من الماء الذي في العين والغشاوة.

[٤/٩٢٩] الضبع: جلده من حمله لم ينبح عليه كلب.

مرارته: إذا كتحل بها نفع من ظلمة البصرة.

دمه: يداف بدهن ورود ويطلى به الجسد يذهب الصفرة والسحرة.

شحمه: إذا دهن الإنسان بدنه به ولقى النمر أخذه وقوي عليه ولم يضرّه النمر بشي.

رأسه: إذا كان في برج حمام كثر فيه.

والمطلقة إذا رأت يد الضبع اليمنى أو وُضِعَتْ تحت قدمها وضعت سريعاً.

لسانه إن أمسكه إنسان بيده لم ينبح عليه كلب.

[٥/٩٣٠] الدبّ: مرارته تسحق ويخلط معها شيء من فلفل، ويطلى على داء الثعلب ينبت شعره.

دمه: إذا اكتحل به بعد نتف الشعر من العين لم تنبت.

مرارته: إذا ربَطْتَها على الفخذ الأيمن عند النوم فإنّك تجامع كثيراً.

عينه: اليُمنى إذا علقت على طفل لم يفزع في نومه.

شحمه: يذوّب ويخلط معه رماد ويعجن بزيت ويطلى به الحاجبين، ينبت فيها الشعر.

[٦/٩٣١] اليربوع(١): دمه يطلى به موضع شعر الجفن بعد نتفه يذهب.

[٧/٩٣٢] الخنزير: عظيمه يحرق ويسحق ويحشّى به موضع الباسور يبرأ.

---

(١) اليربوع: بالفتح واحد اليرابيع في البرّ، وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جداً وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا، لونه كلون الغزال «مجمع البحرين ٢: ١٣٦».

إذا رأيت البازي[1] مهزولاً وخفت أن يكون به سلّ فأطعمه لحم الخنزير بدهن الجوز.

وإذا دهّنت قدميك بشحمه لم يصبك سحر ولا جنون.

وإذا ذوّب ودهّن به أصابع اليدين والرجلين أزال النتن العارض من الثلج والبرد، وينفع أيضاً للشقاق.

[٨/ ٩٣٣] الكلب: نابه إذا علّق من عضّه كلب سكن، ومن علّقه على صبيّ خرجت أسنانه بغير ألم، وإن علّق على من به اليرقان نفعه، ومن حمله لم ينبح عليه كلب، ومن كان يتكلّم في نومه وعلّق عليه لم يتكلّم.

زبله: إذا سحق وعجن بماء الكزبرة وطلي به الأورام الحارّة نفعها.

ومن عضّه كلب فأراه المرّة، فإن رأى فيها صورة إنسان فليس عليه بأس، وإن رأى فيها صورة كلب مات.

بوله: إذا طليت به الثآليل قلعها.

وعينا الكلب الأسود الميّت، إذا دفنا في حائط باب دار خربت.

وشعر الكلب الأسود، إذا علّق على المصروع نفعه.

[٩/ ٩٣٤] الأرنب: دمه إذا طلي به البهق الأسود غيّره.

زبله: يداقّ بالخلّ وتطلى به الوقوباء التي تكون في الجسد والنمش في الوجه ينفعه.

ضرسه: من علّق عليه سكن عنه وجع ضرسه.

---

(١) الباز والبازي: ضرب من الصقور «القاموس المحيط ٤: ٣٠٣».

وإنفحته[1] تذابّ بلبن خالص جيّد وتحمله المرأة بصوفه بدهن تحمل.

[٩٣٥ / ١٠] **الغزال**: إذا طرحت عليه حيّة مات مكانه. وإذا أخذ من بعره وتراب الجلد أجزاء شُوِيَ وطلي به الورم سكن.

كعبه: يتبخّر به من في حلقه علقة تسقط.

[٩٣٦ / ١١] **الثعلب**: دمه: نافع للقرع والحزاز[2] في الرأس تخلط معه ملح وورس ويلطّخ على الرأس.

شحمه: إذا ذوّب ودهّن به النقرس برئ.

نابه: إذا علّق على صبيّ لم يفزع في نومه، وإذا قطّر في الأُذن الوجعة نفع، وإذا طلي به عود ودفن في جانب البيت اجتمعت إليه البراغيث.

ومن حمل معه كلوتي الثعلب لم ينبح عليه كلب.

ذكره: يعلّق على من به الصداع.

أسنانه اليمنى تنفع: إذا علّقت على من به[3] وجع الأُذن اليمنى، واليسرى لليسرى.

زبله: يسحق ويداف بدهن ورد ويطلى به الذكر وقت النكاح يزيد في الشهوة، ويعين على الحبل.

---

(١) الإنفحة: هي الكَرِشُ، ولا تكون الإنفحة إلّا لكلّ ذي كَرش وهو شيء يستخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفةٍ مبتلّةٍ في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يُسمّى إنفحة إلّا وهو رضيع، فإذا رعى قيل: استكرش، أي صارت انفحته كرشاً «المصباح المنير: ٦١٦».

(٢) الحزاز: الهبريّة في الرأس «الصحاح ٣: ٨٧٣». ويقال: في رأسه هبريّة، وهو الذي يكون في الشعر مثل النخالة «الصحاح ٢: ٨٥٠».

(٣) من قوله: (الصداع) إلى هنا ساقط من «م».

رأسه: إذا جعلته في برج حمام خرب ولم يبق فيه طائر.

[١٢/٩٣٧] السوداء: مرارتها تضرب بها الخطمي ويغسل به الحزاز في الرأس.

دمها: اذا صُبّ منه على الجرح الذي يسيل منه الدم قطعته.

ومن شرب دم ثور جمد في معدته وقتله. ومن جمد الدم في معدته يسقى السكنجبين والخلّ الصرف.

وإذا أردت أن تجمع الفار والذباب في البيت فرشّه بمرارة عجل أصفر.

بول الثور: يخلط معه عسل ويكتحل به من الغشاوة.

مرارة بقرة سوداء: يكتحل بها من لا يقرأ نقش الخاتم من ضعف بصره[1].

أحشاء البقرة: اليابس يعجن بخلّ حاذق ويطلى به مواضع البهق.

وإذا طليت إناء بشحم البقرة اجتمع إليها البراغيث.

[١٣/٩٣٨] الفرس: الخيل إذا سقيت الزرنيخ الأحمر قتلها، وكذلك غيرها من الدوابّ.

وإن أخذت شعرة من ذنب فرس أو معرفته فجعلتها ممدودة لم يدخل ذلك البيت بعوض ما دامت الشعرة على الباب.

أسنان الفرس الفحل: يوضع تحت رأس من يغط في نومه.

بوله: إذا غلي وأُلقي عليه بطروز وصفرة بيضة وفلفل، فهو أجود ما يكون لدبر الدوابّ، وهو أن يبلّ به قنطة ويحشى به. فإذا أُخذ منه قليلاً وأُديف بشيء من عسل ووضع على الجرح وصبر عليه قلع اللحم الميّت ونبت غيره سريعاً.

حافره وكبريت العطّارين يبخر به البيت يهرب منه الفار.

---

(١) في «م»: (البصر).

[١٤/٩٣٩] **البغل**: إذا تحمّلت المرأة بعرقها في قطنة لم تحمل.

وسخ أُذنه: إذا مسح به المرأة وصرّتها لم تحمل.

وإذا بخر البيت بحافره هربت منه العقارب.

[١٥/٩٤٠] **السنّور**: زبله يداف بدهن آسٍ ويدهّن به الإنسان وقت الحمّى.

لحمه يُطبخ ويدقّ ويضمد به النقرس.

قلبه إذا علّقته على ذراعك لم تخف شرّاً.

[١٦/٩٤١] **الفهد**: مرارته إذا أُديفت بعسل وملح وطليت الجراح انقطع الذي يسيل منها.

[١٧/٩٤٢] **ابن عرس**[1]: لحمه إذا وضع على الضرس المأكول قلعه من غير ألم.

[١٨/٩٤٣] **القرد**: إذا أردت أن يستوحش الرجل في منامه، فاجعل تحت رأسه شعر قرد.

[١٩/٩٤٤] **القنفذ**: دمه إذا طُلّيت به عصاه وجعلتها في بيت اجتمع إليها البراغيث من كلّ مكان.

[٢٠/٩٤٥] **فوائد أُخرى في هذا الفنّ**: كلّ صبغ إذا غسل ببول الصبيان قلعه، وأُبدل من صبغه به بياضها.

والمرأة إذا جرّدت لم يقربها سبع من السباع، وإذا تجرّدت الحائض واستقبلت السحاب لم تمطر عليها.

وإذا سحق بصل الغار اليابس ونفخ في سراويل المرأة أو الرجل أهاج الشهوة وزادت المجامعة.

---

(١) ابن عرس: دويبة تشبه الفار، والجمع بنات عرس «مجمع البحرين ٣: ١٥١».

والثعلب: إذا مرض وأكل منه برئ.

والذئب: إذا اشتمّ رائحته غشي عليه.

والثعلب: يربّي ولده في بصل الغار مخافة الذئب أن لا يقربه، فسبحان الذي أحسن كلّ شيء خلقه ثمّ هدى.

التفّاح: إذا وضع في عصير العنب بقي زماناً طويلاً لم يفسد.

برادة الحديد: إذا شدّت على من يفزع في النوم لم يفزع.

إذا دهّن دبر الحمار بشيرج لم يقدر أن يصيح. وإذا قطّر من روثه في الأُذن ثلاث قطرات منع الرعاف.

إذا طبخت الحنطة في كبريت أصفر وطرحته للحمام وأكل منه لم يقدر على الطيران، فإذا جعل في فهمها شيء من الزيت أفاقت.

دم فرخ الحمام: إذا جعل فيه المداد وكتب به على قرطاس ومضت عليه أيّام ذهبت الكتابة وبقي الكاغذ أبيض. وزبله يقلع الأصباغ من الثياب إذا دلّك به.

وإذا علّق في عنق الديك أغصان حيّ العالم وذبح يمشي ولا يموت مادام ذلك عليه.

ورق الخوخ: إذا دقّ وجعل على الوشم قلعه، وإذا دخن البيت بأوراقه هربت منه الحيّات.

وإذا دهنت بشيرج أُست الديك لم يقدر على الصياح.

وإذا سحق الملح والزيبق[1] وطلي به حيطان البيوت لم يدخلها ذباب وإن دخلها مات.

---

(١) في «م»: (الزنبق).

وإذا اكتحل بميل الذهب حدّد البصر، وإذا اتّخذت منه إبرة وثقب بها أُذن الصبيّ لم تلتحم أبداً.

إذا وجدت شراريف الرمّانة زوجاً كان حبّها كذلك، وإن كان بالفرد كان كذلك.

وإذا اتّخذ من الرصاص طوق وطوّق به شجرة الرمّان كثر ثمرها وأينعت سريعاً.

إذا جعل الزيبق[١] في خاتم مجوف وسدّ منفذه وطرح في الماء الحارّ تحرّك الخاتم. وكذا إذا جعل في قشر بيضة وسدّ منفذها ثمّ وضعت في الحمّام، وربّما طارت.

سلخ الحيّة: إذا شدّته المرأة على وركها أسرعت ولادتها، وإذا تبخّرت به من قدمات ولدها في بطنها ألقته سريعا.

مرارة العصافير: إذا طلي به الذكر وجومعت المرأة حملت.

برادة الفضّة: إذا وضعت تحت رأس النائم انتبه.

الكهربا[٢]: إذا عُلّق على الحامل حفظ حملها، وإذا شدّ على صاحب اليرقان نفعه.

من عضّه النمر طلبته الفار، فإن بالت عليه مات.

---

(١) في «م»: (الزنبق).

(٢) كهربا: فارسيّة أصلها كاه ربا، معناه رافع التين، وهو صمغ أصفر إلى حمرة يسيرة، صاف براق، والأبيض منه رديء، ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر بجبالها، قيل: هو الجوز ومنه مغربي مشرقيّ، وأجوده النقيّ الرافع للتين إذا حكّ «تذكرة أُولي الألباب ١: ٢٧٦».

الباب التاسع والستّون
في شيء من خواصّ أسماء الله تعالى المباركات

[١/٩٤٦] الله: ذكره ضحى وعصراً وفي الثلث الأخير من الليل بغير ياء[١]، وعدده «سو»[٢] مرّة. خواصّه: الوصول إلى المأمول.

[٢/٩٤٧] الرحمن الرحيم: يذكرا عقيب الفرائض «ق»[٣] مرّة. خواصّهما: حصول اللطف الإلهي.

[٣/٩٤٨] الملك: ذكره «صد»[٤] مرّة. خواصّه: دوام الملك لمن واظب عليه.

[٤/٩٤٩] قدّوس: ذكره في الجمعات «قع»[٥] مرّة. خواصّه: تطهير الباطن من الرذائل.

[٥/٩٥٠] سبّوح: يكتب على الخبز بعد صلاة الجمعة، من أكله كان ملكيّ الصفات.

---

(١) أي فقط قوله لفظ الجلالة «الله».

(٢) أي يقول: الله «٦٦ مرّة».

(٣) أي يقول: الرحمن الرحيم «١٠٠ مرّة».

(٤) أي يقول: الملك «٩٤ مرّة».

(٥) أي يقول: قدّوس «١٧٠ مرّة».

[٩٥١/ ٦] **السلام**: من قرأه على مريض «ق»[١] مرّة شفاه الله تعالى.

[٩٥٢/ ٧] **المؤمن**: ذكره «قكو»[٢] مرّة أمان من شياطين الجنّ والإنس.

[٩٥٣/ ٨] **المهيمن**: ذكره «قكه»[٣] مرّة يورث الاطّلاع على أسرار الحقائق وصفاء الباطن.

[٩٥٤/ ٩] **العزيز**: ذكره «صد»[٤] مرّة عقيب الفجر في كلّ يوم يكشف أسرار العلم، ومن قرأه يوماً كلّ يوم «م»[٥] مرّة لم يحتجّ إلى أحد.

[٩٥٥/ ١٠] **الجبّار**: من قرأه كلّ يوم «كا»[٦] مرّة أمن من كلّ ظالم.

[٩٥٦/ ١١] **المتكبّر**: من قرأه عند جبّار ذلّ.

[٩٥٧/ ١٢] **الخالق**: من أكثر ذكره نوّر الله قلبه.

[٩٥٨/ ١٣] **الباري**: من أكثر ذكره بقي في قبره طريّاً لا يبلى.

[٩٥٩/ ١٤] **المصوّر**: إذا صامت العاقر «ز»[٧] أيّام وكتبته ومحته في جام وشربته وتتلوه عند الكتابة «يح»[٨] مرّة رزقها الله ولداً ذكراً صالحاً.

---

(١) أي يقول: السلام «١٠٠ مرّة».

(٢) أي يقول: المؤمن «١٢٦ مرّة».

(٣) أي يقول: المهيمن «١٢٥ مرّة».

(٤) أي يقول: العزيز «٩٤ مرّة».

(٥) أي يقول: العزيز «٤٠ مرّة». وهي ليست في «ك».

(٦) أي يقول: الجبّار «٢١ مرّة».

(٧) أي «٧ يوم»، وفي «م»: «ذ» أي «٧٠٠ يوم»، ولعلّها تصحيف من الناسخ.

(٨) أي تقول: المصور «١٨ مرّة».

[٩٦٠ / ١٥] **الغفّار**: من ذكره عند صلاة الجمعة «ق»[١] مرّة وقال: اغفر لي يا غفّار، غفر الله له.

[٩٦١ / ١٦] **القهّار**: من أكثر ذكره أخرج الله تعالى حبّ الدنيا من قلبه.

«يا قهّار، يا قاهر، يا ذا البطش الشديد، أنت الذي لا يُطاق انتقامه» من دعا به في محاق القمر في آخر الليل على عدوّه قهره الله.

[٩٦٢ / ١٧] **الوهّاب**: من أطال سجوده وذكره وهو ساجد «يد»[٢] مرّة أغناه الله، ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يده «ق»[٣] مرّة أذهب الله فقره وقضى حاجته، ومن أكثر من ذكر «الكريم الوهّاب ذوالطول» رزقه الله من حيث لا يحتسب.

[٩٦٣ / ١٨] **الرازق**: من ذكره رزق البركة.

[٩٦٤ / ١٩] **الفتّاح**: من ذكره عقيب صلاة الغداة «ع»[٤] مرّة واضعاً يده على صدره أذهب الله عن قلبه الحجاب.

[٩٦٥ / ٢٠] **العليم**: من خواصّه يفتح المعالم على قلب ذاكره.

[٩٦٦ / ٢١] **الحكيم العليم**: من أدام ذكرهما وله أمر مهمّ كشف الله عن مطلبه وكذا «الحفيظ العليم».

[٩٦٧ / ٢٢] **القابض**: من كتبه «م» مرّة على «م» لقمة «م»[٥] يوماً وأكله آمنه الله من عذاب الجوع طول عمره.

---

(١) أي تقول: الغفّار «١٠٠ مرّة».

(٢) أي يقول: الوهاب «١٤ مرّة».

(٣) أي يقول: الوهّاب «١٠٠ مرّة».

(٤) أي يقول: الفتّاح «٧٠ مرّة».

(٥) أي يكتب القابض «٤٠ مرّة» على «٤٠» لقمة، لمدّة «٤٠» يوماً.

[٩٦٨/ ٢٣] **الباسط**: من ذكره سحراً وهو رافع يده «ي»[١] مرّات لم يحتجّ إلى مسألة أحد.

[٩٦٩/ ٢٤] **عالم الغيب**: من قرأه بعد الصلاة «ق»[٢] مرّة حصل له الكشف.

[٩٧٠/ ٢٥] **الحافظ**: من ذكره سبعين ألف مرّة دفع الله عنه شرّ الظالمين.

[٩٧١/ ٢٦] **الرافع**: من ذكره عقيب الظهر «ق»[٣] مرّة زاده الله رفعة.

[٩٧٢/ ٢٧] **المعزّ**: ذاكره يُرزق الهيبة.

[٩٧٣/ ٢٨] **المذلّ**: من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على التراب وقال: «يا مُذلّ الجبّارين ومُبيد الظالمين إنّ فلاناً أذلّني فخذ لي حقّي منه» فإنّه يؤخذ لوقته، ومن قرأه «يه»[٤] مرّة وسجد وقال: «آمنّي من فلان» أمن منه.

[٩٧٤/ ٢٩] **السميع**: من أكثر ذكره كان مستجاب الدعوة.

[٩٧٥/ ٣٠] **البصير**: من أكثر ذكره في الجمعات خصّه الله منه بالعناية والرعاية.

[٩٧٦/ ٣١] **الحكيم العدل**: من أكثر ذكره في جوف الليل جعل الله باطنه خزانة سرّه، وخصّه بلطائفه ورَوْحه.

[٩٧٧/ ٣٢] **اللطيف**: ما أسرعه لتفريج الكروب إذا ذكر في أوقات الشدايد.

[٩٧٨/ ٣٣] **الهادي الخبير المبين**: من استدام هذا الذكر عقيب سهر وجوع عثر على أسرار الغيب، وذكره يصلح لكشف المغيبات، ويقول بعده: «اهدني يا

---

(١) أي يقول: الباسط «١٠ مرّات».

(٢) أي يقول: عالم الغيب «١٠٠ مرّة».

(٣) أي يقول: الرافع «١٠٠ مرّة».

(٤) أي يقول: المذلّ «١٥ مرّة».

هادي، وأخبرني يا خبير، وبيّن لي[1] يا مبيّن» وكذا «النور الهادي».

[٩٧٩ / ٣٤] **الحكيم**: من كتبه وغسله بماء ورشّه على الزرع زكا ونما وظهرت فيه البركة.

[٩٨٠ / ٣٥] **الحليم الرؤوف المنّان**: ما ذكره خائف إلّا أمن.

[٩٨١ / ٣٦] **الغفور**: من أكثر ذكره أذهب الله عنه الوسواس.

[٩٨٢ / ٣٧] **الشكور**: من تلاه على ماء «م»[2] مرّة وغسلت منه العين الرمدة برئت.

[٩٨٣ / ٣٨] **العلي**: من أكثر ذكره وعلّقه عليه كان وجيهاً عند الناس.

[٩٨٤ / ٣٩] **الكبير**: من ذكره بعدده[3] في خلوة ورياضة ودعا بعده استجيب له.

[٩٨٥ / ٤٠] **الحفيظ**: من تلاه بعدده[4] لم يفزع ولو مشى في سبعات الأرض، وهو أمان من الغرق، سريع الإجابة للخائفين، وفي الأسفار ذاكره لا يزال محفوظاً.

[٩٨٦ / ٤١] **الحسيب**: من ذكره «ز»[5] أسابيع يبتدئ من يوم الخميس، كلّ أُسبوع «ع»[6] مرّة، يقول: «حسبي الله الحسيب» إلّا كفاه الله مؤونة ما يطلب، ونجّاه ممّا يخاف.

[٩٨٧ / ٤٢] **الجليل**: من أكثر ذكره أعطاه الله هيبة وكساه وقاراً حتّى يهابه كلّ من يراه.

---

(١) في «م»: (ونبئ لي).

(٢) أي يقول: الشكور «٤٠ مرّة».

(٣) أي يقول: الكبير «٢٣٢ مرّة»، لأنّه عدد حروفه ك، ب، ي، ر، تكون ٢٣٢.

(٤) أي يقول: الحفيظ «٩٩٨ مرّة».

(٥) أي من ذكره في سبعة أسابيع.

(٦) أي يقول في كلّ أُسبوع: «٧٠ مرّة» حسبي الله الحسيب.

[٤٣/٩٨٨] **الكريم**: من ذكره ونام على الذكر أمر الله الملائكة أن تدعو له، وتقول: أمنك الله.

[٤٤/٩٨٩] **الربّ المجيب**: من ذكره أمن.

[٤٥/٩٩٠] **الواسع**: من أكثر ذكره وسّع الله عليه رزقه.

[٤٦/٩٩١] **الودود**: من تلاه ألف مرّة على طعام وأطعمه لمتباغضين تحابا.

[٤٧/٩٩٢] **المجيد**: فيه شفاء من الآلام.

[٤٨/٩٩٣] **الباعث**: من ذكره عند نومه «ق»[1] مرّة ومرّ يده على صدره أحيا الله باطنه ونوّر قلبه.

[٤٩/٩٩٤] **الشهيد الحقّ**: من كان له ضائع أو غائب فكتب على أربع زوايا ورقة، ويكتب اسم ما ضاع في وسط الورقة ويخرج إلى تحت السماء نصف الليل وينظر إلى السماء فإنّه قبل خروج الصبح يأتيه خبر الضائع أو الغائب وهو من الأسرار.

[٥٠/٩٩٥] **الوكيل**: من جعله ورده أمن من الغرق والحرق.

[٥١/٩٩٦] **القوي**: من كان له عدوٌّ لا يقدر على دفعه، فليعمد إلى دقيق ويعمل منه ألف بندقة وبندقة ويقول على كلّ بندقة: «يا قوي» ويرميها للطيور، فإنّ الله يكفيه شرّ عدوّه.

[٥٢/٩٩٧] **المعيد**: من كان له غائب فقام في زوايا البيت نصف الليل يذكر هذا الاسم «ع»[2] مرّة ويقول: «يا معيد رُدّ علَيّ فلان» فإنّه في الأسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو بالتحقيق، فسبحان من أودع أسراره أسماؤه.

---

(١) أي يقول: الباعث «١٠٠ مرّة».

(٢) أي يقول: المعيد «٧٠ مرّة»، ويقول بعدها: «يا معيد رُدّ علَيّ فلان».

[٩٩٨/ ٥٣] **المحيي المميت**: من كانت نفسه نافرة عن الطاعة[١] فليضع يده على صدره ويذكر هذا الاسم عند المنام فإنّ نفسه تطيعه.

[٩٩٩/ ٥٤] **الحي**: من ذكره على مريض أو رمد[٢] «يط»[٣] مرّة شفاه الله، وذكره «الحيّ القيّوم» في آخر الليل له في الزيادة أثر عظيم.

[١٠٠٠/ ٥٥] **القيّوم**: من ذكره كثيراً حصل له تصفية القلب، ومن نقش «الحيّ القيّوم» على خاتم، أحياه الله ذكره وإن كان خاملاً، وأمنه وإن كان خائفاً.

[١٠٠١/ ٥٦] **الواحد**: من ذكره على طعام وجد في باطنه النور.

[١٠٠٢/ ٥٧] **الماجد**: ذكره في الخلوة يوجد النور.

[١٠٠٣/ ٥٨] **الأحد**: من ذكره في الخلوة «غ»[٤] مرّة شاهد الملائكة حوله.

[١٠٠٤/ ٥٩] **الصمد**: ذاكره لا يجد ألم الجوع ما دام يذكره.

[١٠٠٥/ ٦٠] **القادر**: من أكثر ذكره عند وضوء غلب خصمه.

[١٠٠٦/ ٦١] **البرّ**: من أكثر تلاوته وله طفل سلم إلى البلوغ.

[١٠٠٧/ ٦٢] **التوّاب**: من أكثر ذكره تاب الله عليه.

[١٠٠٨/ ٦٣] **المنتقم**: من أكثر ذكره كفاه الله تعالى أمر عدوّه.

[١٠٠٩/ ٦٤] **الرؤوف**: من ذكره عند ظالم خضع[٥] له وذلّ.

[١٠١٠/ ٦٥] **مالك الملك**: من أكثر ذكره أغناه الله تعالى في الدنيا والآخرة.

---

(١) في النسختين: (الطاء)، وما أثبتناه هو الأنسب لما في نهاية الحديث.

(٢) في «م»: (رمله) كذا.

(٣) أي يقول: الحيّ «١٩ مرّة».

(٤) أي يقول: الأحد «١٠٠٠ مرّة».

(٥) في «ك»: (خضوع)، وفي نسخة بدل منها كالمثبت.

[١٠١١ / ٦٦] **الربّ**: من أكثر ذكره حفظه الله في ولده.

[١٠١٢ / ٦٧] **الغني**: من ذكره عشر جمع، كلّ جمعة عشرة آلاف مرّة، ولا يأكل حيواناً، وإن قرأ الفاتحة معه ألف ومائة وأحد عشر مرّة رزق الغنى يقيناً لا شكّ فيه.

[١٠١٣ / ٦٨] **المعطي**: من أكثر من قول «يامعطي السائلين» أغناه الله عن السؤال.

[١٠١٤ / ٦٩] **المانع**: من ذكره عند النوم قضى الله ديونه.

[١٠١٥ / ٧٠] **النور**: من ذكره ألف مرّة جعل الله له نوراً باطناً وظاهراً.

[١٠١٦ / ٧١] **الهادي**: من أكثر ذكره رزقه الله المعرفة.

[١٠١٧ / ٧٢] **البديع**: من ذكره ألف مرّة قضت حاجته.

[١٠١٨ / ٧٣] **الوارث**: من ذكره ألف مرّة هداه الله إلى الصواب.

[١٠١٩ / ٧٤] **الصبور**: من ذكره ألف مرّة ألهمه الله الصبر على الشدائد، صبّرنا الله وجميع المؤمنين.

الباب السبعون
في ذكر شيء من الأحجار والمعادن والنبات

[١/١٠٢٠] **اللؤلؤ**: قيمة حبّة اللؤلؤ التي لونها[1] ماويّة، تكون بلاعيب، ووزنها نصف دانق[2] يكون ثمنها أربعة دنانير، فإن بلغت ثلاث طساسيج[3] ساوت ثمانية، وإن بلغت دانقاً ساوت ستّة عشر ديناراً، يعني كلّما ازداد الربع تضاعف الثمن. وإذا بلغت دانقين سمّي عيوناً. وإن كانت حبّة اللؤلؤ دانقين ونصفاً ساوت مائة وثمانين دينار إلى مائتي دينار[4]، وبعد ذلك متى ازدادت الخمس تضاعف الثمن، يعني كلّ حبّة يكون وزنها نصف دينار يكون ثمنها أربعمائة دينار، وبعد

---

(١) في «م»: (لها)، وفي «ك» يمكن قرائتها بكلا الصورتين، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٢) الدانق ـ بفتح النون وكسرها ـ: سدس الدينار والدرهم، والدانق الإسلامي ستّة عشر حبّة خرنوب «مجمع البحرين ٢: ٦٠».

(٣) الطسوج: حبّتان والدانق أربعة طساسيج، وإنّما أراد بالطسوج والدانق نسبتها من الدرهم لا من الدينار، لأنّ الدرهم ستّة دوانيق وثمان وأربعون حبّة، فيكون طسوج الدرهم حبّتين، ودانقة ثمان حبّات «تاج العروس ٣: ٤٢٥».

(٤) قوله: (إلى مائتي دينار) لم يرد في «ك».

ذلك متى ازداد أقلّ شيء ازداد الثمن، ويتعلّق ذلك بإرادة البائع ورغبة المشتري.

وأمّا ما يفسده: فهي حرارة النار تصفره وربّما تحرقه، وعرق الإنسان يُذهب طراوته، والروائح الحادّة كالمسك والكافور تضرّه، والمواضع النديّة تذهب مائيته، وإخلاطه بغيره من الجواهر يضرّ سطح ظاهره؛ لأنّه لطيف يتأذّى بمصادمة الأجرام الصلبة، والأشياء الخريفة كالخلّ والنوشادر تتلفه وتؤذيه.

وأمّا ما يحفظه: فهو أن يجعل في قارورة ويسدّ رأسها بالجصّ ويخرجه منها في كلّ سنة مرّتين ويهويه ولا يضعه في المواضع النديّة والحارّة.

خاصيّته: يستعمل في المفرحات والمعاجين(١)، ويقوي القلب، ويُزيل الهم منه، ويقطع الدم الخارج من الحلق، ويجعل في أدوية العين من الوجع.

[٢/١٠٢١] **الياقوت**: الأحمر منه الذي بلون العصفر يُسمّى بهرمانيا، وبعد ذلك اللون يُسمّى رمّانيّا مشبّهاً بحبّة الرمّان، وهذان اللونان متقاربان، وبعدهما الأرجواني وهو الذي يكون في لونه كدورة مّا، وبعده الأغبش: وهو الذي يكون فيه الخضرة والشعاع مثل ريش الطاوس، وبعده الأسود اللون، ثمّ النارنجي، ثمّ التبني، ثمّ الأبيض هو بلون البلّور، والفرق بينهما أنّ الياقوت أثقل وأصلب والبلّور أخفّ وألين.

قيمته: البهرمانيّ والرمّانيّ إذا كان وزنه طسوج يكون ثمنه ثلاثة دنانير، وإن كان نصف دانق ساوى سبعة إلى عشرة، وإن كان دانقاً كان ثمنه خمسين، وإن كان

---

(١) المفرحات والمعاجين: هما من الأدوية التي تعالج بعض الأمراض، ويقال: المفرحات، البخور، والمعاجين: الأدوية، والكلّ صحيح.

دانقين ساوى مائة، وإن كان وزنه مثقالاً[١] كان ثمنه ألف دينار، وإن زاد عن هذا المقام خرج ثمنه عن الترتيب ويكون بحسب إرادة البيّعان.

والأرجواني ثمنه ثلث ثمن البهرماني، والطاووسي ثمنه عشره، والأزرق ثمنه نصف عشره، والأصفر إذا كان شفّافاً ممسوحاً وله ماوية[٢] ساوى مثقاله ديناراً، وباقي الأنواع غير ما ذكرناه أيضاً كذلك. والياقوت الأبيض ثمنه ثمن البلّور.

امتحانه: له علامات منها أنّه لا تفسده الطبائع، وأنّه يحكّ جميع الأحجار ولا يحكّه إلّا الألماس، وأنّه يكون له شعاع لا يكون لجوهر إلّا البلخش[٣]، وإنّه أثقل من باقي الجواهر، وإنّه يثبت في النار، وإذا وضع على النار يروي إلى البياض، وإذا خرج منها يرجع إلى لونه، وإذا أُريد أن يحكّ لأجل المفرحات يوضع على النار ويخرج منها ويرمى في الماء البارد حتّى يقبل الحكّ.

خاصيّته: إذا كان مع أحد أمن من الطاعون والوباء، وإذا وضع في الفم يحمى وإذا خرج يبرد في الحال، ويُعطي الفم برودة. وإذا وضع في الفم قوي القلب ويزيل الهمّ منه، ويزيد في الحرارة الغريزيّة، ويُسكّن العطش. ومن حمله كان محبوباً مهيباً في أعين الناس، وينفع في المفرحات والمعاجين فوق الحرّ، ويزيد في القوّة والنشاط، ويُصفّي اللون. ولو وضع على الميّت لم يبرد دمه طويلاً. وإذا جعل في المعاجين دفع مضرّة السموم، وجعله في أدوية العين يزيد في ضوئها

---

(١) المثقال: واحد مثاقيل الذهب الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم. عبارة عن عشرين قيراطاً، والقيراط ثلاث حبات شعير، كل حبة عبارة عن ثلاث حبات من الأرز «مجمع البحرين ١: ٣١٦».

(٢) في «ك»: (مائة) كذا.

(٣) البلخش: معدن مقاوم للياقوت «معجم البلدان ١: ٣٦٠».

ويحفظها من الوجع. وليس جوهر من الجواهر على حجمه كوزنه بل هو أثقل من كلّ الجواهر.

[١٠٢٢/ ٣] الزمرّد: أنواعه كثيرة وأجودها ما يكون أشدّ خضرة، وله ماويّة، ويكون شفّافاً صافياً ممسوحاً.

امتحانه: ينكسّر سريعاً وينحكّ بالمبرد، ولا يثبت في النار، وربّما يكون بأحجار خضر تشتبه على كثير من الناس.

قيمته: قيل إنّ وزن الدرهم منه يساوي خمسين ديناراً، ووزن ثلاثة دراهم منه بمائتي دينار، وخمسة دراهم منه بألف دينار، وابتيعت قطعة منه وزنها اثني عشر درهماً باثني عشر ألف دينار مغربي.

خاصيّته: من حمله أمن من الصرع، وقوي قلبه، والنظر فيه يزيد في نور البصر، ويستعمل في المفرحات الباردة، وينفع من اللدغ واللسع من الحشرات، وإذا شُدّ على فخذ المُطلِقَةِ[1] وضعت سريعاً، وقيل: من حمله لم ير مناماً رديّاً.

[١٠٢٣/ ٤] ألماس: منه نوع أبيض شفّاف على لون الزجاج يُسمّى فرعونيّاً، ومنه ما يميل إلى الصفرة يسمّى زيتيّاً، ومنه ما هو على لون الزيبق يُسمّى زيبقيّاً، ومنه ما يميل إلى الخضرة.

امتحانه: ألماس له رؤوس كرؤوس الحسك، وإذا أُحمي وصُبّ عليه الماء والثلج معاً، فإن خرج أبيضاً نقيّاً كان جيّداً، وإذا جعل على أطرافه الشمع ثمّ يجعل في مقابل الشمس فإن كان له لون كلون قوس قزح كان جيّداً.

قيمته: إذا كان جيّداً، كقيمة الياقوت الأحمر.

---

(١) ومن طُلِقَتِ المرأة طَلْقاً فهي مَطْلُوقَةٌ إذا أخذها المَخاض وهو وجع الولادة «المصباح المنير: ٣٧٧».

خاصيّته: من حمله أمن من الصاعقة ومن عسر البول.

[٥/١٠٢٤] **البلخش**: أنواع وكلّما كان شفّافاً صافياً كان قريباً من الياقوت الأحمر لكن ليس في الصلابة مثله، والأصفر منه أصلب من الأحمر.

قيمته: ما كان صافياً شفّافاً وله ماوية تكون قيمته مثل قيمة الزمرّد، ثمّ بعده التمري، ثمّ العنّابي الأكريب، وأرداه الأكريب وهو الذي تكون حمرته على لون التمر والعنّابي، يرجع ثمن المنتقل منه إلى ثمن أربع دوانيق من الأحمر الصافي وليس لباقي الألوان منه قيمة طائلة.

امتحانه: البيجادة تشبهه والبلّور المصبوغ يشبهه أيضاً لكن هما أصلب منه، وإذا وضع مقابل الشمس يرى بعضه أبيض وبعضه أحمر. والبلخش بالحكّ يكون أحمر اللون ومحافظته كمحافظة اللؤلؤ.

[٦/١٠٢٥] **الفيروزج**: أجوده ما له ماويّة ذات ضوء وطراوة ويُسمّى أبو إسحاقيّا، وهو أشهر المعادن.

قيمته: إذا كان صافياً ممسوحاً ووزنه نصف مثقال يساوي عشرة دنانير، والمثقال يساوي ثلاثين، والمثقالين سبعين، والثلاثة مثاقيل مائة وخمسين، وإذا كان فيه خضرة فأُرجع ثمن المثقال منه إلى ثمن خمس الدوانيق من الجيّد منه، والردي ليس له قيمة، ومحافظته كمحافظة اللؤلؤ.

خاصيّته: النظر فيه ينفع البصر، ويستعمل في أدوية العين، وقيل: من حمله ظفر على عدوّه.

[٧/١٠٢٦] **البيجادة**: التي لونها كلون الياقوت هي في غاية الجودة، يكون ثمنها كثمن بلخش الوسط، وربّما تباع بقيمة الياقوت لأنّها كثيرة الشبه به، ويفرق بينهما بالنار، وبعض البيجاد لا يغيّره النار أيضاً، إلّا أنّ الياقوت يسكّن العطش وإذا حمي

لا يبرد سريعاً بخلاف البيجادة.

[١٠٢٧ /٨] الدهنج: يشبه لونه لون الزنجار، ويرى عليه خطوط دقاق سود، وكلّما كان منه أصفر يسمّى الدهنج الحلو، وإن كان كدر يسمّى الدهنج المرّ.

خاصيّته: ينفع العين ويستعمل في أدويتها، والمعروف المنتفخة في العين يزيلها ويزيل في ضوئها، ويزيل أثر الجدري، لكن الخواصّ تكون للدهنج الحلو خاصّة.

[١٠٢٨ /٩] اللّازورد: كلّما كان أصفر اللون كان أجود، وليس شيء أنفع من اللّازورد المغسول لاسهال السوداء، وينفع من الماليخوليا[1]، ولمن لا ينام بالليل، وإذا طلي فوق العين يزيل شعر الجفن.

[١٠٢٩ /١٠] اليشم: أجوده الأبيض الذي يميل إلى الصفرة، وبعضه شفّاف يميل إلى السواد، وربّما يكون منه أسود.

خاصيّته: من حمله أمن من الصاعقة، وكان محبوباً مهيباً عند الناس، وإذا اتّخذ منه قلادة وعلّقت مقابل المعدة قويت وأمنت من الأوجاع.

[١٠٣٠ /١١] البلّور: أجوده الهندي، وكلّما كان كدر اللون منه يسمّى وسخ البلّور، وإذا البلّور مدوّراً وهو شفّاف يجعل في مقابل الشمس، فإذا انعكس شعاعه على شيء وقع فيه النار، والقارورة إذا ملئت ما يكون لها هذه الخاصّة.

خاصيّته: من حمله أمن من وجع الأسنان.

[١٠٣١ /١٢] الجزع: معدنه اليمن، وليس من الأحجار أصلب منه، ووزنه قريب

---

(١) الماليخوليا: اسم جنس تحته أنواع كثيرة من الأمراض إمّا عام أو خاص: وهو إمّا باطن أو ظاهر: ومن الأمراض التي تحت جنسه القطرب، وهو داء معروف ينشأ من السوداء، أكثر حدوثه في شهر شباط، يفسد العقل ويقطب لوجه و.. «تذكرة أولي الألباب ٣: ٢٧، تاج العروس ٢: ٣٣٢».

من وزن العقيق، وهو أبيض وأسود وأحمر، من حمله كثر جزعه وحزنه ورأى منامات مشومة هائلة، ورأى الفتن والخصومات بين الناس. وإن عُلِّق على الصبيان خرج من فمّهم ريق[١] كثير.

[١٠٣٢/ ١٣] **البُسّد**: ـ بضمّ الباء وتشديد السين وكسرها وفتحها ـ: هو أصل المرجان، وقيل: هو المرجان، وهو أنواع أجودها الأحمر الذي يرى عليه الخشونة، ويكون منه الأملس لكن ينكسر سريعاً.

خاصيّته[٢]: ذكر في **القانون**: أنّه يسهّل الولادة إذا علّقها على فخذ المرأة اليُمنى[٣].

وقال في **المنهاج**[٤]: إنّه يجلو الأسنان، ويقوّي القلب، وقدر ما يؤخذ منه درهم.

واعلم أنّ خواصّه أيضاً أنّه يستعمل في المفرحات، وأدوية العين، ويقطع الدم الذي يخرج من الحلق والصدر، وينفع من قروح الأمعاء ومن عسر البول.

[١٠٣٣/ ١٤] **البازهر**: أبيض وأخضر وأصفر، وربّما يوجد بغير[٥] هذه الألوان[٦]، وأجوده الذي يشبه ساق البلق.

امتحانه: الجيّد منه إذا حكّ على شيء ووضع على الحليب جمد.

خاصيّته: إذا حكّ منه مقدار دانق وسقي المسموم خرج السمّ بالعرق، وكلّما

---

(١) الرّيق: ماء الفم، ويُؤَنَّثُ بالهاء في الشعر فيقال: رِيقَةٌ «المصباح المنير: ٢٤٨».

(٢) من هنا يبدأ السقط في «ك».

(٣) القانون لأبي سينا ٢: ٥٨٤.

(٤) هو كتاب المنهاج في الطب ليحيى بن عيسى بن جزلة البغداديّ، أبو عليّ، المتوفّى سنة ٤٩٣ هـ، وكتابه لم يطبع.

(٥) في النسختين: (غير) والمثبت من المصدر.

(٦) (هذه الألوان) أضفناه من عندنا، لملازمتها.

كان أصفر أو أبيض كان أجود وأقوى.

[١٥/١٠٣٤] مغناطيس: معدنه في بحر عمّان ولا يستعمل في تلك السفن الحديد؛ لأنّه يجذبه، وأجوده الأحمر الذي يميل إلى السواد.

خاصيّته: من حكّه ولطخ به يده وصبر حتّى تشفّت[1] لم يمرّها على قفل إلّا انفتح، وإذا وضع على فخذ المُطْلِقَة وضعت سريعاً[2].

[١٦/١٠٣٥] الطلق: يصنع منه اللؤلؤ ولا يفرق بينه وبين اللؤلؤ الأصلي، وكلّما كان منه أصفى وأرقّ كان أجود، وإذا حلّ ولطخ به اليد والرجل وأُدخلتا في النار لم يحترقا.

[١٧/١٠٣٦] حجر الحمار: حجر أسود إذا حُكّ على شيء خرج أحمر كالدم.

خاصيّته: إنّه من حمر كبده من شرب الخمر يحكّ منه ويسقى فإنّه ينفعه، وينفع من اليرقان، وطبعه بارد.

[١٨/١٠٣٧] حجر البرد: هو حجر يهرب من البرد إذا خيف على الزرع منه علّق هذا الحجر على موضع عال، فإنّه لا يقربه البرد.

[١٩/١٠٣٨] ومن الأحجار:

حجر إذا وضع في الخلّ تحرّك فيه وانتقل من موضع إلى موضع آخر ويُسمّى الباغض للخل.

وحجر آخر ضدّه يجذب الخلّ إليه.

وحجر آخر يجذب الماء.

---

(١) كذا في «م»، ولعلّ الصواب: (تشقّقت).

(٢) إلى هنا ينتهي السقط في «ك».

وحجر يهرب من الماء.

وحجر إذا رُشّ عليه الماء اشتعل، ثمّ إذا رُشّ عليه زيتاً انطفى.

وحجر يطفو فوق الماء.

وحجر يجذب الفضّة.

وحجر يجذب النحاس.

وحجر يجذب الصفر.

وحجر يجذب الرصاص.

وحجر يجذب الأسرب.

وحجر يجذب الزجاج.

وحجر يجذب البلّور.

وحجر يجذب الشعر.

وحجر يجذب الدم[١].

وحجر يجذب الأسنان.

وحجر يجذب الذباب.

وحجر يجذب الحديد وهو المغناطيس الذي ذكرناه آنفاً.

[٢٠/١٠٣٩] خرزة البقرة: ويُسمّى حجر كاوليس، وهو حجر حيواني، وهو نوع من البازهر مدوّر أصفر كصفرة البيض، وهو في غاية اللين، يتولّد في مرارة الحيوان وهو سيّال ومدحرج، فإذا خرج من المرارة جمد وتحجّر، ووزنه يكون من دانق إلى أربعة دراهم، ويكون في بلاد الهند.

---

(١) من قوله: (وحجر يجذب الرصاص) إلى هنا ساقط من «م».

خاصيّته: ينفع من اليرقان، ويفتح السدد، ويزيل اصفرار الوجه، وهو جيّد لوجع المعدة، نافع للقولنج، والاكتحال به يحدّ البصر، وإذا نفخ منه في أنف صاحب اللقوة نفعه، وليس له قيمة طائلة.

[١٠٤٠/٢١] **خرزة الحمار**: بيضاء كبيرة أيضاً، خشنة الظاهر، مدوّرة، مائلة إلى الطول، تخرج من جهة الرقبة بين أُذني الحمار، وليس كلّ حمار له ذلك.

خاصيّته: ينفع من السموم، وإذا حُكّ منه وأُعطي لمن به الدقّ[١] نفعه، وليس له قيمة طائلة.

[١٠٤١/٢٢] **خرزة الحيّة**: تخرج من خلف رأس الحيّات الكبار، وهي مدوّرة مائلة إلى الطول كدرّة اللون، وربّما يكون عليها علامة، وإذا وضعت تلك الخرزة على جرح الحيّة التصقت عليه، ويخرج منه الماء الأصفر، وتجذب منه السمّ بالتمام، وبعد ذلك تقع منه. ومن حملها لم يعمل فيه السمّ وتنفع باقي السموم كلّها. وإذا حكّت ووضعت في موضع السمّ أخرجت السمّ منه، وهي عزيزة الوجود لكن ينبغي أن يفرق بينها وبين حجر[٢] مريم، لأنّ له أيضاً هذه الخواص.

[١٠٤٢/٢٣] **الذهب**: جوهرة أبقى من جميع الجواهر، وهو أعزّ الجواهر في أعين الناس، وهو مطيع منطبع، ولأجل ذلك صارت معاملات الناس به.

خاصيّته: إذا استعمل في المفرحات قوي القلب، وإذا استعمل في أدوية العين زاد في نورها، وإذا وضع في الفم طيب رائحته، وأفضل الكيّ وأسرعه براء ما كان

---

(١) الدقّ: نوع من أنواع الحمّى.

(٢) في نسخة بدل من «ك»: (خرزة).

يكوى[1] من ذهب، ويطلى بسحالته[2] داء الثعلب وداء الحيّة، وقدر ما يؤخذ منه قيراط، وقيل: إنّه يصير بالمثانة ويصلحه العسل والمسك.

[١٠٤٣ / ٢٤] **الفضّة**: أيضاً ذهب إلّا أنّها لم تبلغ درجة الذهب وهي تحترق وتتفانى سريعاً، وفي طول المدّة تصير كالرماد.

خاصيّته: يستعمل في المفرّحات، وأدوية العين، والمعاجين، وتنفع من الجرب والحكاك وعسر البول، وكلّ دواء معجون يكون في العضو جيّداً نافعاً.

[١٠٤٤ / ٢٥] **الرصاص**: صينيّ وإفرنجي، والصيني أجود وهو أبيض نقي يميل إلى الصفرة قليلاً، وهو سريع الذوبان، ويصنع منه الاسفيداج[3].

خاصيّته: ينقي الوجه، ويذهب الآثار من الوجه، وكلّ من عليه مشقّة من الشهوة يشدّ على ظهره صفحة رقيقة من الرصاص تقلّ شهوته ويمنع من الاحتلام، ويستعمل في المراهم، وينفع من الجروح والقروح.

[١٠٤٥ / ٢٦] **النحاس**: معادنه كثيرة وهو أسود من الرصاص، سريع الذوبان، والتوتيا[4] يؤخذ من معدنه، وله خاصيّة عظيمة في أدوية العين، وإذا أُحرق بالنار استعمل في المراهم، وإن شُدّ منه على الظهر جمد الشهوة.

[١٠٤٦ / ٢٧] **الحديد**: ليس شيء أنفع منه، لأنّه ليس عمل من الأعمال إلّا وهو

---

(١) في «ك»: (ما يكون) بدل من: (ماكان يكون).

(٢) السحالة: ما تحات من الذهب بالمبرّد «كتاب العين ٣: ١٤٠».

(٣) الاسفيداج: ملطف جلاء، وله فوائد كثيرة «تاج العروس ٣: ٤٠٣، وللمزيد انظر قانون ابن سينا ٣: ٢٢٢».

(٤) التوتيا: دخان يرتفع حيث يخلص الأسرب، والنحاس من الحجارة التي يخالطها «قانون ابن سينا ١: ٤٤٣».

يحتاج إليه، ووسخه ورمله يستعمل في الأدوية.

[١٠٤٧/ ٢٨] **الزيبق:** معادنه كثيرة ويعمل منه الكبريت.

خاصيّته: لا يمكن إخراج الذهب من الحجر إلّا بالزيبق، وكلّ صنعة تتعلّق بالنقدين تحتاج إليه، ويستعمل في الأدوية القروح والجروح، والزيبق المقتول يقتل القمّل والحيوانات المؤذية في الرأس.

[١٠٤٨/ ٢٩] **البلسان:** شجر في مصر بموضع يقال له: عين الشمس، ورقه ورائحته تشبه السداب[١]، يثقب ذلك الشجرة برأس المبضع وقت طلوع الشعرى[٢] في آخر أربعيّة الصيف فيخرج من ذلك الثقوب الدهن.

امتحانه: إذا وضع على الماء ينزل إلى أسفل الماء بخلاف باقي الأدهان، ويختلط بالماء في طول المدّة ويكدّره، وإن وضع على الحليب الطري أجمده، وأفضل الماء عنه، وهو صمغ في الحقيقة لا دهن، فإن غيض فيه صوف[٣] وأُحرق ثمّ عجن رماده فإن التزق كالشمع فهو دهن خالص، وأجوده الطري، ويكون مكدّر اللون منه قليل اللقوة.

خاصيّته: ينفع من السموم ولا يعمل الترياق الفاروق إلّا به، والحمل الذي يتعدّى وقته ولم يخرج من البطن فإذا أُحرق البلسان تحته خرج سريعاً، وينفع من الأرياح الباردة، ومن الصرع، ومن علل الكبد، ومن وجع الرجل إذا كان من

---

(١) السداب: نبت معروف، ذا رائحة، وجاء في الحديث: السداب يزيد في العقل «مجمع البحرين ٢: ٣٥١». والسداب أيضاً: شجرة كثيرة الأغصان ذات أوراق صغيرة ورائحة كريهة أزهارها صفراء اللون، وحبّها مثلّث الشكل «فرهنگ صبا: ٥٧٦».

(٢) لأنّه يشتدّ الحرّ عند طلوع الشعرى التي في الجوزاء «الصحاح ٥: ١٩٥٥/مادّة: غتم».

(٣) في «م»: (حلوق) كذا.

البرودة. وبالجملة فله خواصّ كثيرة مذكورة في الكتب الطبيّة وهو عزيز الوجود. قال صاحب كتاب الخواصّ: إنّ دهنه إذا غمست فيه حديدة وقربت من النار اشتعلت كالفتيلة، وإذا طلي به الذكر عظم جداً وصار نحواً من ذكر الحمار.

[١٠٤٩ / ٣٠] **السقنقور**: أجوده الذي يُصاد في فصل الربيع، وهو حيوان شبيه بالضبّ وأجود أعضائه السُرّة والبطن، وأجوده الطري، ومن الضرورة يملّح؛ لأنّه لا يحفظ بغير ملح.

خاصيّته: إذا أُكل غلب الباه على الآكل بحيث لا يسكن إلّا إذا استعمل الأشياء المسكّنة للباه كمرق العدس، وينفع في أدوية الترياق، وينفع للأرياح التي تتعلّق بالأعصاب. قال في المنهاج: وهو ينفع عن علل العصب الباردة وقدر ما يؤخذ منه درهم.

[١٠٥٠ / ٣١] **اللآبنوس**: إذا أُحرق طابت روائحه، وإذا حكّ واكتحل به أزال بياض العين، وينفع من حريق الجسد إذا كان عتيقاً، ويليّن رمل المثانة، وينفع من وجع البطن.

[١٠٥١ / ٣٢] **المسك**: أنواعه كثيرة، وأجوده الصيني[1] الذي يؤتى به من الظباء[2]، والنافجة[3] منه تكون أحد عشر مثقالاً، وجلد النافجة لا يكون أكثر من درهم، ولا

---

(١) في النسختين: (الختني) كذا، والمثبت عن معجم البلدان وهو الصواب «معجم البلدان ٢: ١١».

(٢) في النسختين: (خطاء)، والمثبت عن معجم البلدان وهو الصواب «معجم البلدان ٢: ١١».

(٣) النافجة: قطع المسك الكبار، وأيضاً النافجة: نافجة المسك، سمّيت بذلك لنفاستها، والجمع نوافج «مجمع البحرين ٣: ١١٦/ مادّة: عتر، و٤: ٣٤١». والنافجة: وعاء المسك، معرّب «القاموس المحيط ١: ٢١٠».

يكون عليها شيء من الشعر، وبعده المسك التبّتي(١)، ونوافجه لا يكون أكثر من أربعة مثاقيل، ويكون عليها الشعر، وهو إن كان طريّاً كان لونه أصفر، وإن كان عتيقاً كان أسود.

امتحانه: يوضع على النار الزجاج ويوضع عليه المسك، فإن فاحت رائحته خالصة كان جيّداً، وإلّا فقد خانوا فيه. وتضرب الإبرة في اللبن ثمّ تضرب في النافجة فإن لم يشمّ منها رائحة اللبن كان جيّداً، وإن كان المسك أبيض فقد أصابته نداوة وقد تلف. وبالجملة الخيانة في المسك كثيرة فينبغي أن يحتاط فيه غاية(٢) الاحتياط.

خاصيّته: ينفع من السموم، ويستعمل في أدوية العين وفي المفرّحات، وينفع للأمزجة الباردة، وتدفع مضرّته بالكافور.

[١٠٥٢/ ٣٣] العنبر: أجوده الأشهب الذي هو في غاية البياض والخفّة، وإذا كسر يكون وسطه أيضاً أبيض وبعضه أيضاً يكون أبيض، وإذا كسر(٣) يكون داخله أغبر مائلاً إلى الحمرة، ورائحته لا تغلب رائحة المسك، وبعده العنبر الأسود.

امتحانه: كإمتحان المسك، وإذا وضع منه جزو(٤) مقابل الشمس، فإن ذاب كلّه فهو خالص، وإلّا فيه الخيانة.

[١٠٥٣/ ٣٤] العود: وأنواعه كثيرة، وكلّ عود يصعد على الماء فهو رديء، وينبغي أن يكون العود محكماً غليظاً، وإذا وضع على النار تكون رائحته من الابتداء إلى الانتهاء سواء.

---

(١) التبّت: من البلاد المجاورة للصين [نزهة المشتاق في اختراع الآفاق ١: ٥١١].

(٢) (غاية) لم ترد في «ك».

(٣) من قوله: (يكون وسطه أيضاً) إلى هنا ساقط من «ك».

(٤) أي جزء.

خاصيّته: ينفع الدماغ والأعصاب، ويقوّي القلب، ويستعمل في المفرحات والمعاجين، ويصلح المعدة، ومضغه يطيّب الفم وينفع جميع الأعضاء.

[١٠٥٤/ ٣٥] **الكافور:** شجره وشجر الصندل يكونا في جزاير عظيمة ووحال مظلمة في تلك الوحال حيّات عظيمة كثيرة تلتفّ على تلك الأشجار لبرودتها، والوصول إليه في الصيف غير ممكن، وفي الشتاء تصعد الحيّات على الجبال. وجميع الكافور يكون أبيضاً نقيّاً، وربّما يميل بعضه إلى صفرة مّا.

قيمته: المنّ من الرياحي والقيصوري(١) ثلاثمائة درهم، والخيانة في الكافور كثيرة، فإن وجد المنّ من الكافور الرياحي الخالص كانت قيمته ثلاثمائة دينار.

امتحانه: إذا وضع على الزجاج ووضع الزجاج على النار فإن ذاب كلّه فهو خالص وإلّا فلا، ولا يعتمد على طعمه ولا على لونه. ويحفظ الكافور من الريح والهوى بأن يجعل في قارورة وتضمّ رأسها، ويوضع فيها حبّات شعير؛ لأنّه ربّما يتحلّل من الهواء.

خاصيّته: يسكّن العطش وينفع من السموم الحارّة، وينفع من الجدري والسموم الحارّة التي تظهر على العين، لكنّه يضعف الباه.

[١٠٥٥/ ٣٦] **الصندل:** أنواعه كثيرة وأجودها الأبيض الذي يميل إلى الصفرة، وبعده النوع الأحمر، ولا يصلح إلّا للإطلاء به.

خاصيّته: الأبيض منه إذا طلي على الرأس نفع وجعه إذا كان من الحرارة، ويقوّي الكبد والمعدة.

[١٠٥٦/ ٣٧] **الزياد:** حيوان كالسنّور والكلب وهو أكبر من السنّور بشيء يسير،

---

(١) الرياحي أو الرباحي والقيصوري نوعان من أنواع الكافور.

وذنبه أطول من ذنبه، وكلّ يوم يحصل من أطراف صدره في الصيف نصف مثقال، وله رائحة طيّبة، ويُباع بسعر المسك.

[١٠٥٧/ ٣٨] اللآذن: يؤتى به من بلاد الشام ويحصلونه من شعر الماعز ولحيته، وأصله شيء لزق ينزل على نبات معلوم ويحبّ المعز ذلك النبات، فإذا رعي منه التزق على شعره ولحيته، ومنه يحصل اللآذن، والذي يؤخذ من وجه المعز ولحيته يكون نظيفاً يميل لونه إلى الصفرة ويُسمّى الفرس[١]، والذي يؤخذ من بطنه وفخذه يكون وسخاً مخلوط بالسرقين[٢].

---

(١) في نسخة بدل من «ك»: (الفرسي).

(٢) السرقين: هو السرجين، الزبل كلمة أعجميّة، وأصلها سِركين بالكاف فعربت إلى الجيم والقاف، فيقال: سرقين أيضاً «المصباح المنير: ٢٧٣».

الباب الحادي والسبعون
في ذكر شيء من الجمل والحسابات

اعلم أنّ كلّ ما شهد بصحّته الحساب فهو عين الحقّ والصواب، وبيان ذلك أنّه قد ورد في القرآن.

[١/١٠٥٨] قال جامع هذا الكتاب رزقه الله من العيش أرغده، وجعل خير يومه غده: وقد استخرجت حساباً لاستخراج الضمير بحساب الجمل الكبير وذلك أن تقول لجليسك: قد ضمرت على عسل ـ مثلاً ـ فيقول لمن قد علّمته الحساب: إنّ هذا قد ضمر على سبعين موزة وستّين لوزة وثلاثين جوزة، فيعلم هو أنّ السبعين عين، والستّين سين، والثلاثين لام، فيعلم أنّه عسل.

وإن خفت أن يعلم أمرك أحد من الحذّاق فاعكس كما تقول عن الضمير في تين ـ مثلاً ـ على خمسين رمّانة، وعشرة أرغفة، وأربعمائة دينار.

وإن أردت أن تتهمه أكثر من هذا فتأخذ نصف العدد فتقول ضمر ـ مثلاً ـ خمسة وعشرين رمّانة وخمسة أرغفة ومأتي دينار.

[٢/١٠٥٩] وبعض الفضلاء يستخرج جواب الضمير ببيت يجمع الحروف ويُسمّى القلم الفهلوي وهو هذا البيت:

كم أوحط صلاله أزسع[١] في برخش تدنق غضظ ثج

ثمّ اعكس الحرف بما بعده تظفر بالحقّ وبالنهج، فالكاف ميم، والألف واو، وبالعكس وهلمّ جرّاً إلى آخره.

وإذا أضمر أحدٌ على ضمير فأبدل حروفه، مثاله ضمر إنسان على عنب، فقلت لجليسك بعد أن تعلّمه الحساب أنّ هذا الرجل ضمر على سكّر وقطا وزلابية، فيعلم أنّ الضمير على عنب؛ لأنّ العين مع السين، والنون مع القاف، والزاء مع الباء.

[١٠٦٠/٣] قال جامع هذا الكتاب وفّقه الله لمراضيه وجعل يومه خير من ماضيه إبراهيم بن عليّ بن حسين بن محمّد بن صالح بن إسماعيل اللوزاني الجدّ، الجبعيّ الأب، العيماوي المولد: وقد استخرجت لإخراج ضمير المعجم أعني الحروف التي هي التسعة وعشرون، هذه الأبيات:

ب:

أُحبّ غزال بالتواضع خاضع تراه ضحوك والصبا به أضا

د:

شقيق كثيف الجيش يا صاح فاضل سلي حلي كخلي ألفا أسا[٢]

يو:

ففي نبكه أطمع لقالي[٣] غيظه وعن نيله أمنع لكلّ له قلا

ح:

---

(١) كذا في النسخة «ك»، والظاهر أنّ صوابه «ذزسع» لتكمل الحروف. وفي «م»:

كم صلا أو حط له وَذْسع في برخش تذنق غض شج

(٢) في «م»: (سلي صلي الأكحل لفاري).

(٣) في «م»: (لقله).

ألام وهــذا دهـر سـوء يـصدّني ويضمر أشرار أسوى زند من أسا

أ:

أقول لخلّ(١) إن تقضب شـقاوتي جليساً يزيل الغيظ نيل ذو الجـزا

ولعليّ ﷺ أبيات مشهورة أيضاً لاستخراج حروف المعجم.

[١٠٦١ / ٤] ورأيت لبعض الفضلاء استخراج الحروف المعجم في بيتين وهما:

أ: بزهو اقتضيب(٢) رضابه حمر(٣) ثغره كاس

ب: إذا تـشنى يـزيل الغـيظ والوسـواس

د: ذواخد جوديّ قد أزهـر عـاطر الأنـفاس

ح: شفف يشتقّ النظر حضره وحـوله آس(٤)

[١٠٦٢ / ٥] ولبعض الفضلاء بيت في استخراج يوم الوقفة وأوّل يـوم مـن شهر رمضان:

مهو صـجد ربـح رزج جـهو جـدّه رجد شابّ صرخ شهودده ذطـي(٥)

محصلا هذا البيت اثني عشر كلمة، كلّ كلمة ثلاثة أحـرف، والحـرف الأوّل إشارة إلى الشهر، والثاني إشارة إلى يوم الوقفة، والثالث إشارة إلى أوّل يوم من شهر رمضان، مثاله:

مهو: الميم إشارة إلى المحرّم، والهاء خمسة، والواو ستّة، فيكون خامسه يوم

---

(١) في «م»: (لخلي).

(٢) في «م»: (اقضيت).

(٣) في «م»: (خمر).

(٤) في «م»: (شعف يزيل يشق النظر خضره وحوله آس).

(٥) في «م»: (وطي).

الوقفة، وسادسه أوّل يوم من شهر رمضان.

وهكذا في صجد، فالصاد إشارة إلى صفر، والجيم ثلاثة، والدال أربعة، فثالث صفر يوم الوقفة ورابعه أوّل يوم من شهر رمضان، وعلى هذا فقس.

[١٠٦٣/ ٦] مسألة: اجتمع يهوديّ ونصرانيّ ومسلم ومع كلّ منهم امرأته ويريدون أن يعبروا الفرات من جانب إلى آخر، وهنا سفينة لا تسع غير اثنين، وكلّ منهم لا يطمئنّ على امرأته أن يتركها عند غيره، فكيف الحيلة في تعبيرهم إلى الجانب الآخر؟

الجواب: تركب من النسوان امرأة في السفينة وتأخذ معها أُخرى وتذهب بها إلى ذلك الجانب، ثمّ ترجع وتأخذ معها امرأة أُخرى وتذهب بها أيضاً، ثمّ ترجع إلى عند زوجها بالسفينة ويركب فيها زوج الاثنتين ويمضيان إلى زوجاتهما إلى ذلك الجانب، ثمّ يرجع أحدهما مع زوجته إلى الجنب الأوّل فينزل امرأته من السفينة ويركب معه الرجل ويذهبان إلى ذلك الجانب، ثمّ يأمران تلك الامرأة التي عند زوجها أن تركب في السفينة وتأتي إلى المرأتين فتأخذ أحدهما وتذهب بها إلى زوجها، ثمّ ترجع إلى الأُخرى وتذهب بها.

[١٠٦٤/ ٧] مسألة: إنسان أعطى إنساناً مائة درهم وقال: اشتري بها مائة طير من إوز ودجاج وعصافير، سعر الإوز كلّ واحدة بخمسة دراهم، والدجاج كلّ واحدة بثلاثة، والعصافير كلّ أربعين بدرهم، فاشترى هذه المائة بمائة من الثلاثة الأصناف من غير كسور.

الجواب: يشتري تسعة عشر إوزة بخمسة وتسعين درهماً، ودجاجة بثلاثة دراهم، وثمانين عصفور بدرهمين، فهذه مائة طير بمائة درهم.

[١٠٦٥/ ٨] مسألة: رجل عنده كبش وحشيش وذئب ويريد أن يعبر الفرات من

جانب إلى آخر ولا تسع السفينة غير اثنين، فإن أخذ معه الذئب أكل الكبش الحشيش، وإن أخذ الحشيش أكل الذئب الكبش، فكيف الحيلة في ذلك؟

الجواب: يذهب في الكبش أوّلاً فيضعه في ذلك الجانب، ثمّ يرجع فيأخذ الذئب فيضعه عنده ويردّ معه الكبش إلى الجانب الأوّل، ثمّ يأخذ الحشيش ويمضي به إلى عند الذئب، ثمّ يرجع في السفينة فارغاً ويأخذ الكبش ويذهب كيف أراد.

[١٠٦٦/ ٩] مسألة: اثنان تشاركا في زيت في بَرنية[1] عدده ثمانية أرطال، وعندهما ثلاثة ظروف: ظرف يسع ثلاثة أرطال، وظرف يسع خمسة، وظرف كبير فيه الزيت وليس عندهما ميزان، فكيف الحيلة في قسمته بينهما ولكلّ منهما أربعة أرطال فاقسمه حقّ.

الجواب: يملأ ظرف الثلاثة ويفرغه في الخمسة مرّتين، بقي في الخمسة خمسة وفي الثلاثة واحد، يصبّ ذلك الخمسة في الظرف الكبير، ويصبّ الواحد الذي في الثلاثة في ظرف الخمسة ثمّ يملأ الثلاثة ويصبه في ظرف الخمسة يصير أربعة[2]، وقد انقسم.

[١٠٦٧/ ١٠][3] مسألة: إنسانة جاءت إلى إنسانات وقالت: السلام عليكنّ يا مائة إنسانة. فقلن لها: لسن بمائة إنسانة بل بقدرنا وبقدر نصفنا ونصف نصفنا، وانتي معنا حتّى نصير مائة إنسانة، كم كنّ النساء؟

---

(١) في النسختين: (برية)، وما أثبتناه هو الأنسب، والبَرنيّة: إناءٌ معروف «المصباح المنير: ٤٥».

(٢) أي: يملأ ظرف الثلاثة ويفرغه في ظرف الخمسة الذي فيه واحد، فيصبح ظرف الخمسة فيه أربعة أرطال، والظرف الكبير فيه أربعة أرطال.

(٣) هذه المسألة لم ترد في «م».

الجواب: كنّ ستّة وثلاثين امرأة، وبقدرهنّ ستّة وثلاثين، وبقدر نصفهنّ ثمانية عشر، وبقدر نصف نصفهنّ تسعة، الجمع: تسعة وتسعين، والمُسلّمة معهنّ تكمل المائة.

[١٠٦٨/ ١١] مسألة: غلمان أقبلوا فنزل بعضهم على سطح ونزل بعضهم على الحضيض تحت أُولئك، فقال الذين هم على السطح للذين هم على الحضيض: إن طلع واحد منكم إلينا صرنا بقدركم مرّتين، وإن نزل واحد منكم إلينا صرتم بقدرنا، كم كان الغلمان؟

الجواب: كانوا اثني عشر، نزل منهم سبعة على السطح وخمسة على الحضيض، فإن طلع واحد من الخمسة إلى السطح صاروا ثمانية وصاروا بقدر أهل الحضيض مرّتين، وإن نزل من السبعة واحد صار كلّ منهم ستّة.

[١٠٦٩/ ١٢] ورأيت في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أنّ الذي وضع الشطرنج «صصّه» بصادين مهملتين الأُولى مكسورة والثانية مشدّدة مفتوحة ثمّ الهاء، وهو بن داهر بالدال المهملة والألف والهاء المكسورة والراء. وضعه لشهرام بن قاسم الملك، فأعجب به الملك وسرّ به سروراً عظيماً، وأمر أن يكون في بيوت الديانة ورآها أفضل ما علم لأنّه آلة للحرب وعزّ للدين والدنيا، وأساس لكلّ عدل. وقال لصصّه: اقترح عليّ ما تشتهي؟ فقال: أشتهي عليك أن تضع حبّة قمح في البيت الأوّل ولا تزال تضعّفها حتّى تنتهي إلى آخرها فمهما بلغ تعطيني.

فاستصغر الملك ذلك وأنكر عليه كونه قابله بالنزر الحقير[1] وقد كان أضمر له شيئاً كثيراً، فقال له: ما أُريد إلّا هذا، فراودوه فيه وهو مصرّ عليه، فأجابه إلى

---

(١) في المصدر: (اليسير).

مطلوبه، وقال لأرباب الديوان: احسبوا عليه. فقالوا: ما عندنا قمح يفي بهذا ولا ما يقاربه. فاستنكر الملك مقالتهم وأحضرهم وأمرهم بإقامة البرهان على ذلك، فقعدوا وحسبوه فظهر له صدق ذلك. فقال الملك لصصّه: أنت في إقتراحك أعجب حالاً من وضعك الشطرنج.

وطريق هذا التضعيف أن يضع الحاسب في البيت الأوّل حبّة، وفي الثاني حبّتين، وفي الثالث أربعة، وفي الرابع ثمان، وكذا إلى آخره.

قال صاحب كتاب وفيات الأعيان: ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتّى اجتمع لي بعض حسّاب الإسكندريّة وذكر لي طريقاً تبيّن لي صحّة ما ذكروه، وأحضر لي ورقة بصورة ذلك، وهو أنّه ضاعف الأعداد إلى البيت السادس عشر فأثبت فيه اثنين وثلاثين ألف وسبعمائة وثمانية وستّين حبّة، وقال: تجعل هذه الجملة مقدار قدح. وقال: إنّه اعتبرها فكانت كذلك، والعهدة في ذلك عليه. ثمّ ضاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتّى بلغ ويبة[1] في البيت العشرين ثمّ انتقل إلى الويبات ومنها إلى الأرادب[2] ولم يزل يضاعفها حتّى انتقل في بيت الأربعين إلى مائة ألف أردب وأربعة وسبعين ألف أردب وسبعمائة واثنين وسبعين، فقال: تجعل هذه الجملة في شونه فإنّ الشونة[3] ما يكون منها أكثر من هذا، ثمّ ضاعف الشون إلى بيت الخميس فكانت الجملة ألفا وأربعة

---

(١) الويبة: اثنان وعشرون، أو أربع وعشرون مدا بمدّ النبيّ ﷺ «القاموس المحيط ٣: ٣٢٠».

(٢) الأردب: مكيال ضخم «كتاب العين ٨: ١٠٤». والأردب مكيال معروف لأهل مصر، يقال: إنّه يأخذ أربعة وعشرين صاعاً من الطعام بصاع النبيّ ﷺ، والجمع أرادب «لسان العرب ١: ٤١٦».

(٣) الشونة: مخزن الغلة، لغة مصريّة، ومنه التي بمصر القديمة بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب، تخزن فيها الغلال الواردة من جهة الصعيد «تاج العروس ١٨: ٣٣٠».

وعشرين شونه، فقال: تجعل هذه مدينة فإنّ المدينة لا يكون فيها أكثر من هذه الشون، وأيّ مدينة يكون فيها أكثر من هذه الشون، وأيّ مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون، ثمّ ضاعف المدن حتّى انتهت في البيت الرابع والستّين، وهو آخر أبيات رقعة الشطرنج إلى ستّة عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربعة وثمانين مدينة، وإنّما أثبت هذه ليعلم أنّ ذلك حقّ ولا يستنكر من يقف عليها إلى ما قالوا من تضعيف رقعة الشطرنج[1].

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٤: ٣٥٧ ـ ٣٥٩.

الباب الثاني والسبعون
في الاستخارات وما يليق بها من الدعوات

اعلم أنّي وجدت الموصوفين بالعقل والفضل يصوّبون تدبير من شاور أعقل مَن في بلده وأعلمهم ويشكرونه ويستدلّون بذلك على عقله وسداده فيجوز أن يكون في المعقول والمنقول مشاورة الله تعالى دون عاقل البلد وعالمه؟!

[١٠٧٠/١] وقد روى الصادق عليه السلام أنّ الله تعالى قال: إنّ مِن شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ثمّ لا يستخرني[١].

[١٠٧١/٢] وروي عنه عليه السلام: من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتلي لم يؤجر[٢].

فقد ظهر لك من هذين الحديثين أنّ من دخل في أمر بغير استخارة فقد خرج من ضمان الله وصار بلاؤه على نفسه ولا يؤجر على قليله وكثيره، وأيّ عاقل يرضى في نفسه أن يدخل في أمر قد أعرض الله عنه فيه، وإذا ابتُلي فيه تبرّأ الله منه، وهذا كاف في التهديد لأهل الإنصاف والتأييد.

---

(١) المحاسن ٢: ٣/٥٩٨، المقنعة: ٢١٧، فتح الأبواب: ٦٦ و١٣٢.

(٢) المحاسن ٢: ٤/٥٩٨، فتح الأبواب: ١٣٤ و١٣٥.

[٣/١٠٧٢] وعن الصادق عليه السلام: ما أُبالي إذا استخرت الله تعالى على أيّ طرفَي وقعت، وكان أبي يُعلّمني الاستخارة كما يُعلّمني السور من القرآن(١).

ولا ينبغي للإنسان أن يستخير الله تعالى في شيء نهاه عنه، ولا في أداء فرض، وإنّما الاستخارة في المباح.

[٤/١٠٧٣] استخارة الرقاع: عن الصادق صلوات الله عليه: إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاثة منها: «بسم الله الرحمن الرحيم، خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة، افعله»، وفي الثلاثة الأُخرى: «بسم الله الرحمن الرحيم، خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة، لا تفعل»، ثمّ ضعها تحت مصلّاك ثمّ صلِّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة، وقل فيها مائة مرّة: «أستخير الله برحمته خيرة في عافية» ثمّ استو جالساً، وقل: «اللّهمّ خِرْ لي واختر لي في جميع أُموري في يُسرٍ منك وعافية» ثمّ اضرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها وأخرج واحدة، فإن خرج ثلاثة متواليات افعل؛ فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاثة متواليات لا تفعل؛ فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأُخرى لا تفعل؛ فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة(٢).

[٥/١٠٧٤] استخارة برواية عن صاحب الزمان عليه السلام: وهو أن تقرأ الحمد عشراً وأقلّ منه ثلاثاً والأدون مرّة، ثمّ تقرأ القدر عشراً، ثمّ تقول هذا الدعاء ثلاثاً: «اللّهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأُمور، وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول

---

(١) فتح الأبواب: ١٤٨، وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٢٢٣/ذيل حديث ٣.

(٢) الكافي ٣: ٤٧٠/٣، المقنعة: ٢١٩، مكارم الأخلاق: ٣٢٢، وفي فتح الأبواب: ١٨٢ ـ ١٨٣ و١٨٦ عن الكلينيّ.

والمحذور، اللّهمّ إن كان الأمر الفلاني ممّا نيطت بالبركة أعجازه وبواديه، وحُفّت بالكرامة أيّامه ولياليه فخر لي. اللّهمّ فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً، وتقعض أيّامه سروراً. اللّهمّ إمّا أمر فأتمر، وإمّا نهي فأنتهي. اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية» ثمّ تقبض على السبحة وتضمر حاجتك؛ فإن كان عدد القطعة زوجاً فنهي، وإن كان فرداً فأمرٌ[1].

[٦/١٠٧٥] وركعتان الاستخارة بالفاتحة وما شاء والقنوت، فإذا سلّم قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على محمّد وآله: «اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك وقدرتك وأستخيرك بعزّتك، وأسألك من فضلك، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب. اللّهمّ إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيراً في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي وبارك لي فيه وأعنّي عليه، وإن كان شرّاً فأصرفه عنّي واقض لي الخير حيث كان ورضى به حتّى لا أُحبّ تعجيل ما أخّرت ولا تأخير ما عجّلت»[2].

---

(١) رواه المصنّف في مصباحه: ٣٩٢، وفي بحار الأنوار ٥٣: ٢٧١ ـ ٢٧٢ ومستدرك الوسائل ٦: ٢٦٣/ ١، وأورده العلّامة الحلّيّ في منهاج الصلاح: ٢٣٠.

(٢) رواه المصنّف في المصباح: ٣٩٢ـ٣٩٣، وهو في المقنعة للشيخ المفيد: ٢١٧ وفتح الأبواب: ١٥٠، ١٧٦ ـ ١٧٧، وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٢٢٧/ ٤، وعن الشيخ المفيد في الرسالة الغريّة في بحار الأنوار ٩١: ٢٢٩ ومستدرك الوسائل ٦: ٢٤٦/ ١٣.

الباب الثالث والسبعون
في ذكر شيء من الخطب والتصديقات

[١/١٠٧٦] روي أنّ أصحاب النبيّ ﷺ تذاكروا أيّ الحروف أدخل في الكلام، فاجتمعوا على أنّ الألف أكثر دخولاً من سائر الأحرف، فخطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الخطبة وسمّاها المونقة، وهي:

حمدتُ من عظمتْ منّتُهُ، وسبغتْ نعمتُه، وسبقتْ رحمتُه[١]، وتمّتْ كلمتُه. ونفذتْ مشيتُه، وبلغتْ حجّتُه، وعدلتْ قضيتُه[٢]، حمدتُه حمدَ مُقرّ بربوبيّتِه، متخضعٍ لعبوديّتِه، مُتَنصلٍ من خطيئتِه[٣]، معترفٍ بتوحيدِه، مستعيذٍ من وعيدِه[٤]، مؤمّلٍ من ربِّه مغفرةً تُنجيهِ يومَ يُشْغَلُ عن فصيلتهِ وبنيهِ، ونستعينُهُ ونسترشدُهُ ونُؤْمِن به ونتوكّلُ عليه.

وشهدتُ له بضميرٍ مُخلصٍ مُوقنٍ، وفرّدتُه تفريدَ مؤمنٍ مُتقنٍ، ووحّدتُهُ

---

(١) (وسبقتْ رحمتُه) من المصادر.

(٢) (ونفذتْ مشيتُه، وبلغتْ حجّتُه، وعدلتْ قضيتُه) من المصادر.

(٣) (متخضعٍ لعبوديّتِه، مُتَنصلٍ من خطيئتِه) من المصادر.

(٤) (مستعيذٍ من وعيدِه) من المصادر.

توحيدَ[١] عبدٍ مُذعنٍ، ليس له شريكٌ في مُلكِهِ، ولم يَكُنْ له وليٌّ في صُنعِه، جلَّ عن مُشيرٍ ووزيرٍ، وتنزّهَ عن مِثْلٍ ونَظيرٍ، عَلِمَ فَسَتَرَ، وبَطَنَ فَخَبَرَ، وملَكَ فَقَهَر، وعُصِيَ فَستَرَ[٢]، وعُبِدَ فَشكرَ[٣]، وحكم فعدل، وتكرَّمَ وتَفضَّل[٤]، لم يزل ولم[٥] يزولُ، ليس كمثلهِ شيءٌ، وهو قبلَ كلّ شيءٍ، وبعد كلّ شيءٍ ربٌّ متفرّد، بعزّتهِ، متملّكٌ بقوّتهِ، متقدّسٌ بعلوّهِ، متكبّرٌ بسموّهِ، ليس يدركُهُ بصرٌ، ولم يُحط به نظرٌ، قويٌّ منيعٌ بصيرٌ سميعٌ، عليٌّ حكيمٌ رؤوفٌ رحيمٌ عزيزٌ عليمٌ[٦]، عجز في وصفِه من يصفهُ، وضلَّ في نعتِه من يعرفهُ، قَرُبَ فَبعُدَ، وبَعُدَ فقربَ، يجيبُ دعوةَ من يدعوهُ، ويرزقُ عبدهُ ويحبوهُ، ذُو لطفٍ خفيٍّ، وبطشٍ قويٍّ، ورحمةٍ مَوسعةٍ، وعقوبةٍ موجعةٍ، ورحمتهُ جنّةٌ عريضةٌ مونقةٌ، وعقوبتهُ جحيمٌ موصدَةٌ مَوبقةٌ.

وشهدتُ ببعثِ محمّدٍ عبدهِ ورسولهِ وصفيهِ[٧] وحبيبهِ وخليلهِ، بعثهُ في خيرِ عصرٍ، وفي حين فترةٍ وكفرٍ، رحمةً لعبيدهِ، ومنّةً لمزيدهِ، ختمَ به نبوتهُ[٨] فكثّر به رحمته[٩]، وقوي به حُجّتُه، فوعظَ ونصحَ وبلّغَ وكدحَ، رؤوفٌ بكلّ مؤمنٍ، رحيمٌ

---

(١) (مؤمنٍ مُتقنٍ، ووحَّدتُهُ توحيدَ) من المصادر.

(٢) في المصادر: (فغفر).

(٣) (وعُبِدَ فَشكرَ) من المصادر.

(٤) (وتكرَّمَ وتَفضَّل) من المصادر.

(٥) في المصباح: (ولا)، وفي شرح النهج: (ولن).

(٦) (عليٌّ حكيمٌ رؤوفٌ رحيمٌ عزيزٌ عليمٌ) من المصادر.

(٧) (وصفيه) من المصادر.

(٨) (ختمَ به نبوتهُ) من المصادر.

(٩) قوله: (فكثّر به رحمته) لم يرد في المصادر.

وليّ[١] سخيٌّ زكيٌّ رضيٌّ، عليهِ رحمةٌ وتسليمٌ وبركةٌ وتعظيمٌ[٢] وتكريمٌ من ربِّ غفورٍ رحيمٍ قريبٍ مجيبٍ.

وصَّيْتكُم ـ معشرَ من حَضَرني ـ بتقوىٰ ربّكُم، وذكَّرتُكُم سُنَّةِ نبيّكُم، فعليكُم برهبةٍ تُسكنُ قلوبكُم، وخشيةٍ تُذري دُمُوعَكُم، وتقيَّةٍ تُنجيكُم يوم تُذهِلُكم، وتُبليكُم يومَ يفوزُ فيه مَنْ ثَقُلَ وزنُ حسنتِه وخفّ وزنُ سيئتِه. ولتكُن مسألتكُم مسألة ذُلٍّ وخضوعٍ، وشكرٍ وخشوعٍ، وتوبةٍ ونزوعٍ، وندمٍ ورجوعٍ. وليَغتنِم كُلُّ مُغتنم منكم صحّتَهُ قبل سَقَمِهِ، وشبيبَتهُ[٣] قبل هرمِهِ، وسعتَهُ قبل عدمِهِ، وخلوتَهُ قبل شُغلِهِ، وحضرَهُ قبل سفرِهِ، قبل هو يكبُرُ ويهرِمُ ويمرضُ ويسقمُ، ويملّهُ طبيبهُ، ويعرضُ عنه حبيبهُ، وينقطعُ عمرهُ، ويتغيّرُ عقلَهُ، ثمّ قيل هو موعوكٌ، وجسمهُ منهوكٌ، قد جدّ في نَزعٍ شديدٍ، وحضرهُ كلّ قريبٍ وبعيدٍ، فشخصَ ببصرِهِ، وطمحَ بنظرِهِ، ورشحَ جبينِه، وسكنَ حنينهِ[٤]، وجُذَبت نفسهُ، وبكتهُ[٥] عرسُهُ، وحُفِرَ رمسهُ، وتيتّمَ منه ولدهُ، وتفرّقَ عنه عددهُ، وقسّمَ جمعهُ، وذهبَ بصرهُ وسمعهُ، وكُفِّنَ ومُدِّدَ ووُجّهَ وجُرّدَ وغُسِّلَ وعُرِّيَ ونُشِّفَ وسُجِّيَ، وبُسِطَ له، وهُيِّئَ ونُشر عليه كفنُهُ[٦]، وشُدّ منه ذقنُهُ، وقُمِّصَ وعُمِّمَ ولُفَّ وودّع، وسُلِّمَ وحُمِّلَ فوقَ سريرٍ، وصُلّيَ عليهِ بتكبيرٍ، ونُقِلَ من دورٍ مزخرفةٍ وقصورٍ مشيّدةٍ،

---

(١) (رحيمٌ وليّ) من المصادر.

(٢) (وتعظيمٌ) من المصادر.

(٣) في المصباح: (وشيبته).

(٤) (وسكنَ حنينهِ) من المصادر.

(٥) في المصباح: (ونُكبتْ)، وفي أعلام الدين: (وبكتْ).

(٦) (وهُيِّئ ونُشر عليه كفنُهُ) من المصادر.

وحجرِ منضدةٍ[١]، فجعلَ في ضريحِ ملحودٍ ضيّقٍ مرصوصٍ بلبنٍ منضودٍ، مسقّفٍ بجلمودٍ، وهِيلَ عليه حفرَه وحَشيَ عليه مدرةٌ[٢]، فتحقّقَ حذرُهُ، ونُسِيَ خبرُهُ، ورجعَ عنه وليّهُ وحبيبُه، وتبدّلَ به قرينهُ ونسيبهُ، فهو حَشْوُ قبرٍ ورهينُ قفرٍ، يسعى في جسمهِ دودُ قبرهِ، ويسيلُ صَديدُهُ من منخرهِ، يسحقُ ثوبهُ ولحمهُ، وينشفُ دمهُ ويرق عظمهُ[٣] حتّى يوم حشرِه، فينشرُ من قبرهِ[٤] فينفخُ في صورٍ، ويُدعى لحشرٍ ونشورٍ، فثَمّ بُعثرت قُبورٌ، وحُصّلَت صُدُورٌ، وجيءَ بكلّ نبيٍّ وصدّيقٍ، وشهيدٍ منطيقٍ، وتولّى لفصل عند ربٍّ قديرٌ، بعبيدهِ خبيرٌ بصيرٌ[٥]، فكم من حسرة تُنضيه، وزفرة تُضنيه في موقفٍ مهولٍ عظيمٍ[٦]، ومشهدٍ جليلٍ بين يدي ملكٍ كريمٍ، بكُلّ صغيرةٍ وكبيرةٍ عليم، حينئذٍ يلجمهُ عرقهُ، ويحفزهُ قلقهُ، عبرتهُ غيرُ مرحومةٍ، وصرختهُ غير مسموعةٍ، وحجّتهُ غير مقبولةٍ، وتأوّلُ صحيفتهُ، وتبيّنُ جريرتُه، ونطقَ كلُّ عضوٍ منه بسوءِ عمله؛ فشهدت عينُه بنظرهِ، ويدُه ببطشهِ، ورجلهُ بخطوهِ، وفرجهُ بلمسهِ، وجلدهُ بمسّهِ، ويهدّدهُ منكرٌ ونكيرٌ، وكشفَ له عن بصيرٌ، فسلسلَ جيده[٧]، وغُلّت يدهُ، وسيقَ يُسحبُ وحدهُ، فوردَ جهنّم بكربٍ شديدٍ، وظلّ معذّب[٨] في جحيمٍ، ويُسقى شربةً من حميمٍ تشوي

---

(١) (وحجرِ منضدةٍ) من المصادر.

(٢) (وحَشيَ عليه مدرةٌ) من المصادر.

(٣) (ويرق عظمهُ) من المصادر.

(٤) (فينشرُ من قبرهِ) من المصادر.

(٥) (بصيرٌ) من المصادر.

(٦) (عظيمٍ) من المصادر.

(٧) في المصباح: (جنده).

(٨) في المصادر: (يعذب).

وجههُ، وتسلخُ جلدهُ، وتضربهُ زبنيةٌ بمقمع من حديدٍ، يعودُ جلدهُ بعدَ نضجهِ بجلدٍ جديدٍ، يستغيثُ فتعرضُ عنهُ خزنةُ جهنّمَ، ويستصرخُ فيلبثُ حقبهُ بندمٍ[١] نعوذ بربٍّ قديرٍ من شرّ كلّ مصيرٍ، ونسألهُ عفوَ مَن رضيَ عنهُ، ومغفرةَ من قبل منهُ، فهو وليُّ مسألتي ومُنجِحُ طلبتي.

فمَنْ زُحزحَ عن تعذيبِ ربِّهِ، يسكنَ في جنّتهِ بقربهِ، وخُلّدَ[٢] في قصور مشيّدة، ومُكّن في حورٍ عينٍ وحفدةٍ، وطيفَ عليه بكؤوس، وسكنَ حضيرةَ فردوسٍ، وتقلّبَ في نعيمٍ، وسُقي من تسنيمٍ بشرب عينٍ[٣] من سلسبيلٍ، ممزوجةٍ بزنجبيلٍ، مختومةٍ بمسكٍ وعبيرٍ، مُستديمٍ للحبورِ، مُستشعرٍ للسُّرور، يشربُ من خُمورٍ، في روضٍ مُشرقٍ مغدَّقٍ، ليس يصدعُ من شربهُ، وليسَ ينزفُ.

هذه منزلة[٤] من خشيَ ربّهُ، وحذّرَ نفسهُ، وتلكَ عُقوبةُ من عصى مُنشيهِ وسوّلتْ له نفسُهُ معصيةُ مُبديهِ، ذلكَ قولٌ فصلٌ، وحكمٌ عدلٌ، خير قصص قُصّ، ووعظٍ به[٥] ونُصّ تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ، نزلَ به روحُ قُدسٍ مبينٍ، على نبيّ مهتدٍ مكينٍ، صَلّت عليهِ رسلٌ سَفَرةٌ، مُكرَّمونَ بررةٌ، عُذتُ بربّ رحيمٍ من شرّ كلّ رجيمٍ، فليتضرّع متضرّعكُم، وليبتهلِ مبتهلكم، فسنستغفرُ ربّ كُلّ مربوبٍ لي ولكُم[٦].

---

(١) (ويستصرخُ فيلبثُ حقبهُ بندمٍ) من المصادر.

(٢) في النسختين: (ويسكن)، والمثبت عن المصادر.

(٣) (عينٍ) من المصادر.

(٤) في النسختين: (مسألة)، والمثبت عن المصادر.

(٥) في النسختين: (ووهص فض ووهن) بدل من: (ووعظ به)، والمثبت عن المصادر.

(٦) المصباح للمؤلّف: ٧٤١ـ٧٤٤، شرح نهج البلاغة ١٩: ١٤٠ـ١٤٣، مطالب السؤول: ٢٩٧ـ

[٢/١٠٧٧] خطبة تحيّة بلا سقط، وعروساً بلا نقط: الحمدُ للّهِ الممدوحِ الأسماء، المحمودِ الآلاء، الواسعِ العطاء، المدعُوّ لحسْمِ الّلأواء، مالِكِ الأُمَمِ، ومُصوِّرِ الرحم(١)، وأهْلِ السماحِ والكرمِ، ومُهلكِ عادٍ وإرَمَ، أدرَكَ كلّ سِرٍّ عِلمهُ، ووَسِعَ كلّ مُصرّ حلمهُ، وعمّ كلّ عالم طَوْلُهُ، وهدّ كلّ ماردٍ حولُهُ.

أحمدُهُ حمدَ مُوحّدٍ مُسلِمٍ، وأدعوهُ دعاءَ مؤمِّل مُسلمٍ، وهو اللهُ لا إله إلّا هو الواحِدُ الأحَدُ، العادلُ الصمدُ، لا ولَدَ له ولا والد، ولا رِدْءَ معه ولا مُساعِد. أرسلَ محمّداً للإسلامِ مَمهّداً، وللملّة موحّداً(٢)، ولأدلّةِ الرّسُلِ مؤكّداً، وللأسْوَدِ والأحْمَرِ مُسَدّداً. وصَلَ الأرحامَ، وعلّمَ الأحكامَ، ووسَمَ الحلالَ والحرامَ، ورسَمَ الإحلالَ والإحرامَ. كرّمَ اللهُ محلّهُ، وكمّلَ الصلاةَ والسلامَ لهُ، ورحِمَ آلهُ الكرماء، وأهلَهُ الرُحَماء، ما هَمَر ركامٌ، وهدَرَ حمامٌ، وسَرَح سَوامٌ، وسَطا حُسامٌ.

اعملوا رحمكُمُ اللهُ عملَ الصُلَحاء، واكدَحوا لمَعادِكُمْ كدحَ الأصِحّاء، واردعوا أهواءكُم ردعَ الأعداء، وأعدّوا للرحلة إعدادَ السُعَداء، وادّرعوا حُلَلَ الورعِ، وداوُوا عِلَلَ الطمعِ، وسوّوا أودَ العملِ، وعاصُوا وساوسَ الأملِ، وصوّروا لأوهامِكُمْ حؤولَ الأحوالِ، وحلولَ الأهوال، ومساورة(٣) الأعلالِ، ومصارمَةَ المالِ والآلِ، واذكروا الحِمامَ وسَكرة مصرعه، والرمسَ وهولَ مطلعِهِ، واللحدَ ووحدَةُ مودَعِهِ، والملكَ وروعَةَ سؤالِهِ ومطلعِهِ، وألمحوا الدهرَ ولؤمَ كرهِ، وسوءَ محالّه ومكرِهِ، كم طمَسَ مَعلَماً، وأمرّ مطعَماً، وطحطَحَ عرَمرماً، ودمّر مِلكاً

← ٣٠٠، أعلام الدين: ٧٢ ـ ٧٣، كنز العمّال ١٦: ٢٠٨/ ٤٤٢٣٤.

(١) في المصدر: (الرمم).

(٢) في المصدر: (موطداً).

(٣) في المصدر: (مسورة).

مُكرّماً. همّهُ سكُّ المسامعِ، وسحُّ المدامِعِ، وإكْداءُ المطامع، وإرداءُ المُسمعِ والسامعِ، عمّ(١) حُكمُهُ الملوكَ والرَّعاعَ، والمسودَ والمطاعَ، والمحسودَ والحُسّاد، والأساوِدَ والآسادَ، مأمول الآمال، وعكسَ الأملَ، ولا وصل إلّا وصال، وكلم إلّا وصال، ولا سَرَّ إلّا وساد ولؤمَ وأساء، ولا أصَحّ إلّا ولّد الداءَ، وروّعَ الأوداء.

الله الله، رعاكُم الله، إلىمَ مداومةُ اللهوِ، ومُواصَلةُ السهو، وطولُ الإصرارِ، وحملُ الآصارِ، واطّراحُ كلامِ الحكَماء، ومعاصاةُ إله السماء؟ أمَا الهرَمُ حصادُكُم، والمدرُ مهادكُمْ، أمَا الحِمامُ مُدرِكِكُمْ والصراطُ مسلكُكم، أمَا الساعةُ موعدكُم والساهِرةُ موردكُم، أمَا أهوال الطامّةِ لكُمْ مُرصَدةٌ، أمَا دارُ العُصاة الحُطمةُ المؤصدةُ، حارسُهُم مالِكٌ، ورأوهُم حالِكٌ، وطعامُهُمْ السمومُ، وهواؤهُمُ السمومُ، لا مال أسعدَهُم ولا ولدَ، ولا عدَدَ حماهُم ولا عُدَدَ.

ألا رَحِمَ اللهُ امرءً ملك هَوَاهُ، وأمّ مسالِكَ هُداهُ، وأحكَمَ طاعَةَ مولاهُ، وكدَّ وكدح(٢) لروحِ مأواهُ، وعملَ ما دامَ العمُر مُطاوِعاً، والدهرُ مُوادِعاً، والصحّةُ كامِلةً، والسلامَةُ حاصِلةً، وإلّا دَهمَهُ عدمُ المرامِ، وحصَرُ الكَلامِ، وإلمامُ الآلامِ، وهجومُ(٣) الحمامِ، وهُدُوُّ الحواسِّ، ومِراسُ الأرماسِ، أفعالها(٤) حسرة، ألمُها مؤكّدٌ، وأمَدُها سرمَدٌ، وممارِسُها مُكمَدٌ، ما لوَلهِه حاسِمٌ، ولا لسَدمِهِ راحِمٌ، ولا لهُ ممّا عَراهُ عاصِمٌ، إلَهكُمُ الله أحمدَ الإلهامِ، وردّاكُم رِداءَ الإكرام، وأحلّكُم دارَ السلامِ، وأسألُهُ الرحمةَ لكُمْ ولأهلِ الإسلامِ، وهو أسمحُ الكرامِ،

---

(١) في متن «ك» «م»: (علم)، والمثبت عن نسخة بدل من «ك» وهو موافق لما في المصدر.

(٢) (وكدح) من المصادر.

(٣) في المصدر: (وحموم).

(٤) في المصدر: (آمالها).

والمُسلِّمُ والسلامُ[١].

[٣/١٠٧٨][٢] **خطبة نكاح خطبة بديعة النظام، غريبة الإعجام:** الحمدُ للّهِ المحمودِ الملكِ[٣]، المالِكِ الوَدودِ، مُصوّرِ كُلّ مولودٍ، ومآلِ كلّ مطرودٍ، ساطِحِ المهاد، ومُوطّدِ الأطوادِ، ومُرسلِ الأمطارِ، ومُسهِّلِ الأوطارِ، عالمِ الأسرارِ ومُدْرِكِها، ومُدمِّرِ الأملاكِ ومُهلكِها، ومُكوّرِ الدّهورِ ومُكرّرِها، ومُوردِ الأُمورِ ومُصدِرِها، عمّ سَماحُهُ وكمَلَ، وهطلَ سَماحةُ رُكامُهُ وهمَلَ، وطاوَعَ السؤلَ والأملَ، وأوسَعَ المُرمِلَ والأرمَلَ.

أحمدُهُ حمْداً ممْدوداً مَداه، وأُوحّدُه كما وحّدَهُ الأوّاهُ، وهوَ الله لا إله للأُمم سِواهُ، ولا صالح[٤] لما عدّلهُ وسوّاهُ. أرسلَ محمّداً عَلَماً للإسلام، وإماماً للحُكّام، ومُسدّداً للرعاع، ومعطّلاً أحكامَ وُدّ وسُواعٍ، أعلَمَ وعلّمَ، وحكَمَ وأحكَمَ، وأصّلَ الأُصولَ ومهّد، وأكّدَ الوعودَ وأوعَدَ، وأصّل الله له الإكرامَ، وأودَعَ روحَهُ السلامِ، ورحمَ آلهُ وأهلهُ الكرامَ، ما لمَعَ آلٌ، وملعَ والٌ، وطلعَ هلالٌ، وسُمِعَ إهلالٌ.

إعمَلوا رعاكُمُ الله أصلَحَ الأعْمالِ، واسْلُكوا مسالِكَ الحلالِ، واطّرِحوا الحرامَ ودعوهُ، واسْمَعوا أمرَ اللهِ وعُوهُ، وصِلوا الأرحامَ وراعوها، وعاصوا الأهواءَ

---

(١) شرح مقامات الحريريّ ٣: ٧٦ ـ ٨٣/ المقامة السمرقنديّة. هذا وفي نسخة «م» قال بعدها: تمّ كلام مولانا أمير المؤمنين ﷺ، وقد أشار ابن شهر آشوب في مناقبه ١: ٣٢٦ إلى كلا الخطبتين ـ أعني المونقة ـ الخالية من الألف، والخالية من النقط، وقال: وقد أوردتهما في المخزون المكنون، وهذا الكتاب من المفقودات النفيس في المكتبة الإسلاميّة.

(٢) من هذا الحديث إلى نهاية [٤/١٠٧٩] لم يرد في «م».

(٣) (الملك) من المصدر.

(٤) في المصدر: (صادع).

واردَعوها، وصاهِروا لُحَمَ الصلاحِ والوَرَعِ، وصارِموا رهطَ اللهوِ والطمَعِ، ومُصاهِرُكُم أطهَرُ الأحْرارِ مولداً، وأسرارهُم[١] سودداً، وأحلاهُم مورداً، وأصحّهم موعِداً، وها هُوَ أمّكُم، وحلّ حرَمكُم، مملِّكاً عَروسكُمُ المكرّمةَ، وماهراً لها كما مهرَ الرسولُ أُمّ سلَمَة، وهوَ أكرَمُ صهرٍ أودِعَ الأولادَ، وملك ما أراد، وماسَها مُملِكُهُ ولا وهِمَ، ولا وكِسَ مُلاصمُهُ ولا وُصِمَ، أسألُ الله لكُم إحمادَ وصالِهِ ودوامَ إسعادِهِ، وألهم كُلاً إصلاحَ حالِه، والإعداد لمعاده، وله الحمد السرمد[٢] المدح لرسوله محمّد[٣][٤].

[٤/١٠٧٩] رسالة أرضها سماؤها وصبحها مساؤها: نُسجت على منوالينِ، وتجلّت في لونين، ووصلت إلى جهتينِ، وبدت ذات وجهينِ، إن بزغَتْ من مشرقها فناهيكَ برونقِها، وإن طلعت من مغربها فَيا لعَجَبِها! وهي مائتا لفظه، تشتمل على أدب وعظة، وهي:

الإنسانُ صنيعة الإحسانِ، وربُّ الجميلِ، فعلُ الندبِ، وشيمةُ الحُرّ، ذخيرةُ الحمد، وكسبُ الشكر استثمارُ السعادة، وعنوان الكرمِ تباشر البشرِ، واستعمالُ المُداراةِ يوجبُ المصافاةَ، وعقدُ المحبّةِ تقتضي النصحَ، وصدقُ الحديث حليةُ اللسانِ، وفصاحةُ المنطقِ سحرُ الألبابِ، وشركُ الهوى آفةُ النفوسِ، وملُّ الخلائقِ شينُ الخلائق، وسوءُ الطمعِ تباين الورعَ، والتزامُ الحزامَةِ زمامُ السلامةِ، وتطلّبُ المثالبِ شرُّ المعايبِ، وتتبّعُ العثراتِ تُدحضُ المودّاتِ، وخُلوصُ النيّةِ خُلاصةُ

---

(١) في المصدر: (وأسراهم).

(٢) في متن «ك»: (إليه مدد)، والمثبت عن نسخة بدل منها وهو موافق لما في المصدر.

(٣) (محمّد) من المصدر.

(٤) شرح مقامات الحريري ٣: ١٠١ ـ ١٠٣/ ضمن المقامة الواسطيّة.

العطيّةِ، وتهنئةُ النوالِ ثمنُ السؤالِ، وتكلُّفُ الكُلَفِ يسهّلُ الخلف، وتيقّنُ المَعونَة يُسني المؤونة، وفضلُ الصدرِ سعةُ الصدرِ، وزينةُ الرُعاةِ مقتُ السُعاةِ، وجزاءُ المدائحِ بثّ المنائحِ، ومهرُ الوسائلِ تشفيعُ المسائل، ومجلبةُ الغوايـةِ استغراقُ بالغايةِ، وتجاوزُ الحدّ يُكلّ الحدّ، وتعدّي الأدبِ يُخبطُ القُرَبَ، وتناسي الحقوقِ ينشئ العقوقَ، وتحاشي الرِّيَبِ يرفعُ الرتبَ، وارتفاعُ الأخطارِ باقتحامِ الأخطارِ، وتنوّهُ الأقدارِ بمؤاتاةِ الأقدارِ، وشرفُ الأعمالِ في تقصيرِ الآمالِ، وإطالةُ الفكـرةِ تنقح الحكمة، ورأس الرئاسة تهذّبُ السياسَة، ومع اللجاجةِ تُلقى الحاجةُ، وعند الأوجالِ تتفاضلُ الرجالُ، وبتفاضلِ الهممِ تتفاوتُ القيمُ، وبتزيّدِ السفير يهنُ التدبيرُ، وبخللِ الأحوالِ تتبيّنُ الأهوالُ، وبموجبِ الصبرِ ثمرةُ النصرِ، واستحقاقُ الإحمادِ بحسب[1] الاجتهاد، ووجوبُ الملاحظةِ كفاءُ المُحافظةِ، وصفاءُ الموالي بتعهّد الموالي، وتحلّي[2] المروءات[3] بحفظ الأمانات، واختبارُ الإخوانِ بتخفيفِ الأحزانِ، ودفعُ الأعداء بكفّ الأوداء، وامتحانُ العُقلاء بمقارنةِ الجُهَلاء، وتبصُّرُ العواقبِ يؤمنُ المعاطبَ، واتّقاءُ الشُنعةِ ينشرُ السُمعةَ، وقُبحُ الجَفاء يُنافي الوَفاء، وجوهَرُ الأحرارِ عندَ الأسرارِ.

فمن ساقها هذا المساق، فلا مِراءَ ولا شِقاقَ، ومن رامَ عكسَ قالبِها أنْ يردّها على عقبها، فليقل: الأسرارُ عند الأحرار، وجوهرُ الوفاء ينافي الجفاء. ثمّ على هذا المسحبِ فليَسحَبْها ولا يرهَبها، حتّى تكون خاتمةُ فقرِها وآخرة دُرَرِها،

---

(١) في متن «ك»: (تستحقّ)، والمثبت عن نسخة بدل منها وهو موافق لما في المصدر.

(٢) في متن «ك»: (وتجلل)، والمثبت عن نسخة بدل منها وهو موافق لما في المصدر.

(٣) في «ك»: (المراوت)، والمثبت عن المصدر.

وربُّ الإحسانِ صنيعَةُ الإنسان[١].

[١٠٨٠ / ٥] **خطبة في الأطعمة**[٢]: الحمد لله الذي خلق عسل النحل فحلّاه، وفضّله على سائر الحلاوات واجتباه، وجعله ممّا يمازج السمن في أيّام الصيف، والطحينة في أيّام الخريف.

أحمده على شرايح سمان إذا شويت، على نار قليلة الدخان، حمداً يكون برغيفين أبيضين ناعمين مسقّفين طحينهما منعم، وجريشهما مسمسم.

وأشهد أن لا إله إلّا الله شهادة يكتب لقائلها عدد اللقم، وتُنجيه من الجوع والسقم.

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، الذي شرّع وحلّل لمن أراد أن يتنقّل، فعليه بالجوز الفلفل، والقسب[٣] المغطى، صلّى الله عليه وآله ما ملئت قدر يطبخ، وما عزّزت شرايح تسح، وما قلي بيض بطنجِير[٤]، وما شقق بعد ذلك بطّيخ، وسلّم تسليما.

أيّها الناس، ما أسعد من كان التمر قرينه، خصوصاً إذا صُبّ فوقه شيرج وطحينة، ثمّ جعل البيض المقلوّ في كمينه، واستعمل بعد ذك مرقّقة السمّاق، وأثنى عليها بدستين من رقاق، فيارقاقاً ما أرقّه، ويا كعكاً ما أدقّه، ويا زلابية ما أطراها، ويا حلاوة ما أحلاها، ويا سنبوسكاً[٥] ما أنعمه، ويا خبيصاً[٦] ما أنغمه،

---

(١) شرح مقامات الحريريّ ٢: ٩٢ ـ ٩٩/المقامة القهقريّة.

(٢) جاء في هامش نسخة «ك»: هذه الخطبة ليست في الأصل بل هي ملحقة رأيناها في الأصل الذي هو بخطّ المصنّف ﷺ.

(٣) القسب: الصلب، وأيضاً هو: تمر يابس يتفتت في الفم، صلب النواة «الصحاح ١: ٢٠١».

(٤) الطنجير: قدر من النحاس.

(٥) هو الخبز الرقاق المقلي، ويكون محشى بالشيرج والسمن و...

(٦) الخبيص: هو الطعام الذي يعمل من التمر والسمن.

ويا طعاماً ما أطعمه.

فبادروا رحمكم الله إلى تفّاح مخضب، وسفرجل مكبكب، وتين مكتّب، وعنب منه ما تأكلون ولا تدرون غداً ما يكون.

غداً تسكب الأمراق في قصع غماق، وتمدّ إليها الأعناق، وتزورّ نحوها الأحداق، فرحم الله امرء أكل تسع أرطال وعشر أواق.

غداً تُرى الهرائس والدهن فوقها مايس، وتزدحم المجالس، وترى كلّ واقف جالس، ما بين ضاحك وعابس، فالويل كلّ الويل لمن لم يشل براحته وخمسه، ويجعل في بحر الدهن غمسه، ويصفع بها سماء حلق نفسه، فتسمع لها قعقعة على ضرسه، ذلك يوم لا يجزي والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً.

بارك الله لنا ولكم في اللحم السمين، وجعلنا وإيّاكم من الآكلين، وصلّى الله على محمّد وآله بعدد من طبخ قلقات فغسّله، وبعدد من دقّ لحماً فكتله.

واعلموا أنّ خير النيّة أكل الحلاوة الصابونيّة، وإنّ خير ما جرت فيه الأقوال والأفعال أكل الطماح(١) بلحم الغزال.

اللّهمّ وارض عن السيّارة الحاضرين الذين هم للأكل مجتمعين.

اللّهمّ عجّل لهم المناسف والقصاع، والخبز الأبيض اللمّاع، فكلوا أكثر الله تعالى أكلكم، وجبر تكلكم، وجمع في ظلّ الحلواء شملكم، ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾(٢)، وأستغفر الله لي ولكافّة المؤمنين إنّه هو الغفور الرحيم.

---

(١) الطماح: الشره، يقال: رجل طماح؛ أي شره «الصحاح ١: ٣٨٨».

(٢) سورة البقرة ٢: ٢١٦.

[٦/١٠٨١][1] **تصديقة على حروف المعجم: صدق الله العظيم الذي خلق (الف)** آدم من صلصال كالفخّار وبسط (باء) البسيطة على (تاء) تيّار الماء وأثبت فيها من (ثاء) الأثمار وجعل (جيم) جهنّم لمن عصاه (وحا) حور جنّته لعباده الأبرار وخلق (خاء) الخلق وحكم عليهم بالموت، وجعلهم أطوار وجعل (دال) دار الدنيا لعباً ولهواً ومكّن فيها عباده الصلحاء والفجّار، وجعل (ذال) الذنوب حجّة عليهم يصلون فيها جهنّم وبئس القرار، وأمرهم (راء) الرزق، وجعل (زاء) الزلّات مغفورة لمن تاب إليه (سين) الاستغفار وجعل (شين) الشمس والقمر آيتين لأُولى الأبصار يعلم (صاد) صرير الأقلام ويطلع على ما في (ضاد) الضمير وخفيّ الأسرار أمر (طاء) طاعته و.. (ظاء) الظلم وقمع كلّ جبّار وجعل (عين) عفوه لمن عفّ و.. الاغترار، وجعل (فاء) الفجر قسماً بين الليل والنهار.. (كاف) كلامه في لوح محفوظ.. ومحمّد صلّى الله عليه وآله الذين.. (بميم) العصمة وعضّده (بنون).. المهاجرين والأنصار وأنزل عليه كتاباً مشحوناً.. والوعد والوعيد، وجعل ذلك الأجل (هاء) الهواء و.. الإساءة والاستغفار لأجل (ياء) يوم تشخص فيه الأبصار.

---

(١) هذا الحديث لم يرد في «م». هذا وأن هذه الصفحة ممزّقة وتالفة، لذا كتبنا ما استطعنا كتابته والذي كان بياضاً فيها عبرنا عنه بالنقط (...).

الباب الرابع والسبعون
في ذكر شيء من الألغاز المؤلّفات

[١٠٨٢/ ١] لغز في قمري:

مـا اسـم شـيء شـطره بـلدة　　في الشـرق مـن تـصحيفها مشـرب
ومـا بـقي تـصحيف مـقلوبه　　مـصحّف قـوم فـي المـغرب

[١٠٨٣/ ٢] في الميزان:

مـا واحـد مـختلف الأسـماء　　يـعدل فـي الأرض وفـي السـماء
يـحكم بـالقسط بـلا ريـاء　　أعـمى يـرى الإرشـاد كـلّ راء
أخـرس لا عـن عـلّة وداء　　يـغني عـن التـصريح بـالإيماء
يـجيب مـن نـاداه بـامتراء　　بـالخفض والرفـع عـن النـداء

يـفصح إن عـلّق فـي الهـواء(١)

[١٠٨٤/ ٣] لغز في باب:

ما اسم إذا عكسته فـعكسه كـطرده　　يباع لكن حفظ مال المشتري في ردّه

---

(١) وفيات الأعيان ٦: ٦٩، الوافي بالوفيات ٢٧: ١٦٧، وانظر عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: ٣٦٤.

[١٠٨٥ / ٤] لغز في عثمان:

أحاجيك في اسم من قد هـويت ... وأنت فــقيه إمـام الزمـان
حـروفه قـد جمعت خمسة ... يسقط منها حرف تبقى ثمان

[١٠٨٦ / ٥] لغز في غزال:

اسـم مـن قـد هـويته ... أربـع فـي صنوفه
فـإذا زال بـعضه ... زال بـاقي حـروفه

[١٠٨٧ / ٦] لغز في القلم:

وطـائر فـي وكـره نـائم ... يـوقظه المـرء لأوطـاره
مسـتحقر الخـلقة لكـنّه ... تـجاوز النـجم بـمقداره
له جـناح بـان عـن كشحه ... يـطير فـي الأرض بأسـراره
يكـرع فـي مستنقع القارئ ... يأخـذ بـالمنقار مـن قـاره
حـياته فـي قـطع أوداجـه ... وعـيشه فـي قـطّ أظـفاره

[١٠٨٨ / ٧] في أيّام الأُسبوع:

مـا سـبعةٌ كـلّهم إخـوانُ ... ليسـوا يـموتونَ وهـم شبّانُ
لم يرهم فـي مـوضعٍ إنسـانُ[١]

[١٠٨٩ / ٨] في فتيلة المصباح:

مـا حـيّة فـي رأسـها درّة ... تسبح في بـحر قـصير المـدى
إذا مـات فـالعمى حـاضر ... وإن دنت بان طـريق الهـدى[٢]

---

(١) محاضرات الأُدباء ٤: ٥٢٢.

(٢) ربيع الأبرار ١: ١٧٥.

[١٠٩٠/ ٩](١) لغز في الشمس:

وسائرة لا ينقضي(٢) الدهرَ سيرها ... وليست على حيّ من الناس تنزل

لها صاحب لم تلقه الدهر مرّة ... على أثرها يمشي يسير ويعمل(٣)(٤)

[١٠٩١/ ١٠] في الخفّاش:

أبى علماءُ الناسِ أن يخبرونني ... وقد ذهبوا في الشعر في كلّ مذهبِ

بجلدةِ إنسانٍ وصورةِ طائرٍ ... وأظفارِ يربوعٍ وأنيابِ ثعلبِ(٥)

[١٠٩٢/ ١١](٦) لغز في العقرب:

وحامله لا يكمل الدهر حملها ... تموت وينمى حملها حين تعطب(٧)

[١٠٩٣/ ١٢] في الهاون:

وأصفر مدوّر ... أكبر ما فيه فمه

وابنه من صلبه ... يضربه ويلكمه

وقد على صراخه ... وابنه ما يرحمه

[١٠٩٤/ ١٣] في محمّد:

نصف اسم من أهواه في بيضة ... ونصفه الآخر في البصرة

---

(١) هذا اللغز لم يرد في «م».

(٢) في «ك»: (يفضي)، والمثبت عن نسخة بدل منها وهو موافق لما في المصدر.

(٣) في «ك»: «وينزل» بدل من: «ويعمل»، والمثبت من المصدر.

(٤) محاضرات الأُدباء ٤: ٥٢٣.

(٥) محاضرات الأُدباء ٤: ٦٦٥.

(٦) من هذا اللغز وإلى نهاية اللغز [١٠٩٤/ ١٣] ساقط من «م».

(٧) ربيع الأبرار ٥: ٤٤٦/ ١٠٩.

إن كـــنت ذا عــــلم وذا فــطنة   فـــإنّه فـــي المـــاء والصــفرة

[١٠٩٥ / ١٤] في محسن:

نـصف اسـم مـن أهـواه فـي بـيضة   ونـــصفه الآخـــر فـــي فـــاه
وفــعله فــي النــاس مـثل اسـمه   والعـــبد مـــن طـينة مــولاه

[١٠٩٦ / ١٥] في محمّد:

اسم الذي يتمنّى يبطل كيد السحرة   حروفه أربعة مضروبة فـي عشـره
وزد عليها مثلها وخمسة كي تـخبره   وسبعة من بعد ذا وقاك ربّـي حـذره

[١٠٩٧ / ١٦] في أحمد:

نـــصف اســـم مـن أهـواه إن رمـته   في ربع صـاع[1] الشـرع لا يـختف
ونـــصفه الآخـــر مـــعكوسة   مـــبيّن فـــي ســورة الزخــرف

[١٠٩٨ / ١٧] لغز في عليّ:

اســـم الذي يـستمنّى أوّله نـــاظره   إن فـــاتني أوّله يكـــون لي آخـــره

[١٠٩٩ / ١٨] في حسن:

خُذ اسماً من أسامي المـوت واقـلب   وصـــــغّر ذلك المـــقلوب حـــتما
وصـــحّفه بــلا كســل واجــعل   لمـــن اخــترته مـــن ضــده اسـما

[١١٠٠ / ١٩][2] كتاب:

وذي أوجـــه لكـــنّه غـــير بـــائح   بسـرّ وذو الوجـهين بـالسرّ مـظهر

---

(١) ربع الصائع: مد.

(٢) من هنا وإلى نهاية هذا الباب لم يرد في «م».

تــناجيك بــالأسرار أســرار وجــهه ... فــتمتعها بــالعين مــا دمت تــنظر [1]

[١١٠١/ ٢٠] لغز في الحمار:

ويكمد القلب مــطبوع عــلى حــرف ... يــبكي بــدمعة مــحزون ومســرور

تــلازم اللــيل فــيه والنــهار مــعاً ... كــما يــلزم ذوا وتــر بــموتور

له عــيون يــراهــا النــاظرون بــها ... شــهل وزرق كأمــثال الســنانير

يشــنّ غــاراتــه فــالناس قــاطبة ... لديــه مــا بــين مســلوب ومأســور

[١١٠٢/ ٢١] لغز في النعش:

أتــعرف شيئاً فــي الســماء نــظيره ... إذا سار صــاح النــاس حــيث يســير

فــتلقاه مــركوباً وتــلقاه راكــباً ... وكــلّ أمــير يــعتليه أســير

يحضّ عــلى التــقوى ويكــره قــربه ... وتــنفر مــنه النــفس وهــو نــذير

ولم يسترد[2] عن رغبة فــي زيــارة ... ولكن على رغــم المــزور يــزور [3]

[١١٠٣/ ٢٢] ومن نوادر القوم: أتعرفون شيئاً إذا قام كان أقصر منه إذا قعد[4].

[١١٠٤/ ٢٣] بعضهم: رأيت عصفوراً أكبر من جمل.

[١١٠٥/ ٢٤] بعضهم: ما شيء له جناحان وليس بالطير، يجرّ فداناً وليس بالثور[5].

[١١٠٦/ ٢٥] بعضهم: ما شيء وجهه وظهره وبطنه وقوائمه وكلّ شيء منه مثل الجمل وليس بجمل.

---

(١) المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٤٤٢.

(٢) في وفيات الأعيان: (يستزر).

(٣) العهود المحمّديّة: ٣٦٠، وفيات الأعيان ٤: ٧٢.

(٤) ربيع الأبرار ٤: ٢١١/ ٦٧.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ٢١١/ ٧١.

الباب[1] الخامس والسبعون
في ذكر شيء من التجانس المستحسنات

[١١٠٧/١]:

تـــراك يــا مــتلف جسـمي ويـا | مكـــثر إعـــلالي وإمـــراضـــي
مـــن بـــعد مـا أضـنيتني سـاخطٌ | عـــــليّ فـــي حـــبّك أم راض[2]

[١١٠٨/٢] غيره:

وقالوا ارض النفس الحرون وكـفّها | قـطعك والزمــها أداء الفـرائـض
فإن لم ترضها أنت وحدك مـصلحاً | وجدت بها من دهرها ألف رائض[3]

[١١٠٩/٣] غيره:

دعوني ورسمي في العفاف فـإنّني | جعلت عفافي فـي حـياتي ديـدني
وأعظم من قطع اليدين على الفـتى | صنيعة برّ نالها مــن يـدي دنــي[4]

---

(١) هذا الباب لم يكتب في «م» وترك له بياضاً.

(٢) الوافي بالوفيات ١١: ٣٠٩، فوات الوفيات ١: ٣١٣.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٢: ١٠٦.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٤٣: ١٧٠.

[١١١٠/ ٤] غيره:

دعـــني أســرّ فــي البـلاد مـلتمساً ... فـــضلة مـــال إن لم يـــفر زانـــا
فـــبيدق الرخّ وهـــو أهـــون مـــا ... في الدست إن ســار صـار فـرزانـا[1]

[١١١١/ ٥] غيره:

يـــا مـــغرماً بـــوصال عـــيش نـاعم ... ســـتصدّ عـــنه طـائعاً أو كـــارها
إنّ الحـــوادث تـــزعج الأحـرار عـن ... أوطـــانهم والطـير عـن أوكـارها[2]

[١١١٢/ ٦] غيره[3]:

يا من حكى ثـغره الدرّ النـظيم ومـن ... حكت ظـــفائره ســـود العـــناقيدا
أعطف على مستهام ضيم مـن أسـف ... على هواك وفـي أسـر العـنا قـيدا[4]

[١١١٣/ ٧] غيره:

قـــلت لمـــن نـــادمني ليـلة ... لمّـــا اعـــتنقنا[5] نـــحّ قـــمصانك
فـــامتثل المـــرسوم مـــن وقـته ... وقـــال عـــند الصبح قـم صـانك[6]

[١١١٤/ ٨] غيره:

سألتـــــه بـــوسة ألذّ بـــــها ... فـــصدّ عـــنّي وقال ســـر والك
قـــلت فـــلم سـيّدي فـجاوبني ... عـــاقبة البـوس حـلّ ســـروالك

---

(١) انظر الوافي بالوفيات ١٨: ٢٧٣ و١٩: ١١١.

(٢) المصباح للمؤلّف: ٧٤٨، الوافي بالوفيات ٢٢: ١٠٦.

(٣) (غيره) من عندنا.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ١١: ٣٠٩، فوات الوفيات ١: ٣١٣.

(٥) في المصادر: (عند التداني) بدل من: (لما اعتنقنا).

(٦) الوافي بالوفيات ١١: ٩٠، فوات الوفيات ١: ٢٨٨.

[١١١٥ / ٩] غيره:

ماتوا الكرام ومرّوا وانقضوا ومضوا		ومات من بعدهم تلك الكرامات
واليوم أصبحت في قوم ذوو بخل		لو أبصروا طيف ضيف في الكرامات (١)

[١١١٦ / ١٠] غيره (٢):

فإذا العدوّ علا عليك بفضل بردته وداره
فامزج له كاس السكون ولِن لقوّته وداره

[١١١٧ / ١١] غيره:

تمنّيت أن تحيا حياة هنيّة		وأن لا ترى مدّ الزمان بلابلا
رويدك هذي الدار سجن وقلّما		يمرّ على المسجون يوماً بلا بلا (٣)

[١١١٨ / ١٢] غيره (٤):

فديت من زارني على وجل (٥)		من الأعادي وقلبه يجب
فلو خلعت الدنيا عليه لما		قضيت من حقّه الذي يجب (٦)(٧)

بكيت فيروزا على بعده		فأصبحت عيناي فيروزجا

---

(١) انظر الكامل في التاريخ ١١: ١٥٣، والبداية والنهاية ١٢: ٢٨٤.

(٢) (غيره) من عندنا.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٥٥٢.

(٤) (غيره) من عندنا.

(٥) بعده بياض في النسخة «ك» بمقدار ١١ سطر.

(٦) من قوله: (من الأعادي) إلى هنا من المصدر.

(٧) ربيع الأبرار ٢: ٥٩٤.

وجـــاء مـــن بشـــرني مســـرعا   وقـــال لي تـــهنيك فـــيروزجـــا

[١١١٩/١٣] غيره:

وشـــــادنٌ شَـــفَّنِي هـــواه   وردّنـــــي مـــدنّفاً عـــليلا
قـــلت له بـــالنبيّ صـــلني   فـــقال والمـــرتضى عـــليّ، لا

[١١٢٠/١٤] غيره:

قـــد كـنت أركب بـالخيل العـتاق فـما   أبـــقى لي الدهـــر لا بـــغلاً ولا فَـرَسَا
وكـــنت أنـــهض بـالعبء الثـقيل فـقد   أبـــزّني الدهـر عـن نـهضي بـه فَـرَسَا
وكـــم فـــرست أُســـوداً عـنوة عـرضاً   فـــعضّني الدهـــر حـــتّى خـلته فَـرَسا
فآهِ مـــن دهـــرنا أُفٌّ له فـــلقد   أضـــاع حـــرّاً كـــريماً بـيننا فَـرَسا(١)

[١١٢١/١٥] غيره:

أمّـــــا الغـــبار فـــإنّه   مـــمّا أثـــارته الســـنابك
والجـــــو مـــنه مـــظلم   لكـــن أنـــار بـــه السـنابك
يـــا دهـــر لي عـــبدالرحـيم   فـــلست أخشـــي مسّ نـــابك(٢)

[١١٢٢/١٦] غيره:

وعـــدت بأن تـــزوري كـلّ شـــهر   فزوري قد تـقضّى الشـهر، زوري
وشـــقّي بـــيننا نـــهر المـــعلّى   إلى البـــلد المســـمّى شـهرزوري
وأشـــهر صـــدّك المـحتوم صـدق   ولكن شهر وصلك شـهر زوري(٣)

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبيّ ٤١: ٢٣٦.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ١٥١، الوافي بالوفيات ١: ١٢٣.

(٣) الأنساب للسمعانيّ ٣: ٤٧٣، معجم البلدان ٣: ٣٧٩، وفيات الأعيان ١: ٣٥٧ ـ ٣٥٨. وبعد هـذا الشعر بياض في النسخة بقدر ٧ سطر.

الباب السادس والسبعون
في حيل الملوك والأُمراء وغيره

[١١٢٣/١] حيلة النصارى في بيعة قمامة[1]: وهي بيعة تجاور بيت المقدس، جليلة القدر عند النصارى، وكانت النصارى تخرج كلّ سنة من مصر يحضرون فيها ويحملون إليها الأموال والثياب والستور[2] والفرش، فإذا حضروا فيها أظهروا زينتهم ونصبوا صلبانهم ويعلّقون القناديل، فيها دهن الزنبق، ويصلون النار إليها بدهن البلسان ومن طبيعته جذب النار، ويجعلون فيها دهن الزنبق وله الضياء والإزهاء، ويجعلون بين كلّ قنديل وما يليه حديداً كالخيط متّصلاً من واحد إلى آخر ويطلونه بدهن البلسان، حتّى يسري به الخيط إلى جميع القناديل، فيتوصّل بعض القوّام إلى أن يقرب النار من الخيط فتعتلق وتشتعل الكلّ، فيعتقد من شاهد ذلك أنّه نوراً من السماء فيكثر ضجيجهم وكفرهم عند ذلك. فلمّا سمع الحاكم

---

(١) بيعة قمامة: وتسمّيها العامّة القيامة، وفيها الموضع الذي دفن فيه المسيح ﷺ فيما يزعمه النصارى.. «الكامل في التاريخ ٩: ٢٠٨ـ٢٠٩».

(٢) الستر: واحد الستور والأستار، والسترة: ما يستر به كائناً ما كان، وكذلك الستارة، والجمع الستائر «الصحاح ٢: ٦٧٦».

صاحب مصر بذلك نهبها وأخربها(١).

[١١٢٤ / ٢] حيلة مسيلمة: كان يزعم أنّ دليله على نبوّته أنّه يمرّ يده على رأس من عليه شعر فيقع ويتناثر، ويمسح على رأس الأقرع فينبت شعره.

وذلك أنّه كان يأخذ دهن الآس(٢) وسمّ الأفعى وذراريح يدقّ الجميع ويجعله كالمرهم، ويمرّ يده على الشعر فينتثر ويسقط في الحال(٣)، ويأخذ بياض البيض فيسقيها خمسة دراهم دهن خلّ بنار ليّنة في نحاس ويخلط بيض البوم وعظم محرق ومنيّ إنسان ذكر ويطلي بها يده ويمرّها على الأقرع نبت له الشعر في الحال.

[١١٢٥ / ٣] حيلة أبي جعفر: إنّه ادّعى النبوّة وكان يلعب بالنار ويمشي عليها فلاتؤذيه، ويلقي قميصه عليها وهي تشتعل فيخمد.

وذلك أنّه يأخذ بياض البيض وكثيرا بيضاء وخطماً بيضاء وطلق يستحق الجميع ويعجن ببياض البيض ويلطخ به يده وقميصه فلا تؤذيها النار.

[١١٢٦ / ٤] حيلة حنظلة: ادّعى النبوّة وكان يأخذ البيضة ساعة تبييضها الدجاجة، فيضعها في خلّ خمر ونوشادر ثلاثة أيّام، فتبقى شبه العجين الرقيق، ويأخذ قنّينة ويملأ نصفها ماء ويسرح البيضة من رأس القنّينة فتنزل إلى الماء فتجمد ويبدّد الماء وتبقى البيضة، وقد رأينا من يجعل في القنينة سفرجلة وأُترجة ونارنجة، وهو أن يأخذ ذلك أوّل وقت انعقاده فيحمله فيها وتكبر فيها.

---

(١) انظر تاريخ الإسلام ٢٧: ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

(٢) في النسختين: (الأور) كذا، والمثبت عن المصدر.

(٣) انظر القانون لابن سينا ١: ٢٧٤.

[١١٢٧/٥] حيلة شهريزان[١] ذي الجناح: وذلك أنّه حاصر سمرقند فلم يظفر بها، فأخذ رجلاً من أهلها واستمال قلبه وسأله عن المدينة، فقال: أمّا ملكها فأحمق الناس، لكن له بنت تدبّر ملكه، فبعث معه هديّة إليها، وقال له: أخبرها أنّي جئت لأجلها لما بلغني من جمالها وعقلها، وأريد أن أتزوّجها، فأُصيب منها غلاماً يملك العرب والعجم، ومعي أربعة آلاف تابوت مملوّة ذهباً وأنا أدفعها إليها وأمضي إلى الصين، فإن فتحتها فهي زوجتي، وإن هلكت فالمال لها.

فلمّا بلّغها الرجل الرسالة، قالت: قد أجبته، فلينفذ المال. فأرسل إليها أربعة آلاف تابوت، في كلّ تابوت رجلين بالسلاح وجعل بينهما العلامة ضرب البوق، فلمّا كان نصف الليل ضرب البوق ولزم أبواب المدينة فخرجوا من التوابيت وفتحوا الأبواب، ودخل المدينة وقتل أهلها وأخذ ملكها وابنته[٢].

[١١٢٨/٦] حيلة عضد الدولة[٣]: قدم على محاربة بعض السلاطين فأخذ شعيراً وطبخه في الماء مع قضبان الدفلى[٤] وتركه في المخالي وانهزم، فجاء ذلك السلطان فوجد المخالي مملوّة شعيراً فعلّقوها على خيلهم، فماتوا الجميع وخرج

---

(١) في المصدر: (شمر ذو الجناح)، شهريزان: قائد من قواد كسرى في حروبه ضدّ الروم ثمّ انقلب عليه وأصبح مع الروم ضدّ كسرى.

(٢) تاريخ الطبريّ ١: ٥٢٣ ـ ٥٢٤، الكامل في التاريخ ١: ٤١٦.

(٣) عضد الدولة: هو السلطان عضد فنا خسرو بن الحسن بن بويه الديلميّ، وكان معدوداً في الفقهاء والمحدّثين والشعراء والسلاطين والفرسان والدهاة والنحاة، وكان شيعيّاً معاصراً للشيخ المفيد ﷺ، ولد بأصبهان يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة ٣٢٤هـ، وتوفّي في بغداد يوم الاثنين ثامن شوّال سنة ٣٧٢هـ، ودفن في النجف الأشرف في الروضة المباركة «البداية والنهاية ١١: ٣٤٠ـ٣٤٣».

(٤) الدفلي: شجر مر أخضر حسن المنظر يكون في الأودية،.. وهي من السموم «لسان العرب ١١: ٢٤٥».

عضد الدولة وأخذهم قبضاً باليد.

[٧/١١٢٩] حيلة لأبي حنيفة: احتاج إلى ماء وهو بالبادية، فأتى أعرابيّ ومعه قربة ماء فأبى أن يبيعها إلّا بخمسة دراهم، فدفعها إليه وأطعمه سمكاً مملوحاً، ثمّ بعد ساعة عطش الأعرابي، فقال له: بكم تبيعني شربة من الباقي؟ فقال له: بخمس دراهم، وكان الماء بعيداً، فلمّا رأى أنّه يهلك أعطاه الخمس فأسقاه، وبقي الباقي مَكْسَباً[١].

[٨/١١٣٠] حيلة أُخرى: أُتي معن بن زائدة[٢] بأُسارى فأمر بضرب أعناقهم، فقال له رجل منهم: نشدتك الله إن قتلتنا ونحن عطاشى. فقال: اسقوهم، فلمّا شربوا قالوا: أتقتل أضيافك؟ فقال معن: أحسنتم في الحيلة، وأطلقهم[٣].

[٩/١١٣١] حيلة لبعض الأطبّاء: رأت امرأة في منامها أنّها قد بلعت حيّة، فمرضت ونحلت وعولجت بكلّ علاج فلم تنجع[٤]، فدخل عليها الطبيب وعصّب عيناها وقيّأها، ووضع حيّة صغيرة كانت معه في قَيْئِها، فلمّا أبصرتها صلحت.

[١٠/١١٣٢] حيلة لبعض الحمكاء: روي أنّ بعض التجّار هوى امرأة وضيّع ماله عليها، فلمّا رأته قد أفلس هجرته، فأخذ من ذنب حمار مقدار شبر وقصّ الشعر من عليه وخبّأه معه، وتلطّف في الحيلة حتّى اجتمع معها، فلمّا أراد مواقعتها أخذ

---

(١) انظر الأذكياء لابن الجوزيّ ١: ٤٠.

(٢) معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن الصلب، أبو الوليد الشيبانيّ، من صحابة المنصور، وولّاه اليمن وغير اليمن «تاريخ بغداد ١٣: ٢٣٦/ ٧٢٠٤».

(٣) انظر الفرج بعد الشدّة ٢: ٢٨٤.

(٤) أي لم يؤثر فيها الدواء أو العلاج.

ذلك الذنب ودسّه في فرجها وخرج. فبقيت المرأة حائرة وجذبته فآلمها وكاد أن يقضي عليها؛ لأنّه كان مقلوب بالشعر فلم تقدر على إخراجه، فقيّح فرجها ونتن، فأخذ الطبيب قثاة وأخرج لُبّها فصارت كالأُنبوبة وأخرجه بلا أذى.

[١١٣٣ / ١١] حيلة نخّاس: أخذ شيخاً كوسجاً فنتف لحيته وأرسل عليه الزنابير وباعه، فرفع إبليس رأسه، وقال: اللّهمّ أنا بريء من هذه المخزية التي لم أفطن إليها.

[١١٣٤ / ١٢] حيلة الثعلب: إنّه إذا أعوز الصيد تماوت، ونفخ بطنه، ومدّ يديه ورجليه، فتظنّه الغربان والرخم ميّتاً فيسقط عليه فيصيد ما أمكنه[١].

[١١٣٥ / ١٣] ومن حيلته: إنّه إذا ملأ صوفه براغيث فيأخذ صوفه في فمه وينزل الماء، فلا يزال يغوص في الماء والبراغيث تجيء إلى فمه وإلى الصوفة حتّى لا تبقى منها شيء، ثمّ يغوص ويخلي الصوفة في الماء ويذهب ناحية[٢].

[١١٣٦ / ١٤] حيلة النمل: إنّها تكسر الحنطة نصفين والكزبرة أرباعاً لئلّا تنبت.

[١١٣٧ / ١٥] حيلة المكاء[٣]: إنّه إذا أكلت الحيّة بيضه أخذت حسكة كبيرة، وجعل يرفرف على رأسها، فتفتح فاها لتنهشه، فيلقي فيه الحسكة فتعالجها وتموت[٤].

[١١٣٨ / ١٦] حيلة السنّور: إنّه يأخذ قطعة خبز فيطرحها قريباً من جحر الفار، فتخرج الفار على الرائحة فتصطادهم.

---

(١) انظر بحار الأنوار ٣: ١٠٠ و ٦٤: ٦١.

(٢) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٨١ / ٣٧، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ٢: ٢٢٩.

(٣) المكاء ـ بالمدّ والتشديد ـ: طائر، والجمع مكاكي، وهذا الطائر يوجد في الحجاز له صفير «الصحاح ٦: ٢٤٩٥، تفسير غريب القرآن: ٧٠».

(٤) انظر حياة الحيوان ٢: ٢٣٦، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٨.

[١١٣٩ / ١٧] حيلة العنكبوت: إنّه يجعل الشبكة في زوايا البيت ليصيد بها الذباب.

[١١٤٠ / ١٨] حيلة بعض الطيور: وهو طائر بحريّ يأتي إلى عين وفي منقاره الحروب[1] فيرميه في العين فيطلع السمك ليأكل الحروب فيصطاده بهذه الحيلة.

---

(١) كذا في النسختين، والظاهر أنّها مصحفة عن الخرّوب أو الخرنوب.

الباب السابع والسبعون
في الأحبار والليقات

[١١٤١/١] يؤخذ الورق من الذهب أو الفضّة ويسحق بماء الصمغ حتّى يمتزج به، فإن كان فضّة أجزأه ذلك وكتب به، وإن كان ذهباً قطّر عليه بعد السحق شيئاً من النشاستج وخلط به خلطاً جيّداً وكتب به.

[١١٤٢/٢] حبر فضّي: يؤخذ اسفيداج الرصاص يسحق بخلّ أو شب، ويكتب به، فإذا جفّت كان مثل الفضّة.

[١١٤٣/٣] صفة حلّ الذهب: يؤخذ النشادر المحلول فيسحق به برادة الذهب، أو ذهب قد سبك يسحق جيّداً، ويكتب.

[١١٤٤/٤] كتابة أسماء نحويّة: يؤخذ نشادر وزنجار ونورة طريّة، يسحق الجميع بماء ويكتب به.

[١١٤٥/٥] حبر الأحمر: ماء العفص[١] والزنجفر[٢].

---

(١) العفص: تمر معروف كالبندقة، يدبغ به، يتّخذ منه الحبر «مجمع البحرين ٣: ٢٠٧».

(٢) الزنجفر ـ بالضمّ ـ: صبغ معروف، وهو أحمر يكتب به ويصبغ «تاج العروس ٦: ٤٧٦».

[١١٤٦ / ٦] الحبر الأخضر: ماء العفص والزنجار.

[١١٤٧ / ٧] الحبر الأصفر: ماء العفص والزرنيخ(١).

[١١٤٨ / ٨] الحبر الأبيض: ماء العفص والاسفيداج(٢).

[١١٤٩ / ٩] صفة كتابة كلون الذهب: يؤخذ أشك وينقع في الماء مع السكّر الأحمر، ثمّ يجعل في الشمس يوماً، ثمّ يكتب به على الورق، فإذا يبس فإنّه يصير كلون الذهب.

[١١٥٠ / ١٠](٣) صفة حبر أسود: يابس عفص وزاج وصمغ، أجزاء سواء تدقّ وينخل، فإذا أردت أن تكتب به، صبّ عليه الماء وحرّكه.

[١١٥١ / ١١] صفة حلّ الحبر ومحو الطروس(٤) من الدفاتر: تأخذ الشب، والمصل، والقلو، والكبريت الأصفر، أجزاء متساوية، ثمّ تسحقهم ويسقيهم خلّ خمر حتّى يصير مثل الدماغ، ثمّ اعمل منها كأمثال البلوط، ثمّ جفّفه وحكّ به الحبر فإنّه يقلعه.

[١١٥٢ / ١٢] صفة أُخرى: إذا دلّكت الكتابة التي تكون على الكاغذ بالشمع أو بالكيد(٥) أو بالملح أيّهم شئت مسحوقاً محيت.

---

(١) الزرنيخ ـ بالكسر ـ: حجر معروف، أبيض وأحمر وأصفر «القاموس المحيط ١: ٢٦٠».

(٢) الاسفيداج ـ بالكسر ـ: رماد الرصاص والآنك، والآنكي إذا شدّد عليه الحريق صار إسرنجا، وهو ملطف جلاء «القاموس المحيط ١: ١٩٤».

(٣) هذا الحديث والذي بعده لم يرد في «م».

(٤) الطرس: الكتاب يمحى ثمّ يعاد فيه، وفعله التطريس «كتاب العين ٧: ٢٠٩».

(٥) كذا، وهي لم ترد في «م».

[١١٥٣/ ١٣][١] ليقةٌ[٢] ممزوجة: خذ من الزيرفون[٣] ما شئت، وأنعم سحقه، وصيّره في إناء نظيف وألَق عليه من الصمغ ما يكفيه، ثمّ صبّ عليه من ماء العفص ما يغمره وصيّره في ليقة واكتب عليه.

[١١٥٤/ ١٤] ليقة ياقوتيّة: تأخذ من الزنجفر ما شئت وتسحقه حتّى يصير كالمرهم، ثمّ اضربه بماء الصمغ، ثمّ خذ من اللك[٤] الأحمر واضربه جيّداً واكتب به.

---

(١) هذا الحديث والذي بعده لم يرد في «م».

(٢) الليق: شيء يجعل في دواء الكحل، والقطعة منه ليقة، وليقة الدواة: ما اجتمع في وقْبَتِها من السواد بمائها «كتاب العين ٥: ٢١٤».

(٣) في «ك»: (السيرفون)، ولم أعثر لترجمته، ولعلّه مصحف من الزيرفون، والزيرفون له اسم آخر هو: التيول (Tilley) وهو عشبٌ من عائلة (Taliaseae) وله أنواع مختلفة، النوعان الأصيلة عبارة عن زيرفون اروبائي، وهو شجر كبيرة، أوراقها صغيرة، بسيطة كاملة، مسننة مدببة تقريباً «أسرار گياهان داروئي: ٥٩٨».

(٤) اللك: صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر للخفاف، وهو معرّب «كتاب العين ٥: ٢٨١».

الباب الثامن والسبعون
في حكايات وملح متفرّقات

[١١٥٥ / ١] قال أبو القاسم[١] والد الوزير: كنت محسوباً فاستدعيت بنفقة أجعلها للموكّلين ثمّ بدا لي فتصدّقت بها، فسمعت بالليل هاتفاً يقول: يا أبا القاسم، الخير باق، والإحسان واق، والمرء لما قدم لاق؛ فأُفرج عنّي في صبيحتها[٢].

[١١٥٦ / ٢] قال لقمان الحكيم لولده في وصيّته: يا بني، لا تعلق قلبك برضا الناس ومدحهم وذمّهم فإنّ ذلك لا يحصل، ولو بالغ الإنسان في تحصيله بغاية قدرته.

فقال له ولده: أُحبّ أن أرى لذلك مثالاً أو مقالاً أو فعالاً.

فقال له: أخرج أنا وأنت، فخرجا ومعهما حمار، فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه، فاجتازا على قوم، فقالوا: هذا شيخ قاسي القلب؛ يركب هو ويترك هذا الصبيّ وهو أقوى منه، إنّ هذا بئس التدبير.

---

(١) عليّ بن الحسين بن محمّد بن يوسف بن بحر بن بهرام الوزير أبو القاسم المغربيّ، هو بغداديّ الأصل والمغربيّ لقب لجدّه وهو والد الوزير أبي القاسم الحسين المغربيّ «الوافي بالوفيات ٢١: ٢٤».

(٢) انظر نحوه في يتيمة الدهر للثعالبيّ ٥: ١٢٦.

فقال لولده: سمعت؟ قال: نعم. فقال: اركب أنت يا ولدي حتّى أمشي أنا، فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة أُخرى، فقالوا: بئس الولد وبئس الوالد؛ أمّا أبوه فإنّه ما أدّب هذا الصبيّ حتّى ركب الدابّة وترك والده يمشي وراه، والوالد أحقّ بالاحترام والتعظيم، وأمّا الولد فلأنّه عقّ والده بهذا الحال وكلاهما أساء بالفعال.

فقال لقمان لولده: سمعت؟ قال: نعم. قال: نركب الدابّة جميعاً، فركبا معاً فاجتازا على جماعة، فقالوا: ما في قلب هذين الراكبين رحمة، ولا عندهم من الله خبر، يركبان معاً الدابّة يقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق.

قال لقمان: سمعت؟ قال: نعم. فقال له: انزل بنا نمشي، فمشيا معاً وساقا الدابّة بين أيديهما واجتازا على جماعة وهما يمشيان، فقالوا: هذا عجب من هذين الشخصين؛ يتركان دابّة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان، وذمّوهما على ذلك.

فقال لقمان لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال؟ فلا تلتفت إليهم واشتغل برضاء الله عزّ وجلّ وإكرام العلماء وزاحمهم بركبتك[1].

[٣/١١٥٧] دخل حكيم دار خال من العلم، فرأى داراً مليحة، وأثاثاً وهيئة فاخرة، فاحتاج أن يبزق بزقة، فبزق في وجه الرجل، فقيل له في ذلك، فقال: نظرت فلم أجد في هذه الدار أحسن منه؛ لخلوّه من معاني الفضل، وإنّما يُرمى بالبزق في أخس[2] المواضع، ولذلك رميت في وجهه.

[٤/١١٥٨] يقال: من خلا بالعلم لم توحشه الخلوة، ومن تسلّى بالكتب لم تغنيه

---

(١) فتح الأبواب لابن طاوس: ٣٠٧ـ٣٠٨، وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٤٣٣/٢٧ وج٧٧: ٤٦١/٤.

(٢) في «ك»: (أحسن).

السلوة[١].

[١١٥٩/ ٥] أبو نؤاس: ما رأيت شيئاً إلّا قليله أخفّ من كثيره إلّا العلم، فإنّه كلّما كان أكثر كان أخفّ محملاً[٢].

[١١٦٠/ ٦] ويقال: كلّ إناء يفرغ فيه شيء يضيق إلّا القلب، فإنّه كلّما أُفرغ فيه العلم اتّسع[٣].

[١١٦١/ ٧] ويقال: العلم أكثر من أن يحوى فخذوا من كلّ شيء أحسنه[٤].

وما أحسن ما قال بعضهم[٥]:

ما حوى العلم جميعاً رجل ... لا ولو مارسه ألف سنه

إنّما العلم عميق بحره ... فخذوا من كلّ فنّ أحسنه

[١١٦٢/ ٨] يحيى بن خالد[٦]: يا بني، تنجّع من كلّ علم طرفاً؛ فمن جهل شيئاً عاداه، وأكره أن تكون عدو الشيء من الآداب[٧].

[١١٦٣/ ٩] قالت الحكماء: من لا يعرف إلّا شيئاً واحداً من العلوم سمّي خصيّ العلماء.

[١١٦٤/ ١٠] قال: مرّ رجل بأديب، فقال: كيف طريق البغداد؟ فقال: من هنا. ثمّ

---

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٢.

(٢) محاضرات الأُدباء ١: ٥١.

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ٥١.

(٤) محاضرات الأُدباء ١: ٥١.

(٥) في «م» زيادة: (شعر).

(٦) هو يحيى بن خالد البرمكيّ.

(٧) محاضرات الأُدباء ١: ٥١، ربيع الأبرار ٤: ٤٢/ ١٦٧.

مرّ به آخر، فقال: كيف طريق كوفة؟ فقال: من هنا(١) وبادِرْ مسرعاً(٢)، فمع ذلك المارّ ألف ولام تحتاج إليها وهو مستغن عنها(٣).

[١١٦٥ / ١١] قيل: كان بين عمرو بن العاص وبين ابنه اثني عشر سنة في السنّ ولا يعلم أحد بأنّ بينه وبين ابنه عبد الله هذا القدر في السنّ، وأمّا من بينه وبين أبيه أربع عشر سنة فكثير. قال حمّاد بن إسحاق: كان أبي أكبر منّي بأربعة عشر سنة، وأنا أكبر من ابني بأربعة عشر سنة. وكذلك قال ابن المعتزّ: وكان الموفّق أكبر من المعتضد بأربعة عشر سنة(٤).

[١١٦٦ / ١٢] قيل: كان لعبدالله بن عمر سبعون ذكراً، كلّهم يطيقون حمل السلاح(٥).

[١١٦٧ / ١٣] قيل: سقط للمهلّب لصلبه إلى الأرض ثلاثمائة ولد(٦).

[١١٦٨ / ١٤] قيل: إنّ ذا الرقية من بني كعب أدرك الإسلام وله مائة وعشرون سنة ومعه ألف من ولده وولد ولده، ذا يقول: يا أباه، وذا يقول: يا جدّاه(٧).

[١١٦٩ / ١٥] قيل: لعمر بن ذرّ لمّا مات ابنه: كيف كان برّه بك؟ قال: ما ماشيته قطّ إلّا ومشى خلفي بالنهار، ولا بالليل إلّا ومشى أمامي، ولا رقأ سطحاً وأنا تحته(٨).

---

(١) في «م» ونسخة بدل من «ك»: (هاهنا).

(٢) (مسرعاً) من المصدر.

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ٦٦، كشكول البهائيّ ٣: ١٠٣٤ / ٣٠٠٩.

(٤) محاضرات الأُدباء ١: ٣٢٣.

(٥) محاضرات الأُدباء ١: ٣٢٤.

(٦) محاضرات الأُدباء ١: ٣٢٤.

(٧) محاضرات الأُدباء ١: ٤٥٦.

(٨) محاضرات الأُدباء ١: ٣٢٧.

[١١٧٠/١٦] قال الأصمعيّ: دنوت من بعض الأحياء في البادية فسقيت لبناً في إناء، فلمّا شربته، قلت: هل كان هذا الإناء نظيفاً؟ قيل: نعم، إنّا نأكل فيه بالنهار ونبول فيه بالليل، فإذا أصبحنا سقينا فيه الكلب فلحسه ونقّاه. فقلت: لعن الله هذه النظافة ولعنكم(١).

[١١٧١/١٧] قال: ونزلت بامرأة فنظرت قطع من القديد في خيط فأكلته، فأقبلت المرأة، وقالت: ليس ما أكلت ممّا يؤكل، قلت: وما هو؟ قالت: إنّي امرأة خافضة(٢) أخفض جواري الحيّ وأختنهم، وكلّما خفضت واحدة نظمت خفضها في هذا الخيط؛ لأعرف أعدادهنّ(٣).

[١١٧٢/١٨] اشترى ابن قادم جارية، فقيل له: أيّ شيء تصنع بهذه الجارية؟ فقال: لو كان شيء يجرّب على الإخوان لجرّبناه عليك(٤).

[١١٧٣/١٩] مرّ أبو خالد يزيد بن المهلّب(٥) على أبيات عرب، فقال لغلامه: استسقنا من هؤلاء لبناً. فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم. فقال: إنّهم لا يعرفونك. قال: ولكنّي أعرف نفسي، أعطهم ألف درهم، فأعطاهم(٦).

---

(١) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٢٧.

(٢) خافضة: أي خاتنة، وخفضت الجارية، مثل ختنت الغلام (الصحاح ٣: ١٠٧٤).

(٣) محاضرات الأُدباء ٢: ٦٢٧.

(٤) البصائر والذخائر ٨: ٨٢، نثر الدرّ: ١٤٥.

(٥) يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة، الأمير، أبو خالد الأزديّ، ولي المشرق بعد أبيه، ثمّ ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، وقال هذا الكلام أعلاه عند ما أراد الحجاج قتله، فهرب إلى الشام.. «سير أعلام النبلاء ٤: ١٩٧/٥٠٣».

(٦) وفيات الأعيان ٦: ٢٨٠، سير أعلام النبلاء ٤: ١٩٧/٥٠٣.

[١١٧٤/ ٢٠] ولمّا حجّ طلب حلّاقاً فجاء فحلّق رأسه، فأمر له بألف درهم، فتحيّر ودهش، وقال: أمضي إلى أُمّي فلانة اشتريها بها. فقال: أعطوه ألفاً أُخرى، فقال: امرأتي طالق إن حلّقت رأس أحد بعدك. فقال: أعطوه ألفين آخرين[١].

[١١٧٥/ ٢١] بعضهم: رأيت قبراً بالشام مكتوب عليه: لا يغترّنّ أحداً بالدنيا فإنّي ابن من كان يطلق الريح إذا شاء، ويحبسها إذا شاء، وبحذائه قبرٌ مكتوب عليه[٢]: الفاعل الصانع لا يظنّ أحد أنّه من سليمان بن داود ﷺ إنّما هو ابن حدّاد يجمع الريح في الزقّ ثمّ ينفخ بها الجمر[٣].

[١١٧٦/ ٢٢] قال رجل لمعن بن زائدة: أيّها الأمير احملني. فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية، ثمّ قال: لو علمت أنّ الله تعالى خلق مركوباً غير هذا لحمّلتك عليه.

ثمّ قال له[٤]: أيّها الأمير، اكسني. فأمر له من الخزّ بجبّة وقميص وعمامة ودرّاعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس، وقال: لو علمنا لباساً آخر تتّخذ من الخزّ لأعطيناكه[٥].

[١١٧٧/ ٢٣] سمع أبو الأسود رجل يقول: من يُعشّي الجائع. فقال: علَيّ به،

---

(١) وفيات الأعيان ٦: ٢٨٠.

(٢) (عليه) من المصدر.

(٣) وفيات الأعيان ٧: ٥٧.

(٤) في النسختين: (وقال رجل لأبي القاسم إسماعيل بن عبادة)، بدل (ثمّ قال له) والمثبت من عندنا وهو أنسب لسياق الكلام؛ لأنّه إسماعيل بن عباد، الذي نقل هذا الخبر عن معن بن زائدة كما في مصادر التخريج.

(٥) يتيمة الدهر ٣: ٢٢٨، وفيات الأعيان ١: ٢٢٩.

فعشّاه، ثمّ ذهب ليخرج، فقال: أين تريد؟ قال: أهلي. قال: هيهات ما عشّيتك إلّا أن لا تؤذي المسلمين الليلة، ثمّ وضع رجله في القيد حتّى أصبح[١].

[١١٧٨ / ٢٤] كافات الشتاء سبعة، جمعهم في بيت أبو الحسن محمّد بن عبد الله، المعروف بابن سكرة الهاشمي البغداديّ:

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبعٌ إذا القطر عن أبياتنا[٢] حبسا
كنٌ وكيسٌ وكانونٌ وكاسُ طِلاً بعد الكتابِ وكفٌ ناعمٌ وكِسا[٣]

[١١٧٩ / ٢٥] لبعضهم وجعل بدلها قافات:

جاء الشتاء وما الكافات حاضرة عندي ولكن لها القافات أبدال
قلٌ وقرٌ وقلبٌ موجَعٌ وقلى وقادرٌ قد جفى والقيلُ والقالُ[٤]

[١١٨٠ / ٢٦] قال ضبط ابن التعاويذي مثله شعراً[٥]:

إذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة فما الرأي في التأخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن وشمع وشاد مطرب وشراب[٦]

[١١٨١ / ٢٧] اعلم أنّ سواد العراق يبدّلون الراء غيناً، وهي لغة ظهرت في زمن الحجّاج، وذلك أنّ واصل بن عطا ومحمّد بن يونس وأيّوب بن قربة كانت بهم لثغة فضحك الناس من كلامهم:

---

(١) المعارف لابن قتيبة: ٤٣٥، وفيات الأعيان ٢: ٥٣٩.

(٢) في المصادر: (حاجاتنا).

(٣) وفيات الأعيان ٤: ٤١٣، الوافي بالوفيات ٣: ٢٥٢.

(٤) (وقادرٌ قد جفى والقيلُ والقالُ) لم ترد في «ك».

(٥) (قال ضبط ابن التعاويذي مثله شعراً) لم ترد في «ك».

(٦) وفيات الأعيان ٤: ٤١٣، الوافي بالوفيات ٣: ٢٥٢.

فأمّا واصل، فلم يذكر في مناظرته قطّ راء[١].

وأمّا أيّوب، فتعجّب منه الحجّاج، فقال له: اقرأ سورة براءة لكثرة رآتها، فقال له: بشرط أنّي لا أقرأ القرآن مخافة أن يقتله إذا غيّر الكلمة، فأخذ منه الأمان وقرأ: «أمان من الله ونبيّه إلى الذين عاهدتم من الفاسقين، فسيحوا في بلاد الله هلالين هلالين» هكذا إلى آخره[٢].

وأمّا محمّد بن يونس، فظهرت لثغته حتّى قيل لكل من تتلمذ له لثغري، حتّى صار في بغداد طوايف يتحاشون من الراء ولا يلفظون بها.

[١١٨٢ / ٢٨] قال الشيخ أبو محمّد التميميّ: كان لنا ببغداد من لم يتكلّم ستّين سنة بكلمة فيها راء، خشية أن يُعاب فيها.

[١١٨٣ / ٢٩] وقيل لواصل: كيف تقول: أسرج الفرس؟ قال: ألبد الجواد. وقيل له: كيف تقول: ركب فرسه وجرّ رمحه؟ قال: استوى على متن جواده وسحب عامله.

[١١٨٤ / ٣٠] وفيه يقول بعض الشعراء شعراً:

ويجعل البرّ قمحاً في تكلّمه   وعاد بالغيث إشفاقاً من المطر[٣]

[١١٨٥ / ٣١] وكان بعض الأُمراء لا يقدر أن يقول الراء، فكتب إليه بعض الأكابر قصّة ليقرأها على الملك في محضر الحجّاب والوزراء، فيها مكتوب: أمر الأمير بأن يحفر بئراً على قارعة الطريق تشرب منه المارّة. فقال: قال الحاكم بأن يبحث قليباً على حافّة الجادّة لينتفع به الناس.

---

(١) تاريخ الإسلام ٨: ٥٥٨، الوافي بالوفيات ٢٧: ٢٤٧.

(٢) انظره في تاريخ الاسلام ٨: ٥٥٩ والوافي بالوفيات ٢٧: ٢٤٧، وفيهما: (واصل) بدل من: (أيّوب).

(٣) أمالي المرتضى ١: ٩٧، وفيات الأعيان ٦: ٨، الوافي بالوفيات ٢٧: ٢٤٧.

[١١٨٦ / ٣٢] وكان أيضاً بعض الأُمراء لا يقدر أن يقول الراء، فكتب إليه بعض الصدور كتاباً ليقرأه على الملك، مكتوب فيه: أمر الأمير بأن يحفر نهراً قرب القرية يحر الفارس فيه رمحاً. فقال: قال الخليفة بأن يعمل جدولاً جانب المدينة يسحت الكميت فيه ذايلاً.

[١١٨٧ / ٣٣][١] قال بعضهم في ألثغ[٢]:

تغفق فغشف الخمغ من كغم غيقتي ... يزيدك عند الشغب سكغا على سكغ[٣]

فللّه دره فلقد رجع راءت كثيرة هذا البيت.

[١١٨٨ / ٣٤][٤] وقال بعضهم[٥]:

أبا بكْغَ باكِغْ بُكغة بِكْغَ خمغةٍ ... فقد يبكوغ يلفيك بها بكْغُ

[١١٨٩ / ٣٥] وقال أبو نؤاس في ألثغ يبدّل الثاء من السين هذه الأبيات:

وشادن قلت له ما اسمه ... أجابني بالفتح مرداث

بات يعاطيني سخامية ... وقال لي قد هجع الناث

أما ترى حثن أكاليلنا ... زيّنها النثرين والآث

فعدت من لثغته ألثغا ... وقلت أين الطاث والكاث[٦]

أقول وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق، وهذا آخر ما قصدناه ونهاية

---

(١) هذا الحديث لم يرد في «ك».

(٢) أي يبدّل الراء بالغين وكذا في الحديث الذي بعده.

(٣) وفيات الأعيان ٦: ١٠.

(٤) هذا الحديث لم يرد في «ك».

(٥) (وقال بعضهم) أضفناها من عندنا لمناسبتها في الكلام.

(٦) انظر وفيات الأعيان ٦: ٩ ـ ١٠.

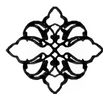
ما أردناه، فمن حضي بهذا الكتاب، حضي بروضة مزهوّة، وحديقة مثمرة، متبرجة بزخارفها، ميّاسة في رفارفها، تقرّ العيون بآنق مرآها، وتفعم الأُنوف بعبيق ريّاها، وتلذّ الأفواه بطيب جناها، من خلا بها استغنى عن كلّ جليس، ومن أنس بها سلا عن كلّ أنيس، لا زالت الآذان تستنصب إلى خرير مائها الفيّاض، ولا برحت الأنفس تهوي إلى برد ظلّها الفضفاض.

وكان الفراغ من ترتيبه وتهذيبه وتأليفه وترصيفه زوال يوم الثلاثاء خامس عشر من شهر جمادى الآخر، ختم بالعزّ الوافر، سنة ثلاث وخمسين بعد ثمانمائة مضين من هجرة سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين. بقلم جامعه العبد المحتاج إلى باري الخليقة من نطفة أمشاج أقلّ الناس جِرماً وأكثرهم جُرماً، القليل عملاً، الجسيم أملاً، إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح ابن إسماعيل اللويزانيّ الجدّ، الجبعيّ الأب، العيماويّ المولد، أقام الله أوده، وأزال عنده، وتلافى خلله، ونفى وجله، والحمد لله ربّ العالمين[1].

---

(١) قال ناسخ نسخة «م»: وتمّ تحريره على يد الفقير الحقير المقرّ بالتقصير، أقلّ عباد الله العليّ، تراب أقدام المؤمنين عين عليّ بن طهماسب بتاريخ: شهر جمادي الآخر سنة تسع وخمسين بعد الألف والمائة.

وقال ناسخ نسخة «ك»: تمّ الكتاب، وإليه المرجع والمآب، على يد أفقر العباد إلى الله الغنيّ، محمّد أشرف بن جعفر الركاونديّ أواخر شهر ذي الحرام سنة ١٠٧٥.



الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس روايات المعصومين

رسول الله ﷺ

أمير المؤمنين عليه السلام

الإمام الحسن عليه السلام

الإمام السجاد عليه السلام

الإمام الباقر عليه السلام

الإمام الصادق عليه السلام

الإمام الكاظم عليه السلام

الإمام الرضا عليه السلام

الحديث الذي لم ينسب إلى أحدهم عليهم السلام

فهرس روايات الأنبياء والصحابة الموالين

فهرس المعصومين من آل البيت عليهم السلام

فهرس الأنبياء والمرسلين

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس الأماكن والبقاع

فهرس المصادر

١ ـ **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، المتوفّى سنة ٥٦٠ هـ، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف ـ العراق.

٢ ـ **أحكام القرآن**: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، المتوفّى سنة ٣٧٠هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٣ ـ **أخبار الدولة العباسيّة**: بتحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، والدكتور عبد الجبّار المطلبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

٤ ـ **أخبار القضاة**: لمحمّد بن خلف بن حيان، المتوفّى سنة ٣٠٦هـ، نشر عالم الكتب، بيروت لبنان.

٥ ـ **الاختصاص**: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣هـ، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة ـ إيران.

٦ ـ **الأذكياء**: لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج، المتوفّى سنة ٥٩٧هـ، دمشق ـ سوريا، طبع سنة ١٩٨٥م.

٧ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣هـ، دار المفيد، قم المقدّسة ـ إيران.

٨ـ **الأدب المفرد**: لمحمّد بن إسماعيل البخاري، المتوفّى سنة ٢٥٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٩ـ **إرشاد القلوب**: للحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٩هـ.

١٠ـ **الاستذكار**: لابن عبد البر، المتوفّى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

١١ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، انتشارات إسماعيليان، طهران ـ إيران.

١٢ـ **اَسرار گیاهان داروئي**: لأحمد حاجي شريف، انتشارات حافظ نوين، إصفهان ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٣ش.

١٣ـ **الاصابة في تمييز الصحابة**: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولى سنة ١٣٢٨هـ.

١٤ـ **الإعجاز والإيجاز**: لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، المتوفّى سنة ٤٢٩هـ، طبع في مصر.

١٥ـ **الأعلام قاموس تراجم**: لخير الدين الزركلي، المتوفّى سنة ١٤١٠هـ، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة، أيار سنة ١٩٨٠م.

١٦ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين**: للشيخ الجليل الحسن بن أبي الحسن الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران.

١٧ـ **أعيان الشيعة**: للعلّامة السيّد محسن الأمين العاملي، المتوفّى سنة ١٣٧١هـ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٣هـ.

١٨ـ **اكليل المنهج في تحقيق المطلب**: لمحمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراساني الكرباسي، المتوفّى سنة ١١٧٥هـ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ.

١٩ـ **الأمالي = أمالي الصدوق**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، مؤسسة البعثة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

٢٠ـ **الأمالي = أمالي المفيد**: لفخر الشيعة أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣هـ، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤٠٣هـ.

٢١ـ **الأمالي = أمالي المرتضى**: للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين، المتوفّى سنة ٤٣٦هـ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٢هـ.

٢٢ـ **الأمالي = أمالي الطوسي**: لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠هـ، مطبعة دار الثقافة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٤هـ.

٢٣ـ**الأمثال**: لأبي عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي، المتوفّى سنة ٢٢٤هـ.

٢٤ـ**أمل الآمل**: للشيخ محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤هـ، مكتبة الأندلس، بغداد ـ العراق.

٢٥ـ**الأمل والمأمول**: للجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، أبو عثمان، المتوفّى سنة ٢٥٥هـ، طبع مصر.

٢٦ـ**الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفّى سنة ٥٦٢هـ، دار الجنان، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

٢٧ـ**بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**: للعلّامة فخر الأمة الشيخ محمّد باقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١هـ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ـ إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٢ش.

٢٨ـ**البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفّى سنة ٧٧٤هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

٢٩ـ**البصائر والذخائر**: لأبي حيّان التوحيدي، علي بن محمّد بن العبّاس التوحيدي، المتوفّى سنة ٤٠٠هـ.

٣٠ـ**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفّى سنة ٨٠٧هـ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة ـ مصر.

٣١ـ**بلاغات النساء**: لأبي الفضل بن أبي طاهر، المعروف بابن طيفور، المتوفّى سنة ٣٨٠هـ، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدّسة ـ إيران.

٣٢ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس**: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفّى سنة ٤٦٣هـ.

٣٣ـ **البيان والتبيين**: للجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، المتوفّى سنة ٢٥٥هـ، المكتبة التجاريّة الكبرى ـ مصر، طبع سنة ١٣٤٥هـ.

٣٤ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمّد مرتضى الزبيدي، المتوفّى سنة ١٢٠٥هـ، مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.

٣٥ـ **تاريخ ابن خلدون**: لعبد الرحمن ابن خلدون المغربي، المتوفّى سنة ٨٠٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٦ـ **تاريخ الإسلام**: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٣٧ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

٣٨ـ **تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك**: لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، المتوفّى سنة ٣١٠هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان.

٣٩ـ **تاريخ مدينة دمشق = تاريخ ابن عساكر**: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفّى سنة ٥٧١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤١٥هـ.

٤٠ـ **تحف العقول عن آل الرسول ﷺ**: للشيخ الثقة الجليل أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ.

٤١ـ **التحفة السنية**: للسيّد عبد الله الجزائري، المتوفّى سنة ١١٨٠هـ، طبع على نسخة مخطوطة تابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة في مشهد ـ إيران.

٤٢ـ **التخويف من النار**: لابن رجب الحنبلي، المتوفّى سنة ٧٩٥هـ، دار الرشيد، دمشق ـ سوريا، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٣ـ **تذكرة أولي الألباب**: لداود بن عمر الأنطاكي، المتوفّى سنة ١٠٠٨هـ، المكتبة الثقافيّة، بيروت ـ لبنان.

٤٤ـ **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفوي، المتوفّى سنة ٧٦٤هـ.

٤٥ـ **التعريف بوجوب حق الوالدين**: لأبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي، المتوفّى سنة ٤٤٩هـ، انتشارات دليل ما، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.

٤٦ـ **تفسير الثعلبي**: لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفّى سنة ٤٢٧هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

٤٧ـ **تفسير الرازي = التفسير الكبير**: للفخر الرازي، المتوفّى سنة ٦٠٦هـ، المطبعة البهية في مصر، الطبعة الأولى.

٤٨ـ **تفسير السمرقندي**: لأبي الليث السمرقندي، المتوفّى سنة ٣٨٣هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٤٩ـ **تفسير السمعاني**: لأبي المظفّر منصور بن محمّد السمعاني، المتوفّى سنة ٤٨٩هـ، دار الوطـن، الريـاض ـ السـعوديّة، الطـبعة الأولى، سـنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

٥٠ـ **التفسير الصافي**: للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفّى سنة ١٠٩١هـ، مؤسسة الهادي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٦هـ.

٥١ـ **تفسير العيّاشي**: للمحدّث الجليل محمّد بن مسعود بـن عـيّاش السـلمي السمرقندي، المعروف بالعيّاشي، المتوفّى سنة ٣٢٠هـ، مطبعة المكتبة العلميّة الإسلاميّة، طهران ـ إيران.

٥٢ـ **تفسير غريب القرآن الكريم**: للفقيه المحدّث المفسّر اللغوي الشـيخ فـخر الدين الطريحي، المتوفّى سنة ١٠٨٥، انتشارات زاهدي، قم المقدّسة ـ إيران.

٥٣ـ **تفسير القرطبي**: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفّى سنة ٦٧١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبـنان، الطـبعة الثـانية، سـنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٥٤ـ **تفسير مجمع البيان**: لأمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٥٥ـ **تكملة أمل الآمل**: للمرجع الديني الفقيه المـحدّث آيـة الله السـيّد حسـن الصدر، المتوفّى سنة ١٣٥٤هـ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤٠٦هـ.

٥٦ـ **التمهيد**: لابن عبد البر، المتوفّى سنة ٤٦٣هـ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، طبع سنة ١٣٨٧هـ.

٥٧ـ **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر = مجموعة ورّام**: للشيخ السعيد أبي الحسين ورّام بن أبي فراس بن ورّام بن حمدان من أحفاد مالك الأشتر، المتوفّى سنة ٦٠٥هـ، انتشارات مكتبة الفقيه، قم ـ إيران.

٥٨ـ **تنقيح المقال في علم الرجال**: للعلّامة والرجالي الكبير الشيخ عبد الله المقامقاني، المتوفّى سنة ١٣٥١هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ.

٥٩ـ **تهذيب التهذيب**: لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة ٥٢٨هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

٦٠ـ **تهذيب الكمال**: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، المتوفّى سنة ٧٤٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦هـ.

٦١ـ **ثمرات الأوراق في المحاضرات**: لابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي، المتوفّى سنة ٨٣٧هـ، طبع في القاهرة ـ مصر.

٦٢ـ **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، منشورات الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٨ش.

٦٣ـ **جامع أحاديث الشيعة**: للمحقّق العلّامة آية الله العظمى الحاج حسين الطباطبائي البروجردي، المتوفّى سنة ١٣٨٣هـ، المطبعة العلميّة، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٣٩٩هـ.

٦٤ـ **جامع الأخبار**: للعلّامة العلم محمّد بن محمّد السبزواري، من أعلام القرن السابع الهجري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

٦٥ـ **جامع السعادات**: للشيخ الجليل المولى محمّد مهدي النراقي، المتوفّى سنة ١٢٠٩هـ، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف ـ العراق.

٦٦ـ **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٦٧ـ **جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المشتهر بالمصباح**: للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الحسن بن محمّد بن صالح العاملي الكفعمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

٦٨ـ **الجواهر السنية**: لمحمّد بن الحسن بن علي بن الحسين الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤هـ، مكتبة المفيد، قم المقدّسة ـ إيران.

٦٩ـ **جواهر القرآن**: لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي، المتوفّى سنة ٥٠٥هـ، دار إحياء العلوم، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٥م.

٧٠ـ **جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ** ؑ: لمحمّد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفّى سنة ٨٧١هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٧١ـ **الجوهرة في نسب الإمام علي** ؑ **وآله**: لمحمّد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني المعروف بالبري، من أعلام القرن السابع الهجري، نشر مكتبة النوري، دمشق ـ سوريا، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢هـ.

٧٢ـ **حلية الأولياء**: لأبي نعيم الأصفهاني، المتوفّى سنة ٤٣٠هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٧٣ـ**الحيوان**: للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، المتوفّى سنة ٢٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٦٩م.

٧٤ـ**خاتمة المستدرك**: للمحدّث الجليل الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي، المتوفّى سنة ١٣٢٠هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٧٥ـ**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب = خزانة البغدادي**: لعبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفّى سنة ١٠٩٣هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م.

٧٦ـ**خصائص الأئمّة**: للشريف المرتضى أبي الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي، المتوفّى سنة ٤٠٦هـ، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤٠٦هـ.

٧٧ـ**الخصال**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة ـ إيران.

٧٨ـ**خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**: للعلّامة الحلّي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي، المتوفّى سنة ٧٢٦هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

٧٩ـ**الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة**: لصدر الدين السيّد علي خان المدني الشيرازي الحسيني، المتوفّى سنة ١١٢٠هـ، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٧هـ.

٨٠ـ **الدر المنثور**: لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٨١ـ **الدر النظيم في مناقب الأئمّة للهاميم**: لجمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي، المتوفّى سنة ٦٧١هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة ـ إيران.

٨٢ـ **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم**: للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة، المتوفّى سنة ٤٥٤هـ، مكتبة المفيد، قم المقدّسة ـ إيران.

٨٣ـ **الدعاء**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٨٤ـ **الدعوات**: للفقيه المحدّث المولى أبي الحسين سعيد بن هبة الله، المشهور بقطب الدين الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧٣هـ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ.

٨٥ـ **دلائل الإمامة**: للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة البعثة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

٨٦ـ **ديوان دعبل**: لدعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي، من أعلام القرن الثاني الهجري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٨٧ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**: للحافظ محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفّى سنة ٦٩٤هـ، مكتبة القدسي، القاهرة ـ مصر، طبع سنة ١٣٥٦هـ.

٨٨ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: للعلّامة الشيخ آقا بزرك الطهراني، المتوفّى سنة ١٣٨٩هـ، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣هـ.

٨٩ـ **ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة**: للشهيد الأوّل محمّد بن جمال الدين مكّي العاملي الجزيني، المستشهد سنة ٧٧٦هـ، مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٩٠ـ **ذيل تاريخ بغداد**: لمحب الدين أبي عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، المعروف بابن النجّار البغدادي، المتوفّى سنة ٦٤٣هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٩١ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**: لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفّى سنة ٥٣٨هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م. وطبعة أخرى: دار الذخائر للمطبوعات، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

٩٢ـ **رجال الطوسي**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤١٥هـ.

٩٣ـ **رسائل الشهيد الثاني**: للفقيه زين الدين علي الجبعي العاملي، المستشهد سنة ٩٦٥هـ، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدّسة ـ إيران، طبعة حجريّة.

٩٤ـ **رسالة الغفران**: لأحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمّد بن سليمان المعري، التنوخي، المتوفّى سنة ٤٤٩هـ، طبع في مصر سنة ١٩٥٠م.

٩٥ـ **روضات الجنّات**: للميرزا محمّد باقر الخوانساري، المتوفّى سنة ١٣١٣هـ، مكتبة إسماعيليان، قم المقدّسة ـ إيران.

٩٦ـ **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**: لمحمّد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ ابن معبد التميمي، الدارمي البُستي، المتوفّى سنة ٣٥٤هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان.

٩٧ـ **روضة الواعظين**: للشيخ العلّامة زين المحدّثين محمّد بن الفتال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨هـ، منشورات الشريف الرضيّ، قم المقدّسة ـ إيران.

٩٨ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: للميرزا عبد الله أفندي، من أعلام القرن الثاني عشر، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤٠١هـ.

٩٩ـ **سنن أبي داود**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفّى سنة ٢٧٥هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

١٠٠ـ **سنن الترمذي**: لمحمّد بن عيسى الترمذي، المتوفّى سنة ٢٧٩هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٣هـ.

١٠١ـ **سنن الدارمي**: لأبي محمّد عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، المتوفّى سنة ٢٥٥هـ، مطبعة الاعتدال، دمشق ـ سوريا، طبع سنة ١٣٤٩هـ.

١٠٢ـ **السنن الكبرى**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفّى سنة ٣٠٣هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

١٠٣ـ **السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفّى سنة ٤٥٨هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

١٠٤ ـ سهام الألحاظ في وهم الألفاظ : لرضي الدين الحنبلي، المتوفّى سنة ٩٧١هـ.

١٠٥ ـ سير أعلام النبلاء : لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة التاسعة، سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١٠٦ ـ السيرة الحلبيّة من إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون : لعليّ بن برهان الدين الحلبي، المتوفّى سنة ١٠٤٤هـ، منشورات المكتبة الإسلاميّة، بيروت ـ لبنان.

١٠٧ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبي الفلاح عبد الحيّ ابن العماد الحنبلي، المتوفّى سنة ١٠٨٩هـ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان.

١٠٨ ـ شرح أصول الكافي : للمولى محمّد صالح المازندراني، المتوفّى سنة ١٠٨١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

١٠٩ ـ شرح شافية ابن الحاجب : للشيخ رضي الدين محمّد بن الحسن الأستراَبادي النحوي، المتوفّى سنة ٦٨٦هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

١١٠ ـ شرح مقامات الحريري : للشيخ أبي العبّاس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، المتوفّى سنة ٦٢٠هـ، المكتبة الثقافيّة، بيروت ـ لبنان.

١١١ ـ شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد المعتزلي، المتوفّى سنة ٦٥٦هـ، دار إحياء الكتب العربيّة، بيروت ـ لبنان.

١١٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى : للعلّامة القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي، المتوفّى سنة ٥٤٤هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

١١٣ـ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**: لإسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفّى سنة ٣٩٣هـ، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧هـ.

١١٤ـ **صحيح البخاري**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المتوفّى سنة ٢٥٦هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١١٥ـ **صحيح مسلم**: لابن الحجّاج النيسابوري، المتوفّى سنة ٢٦١هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

١١٦ـ **الصداقة والصديق**: لأبي حيان التوحيدي، المتوفّى سنة ٤٠٠هـ، المطبعة النموذجيّة، القاهرة ـ مصر.

١١٧ـ **الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم**: لزين الدين أبي محمّد بن يونس العاملي النباطي البياضي، المتوفّى سنة ٨٧٧هـ، المكتبة المرتضويّة (المطبعة الحيدريّة)، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤هـ.

١١٨ـ **الطبقات الكبرى = طبقات ابن سعد**: لمحمّد بن سعد، المتوفّى سنة ٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

١١٩ـ **عدّه الداعي ونجاح الساعي**: لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي، المتوفّى سنة ٨٤١هـ، مكتبة وجداني، قم المقدّسة ـ إيران.

١٢٠ـ **عمدة القاري**: لأبي محمّد محمود بن أحمد العيني، المتوفّى سنة ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٢١ـ **عوالي اللئالي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**: للشيخ المحقّق محمّد بن علي بن إبراهيم الإحسائي، المعروف بابن أبي جمهور، المتوفّى سنة ٨٨٠هـ، منشورات سيّد الشهداء، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٢٢ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير : لمحمّد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس، المتوفّى سنة ٧٣٤هـ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

١٢٣ـ عيون أخبار الرضا ﷺ : للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

١٢٤ـ عيون الحكم والمواعظ : للشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمّد الليثي الواسطي، من أعلام القرن السادس، دار الحديث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى.

١٢٥ـ عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء : لابن أبي أصبيعة، المتوفّى سنة ٦٦٨هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.

١٢٦ـ الغدير في الكتاب والسنّة والأدب : للحبر العلم الحجة المجاهد الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، المتوفّى سنة ١٣٩٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٩٧هـ.

١٢٧ـ غرر الحكم ودرر الكلم : للآمدي، أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد التميمي، المتوفّى سنة ٥٥٠هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٧هـ.

١٢٨ـ غريب الحديث : لابن الأثير، المتوفّى سنة ٦٠٦هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٤ش.

١٢٩ـ غريب الحديث : لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، المتوفّى سنة ٢٨٥هـ، دار المدينة، جدّة ـ السعوديّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.

١٣٠ـ **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفّى سنة ٢٢٤هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤هـ.

١٣١ـ **غريب الحديث**: لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفّى سنة ٢٧٦هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٣٢ـ **الفائق في غريب الحديث**: للعلّامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفّى سنة ٥٣٨هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

١٣٣ـ **فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات**: للسيّد الجليل أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني، المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٣٤ـ **الفتوح**: للعلّامة أبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفّى سنة ٣١٤هـ، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

١٣٥ـ **فتوح البلدان**: لأحمد بن يحيى بن جابر، المعروف بالبلاذري، المتوفّى سنة ٢٧٩هـ، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، مصر، طبع سنة ١٩٥٦م.

١٣٦ـ **الفرج بعد الشدّة**: للقاضي أبي علي الحسن بن أبي القاسم التنوخي، المتوفّى سنة ٣٨٤هـ، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٤ش.

١٣٧ـ **فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم**: للسيّد علي بن موسى بن طاووس الحسيني، المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، دار الذخائر للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى.

١٣٨ ـ **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة** عليهم السلام: للعلّامة علي بن محمّد بن أحمد المالكي المكّي الشهير بابن الصباغ، المتوفّى سنة ٨٥٥هـ، مطبعة العدل، النجف الأشرف ـ العراق.

١٣٩ ـ **فقه الرضا** عليه السلام: لعلي بن بابويه القمي ـ والد الشيخ الصدوق ـ المتوفّى سنة ٣٢٩هـ، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

١٤٠ ـ **فرهنگ صبا**: (عربى ـ فارسى)، تأليف وترجمة مصطفى رحيمي نيا، انتشارات صبا، طهران ـ إيران، طبع سنة ١٣٨٣ش.

١٤١ ـ **الفوائد الرجاليّة = رجال السيّد بحر العلوم**: لآية الله العظمى السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، المتوفّى سنة ١٢١٢هـ، مكتبة الصادق، طهران ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٣ش.

١٤٢ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: لمحمّد عبد الرؤف المناوي، المتوفّى سنة ١٠٣١هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

١٤٣ ـ **القاموس المحيط**: لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفّى سنة ٨١٧هـ، دار الجبل، بيروت ـ لبنان.

١٤٤ ـ **القانون في الطب**: للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا، المتوفّى سنة ٤٢٨هـ، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

١٤٥ ـ **قرب الاسناد**: للشيخ الجليل أبي العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

١٤٦ـ **قصص الأنبياء**: لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧٣هـ، نشر الهادي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ ـ ١٣٧٦ش.

١٤٧ـ **الكافي**: لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفّى سنة ٣٢٩هـ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ـ إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٨٨هـ.

١٤٨ـ **الكامل في التاريخ = تاريخ ابن الأثير**: لابن الأثير، علي بن محمّد، المتوفّى سنة ٦٣٠هـ، منشورات دار صادر، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٢هـ.

١٤٩ـ **كتاب الصمت وآداب اللسان**: لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا، المتوفّى سنة ٢٨١هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

١٥٠ـ **كتاب العين**: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفّى سنة ١٧٥هـ، مؤسسة دار الهجرة، إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩هـ.

١٥١ـ **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفّى سنة ٥٣٨هـ، نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، طبع سنة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م.

١٥٢ـ **كشف الحجب والأستار**: للعلّامة المحقّق السيّد أعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، المتوفّى سنة ١٢٤٠هـ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩هـ.

١٥٣ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لمصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة، المتوفّى سنة ١٠٦٧هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٥٤ـ **كشف الغمّة**: للعلّامة المحقّق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المتوفّى سنة ٦٩٣هـ، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١٥٥ـ **كشف المحجّة لثمرة المهجة**: لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني، المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف ـ العراق، طبع سنة ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م.

١٥٦ـ **الكشكول**: للشيخ الجليل محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، المشهور بالشيخ البهائي، المتوفّى سنة ١٠٣٠هـ، منشورات المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ ـ ١٣٨٥م.

١٥٧ـ **كنز العمّال**: للعلّامة علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفّى سنة ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

١٥٨ـ **كنز الفوائد**: لأبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي، المتوفّى سنة ٤٤٩هـ، مكتبة المصطفوي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٠هـ.

١٥٩ـ **الكنى والألقاب**: للشيخ المحقّق عبّاس القمي، المتوفّى سنة ١٣٥٩هـ، نشر مكتبة بيدار، قم المقدّسة ـ إيران.

١٦٠ـ **لباب الآداب**: لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، المتوفّى سنة ٤٢٩هـ.

١٦١ـ **لسان العرب**: لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المتوفّى سنة ٧١١هـ، نشر أدب الحوزة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.

١٦٢ ـ **مثير الأحزان**: للشيخ الجليل نجم الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي، المتوفّى سنة ٦٤٥هـ منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف ـ العراق، طبع سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م.

١٦٣ ـ **المجازات النبويّة**: للشريف المرتضى أبي الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي، المتوفّى سنة ٤٠٦هـ، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدّسة ـ إيران.

١٦٤ ـ **مجمع الأمثال**: لأبي الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري، المتوفّى سنة ٥١٨هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٦٥ ـ **مجمع البحرين**: للعالم المحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفّى سنة ١٠٨٥هـ، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ.

١٦٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفّى سنة ٨٠٧هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٦٧ ـ **محاسبة النفس**: للعلّامة الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي، المتوفّى سنة ٩٠٥هـ، مؤسسة قائم آل محمّد عجّل الله فرجه، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

١٦٨ ـ **المحاسن**: للشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، المتوفّى سنة ٢٧٤هـ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ـ إيران، طبع سنة ١٣٧٠هـ.

١٦٩ ـ **المحاسن والمساوئ**: لإبراهيم بن محمّد البيهقي، المتوفّى نحو ٣٢٠هـ، القاهرة ـ مصر، طبع سنة ١٣٨٠هـ.

١٧٠ـ **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**: للحسين بن محمّد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني، المتوفّى سنة ٥٠٢هـ، انتشارات المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.

١٧١ـ **المحبر**: لمحمّد بن حبيب البغدادي، المتوفّى سنة ٢٤٥هـ، مطبعة الدائرة، طبع في شهر ذي الحجّة سنة ١٣٦١هـ.

١٧٢ـ **مختار الصحاح**: لمحمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المتوفّى سنة ٧٢١هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

١٧٣ـ **المراح في المزاح**: لبدر الدين، أبو البركات محمّد بن محمّد بن محمّد الغزي، المتوفّى سنة ٩٨٤هـ.

١٧٤ـ **المزار الكبير**: للشيخ أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي، المتوفّى نحو ٦١٠هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ.

١٧٥ـ **مستدرك الحاكم**: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفّى سنة ٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٧٦ـ **مستدرك سفينة البحار**: للعلّامة البحاثة الشيخ علي النمازي الشاهرودي، المتوفّى سنة ١٤٠٥هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤١٨هـ.

١٧٧ـ **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**: للمحدّث الحاج ميرزا حسن النوري الطبرسي، المتوفّى سنة ١٣٢٠هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

١٧٨ ـ **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف**: لشهاب الدين محمّد بن أحمد الأبشيهي، المتوفّى سنة ٨٥٠هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٦م.

١٧٩ ـ **المسلسلات**: لجعفر بن أحمد القمي، من أعلام القرن الرابع الهجري، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٣٧١هـ مع كتاب جامع الأحاديث.

١٨٠ ـ **مسند أبي داود**: لسليمان بن داود بن الجارود، الشهير بأبي داود الطيالسي، المتوفّى سنة ٢٠٤هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٨١ ـ **مسند ابن المبارك**: لعبد الله بن المبارك، المتوفّى سنة ١٨١هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

١٨٢ ـ **مسند أحمد**: لأحمد بن حنبل، المتوفّى سنة ٢٤١هـ، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

١٨٣ ـ **مسند ابن راهوية**: لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، الشهير بابن راهوية، مكتبة الإيمان، المدينة المنوّرة ـ السعوديّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

١٨٤ ـ **مسند زيد بن علي**: للإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، الشهيد سنة ١٢٢هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.

١٨٥ ـ **مسند الشهاب**: للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي، المتوفّى سنة ٤٥٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١٨٦ـ **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**: للمحدّث الكبير، أبو الفضل علي بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السابع الهجري، دار الحديث، إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.

١٨٧ـ **المصباح**: للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الحسن بن محمّد بن صالح العاملي الكفعمي، المتوفّى سنة ٩٠٥هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣هـ.

١٨٨ـ **مصباح المتهجّد**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠هـ، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

١٨٩ـ **المصباح المنير**: لأحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي، المتوفّى سنة ٧٧٠هـ، دار الهجرة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٥هـ.

١٩٠ـ **مصنّف أبي شيبة**: للحافظ عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي العبسي، المتوفّى سنة ٢٣٥هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٩١ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**: للشيخ العلّامة أبي سالم كمال الدين محمّد بن طلحة بن محمّد بن الحسن القريشي العدوي النصيبي الشافعي، المتوفّى سنة ٦٥٢هـ، مؤسسة البلاغة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

١٩٢ـ **معارج الأفهام إلى علم الكلام**: للشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعي الكفعمي، من أعلام القرن التاسع الهجري، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة ـ العراق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٠هـ.

١٩٣ـ **المعارف**: لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفّى سنة ٢٧٦هـ، دار المعارف، القاهرة، مصر.

١٩٤ـ **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، انتشارات إسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٣٦١ش.

١٩٥ـ **المعجم الأوسط**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠هـ، دار الحرمين للطباعة والنشر، مكة المكرّمة ـ السعوديّة، طبع سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

١٩٦ـ **معجم البلدان**: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي، المتوفّى سنة ٦٢٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، طبع سنة ١٣٩٩هـ.

١٩٧ـ **معجم المطبوعات العربيّة**: ليوسف اليان سركين، المتوفّى سنة ١٣٥١هـ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤١٠هـ.

١٩٨ـ **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، المتوفّى سنة ٣٩٥هـ، مكتب الأعلام الإسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، طبع سنة ١٤٠٤هـ.

١٩٩ـ **المعجم الكبير**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠هـ، مكتبة ابن تيميّة، القاهرة ـ مصر، الطبعة الثانية.

٢٠٠ـ **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة**: لعمر رضا كحالة، معاصر، مكتبة المثنى، بيروت ـ لبنان.

٢٠١ـ **معدن الجواهر ورياضة الخواطر**: لأبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي، المتوفّى سنة ٤٤٩هـ، مهر استوار، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٤هـ.

٢٠٢ـ **مفردات غريب القرآن = مفردات الراغب**: لأبي القاسم الحسين بن محمّد، المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفّى سنة ٥٠٢هـ، دفتر نشر الكتاب، إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ.

٢٠٣ـ **المقامات الزينية**: لابن الصيقل الجزري، المتوفّى سنة ٧٠١هـ، دار الكتب، بيروت ـ لبنان.

٢٠٤ـ **المقنعة**: لفخر الشيعة أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٠هـ.

٢٠٥ـ **مكارم الأخلاق**: للشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة السادسة، سنة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٢٠٦ـ **الملاحم والفتن = التشريف بالمنن في التعريف بالفتن**: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، نشر مؤسسة صاحب الأمر، إصفهان ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.

٢٠٧ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام: للحافظ محمّد بن سليمان الكوفي القاضي، من أعلام القرن الثالث الهجري، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

٢٠٨ـ **مناقب آل أبي طالب** عليهم السلام **= مناقب ابن شهرآشوب**: للإمام الحافظ مشير الدين أبي عبد الله محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفّى سنة ٥٨٨هـ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف ـ العراق، طبع سنة ١٣٧٦م ـ ١٩٥٦م.

٢٠٩ـ **منتخب الكلام في تفسير الأحلام**: لمحمّد بن سيرين، من أعلام القرن الأوّل الهجري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، طبع سنة ١٣٥٩هـ.

٢١٠ـ **من لا يحضره الفقيه**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، منشورات جامعة المدرّسين، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ.

٢١١ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٢هـ.

٢١٢ـ **منية المريد في أدب المفيد والمستفيد**: للشيخ زين الدين بن علي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني، استشده سنة ٩٦٥هـ، مكتب الاعلام الإسلامي، إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٢١٣ـ **نثر الدر**: لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي، المتوفّى سنة ٤٢١هـ، نشر مركز تحقيق التراث، مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨١م.

٢١٤ـ **نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين**: لجمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد الزرندي الحنفي المدني، المتوفّى سنة ٧٥٠هـ، مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العامّة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٧هـ.

٢١٥ـ **نقد الرجال**: للرجالي المحقّق السيّد مصطفى بن الحسين التفرشي، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.

٢١٦ـ**النهاية في غريب الحديث**: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد بن الأثير الجزري، المتوفّى سنة ٦٠٦هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٤ش.

٢١٧ـ**نهج البلاغة**: خطب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ـ انتخبها الشريف الرضي ـ بتحقيق الشيخ محمّد عبده، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٢١٨ـ**النوادر**: للسيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧١هـ، دار الحديث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٧هـ.

٢١٩ـ**نور القبس**: ـ مختصر المقتبس للمرزباني ـ، ليوسف بن أحمد اليخموري، المتوفّى سنة ٦٧٣هـ، طبع المستشرق رودلف زلهايم.

٢٢٠ـ**الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، المتوفّى سنة ٧٦٤هـ، دار النشر فرانز شتايز، شتوتغارت ـ المانيا، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١هـ.

٢٢١ـ**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان، المتوفّى سنة ٦٨١هـ، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٤هـ.

٢٢٢ـ**وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**: للفقيه المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤هـ.

٢٢٣ـ**يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**: لأاي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، المتوفّى سنة ٤٢٩هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

فهرس المحتويات